الجامعة الإسلامية – غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم التفسير وعلوم القرآن

مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير
"جمع ودراسة"

من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة الحج
من تفسيري الطبري وابن أبي حاتم الرازي

إعداد الطالبة
سعيد حسين أحمد عابد

إشراف
الدكتور / وليد محمد العامودي

قدمت هذه الرسالة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن من كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

جمادى الأولى 1426هـ - حزيران "يونيو" 2005م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

[صـــدق الله العظيـــم]

(سورة التوبة: 100)

إيضاح المصطلحات المستعملة في البحث:

المصطلح	الإيضاح
رواه	رواه بسنده
الطريق	هو سلسلة رجال السند الموصلة للمتن
إسناد صحيح	هو ما كان رواته ثقات مع اتصال السند
إسناد حسن	هو ما كان رواته عدول خفَّ ضبط واحد أو أكثر من رواته وحكم عليه بأنه صدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس، مع اتصال السند.
إسناد ضعيف	هو ما كان فيه انقطاع، أو كان في أحد رواته ضعف، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بآخرة، أو مستور، أو مجهول الحال، أو ضعيف، أو مجهول العين.
تصحيف	خطأ في الكلمة يتعلق بالنقط
بلفظه	تعني مطابقة النصين تماماً من غير اختلاف في اللفظ والمعنى.
بمثله	تعني مطابقة النصين في المعنى مع اختلاف يسير في اللفظ.
بنحوه	تعني تشابه النصين في المعنى مع اختلاف كثير في اللفظ

بيان الرموز المستعملة في البحث:

الرمز	البيان
أنا	أخبرنا
ثنا	حدثنا
ثني	حدثني
ح/	حديث
ص/	إشارة إلى الصفحة
ج/	إشارة إلى الجزء
م/	إشارة إلى المجلد
ط	إشارة إلى الطبعة
" "	هذه الأقواس الصغيرة لتحديد الاقتباس
﴿ ﴾	قوسان يوضعان حول نص الآية، والآيات المفسّرة.
{ }	قوسان يوضعان حول نص الأحاديث النبوية
م	إشارة إلى السنة الميلادية
هـ	إشارة على السنة الهجرية

الإهـــداء

إلـــى والديّ الكريميـــن – أطـــال الله فـــي عمرهمـــا.

إلـــى روح شيخـــــي ابـــن جريـــــج – رحمـــه الله.

إلـــــى إخوانـــــــي وأخواتـــــــي الأعـــــــزاء.

إلـــــى صاحبتـــــــي وأبنائـــــــي الكـــــــرام.

إلـــى مـــشايخي وأســـاتذتي – جـــزاهم الله كـــل خيـــر.

إلى تلاميذي البـــررة – أســـأل الله أن يـــوفقهم للخيـــر.

إلى شيوخ وشباب وأشبال مسجد الوحدة بمخيم الشاطئ.

أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

شكـــر وعرفـــان

الحمد لله في الأولى والآخرة -أحق من حمد وأحق من شكر، والصلاة والسلام علـــى سيدنا محمد ما دامت السموات والأرض، وما تعاقب الليل والنهار، وجزاه الله عنا خير مـــا جزى نبيا عن أمته على ما بلغ وأنذر وبشر.

أتقدم إلى والديّ الكريمين بجزيل الشكر - فاللهَ أسأل أن يتقبل عملهما هذا، فالولد ثمرة والديه - ما فتئا عن الدعاء لي ليلاً ونهاراً، **﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّـــاهُ وَبِالْوَالِـــدَيْنِ إِحْسَاناً﴾** (الإسراء:23).

وأتقدم في هذا المقام بخالص الشكر والدعاء لأستاذي الفاضل المشرف على الرسالة، **الدكتور/ وليد محمد العامودي**، على ما قام به من إرشاد ونصح وتوجيه فكـــان نعـــم الأستاذ والمشرف.

وأشكر أستاذيّ الكريمين **الدكتور/ عبد السلام اللوح، والدكتور/ يوسف الشرافي**، على ما قاما به من كرم إذ قبلا أن يحكما رسالتي ليبديا لي النصائح والتوجيهات.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان بالجميل إلى الجامعة الإسلامية، بكافـــة دوائرهـــا ومؤسساتها، وأخص بالذكر رئيسها **أ.د. محمد عيد شبير**.

وأتقدم بخالص التقدير والاحترام إلى كليتي "كلية أصول الدين" على ما تبذله من جهد في نشر العلم وتيسير طلبه، وأخص بالذكر عميدها **الدكتور/ سالم أحمد سلامة**، ولا أدلَّ على ذلك من إعفاء الطلبة المتفوقين بالثانوية العامة من رسوم الدراسة فيهـــا، بـــل ومـــنح بعضهم بعضاً من المال شهرياً.

كما وأشكر عمادة الدراسات العليا على ما تقوم به من أعمال عظيمة، وأخص بالذكر عميدها **الأستاذ الدكتور/ أحمد يوسف أبو حلبية**، حيث تمنح الإجازات العلمية بدرجـــة الماجستير، والله أسال أن تتمكن من منح درجة الدكتوراة قريباً إن شاء الله تعالى.

وأتقدم إلى وزارة الأوقاف بجزيل الشكر على ما قدمت لي من تسهيلات في دوامي في العمل وإعفائي من حضور بعض الصلوات كإمامٍ للمسجد.

كما وأشكر مكتبة الجامعة حفظها الله، وزادها الله كتباً ووقتاً، وأخـــص بالـــذكر الأخ الفاضل/ **إبراهيم الكرد** جزاه الله عني خير جزاء.

إلى زوجتي العزيزة أم إبراهيم، لك مني كل وفاءٍ، على ما بذلت معي من جهد وصبر.

وأخيراً، أشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل المتواضع من نصح، وتقديم مساعدة، فالله أسأل القبول والسداد.

وآخر دعوانـــا أن الحمـــد لله رب العالميـــن

الباحـــث

المقدمـــة:

الحمد لله وحده ذي الآلاء والنعم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لـــه الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهـــم صـــل عليه وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين... أما بعد

إن الرعيل الأول من علماء المسلمين تركوا لنا ذخائر نفيسة فـــي شـــتى العلـــوم الإسلامية. وجزى الله علماءنا خير جزاءٍ، إذ اهتموا بتلك الذخائر ودونوها كما هي بدقة متناهية من الصدق، والتجرد عن الذات.

إن هذا الميراث العظيم لا بد من الاعتناء به من كل الوجوه، وإن أحد هذه الوجوه هو جمع آراء كل مفسر في مصنف خاص؛ لدراستها والنظر في صحة إسنادها، وعلامة اعتمد المفسر في تفسيره، ومن أي المدارس التفسيرية هو. ولقد وقع اختياري على أحـــد أبرز المفسرين الأوائل -ابن جريج- للنظر فيما تركه للمسلمين في علـــم التفـــسير مـــن ذخائر نفيسة وذلك على حسب ترتيب المصحف العثماني.

أولا: طبيعة الموضوع وأهمية البحث فيه:

الموضوع يبحث في مرويات أحد التابعين وأقواله في التفسير جمعاً ودراسةً. وقـــد بلـــغ عدد مرويات ابن جريج وأقواله عند الطبري سبعا وعشرين وألف رواية وقولٍ، وعنـــد ابن أبي حاتم ستا وخمسين رواية وقولاً، ما مجموعه ثلاث وثمانون وألف رواية وقـــولاً تنقسم إلى: ثمانٍ وثلاثين رواية وقولاً بدرجة صحيح، وخمس وتسعين ومـــائتين روايـــة وقولاً بدرجة حسن، وثلاث وأربعين وسبعمائة رواية وقولاً بدرجـــة ضـــعيف، وأربـــع روايات بدرجة ضعيف جدا، وثلاث روايات توقف الباحث في الحكم عليها، هذا ما أثبته الباحث في هامش الرسالة؛ أما ما أُثبت في المتن فقد بلغ ستا وتسعين وتـــسعمائة روايـــة وقولاً، وتبرز أهمية البحث في هذا الموضوع لكونه ينتمي لمدرســـة التفـــسير بالمـــأثور ولكون صاحبه معتمداً عند المفسرين وأهل الرواية ما لم يدلس.

ثانياً: هدف البحث والدراسة:

1. يهدف البحث إلى المساهمة في إيجاد تفسير بالمأثور لأحد التـــابعين الأقـــرب مـــن الصحابةﷺ أجمعين.
2. إخراج هذا التفسير في ثوب قشيب يسر الناظرين ويعين الطالبين.
3. إن كتاب الله له الصدارة بالاهتمام بالبحث والتنقيب في علومه، وهذه عبادة نتقـــرب بها إلى الله ﷻ نسأله الإخلاص في العمل كله.
4. إيجاد مرجعٍ سهلٍ في التفسير، وهذا من شأنه أن يثري المكتبة الإسلامية.

5. بيان الحكم على هذه الروايات صحة وضعفاً من حيث إسنادها إلى هذا العالِم.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

من خلال البحث والتمحيص حول هذا الموضوع للتحقق من عدم الكتابة فيه، وذلك بواسطة مركز الملك فيصل للدراسات والأبحاث ؛ وجدت :ـ

1. رسالة ماجستير للطالب: إحسان محمد علي من جامعة أم القرى، وكان المشرف على الرسالة الدكتور: محمد سعيد محمد حسن ؛ لكن الرسالة لم تشمل القرآن كله، فكان عنوان الرسالة "مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير من سورة المؤمنون إلى نهاية سورة الناس"
2. وقد قدم الزميل: همام مصطفى عوض الله خطة بحث لاستكمال درجة الماجستير مقدمة لعمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة، بعنوان "تفسير ابن جريج جمع ودراسة من سورة الفاتحة إلى نهاية سورة الأعراف" وهذا جهد مبارك منه لتغطية جزء آخر من تفسير ابن جريج للقرآن الكريم.

فأحببت أن أغطي الجزء المتبقي من تفسير هذا العالم للقرآن الكريم، فكان عنوان الرسالة "مرويات ابن جريج وأقواله في التفسير جمع ودراسة من سورة الأنفال إلى نهاية سورة الحج"، وبهذه الجهود نكون قد استوفينا تفسير ابن جريج للقرآن الكريم.

رابعاً: أسباب اختيار الموضوع:

1. خدمة لكتاب الله تعالى فهو أشرف العلوم قاطبة.
2. استكمالاً لما بدأه الأخوان الكريمان.
3. الحاجة إلى مراجع في التفسير سهلة المنال.

خامساً: خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وبابين.

المقدمة:

وتشتمل على طبيعة الموضوع وأهميته، وهدف البحث، والدراسات السابقة، وأسباب اختيار الموضوع، ومنهج البحث، والخطة الموجزة.

الباب الأول: الدراسة

الفصل الأول: " التراجم "

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة ابن جريج ومكانته العلمية.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الطبري.

المبحث الثالث: ترجمة موجزة لابن أبي حاتم.

الفصل الثاني: "**منهج ابن جريج في التفسير**"

ويشتمل على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: مصادر ابن جريج في التفسير.

المبحث الثاني: منهج ابن جريج في التفسير.

المبحث الثالث: جهود ابن جريج وأثرها في التفسير.

الفصل الثالث: "**دراسة أسانيد ابن جريج**"

وفيه مبحثان

المبحث الأول: دراسة أسانيد الطبري من طريق ابن جريج.

المبحث الثاني: دراسة أسانيد ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج.

الباب الثاني: **التفسير "جمعه وتوثيقه ودراسته "**

وفيه خمسة عشر فصلا

الفصل الأول: تفسير سورة الأنفال.

الفصل الثاني: تفسير سورة التوبة.

الفصل الثالث: تفسير سورة يونس.

الفصل الرابع: تفسير سورة هود.

الفصل الخامس: تفسير سورة يوسف.

الفصل السادس: تفسير سورة الرعد.

الفصل السابع: تفسير سورة إبراهيم.

الفصل الثامن: تفسير سورة الحجر.

الفصل التاسع: تفسير سورة النحل.

الفصل العاشر: تفسير سورة الإسراء.

الفصل الحادي عشر: تفسير سورة الكهف.

الفصل الثاني عشر: تفسير سورة مريم.

الفصل الثالث عشر: تفسير سورة طه.

الفصل الرابع عشر: تفسير سورة الأنبياء.

الفصل الخامس عشر: تفسير سورة الحج.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات وملخص الرسالة.

منهج البحث:

1. جمع روايات ابن جريج مع توثيقها حسب ترتيب سور وآيات القرآن الكريم.
2. ترقيم السور التي تناولت مرويات ابن جريج، وتسجيل اسم السورة مسلسلة حسب ترتيبها في المصحف الشريف.
3. ترقيم الآيات المفسرة وضبطها بالشكل مع وضع كل آية بين قوسين.
4. دراسة أسانيد الطبري وابن أبي حاتم الرازي إلى ابن جريج مع الحكم على أسانيدها صحة وضعفا في دراسة خاصة بذلك مع نقل الحكم عليها حيث جمع الروايات.
5. ترقيم روايات ابن جريج برقم متسلسل من بداية التفسير ــ موضوع البحث ــ حتى نهايته مع نقل الحكم على أسانيدها في حاشية كل رواية وبنفس الرقم المسلسل الذي تحمله الرواية أعلاه
6. إحصاء الأسانيد والطرق التي نالت القَبول وعدد الروايات التي جاءت بها، وكذا التي لم تنل القَبول.
7. بيان معنى الكلمات الغريبة.
8. ضبط الكلمات التي قد يلتبس في نطقها.
9. عمل فهرس عام يخدم القارئ ويسهل له الحصول على المراد بأقل جهد ممكن.

الباب الأول

الدراسة

الفصل الأول

التراجـــــم

- المبحث الأول: حياة ابن جريج ومكانته العلمية.
- المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الطبري.
- المبحث الثالث: ترجمة موجزة لابن أبي حاتم.

المبحث الأول

حياة ابن جريج ومكانته العلمية

اسمه ونسبه وكنيته:

عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي أبو الوليد وأبو خالد المكِـي مولى أمية بن خالد، وقيل مولى عبد الله بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بـن أبـي العِيص بن أمية الأموي، وقيل كان جريج عبدا لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيـز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص فنسب ولاؤه إليه، وأصله رومي، وكان لابن جريج أخ اسمه محمد بن عبد العزيز، وابن اسمه محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز[1].

مولده:

"قال ابن قتيبة مولده بمكة سنة ثمانين عام الجحاف"[2]، وقال السيوطي: " ولد سنة نيف وسبعين، وأدرك صغار الصحابة لكن لم يحفظ عنهم"[3]

شيوخه:

روى عن أبان بن صالح البصري، وإبراهيم بن أبي بكر الأخنسي، وإبراهيم بـن محمد بن أبي عطاء وهو ابن أبي يحيى الأسلمي، وإسحاق بن عبد الله بن أبـي طلحـة، وإسماعيل بن أمية القرشي، وإسماعيل بن علية وهو أصغر منه، وأبي هاشم إسماعيل بن كثير، وإسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وأسيد بن أبي البراد، وأيوب بن أبـي تميمة السختياني، وأيوب بن هانئ، وجعفر بن خالد بن سارة، وجعفر بن محمد الصادق، والحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذباب، وحبيب بن أبي ثابت، وحريز أو أبـي حريـز، والحسن بن مسلم بن يناق المكي، والحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، والحكـم بن أبان العدني، وحميد الطويل، وخصيف بن عبد الرحمن الجـزري، وداود بـن أبـي عاصم الثقفي، وزبان بن سلمان، والزبير بن موسى، وزهير بن معاوية وهو أصغر منه،

---

(1) تهذيب الكمال للمزي ج١٨/ص٣٣٨/رقم٣٥٣٩.

(2) تذكرة الحفاظ للذهبي ج١/ص١٧١. وعام الجحاف هو"سيل بمكة ذهب بالحجاج فغرقت بيوت مكة فسمي ذلك العام عام الجحاف لأن ذلك السيل جحف كل شيء مر به" تاريخ الأمم والملوك للطبـري ج٦/ص٣٢٥ .

(3) المرجع السابق ج١/ص١٦٩.هذا يعني أن ابن جريج رحمه الله من التابعين هذا مـا قالـه الإمـام السيوطي في كتابه تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي"...(وقيل)هو(من لقيه)وإن لم يصحبه كما قيل في الصحابي، وعليه الحاكم، قال ابن الصلاح: وهو أقرب، قال المصنف: (وهو الأظهر)." ج٣/ص٨٦٢ .

وزياد بن سعد الخراساني وهو شريكه، وزبد بن أسلم ، وسالم أبي النضر، وسعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، وسعيد بن أبي أيوب المصري وهو أصغر منه، وسعيد بن الحويرث المكي، وسعيد بن كثير بن المطلب، وسليم المكي مولى أم علي خد، وسليمان بن بأبيه المكي، وسليمان بن عتيق، وسليمان بن أبي مسلم الأحول، وسليمان بن موسى الدمشقي، وسهيل بن أبي صالح، وأبي قزعة سويد بن حجير الباهلي، وشيبة بن نصاح المقرىء، وصالح بن سعيد المؤذن، وصالح بن كيسان خوصفوان بن سليم، وطاوس بن كيسان مسألة، وعامر بن مصعب، والعباس بن عبد الرحمن بن مينا، وعبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، وعبد الله بن طاوس، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، وعبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس، وعبد الله بن عبيد الله بن أبلي مليكة، وعبد الله بن عبيد بن عمير، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبد الله بن أبي عمار إن كان محفوظا، وعبد الله بن كثير بن المطلب، وعبد الله بن كثير القارىء، وعبد الله بن كيسان مولى أسماء بنت أبي بكر الصديق، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الله بن مسافع الحجبي، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعبد الحميد بن جبير بن شيبة، وعبد ربه بن أبي أمية، وعبد الرحمن بن سابط الجمجي، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عمار، وأبيه عبد العزيز بن جريج، وعبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وعبد الكريم بن أبي المخارق البصري، وعبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، وعبدة بن أبي لبابة، وعبيد الله بن عمر العمري وهو من أقرانه، وعبيد الله بن أبي يزيد، وعبيد بن محمد بن الحارث بن نوفل، وعثمان بن السائب المكي، وعثمان بن أبي سليمان، وعطاء بن أبي رباح، وعطاء بن السائب س، وعطاء الخراساني، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى بن عباس ولم يسمع عنه، وعمر بن حفص الحجازي، وعمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير، وعمر بن عطاء بن أبي الخوار، وعمر بن عطاء بن وراز، وعمرو بن دينار، وعمرو بن أبي سفيان الجمحي، وعمرو بن شعيب، وعمرو بن مسلم الجندي، وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني، وعمران بن موسى الأموي، وعمرد بن الحسن، والعلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، والقاسم بن أبي بزة المكي، والقاسم بن يزيد، وكثير بن كثير بن المطلب، ومجاهد بن جبر المكي حرفين من القراءات، ومحمد بن الحارث بن سفيان المخزومي، ومحمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، ومحمد بن عباد بن جعفر المخزومي، ومحمد بن علي بن يزيد بن ركانة، ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن قيس بن مخرمة ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي، ومحمد بن مرة الكوفي، ومحمد بن المنكدر، ومحمد بن يوسف

المدني، ومزاحم بن أبي مزاحم، ومظاهر بن أسلم، ومعمر بن راشد وهو من أقرانه، ومغيث الحجازي، والمغيرة بن حكيم الصنعاني، ومنبوذ بن أبي سليمان، ومنبوذ مولى أبي رافع، ومنصور بن عبد الرحمن الحجبي، وموسى بن عقبة، وميمون بن مهران الجزري، وميمون أبي المغلس، ونافع مولى بن عمر، والنعمان بن راشد الجزري وهو من أقرانه، وهشام بن حسان، وهشام بن عروة، والوليد بن عطاء بن خباب، ويحيى بن أيوب المصري وهو أصغر منه، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ويحيى بن صبيح المقرىء، ويحيى بن عبد الله بن صيفي، ويحيى بن عبيد المكي، ويعلى بن حكيم ، ويعلى بن مسلم، ويوسف بن أبي الحكم، ويوسف بن ماهك، ويونس بن يوسف، وأبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة، وأبي حرب بن أبي الأسود ، وأبي خالد صاحب عدي بن ثابت، وأبي عثمان بن يزيد، وبنانة مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصاري، وحكيمة بنت أميمة بنت رقيقة "[1].

تلاميذه:

روى عنه الأخضر بن عجلان، وإسماعيل بن زياد السكوني، وإسماعيل بن علية، وإسماعيل بن عياش، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وأبو مالك بشر بن الحسن البصري، وبشر بن منصور السليمي، وثور بن يزيد الحمصي، وجعفر بن عون، وحجاج بن محمد المصيصي، والحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وحماد بن خالد، وحماد بن سلمة، وحماد بن عيسى الجهني، وحماد بن مسعدة، وخالد بن الحارث، وداود بن عبد الرحمن العطار المكي، وذواد بن، وروح بن عبادة، وزهير بن محمد التميمي، وزيد بن حبان، وسالم بن نوح، وسعيد بن سالم القداح، وسفيان بن حبيب ، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسلمة بن سعيد البصري، وأبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وشعيب بن إسحاق الدمشقي، وأبو عاصم الضحاك بن مخلد، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن الحارث المخزومي، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن رجاء المكي ، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي وهو من أقرانه، وعبد الرزاق بن همام، وابنه عبد العزيز بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وكان أعلم الناس بحديثه، وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبيد الله بن موسى، وعثمان بن الحكم الجذامي، وعثمان بن عمر بن فارس، وعثمان بن الهيثم المؤذن علي بن مسهر، ونصف بن يونس، والفضل بن موسى السيناني، والليث

(1) انظر تهذيب الكمال ج١٨/ص٣٣٩ -ص٣٤٤.

بن سعد، ومحمد بن بكر البرساني، ومحمد بن جعفر غندر، ومحمد بن حرب الخولاني ، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وابنه محمد بن عبد الملك بن جريج، ومحمد بن عمرو اليافعي، ومخلد بن يزيد الحراني، ومسلم بن خالد الزنجي، ومسلمة بن علي، ومفضل بن فضالة المصري، ومكي بن إبراهيم البلخي، ومندل بن علي، وأبو قرة موسى بن طارق الزبيدي، والنضر بن شميل، وهشام بن سليمان المخزومي، وهشام بن يوسف الصنعاني، وهمام بن يحيى، ووكيع بن الجراح، والوليد بن مسلم، ووهيب بن خالد، ويحيى بن أيوب المصري، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، ويحيى بن زياد الأسدي، ويحيى بن سعيد الأنصاري وهو من شيوخه، ويحيى بن سعيد الأموي، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن سليم الطائفي، وأبو خالد يزيد بن عبد الله القرشي المعروف بالبيسري[1].

طلبه للعلم:

كان رحمه الله شغوفاً في طلبه للعلم، ولا أدل على ذلك من كثرة شيوخه وملازمته الطويلة لبعضهم "عن ابن جريج قال أتيت عطاء وأنا أريد هذا الشان وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير فقال لي عبد الله بن عبيد قرأت القرآن؟ قلت: لا. قال: فاذهب فاقرأ القرآن ثم اطلب العلم قال فذهبت فعبرت زمانا حتى قرأت القرآن، ثم جئت إلى عطاء وعنده عبد الله ابن عبيد فقال تعلمت القرآن أو قرأت كل القرآن؟ قلت: نعم، قال تعلمت الفريضة؟ قلت: لا. قال فتعلم الفريضة، ثم اطلب العلم قال فطلبت الفريضة ثم جئت فقال: تعلمت الفريضة؟ قلت: نعم قال: الآن فاطلب العلم قال: فلزمت عطاء سبع عشرة سنة ... عن ابن جريج قال اختلفت إلى عطاء ثمان عشرة سنة وكان يبيت في المسجد عشرين سنة"[2] " عن سفيان بن عيينة سمعت ابن جريج يقول: ما دون العلم تدويني أحد، وقال: جالست عمرو بن دينار بعدما فرغت من عطاء تسع سنين... وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج لمن طلبتم العلم قال كلهم يقول :لنفسي غير ابن جريج فإنه قال طلبته للناس "[3]. و"عن مخلد بن الحسين : ما رأيت خَلقاً من خلق الله أصدق لهجة من ابن جريج"[4]

---

(1) انظر تهذيب الكمال ج١٨/ص٣٤٤ -ص٣٤٦.

(2) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج١٠/ص٤٠٢.

(3) تهذيب الكمال ج١٨/ص٣٤٨

(4) المرجع السابق ج١٨/ص٣٥١

تصنيفه للكتب:

فهو رحمه الله من أوائل الذين صنفوا الكتب:

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل إجازة قال قلت لأبي من أول من صنف الكتب قال ابن جريج وابن أبي عَروبة"[١].

عبادته:

حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق قال: أهل مكة يقولون أخذ ابن جريج الصلاة عن عطاء وأخذها عطاء عن ابن الزبير وأخذها ابن الزبير عن أبي بكر وأخذها أبو بكر عن النبي ﷺ قال عبد الرزاق، وكان ابن جريج حسن الصلاة "[٢].

قال أبو عاصم كان ابن جريج من العباد كان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر وكانت له امرأة عابدة[٣].

ابن جريج والمتعة:

قال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول استمتع ابن جريج بتسعين امرأة حتى أنه كان يحتقن في الليلة باوقية شيرج[٤] طلبا للجماع"[٥].

اعتناؤه بنفسه وبهندامه:

عن عبد الرزاق قال كان ابن جريج يخضب بالسواد ويتغلى بالغالية[٦] وكان من ملوك القراء وخرجنا معه فأتاه سائل فأعطاه دينارا "[٧].

أقوال العلماء فيه:

قال علي بن المديني نظرت فإذا الإسناد يدور على ستة فذكرهم قال ثم صار علم هؤلاء الستة إلى أصحاب الأصناف ممن يصنف العلم منهم من أهل مكة عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى القرشيين ... طلحة قال قلت لعطاء من نسأل بعدك يا أبا محمد قال هذا الفتى إن عاش يعني "ابن جريج" ...قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل كان

---

(1) تاريخ بغداد ج١٠/ص٤٠٠

(2)المرجع السابق ج١٠/ص٤٠٤

(3) تذكرة الحفاظ ج١/ص١٧٠ .

(4) "قال ابن بري دُهن السمسم هو الشَّيْرَجُ ..." لسان العرب لابن منظور ج٧/ص٢٣٠ مادة سلط .

(5) تذكرة الحفاظ ج١/ص١٧١ .

(6) " الغالِيَةُ من الطِّيب معروفة وقد تَغَلَّى بها؛ عن ثعلب، وغَلَّى غَيرَه." لسان العرب ج١١/ص٨٠ مادةغلا. وجاء عي سنن الدر قطني ج٢/ص٢٣٢/ح٦٩ "عن عائشة أنها قالت ثم كنت اطيب رسول الله ﷺ بالغالية الجيدة ثم يلبس إحرامه."

(7)المرجع السابق ج١/ص١٦٩ -ص١٧١ .

ابن جريج من أوعية العلم، وقال لي أبو عبد الله أحمد بن حنبل: ابن جـريج روى عـن ست عجائز من عجائز المسجد الحرام وكان صاحب علم، وابن معين يقـول أصـحاب الحديث خمسة فذكر ابن جريج فيهم، وقال علي قلت ليحيى سفيان في عمرو بـن دينـار أثبت من ابن جريج فقال لا ابن جريج أثبت فقال علي فذاكرت سفيان أمر ابن جريج في عمرو، فقال كان يمر بي فيقول لقد غلبتنا على وسادة عمرو قال ولم أره سأله عن شيء قط قد كان فرغ قبلي، وعن عطاء بن أبي رباح قال سيد شباب أهل الحجاز ابن جـريج وسيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى وسيد شباب أهل العراق حجاج بن أرطاة، وقال سفيان أعياني حديث ابن جريج أن أحفظه فنظرت إلى شيء يجمع فيه المعنـى فحفظتـه وتركت ما سوى ذلك، وعبد الرزاق قال قدم أبو جعفر يعني الخليفة مكة فقال اعرضـوا علي حديث ابن جريج قال فعرضوا عليه حديث ابن جريج فقال ما أحـسنها لـولا هـذا الحشو الذي فيها يعني بلغني وحدثت، ومالك بن أنس يقول كان ابن جريج حاطب ليـل، ويزيد بن زريع يقول كان ابن جريج صاحب غثاء، وأحمد بن صالح المصري يقول ابن جريج إذا أخبر الخبر فهو جيد وإذا لم يخبر فلا يعبأ به، وقال أحمد بن حنبل:كـان ابـن جريج الذي يحدث من كتاب أصح وكان في بعض حفظه إذا حدث حفظا سيء، ويحيـى بن معين يقول:ابن جريج ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وعلي بن المديني سـألت يحيى بن سعيد من أثبت أصحاب نافع قال أيوب وعبيد الله ومالك بن أنس وابن جـريج أثبت من مالك في نافع"[1].

وفاتـــه:

"قال علي بن المديني ومات بن جريج سنة إحدى وخمسين ومائة"[2].

"قال عمرو بن علي مات سنة تسع وأربعين ومائة، وقال يحيى بن سعيد القطـان، ومكي بن إبراهيم، وأبو نعيم وغير واحد مات سنة خمسين ومائة، وقال علي بن المديني مات سنة إحدى وخمسين ومائة قال ويقال مات سنة تسع وأربعين ومائة، وقـال غيـره جاز المئة روى له الجماعة[3].

وقال ابن حجر" مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيـل جـاز المائـة ولـم يثبت..."[4].

---

(1) تاريخ بغداد ج١٠/ص٤٠٠-ص٤٠٥، وانظرالتاريخ الكبيرج٥/ص٤٢٢/ترجمةرقم ١٣٧٣،لـسان الميزان ج٧/ص٢٩٢/ترجمةرقم٣٨٧٧، وتهذيب التهذيب ج٦/ص٣٥٧/ترجمةرقم٧٥٨.

(2) المرجع السابق ج١٠/ص٤٠٥.

(3) تهذيب الكمال ج١٨/ص٣٥٢.

(4) تقريب التهذيب لابن حجر ص٣٦٣ /ترجمة رقم ٤١٩٣.

المبحث الثاني

ترجمة موجزة للإمام الطبري

اسمه ونسبه وكنيته:

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري.

شيوخه:

سمع محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن حميد الرازي، وأبا همام الوليد بن شجاع، وأبا كريب محمد بن العلاء، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبا سعيد، وعثمان وعمرو بن علي، ومحمد بن بشار، ومحمد ابن المثنى، وخلقا كثير نحوهم من أهل العراق والشام ومصر.

تلاميذه:

حدث عنه أحمد بن كامل القاضي، ومحمد بن عبد الله الشافعي، ومخلد بن جعفر في آخرين...

نشأته وفضله:

قال الشيخ أبو بكر: استوطن الطبري بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته، وكان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل آلاف، وكان حافظا لكتاب الله عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيها في أحكام القرآن عالما بالسنن وطرقها، صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم، من المخالفين في الأحكام ومسائل الحلال والحرام، عارفا بأيام الناس وأخبارهم، وله الكتاب المشهور في تاريخ الأمم والملوك، وكتاب في التفسير لم يصنف أحد مثله، وكتاب سماه "تهذيب الآثار" لم أر سواه في معناه؛ إلا أنه لم يتمه، وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة، واختيار من أقاويل الفقهاء، وتفرد بمسائل حفظت عنه، وسمعت على بن عبيد الله بن عبد الغفار اللغوي المعروف بالسمساني يحكى: أن محمد بن جرير مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة. وبلغني عن أبي حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه الإسفرائيني أنه قال: لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا أو كلاما هذا معناه ... قال أبو جعفر الطبري :لأصحابه أتنشطون لتفسير القرآن، قالوا: كم يكون قدره؟ فقال: ثلاثون ألف ورقة فقالوا: هذا مما تفنى الأعمار قبل تمامه؛ فاختصره في نحو ثلاث آلاف ورقة، ثم قال هل تنشطون لتاريخ العالم من آدم إلى وقتنا هذا؟ قالوا: كم قدره؟ فذكر نحوا مما ذكره في التفسير فأجابوه: بمثل ذلك فقال: إنا لله

ماتت الهمم... قال أبو بكر بن بالويه يقول قال لي أبو بكر محمد بن إسحاق يعني بن خزيمة بلغني أنك كتبت التفسير عن محمد بن جرير قلت: بلى كتبت التفسير عنه إملاء: قال: كله؟ قلت: نعم. قال: في أي سنة؟ قلت: من سنة ثلاث وثمانين إلى سنة تسعين قال فاستعاره مني أبو بكر، فرده بعد سنين ثم، قال قد نظرت فيه من أوله إلى آخره وما أعلم على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير... أنشدنا علي بن عبد العزيز الطاهري ومحمد بن جعفر بن علان الشروطي قالا أنشدنا مخلد بن جعفر الدقاق قال أنشدنا محمد بن جرير الطبري

إذا أعسرت لم يعلم رفيقي ... وأستغني فيستغني صديقي
حيائي حافظ لي ماء وجهي ... ورفقي في مطالبتي رفيقي
ولو أني سمحت ببذل وجهي ... لكنت إلى فلهذا سهل الطريق

وفاتــه:

أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه قال: قال لنا عيسى بن حامد بن بشر القاضي مات محمد بن جرير الطبري يوم السبت بالعشي ودفن يوم الأحد بالغداة في داره لأربع بقين من شوال سنة عشر وثلاثمائة. قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: توفي أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في وقت المغرب من عشية الأحد ليومين بقيا من شوال سنة عشر وثلاثمائة ودفن وقد أضحى النهار من يوم الاثنين غد ذلك اليوم في داره برحبة يعقوب، ولم يغير شيبه في شعر رأسه ولحيته كثيرا وأخبرني أن مولده في آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وعشرين ومائتين، وكان أسمر إلى الأدمة أعين نحيف الجسم مديد القامة فصيح اللسان ولم يؤذن به أحد واجتمع عليه من لا يحصيهم عددا إلا الله وصلى على قبره عدة شهور ليلاً ونهاراً، ورثاه خلق كثير من أهل الدين والأدب فقال ابن الأعرابي في مرثية له طويلة:

حدث مفظع وخطب جليل ... دق عن مثله اصطبار الصبور
قام ناعي العلوم اجمع لما ... قام ناعي محمد بن جرير
فهوت أنجم لها زاهرات ... مؤذنات رسومها بالدثور
وتغشى ضياءها النير الإشراق ... ثوب الدجنة الديجور
وغدا روضها الأنيق هشيما ... ثم عادت سهولها كالوعور
يا أبا جعفر مضيت حميدا ... وإن في الجد والتشمير
بين أجر على اجتهادك موفور ... وسعي إلى التقى مشكور
مستحقا به الخلود لدى جنة ... عدن في غبطة وسرور[1]

(1) تاريخ بغداد ج٢/ص١٦٢- ص١٦٨ ترجمة رقم٥٨٩ .

المبحث الثالث

ترجمة موجزة لابن أبي حاتم

اسمه ونسبه وكنيته:

"عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران .أبو محمد التّميميّ الحنّظليّ ، وقيل : بل الحنّظليّ فقط . وهي نسبة إلى درب حنظلة بالرّيّ، كان يسكنه والده.هو الإمام ابن الإمام حافظ الرّيّ وابن حافظها، رحَلَ مع أبيه صغيراً وبنفسه كبيراً"[1].

مولده:

"ولد سنة أربعين ومئتين ، أو إحدى وأربعين"[2].

شيوخه:

"سمع أباه، وابن وَارة، وأبا زُرْعة وغيرهم .

تلاميذه:

روى عنه: الحسن بن عليّ حُسَيْنك التّميميّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبو الشّيخ وغيرهم

طلبه للعلم ورحلاته:

قال أبو يعلى الخليلي : أخذ علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال. صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار .وقال يحيى بن مَندَة: صنف ابن أبي حاتم "المسند" في ألف جزء، وكتاب "الزهد"، وكتاب "الكنى"، و"الفوائد الكثيرة"، و"فوائد الرازيّين"، وكتاب "مقدمة الجرح والتعديل"، وله تفسير كبير سائره آثار مُسْنَدة في أربع مجلدات كبار، قل أن يوجد مثله .

قال أبو الحسن: كان له ثلاث رحلات: رحلة مع أبيه سنة خمسٍ والسنة التي بعدها . ثم أنه حج مع محمد بن حماد الظهراني في الستين ومائتين. ثم رحل بنفسه إلى السواحل، والشام، ومصر، وفي سنة اثنتين وستين ومائتين. ثم إنه رحل إلى أصبهان فأدرك يونس بن حبيب ونحوه في سنة أربعٍ وستين .

---

(1) انظر تاريخ الإسلام للذهبي/ حوادث ووفيات ٣٢١-٣٣٠ /ص٢٠٦،ص٢٠٧ .

(2) سير أعلام النبلاء للذهبي ج١٣/ص٢٦٣ .

أقوال العلماء فيه:

سمعت أبا عبد الله القزويني الواعظ يقول: إذا صليت مع عبد الرحمن فسلم نفسك إليه يعمل بها ما شاء .دخلنا يوماً على أبي محمد يغلّس في مرض موته، فكان على الفراش قائماً يصلي، وركع فأطال الركوع.

وقال أبو الوليد بن خلف الباجيّ: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة حافظ"[1].

"عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت"[2].

وفاته:

"توفي ابن أبي حاتم في المحرم ، سنة سبعٍ وعشرين وثلاث مئة بالري ، وله بضعٌ وثمانون سنة"[3].

(1) انظر تاريخ الإسلام/ حوادث ووفيات ٣٢١-٣٣٠ /ص٢٠٩ .

(2) ميزان الإعتدال للذهبي ج٤/ص٣١٥/رقم٤٩٧٠.

(3) سير أعلام النبلاء ج١٣/ص٢٦٩ .

الفصل الثانـي

منـهـج ابـن جريـج في التـفـسيـر

- المبحث الأول: منهج ابن جريج في التفسير.
- المبحث الثاني: مصادر ابن جريج في التفسير.
- المبحث الثالث: جهود ابن جريج وأثرها في التفسير.

المبحث الأول

منهج ابن جرير في التفسير

إن ابن جريج ــ رحمه الله ــ لم يكن له تفسير مؤلف في مصنفٍ واحد حتى أسبرَه، وأتعرفَ على نهجه في تفسيره لكتاب الله -تعالى-. ومع ذلك بذلت جهداً في التعرف على ملامح نهجٍ أو طريقٍ لابن جريج، فوجدت بتوفيق الله تعالى أنه يفسر القرآن الكريم بالقرآن، وكذلك يفسره بالقراءات القرآنية، ولأنه كان من أهل القرن الثاني وجدت عنده قراءات قرآنية لم تصل إلينا بطريق التواتر، لعلها كانت في زمانه يُقرأُ بها ولكنها تُركت بعد اختيار ابن مجاهد للقراءات السبع، وكذلك يفسر القرآن بالسنة والمأثور، وجدت أن بعض الآثار رُفعت إلى النبي ﷺ بسند متصل وبعضها بسند فيه انقطاع، ويروي آثاراً موقوفة على الصحابة رضي الله عنهم، كابن عباس رضي الله عنهما، وآثارا مقطوعة على شيوخه من كبار التابعين كعطاء ومجاهد وغيرهما.

ومن منهجه أنه يورد الإسرائيليات، فوجدت هذه الروايات منها ما يوافقه الكتاب، ومنها ما سكت عنها، ومنها ما يعارضها ويكذبها.

ومن منهجه أنه يستعين باللغة وعلومها في تفسير القرآن، مثل الإعراب والشعر والمفردات، وعلمه باللغات الأخرى.

وكذلك من منهجه بيان الناسخ والمنسوخ، وأسباب النزول، والسيرة النبوية، والأحكام الفقهية، وعقيدة أهل السنة والجماعة.

هذا المنهج الذي استنبطته لابن جريج يمثل مصادره في التفسير ؛ لذا آثرت الكلام عنها بشيء من التفصيل والشواهد مع المبحث القادم، وهو مصادر ابن جريج في التفسير.

المبحث الثاني

مصادر ابن جريج في التفسير

تمهيد:

إن القول في تفسير كتاب الله تعالى، ليس متروكاً لكل واحد من المؤمنين، بل لا بد من توافر خصائص معينة ومصادر للمفسر تعينه على فهم مراد الله، ومن أهمها: علوم اللغة، وعلوم القرآن، وعلوم الحديثِ، والفقه وأصوله، والعقيدة الصحيحة. هذه الأسس يصدر عنها فطرةٌ سليمة وعقلٌ سوي، وإن لشيخنا ابن جريج -رحمه الله تعالى- مصادره في التفسير، وخصائص جعلته مجتهداً في علم تفسير القرآن الكريم، ومن مصادره ما يلي:

أولاً: القرآن الكريم:

نجده في بعض المواضع يفسر القرآن بالقرآن وهذا يدل على أحد خصائصه وهي تمكنه من القرآن الكريم. ومثال ذلك في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (يونس:٧)

عن ابن جريج، في قوله: **﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَرَضُوا بِالحَياةِ الدُّنْيا واطْمَأَنُّوا بِها﴾** قال: هو مثل قوله: **﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها﴾**[1] "[٢]

ومثال آخر:

﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (الانبياء:١٠)

عن ابن جريج، **﴿ لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كَتابا فيه ذِكْرُكُمْ﴾** قال: حديثكم: **﴿أَفَلا تَعْقِلونَ﴾** قال: في «**قد أفلح**»[٣] **﴿ بَلْ أَتَيْناهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾** [٤]."[٥]

---

(1) سورة هود آية (١٥)

(2) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١١٦، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(3) يعني في سورة المؤمنون.

(4) سورة المؤمنون، الآية : ٧١.

(5) رواه الطبري م١٠/ج١٧/ص١٠/رقم ١٨٤٧٩ ،بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

ثانياً: القراءات القرآنية:

ونظراً لأن ابن جريج ــ رحمة الله تعالى ــ ولد في القرن الأول وتوفي في منتصف القرن الثاني سمع من شيوخه قراءات كثيرة، منها الكثير الذي تركه القراء بعد اختيار ابن مجاهد للقراء السبع وتلاميذهم؛ لذا نجد كثيراً من القراءات التي اعتمد عليها ابن جريج ــ رحمه الله تعالى ــ لم تصل إلينا إلا من خلال مروياته، وبعضها وصل من طريق الآحاد والبعض اليسير كان من القراءات المتواترة المشهورة. وهذه أمثلة عليها:

أ- قراءة صحيحة:

﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (يوسف:١٢)

عن ابن جريج: **﴿نَرْتَعِ﴾** قال: يحفظ بعضنا بعضا، نتكالأ." وقراءة "نرتع ونلعب" قراءة صحيحة، قرأ ابن كثير بالنون فيهما مع كسر العين من غير ياء، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما مع سكون العين"[١].

ب- قراءة شاذة وصلت إلينا بسند الآحاد

مثال: عن ابن جريج، قول الله تبارك وتعالى: «**أَمَّرْنا مُتْرَفِيها**» قال: بعثنا."[٢]

﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (هود:٥)

مثال آخر: عن ابن جريج، يقرأ ((**ألا إِنَّهُمْ تَثْنَوني**[٣] **صُدُورُهُمْ**)) قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء. [٤]".

---

(1) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٠٨/رقم ١٤٤٧٦، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد. ، ورواه الرازي بنحوه ج٧/ص٢١٠٧/رقم ١١٣٦٩. البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص١٩٨.

(2) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص٧٢، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد. هذه قراءة شاذة من غير القراءات الشواذ الأربعة المعروفة انظر اتحاف فضلاء البشر/ص٣٥٦.

(3) تثنوني قراءة شاذة غير القراءات الشاذة الأربعة المعروفة، وقد بحثت في بعض الكتب التي عنيت بالقراءات الصحيحة والشاذة فلم أجدها في أي منها مثل : النشر في القراءات العشر، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. وقال أبو جعفر الطبري قبل إيراد هذه القراءة م٧/ج١١/ص٢٣٨. " ورُوي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ذلك: «ألا إنَّهُمْ يثْنَونِي صُدُورُهُمْ» على مثال: تَحْلَولِي التمرة: تَفْعَوعِل" وقال صاحب روح المعاني م٧/ج١١/ص٣٠٩. ". .. ويرادمنه ما أريد من المعاني في قراءة الجمهور إلا أن المبالغة ملحوظة في ذلك فيقال: المعنى مثلاً تنحرف صدورهم انحرافاً بليغاً"

(4) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٣٨/رقم ١٣٨٨٠، بطريق رقم (٥٥) وهو ضعيف الإسناد.

ثالثاً: الأثـــر:

إن اعتماد ابن جريج في تفسير كتاب الله ﷻ على الأثر واضحاً جلياً، واختلفت الآثار ما بين مرفوع -وهو أقلها- وموقوف وهو كذلك ليس كثيراً وجامُّها مقطوعاً على التـــابعين -رحمهم الله- وكم لابأس به عن ابن جريج نفسه وهذا ما سيذكره الباحث فـــي مبحـــث جهود ابن جريج في التفسير

١) الأثر المرفوع إلى النبي ﷺ:

﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِـــمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُـــوا أُولَئِـــكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (التوبة:٦٩)

عن ابن جريج: قال: قال ﷺ: **{وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِـــنْ قَـــبْلِكُمْ شِـــبْرا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعا بِذِرَاعٍ، وَباعا بِباعٍ حتى لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبّ لَدَخَلْتُمُوهُ}** قالوا: وَمن هم يا رسول الله، أهل الكتاب؟ قال: **{فمن فَمَهُ؟}**.[1]

٢) الأثر الموقوف

عن ابن جريج، قوله: **﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾**.... الآية. قال: قال ابن عباس: ما أشبه الليلة بالبارحة **﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾** هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم، لا أعلم إلا أنـــه قـــال: والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جُحْرَ ضبّ لدخلتموه. "[2]

٣) الأثر المقطوع:

عن ابن جريج عن عطاء في قوله : **﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفَالِ﴾** قال: الغنائم."

رابعاً : السيرة :

إن سيرة النبي ﷺ وإن كانت تعد من الأثـــر إلا أن الباحـــث أفردهـــا لأهميتهـــا واعتماد ابن جريج في تفسيره للقرآن الكريم عليها. ونمثل لذلك بما يلي:

قال الله تعالى: **﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾** (الحجر:٩٥)

عن ابن جريج، قال: **﴿ إِنَّا كَفَـــيْنَاكَ الـــمُسْتَهْزِئِينَ﴾** قال: كـــانوا ثمانـــــية هـــم الولـــيد ابن الـــمغيرة، والعاص بن وائل، وعديّ بن قـــيس، والأسود بن عبـــد يغـــوث، والأسود بن الـــمطلب، مرّوا رجلاً رجلاً علـــى النبـــيّ ﷺ ومعه جبرئيـــل، فإذا مرّ بـــه

---

(1) روى الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٣٦) وهو ضعيف الإسناد، ومثلـــه فـــي الـــصفحة السابقة/ رقم ١٣١٦٤، بطريق رقم (٣٧) وهو حسن الإسناد غير أنه قال "فمن"، والحديث صـــحيح رواه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء/باب ما ذُكر عن بني إسرائيل/ح رقم ٣٤٥٦/ص٢٨٢.

(2) روى الطبري م٦/ج١٠/ص٢٢٥/رقم ١٣١٦٣ بطريق رقم (٣٥) وهو حسن الإسناد

رجل منهم قال جبرئيل: كيف تجد هذا؟ فيقول: {بئس عدوّ الله} فيقول جبرئيل: كفاكه.كلهم مات قبل بدر."[1].

مثال آخر:

قال الله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ**﴾ (النحل:١٠٣)

عن ابن جريج، قال: " كانوا يقولون: إنما يعلمه نصرانيّ على المَرْوة، ويعلم محمدا رُوميّ يقولون اسمه جَبْر وكان صاحب كُتُب عبد لابن الحضرميّ، قال الله تعالى: ﴿ **لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ**﴾ قال: وهذا قول قريش إنما يعلمه بشر، قال الله تعالى: ﴿ **لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسانٌ عَرَبِيّ مُبِينٌ**﴾."[2].

خامساً: الإسرائيليات:

إن كثيراً من علمائنا مَن أخذ بالقصص والروايات الإسرائيلية، وما هذا إلا بإجازة من رسول الله ﷺ حينما قال" **بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ** "[3] هذا الإذن النبوي الكريم فتح الباب عند بعض علمائنا لينهلوا من الإسرائيليات دون تميز فأخذوا يروون ما يعارضه عقيدتنا وقرآننا وما توقف فيه القرآن فلم يصدقه ولم يكذبه، ورووا كذلك ما يصدقه القرآن ومن هذه الأصناف الثلاثة روى ابن جريج، ونمثل له بما يلي:

١) ما يصدقه القرآن

هذه قصة بني إسرائيل في تماريهم بعيسى عليه السلام بعد أن رفعه الله إليه:

عن ابن جريج، قوله: ﴿**الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ قال: اختلفوا، فقالت فرقة: هو عبد الله ونبيه، فآمنوا به. وقالت فرقة: بل هو الله. وقالت فرقة: هو ابن الله. تبارك وتعالى عما يقولون علوّا كبيرا. قال: فذلك قوله: ﴿**فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ**﴾[4]والتي في الزخرف[5].

---

(1) رواه الطبري م٨/ج١٤/ص٩٨/رقم ١٦١٨٨ ،بطريق رقم (١٠٥) وهو حسن الإسناد

(2) رواه الطبري م٨/ج١٤/ص٢٣٣/رقم ١٦٥٥٦ ،بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد

(3)البخاري مع الفتح لابن حجر كتاب أحاديث الأنبياء/باب ما ذكر عن بني إسرائيل ج٦/ص٥٧٢/رقم٢٤٦١.

(4) سورة مريم، الآية ٣٧.

(5) إشارة إلى قوله:﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴿٨١﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾ سورة الزخرف،الآيات: [٨١-٨٣].

قال دِقْيوس ونسطور ومار يعقوب، قال أحدهم حين رفع الله عيسى: هو الله، وقال الآخر: ابن الله، وقال الآخر: كلمة الله وعبده، فقال المفتريان: إن قولي هو أشبه بقولك، وقولك بقولي من قول هذا، فهلمّ فلنقاتلهم، فقاتلوهم وأوطؤوهم إسرائيل، فأخرجوا منهم أربعة نفر، أخرج كلّ قوم عالمهم، فامتروا في عيسى حين رُفع، فقال أحدهم : هو الله هبط إلى الأرض وأحيا من أحيا، وأمات من أمات، ثم صعد إلى السماء، وهم اليعقوبية، فقال الاثنان : كذبت، ثم قال أحد الاثنين لآخر : قل فيه، قال : هو ثالث ثلاثة : الله إله، وهو إله، وأمه إله، وهم الإسرائيلية ملوك النصارى ؛ قال الرابع : كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته، وهم المسلمون، فكان لكل رجل منهم أتباع على ما قال، فقتتلوا، فظهر على المسلمين، وذلك قول الله : ﴿ **وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ**﴾[1] قال قتادة: هم الذين قال الله ﴿**فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ**﴾[2] اختلفوا فيه فصاروا **أحزاباً** "[3]

٢) ما توقف فيه القرآن

في قوله تعالى:﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً**﴾ (الكهف:١٨)

عن ابن جريج قال : قلت" لرجل من أهل العلم زعموا أن كلبهم كان أسدا قال لعمرالله ما كان أسدا ولكن كان كلبا أحمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمر"[4]

٣) ما يكذبه القرآن

﴿**وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ**﴾ (يوسف:٢٤)

عن ابن جريج:" ما بلغ من همّ يوسف؟ قال: استلقت له، وجلس بين رجليها."[5]

---

(1) سورة آل عمران، الآية ٢١.

(2) سورة مريم، الآية ٣٧.

(3) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص١٠٥/رقم ١٧٨٧٧ ،بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(4) رواه الرازي ج٧/ص٢٣٥٢/رقم ١٢٧٤٣، بطريق رقم (٢٧) وهو ضعيف الإسناد.

(5) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٤٠، بطريق رقم (٦٧) وهو ضعيف الإسناد، وبنحوه في الصفحة السابقة /رقم ١٤٥٨٧، بطريق رقم (٦٨) وهو ضعيف الإسناد ،وفي الصفحة السابقة، بطريق رقم (٦٩) وهو ضعيف الإسناد ،وبطريق رقم (٧٠) وهو ضعيف الإسناد، وفي ص٢٤١، بطريق رقم (٧١) وهو صحيح الإسناد. هذا تفسير لا يصح ومخالف لعقيدتنا في حق الأنبياء عليهم السلام و لقد بين الباحث بطلانه في مكانه من التفسير.

سادساً: اللغة:

لقد كانت اللغة حاضرة في تفسير ابن جريج بشكل يدلل على تمكنه منها، مع أنه رومي الأصل، فوجد الباحث له باعاً في علم اللغة والإعراب، والشعر والمفردات، ومثال ذلك:

١.علم اللغة:

قال تعالى :﴿ **قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً**﴾ (الكهف:٩٥)

عن ابن جريج، ﴿**ما مَكَّنِّي فِيهِ رَبّي خَيْرٌ فَأَعِينوني بقُوَةٍ**﴾ قال: برجال﴿ **أجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْما**﴾ وقال ما مكني، فأدغم إحدى النونين في الأخرى، وإنما هو ما مكنني فيه."[١]، وهذه -مكنني- بالنونين قراءة صحيحة "قرأ المكي بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مخففة وغيره بنون واحدة مشددة مكسورة."[٢]

٢.الإعراب:

جاء الإعراب في سورة الإسراء ﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**﴾ (الإسراء:٩)

عن ابن جريج﴿ **أنَّ لَهُمْ أجْرا كَبِيرا**﴾ قال: الجنة، وكلّ شيء في القرآن أجر كبير، أجر كريم، ورزق كريم فهو الجنة، وأن في قوله : ﴿**أنَّ لَهُمْ أجْرا كَبِيرا**﴾ نصب بوقوع البشارة عليها وأن الثانية معطوفة عليها. "[٣]

مثال آخر:

يقول تعالى: ﴿**وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً**﴾ (الإسراء:٥٩)

عن ابن جريج، "...«أن» الأولى التي مع مَنَعَنا، في موضع نصب بوقوع منعنا عليها، وأن الثانية رفع، لأن معنى الكلام: وما منعنا إرسال الآيات إلا تكذيب الأوّلين من الأمم، فالفعل لأن الثانية."[٤]

٣. الشعر:

يُورد ابن جريج الشعر ليستدل به على النحو، ومن ذلك :

---

(1) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص٣١/رقم ١٧٥٩٢، بطريق رقم (٨) وهو حسن الإسناد.

(2) البدور الزاهرة ص (٢٤٣)

(3) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص٦١/رقم ١٦٦٩٣، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(4) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص١٣٥/رقم ١٦٩٠٨، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

يقول ابن جريج في تفسير قوله عز وجل: ﴿**قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً**﴾ (الإسراء:٨٨)

عن ابن جريج،". .. وقوله عزّ وجلّ﴿ **لا يَأْتُونَ بِمِثْلِه**﴾ رفع، وهو جواب لقوله «لئن»، لأن العرب إذا أجابت لئن بلا رفعوا ما بعدها، لأن «لئن» كاليمين وجواب اليمين بلا مرفوع، وربما جزم لأن التي يجاب بها زيدت عليه لام، كما قال الأعشى:

لَئِنْ مُنِيتَ بِنا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لا تُلْفنا عَنْ دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ "[١]

٤.المفردات:

وبيان المفردات له أوفر الحظ والنصيب عند ابن جريج مثل:

أ.عن ابن جريج قال ﴿**قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُوراً**﴾ (الإسراء:١٠٠)

عن ابن جريج، قال: ﴿**وكانَ الإنْسانُ قَتُورا**﴾ قال: بخيلاً."[٢]

ب.﴿ **آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً**﴾ (الكهف:٩٦)

عن ابن جريج، ﴿ **آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ**﴾ قال: قطع الحديد."[٣]

عن ابن جريج، قوله: ﴿ **الصَّدَفَيْنِ**﴾ رؤوس الجبلين."[٤]

عن ابن جريج قوله﴿ **أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرا**﴾ قال: القِطر: النحاس."[٥]

ج.﴿ **يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً**﴾ (مريم:١٢)

عن ابن جريج، ﴿**خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ** ﴾قال: بجدّ."[٦]

ومع غزارة علم ابن جريج ـ رحمه الله تعالى ـ كان لا يجد حرجا في قوله لا أدري.

قال تعالى: ﴿**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً**﴾ (الكهف:٩) عن ابن جريج، قال: " ما أدري ما الرقيم، أكتاب، أم بنيان؟."[٧]

---

(1) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص١٩٨/رقم ١٧١١٥، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(2) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(3) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص٣٢، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(4) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص٣٣، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(5) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص٣٤، بطريق رقم (٤) وهو ضعيف الإسناد.

(6) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص٦٩ ،بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(7) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٧٢٦٧، بطريق رقم (١١٤) وهو حسن الإسناد

٥. لغات أخرى:

نلمس غزارة علم ابن جريج من نواحٍ كثيرة متعددة، ومن هذه النواحي علمه بلغات العرب وغيرهم. ومثال ذلك:

أ. لغة حبشية:

﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (التوبة:١١٤)

عن ابن جريج: الأوّاه: المؤمن بالحبشية."[١]، وقد أثبت الباحث أن القرآن عربي بتمامه في موضع الآية من التفسير.

ب. لغة فارسية:

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ (هود:٨٢)

عن ابن جريج، في قوله: ﴿ **مِنْ سِجِّيلٍ**﴾ بالفارسية، أوّلها حجر، وآخرها طين."[٢]، وقد أثبت الباحث بطلان هذا القول في موضعه من التفسير.

ج. لغة عربية:

﴿ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)﴾ (يوسف:٢٣)

عن ابن جريج، قول الله تعالى:﴿ **هَيْتَ لَكَ** ﴾ قال: لغة عربية تدعوه بها."[٣]

مثال آخر على لغة عربية:

﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ (يوسف:٦٥)

عن ابن جريج:"... ﴿**كَيْلَ بَعِيرٍ**﴾ حمل حمار. قال: وهي لغة. قال القاسم: يعني: أن الحمار يقال له في بعض اللغات: بعير."[٤]، وقد أثبت الباحث صحة هذا القول في موضع الآية من التفسير.

---

(1) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٦٩/رقم ١٣٥٠٨، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(2) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٢٢، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(3) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٣٥، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(4) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٦/رقم ١٤٨٨٨، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

سابعاً: الفقه:

إن مظانّ الفقه في بحثي قليلة ؛ حيث إن سور القرآن الكريم التي استغرقها بحثي كلها مكية سوى سورتي الأنفال والتوبة، ومع ذلك نجد فقه ابن جريج واضح، ومثال ذلك:

قال الله تعالى: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ [الأنفال:٤١]

عن ابن جريج: ﴿**فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**﴾ قال: أربعة أخماس لمن حضر البأس، والخمس الباقي لله، وللرسول خمسه يضعه حيث رأى، وخمسه لذوي القربى، وخمسه لليتامى، وخمسة للمساكين، ولابن السبيل خمسه."[1]

مثال آخر:

قال الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (التوبة:٢٨)

عن ابن جريج، في قوله: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا**﴾ إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة."[2]

ثامناً: العقيدة:

إن ابن جريج ــ رحمه الله ــ صاحب عقيدة سليمة، في كثير من الأحيان يُمِرُّ الآيات التي عُنيت بالعقيدة كما هي، دون أن يتعرض لها من قريب أو من بعيد، وهذا هو نهج سلفنا الصالح، وفي قلة من الأحيان وجدت ابن جريج يتكلم في آيات الصفات بالإثبات دون تشبيه أو تعطيل، ونمثل على ذلك بمثالين:

الأول:

قال الله تعالى: ﴿**وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ**﴾ (هود:٣٧)

---

(1) روى الطبري م٦/ج١٠/ص٨/رقم ١٢٤٩٩، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد وبالطريق ذاتها روى بنحوه ص٩/ رقم ١٢٥٠٤

(2) روى الطبري الصفحة السابقة/رقم ١٢٩٠٦ بطريق رقم (٣٠) وهو حسن الإسناد ،ومثله بطريق رقم (٣١) وهو حسن الإسناد إلا أنه قال : "من أهل الجزية "، وروى الرازي ج٦/ص١٧٧٥/رقم ١٠٠١١، بطريق رقم (٩) وهو حسن الإسناد.

عن ابن جريج،:﴿**وَاصنَعِ الفُلْكَ بأعْيُنِنا ووَحْينا**﴾ قال: بعين الله..."[1]

الآخر:

قال الله تعالى: ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾ (يونس:٢٦)

عن ابن جريج، عن النبيّ ﷺ في قوله: تعالى: ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيادَةٌ**﴾ قال: {﴿**الزّيَادَةُ**﴾: النَّظَرُ إلى وَجْهِ الرحمن تَبَارك وتَعَالَى}."[2]

تاسعاً: أسباب النزول:

عن ابن جريج،: ﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجداً ضِرَاراً وكُفْراً وتَفْرِيقاً بينَ المُؤْمِنِينَ** ﴾قال: نزلت في المنافقين. وقوله: ﴿**وَإِرْصَاداً لِمَنْ حارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾ قال: هو أبو عامر الراهب."[3].

قوله تعالى:"**ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء**" نزلت في أربد وعامر طفيل.

عاشراً: الناسخ والمنسوخ:

ذكر ابن جريج آيات فيها ناسخ ومنسوخ لكن هذه الآيات أثبت الباحث أنه لا نسخ فيها كما سيأتي معنا عند تفسير ابن جريج لهذه الآيات من هذه الآيات ما يلي:

عن ابن جريج في قاله: ﴿ **يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأنْفالِ**﴾ قال: نسختها: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ**[4]﴾."[5]

ومثال آخر:

عن ابن جريج، قال :في براءة ﴿**إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً**﴾...الآية فنسخ هؤلاء الآيات ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً**﴾.. الآية[6].

---

(1) رواه الطبري م٧/١٢/٤٥/رقم ١٤٠٠٢، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد ،والقول الآخر بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(2) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٤٠/رقم ١٣٦٦٨ بطريق رقم (٤٣) وهو ضعيف الإسناد

(3) روى الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(4) سورة الأنفال آية (٤١)

(5) روى الطبري م٦/ج٩/ص٢٣٤/رقم ١٢١٧١، بطريق رقم (٥) وهو حسن الإسناد. والقول بالنسخ ليس صحيحا؛ لأن الآية الأولى مجملة والثانية مبينة لإجمالها " انظر نواسخ القرآن لابن الجوزي ص١٤٩، النسخ في القرآن لـ د. مصطفى زيد ج٢/ص٦١٨/رقم ٨٥١.

(6) روى الرازي ج٦/ص١٧٩٨/رقم ١٠٠٣٥، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد.

المبحث الثالث

جهود ابن جريج في التفسير

تمهيد:

إن جهود ابن جريج في التفسير واضحةٌ جليةٌ، ولو لم يقم من هذه الجهود الكثيرة إلا بجهد واحد لكفاه، ألا وهو نقل العلم وتبليغه، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله ﷺ :

{ثم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع}[1] فهو رحمه الله بلغ ما تعلم وعلم ؛ لذا نجده نقل العلم إلينا بمنتهى الدقة في النقل، ما أخذه سماعاً يبين سماعه، وما أخذه مدلسا يبلغه مدلسا، وما أخذه متصلاً يبلغه متصلاً، وما أخذه منقطعاً يبلغه منقطعاً، وهاك الأمثلة على ذلك:

١. سند متصل مرفوع إلى النبي ﷺ : طريق رقم (٤٥) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ.
٢. سند منقطع مرفوع إلى النبي ﷺ : طريق رقم (١٤٨)حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال الزهريّ: بلغنا أن رسول الله ﷺ.
٣. سند متصل موقوف على أحد الصحابة ﷺ أجمعين : طريق رقم (٥٧) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أميَّة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، مولى أمّ سلمة، عن أبي هريرة.
٤. سند منقطع موقوف على أحد الصحابة ﷺ أجمعين : طريق رقم (١١) حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال:قال ابن عباس.
٥. سند متصل مقطوع على أحد التابعين من شيوخه : طريق رقم (١٥٠)حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: قال عطاء
٦. سند معنعن مقطوع على أحد التابعين من شيوخه : طريق رقم (١٤٩)حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن مجاهد.
٧. سند مقطوع على ابن جريج : طريق رقم (٤) حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج.

هذه أمثلة عن جهد ودقة ابن جريج في النقل، وهذه ميزة حباها الله لهذه الأمة من دون الأمم ــ أعني علم الإسناد والرجال. فهذا جهد عظيم أن يورثَ العلماءُ ميراث

---

(1) رواه البخاري كتاب الحج/باب الخطبة أيام منى/ح رقم ١٧٤١/ص١٣٦، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ج١/ص٢٦٨/رقم ٦٦.

الأنبياء لمن بعدهم حتى يأتيَ أمر الله تعالى، عن النبي ﷺ {... **إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به فقد أخذ بحظ وافر** }[1] فهذا العلم الوفير الجم الذي جاءنا من طريق ابن جريج نحمد الله أنه لم يمت بموته، وإلا لحرمت أمة الإسلام هذا الخير الكثير.

- وأضف إلى جهود ابن جريج، أنه لم يأخذ عن شيوخه تفسير القرآن الكريم كاملاً ؛ فبين كثيراً مما سكت عنه شيوخه، وبهذا الجهد زادت ثروة ابن جريج العلمية التي نقلت إلينا، ونمثل لذلك بما يلي:

عن ابن جريج، قال: ﴿**مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ**﴾... الآية ﴿**وَمَنْ أَرادَ الآخِرَةَ**﴾... ثم قال ﴿**كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطاءِ رَبِّكَ**﴾ فيرزق من أراد الدنيا، ويرزق من أراد الآخرة. -إن هذا الرأي جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، فجاء رأي ابن جريج مكملاً لما سكت عنه ابن عباس رضي الله عنهما- قال ابن جريج﴿ **وَما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُورا**﴾ قال: ممنوعا."[2]

ومثال آخر: عن ابن جريج، ﴿ **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ** ﴾قال: وأوصى ربك."[3]

عن ابن جريج،: ﴿**إما يَبْلُغانِّ عِندك الكبر**﴾ ﴿**فلا تَقُل لهما أف**﴾ حين ترى الأذى، وتميط عنهما الخلاء والبول، كما كانا يميطانه عنك صغيرا، ولا تؤذهما."[4]، إن الرأيين السابقين لشيخه ابن مجاهد، وأما الرأي التالي فهو لابن جريج بيَّن فيه ما سكت عنه شيخه ابن مجاهد.

عن ابن جريج ﴿ **وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيما**﴾ قال: أحسن ما تجد من القول."[5]

---

(1) رواه أبو داود في السنن كتاب العلم/باب فضل العلم/ح رقم٣٦٤١/ص١٤٩٣، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود ج٣/ص٣١٧/رقم ٣٦٤١، والترمذي في السنن كتاب العلم /باب ماجاء في فضل الفقه على العبادة ح رقم٢٦٨٢/ص١٩٢٢. وصححه الألباني في صحيح جامع الترمذي ج٥/ص٤٨/ رقم ٢٦٨٢، وابن ماجه في السنن المقدمة/باب فضل العلماء والحث على طلب العلم/ح رقم٢٢٢/ص٢٤٩٠، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه ج١/ص٨١/رقم ٢٢٣.

(2) رواه الطبري م٩/ص١٥/ج١٦٧٤٨/٧٨. ،القول الأول بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد ،والآخر بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(3) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص٨١/رقم ١٦٧٥٦، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(4) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص٨٢، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(5) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص٨٤/رقم ١٦٧٦١، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

- ومن جهود ابن جريج، أنه إذا رأى أن رأي شيخه يَلزمه زيادة بيان بيَّن ووضح ؛ لذا نجد مئات من الروايات في هذا البحث مقطوعة على ابن جريج، وأمثل لزيادة البيان بما يلي :

عن ابن جريج، ﴿ **والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرآنِ**﴾ قال: الزقوم."[١]

عن ابن جريج﴿ **الشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ** ﴾قال: طلعها كأنه رءوس الشياطين، والشياطين ملعونون.قال ﴿**والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرآنِ**﴾ لما ذكرها زادهم افتتانا وطغيانا، قال الله تبارك وتعالى،﴿ **ونخوِّفُهُم فَمَا يَزِيدُهُمْ إلاَّ طُغْيانا كَبِيرا**﴾."[٢]

في هذا المثال رأينا كيف كان رأي ابن جريج مزيداً في الإيضاح والبيان، وهذا يدلل على أن ابن جريج له شخصيته الخاصة به.

- ومن جهود ابن جريج توجيهه للقراءات القرآنية وهذا يدلل على مدى ضلاعته بالمعاني والألفاظ، ومثال ذلك :

﴿**أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً**﴾ (الكهف:١٠٢)

عن ابن جريج، في قوله: ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِي مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ﴾ قال: يعني من يعبد المسيح ابن مريم والملائكة، وهم عباد الله، ولم يكونوا للكفار أولياء. وبهذه القراءة، أعني بكسر السين من أَفَحَسِبَ بمعنى الظنّ قرأت هذا الحرف قرّاء الأمصار. ورُوي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعكرِمة ومجاهد أنهم قرءوا ذلك ((أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا)) بتسكين السين، ورفع الحرف بعدها، بمعنى: أفحسبهم ذلك: أي أفكفاهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء من عباداتي وموالاتي."[٣].

---

(1) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص١٤٣، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(2) رواه الطبري م٩/ج١٥/ص١٤٥/رقم ١٦٩٤٥، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(3) رواه الطبري م٩/ج١٦/ص٤١/رقم ١٧٦٢٣، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد. وقراءة "أَفَحَسْبُ" قراءة شاذة غير الأربعة المعروفة، فإنها غير موجودة بالكتب المعنية بهذا الفن انظر إتحاف فضلاء البشر ص٣٧٣، ٣٧٤.

الفصل الثالث

دراسة أسانيد ابن جريج

- المبحث الأول: دراسة أسانيد الطبري من طريق ابن جريج.
- المبحث الثاني: دراسة أسانيد ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج.

المبحث الأول

دراسة أسانيد الطبري من طريق ابن جريج[1]

- **طريق رقم (١)** حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن عطاء

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه أحمد بن إسحاق وهو صدوق[٢].

- **طريق رقم (٢)** حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني عثمان بن أبي سليمان، عن محمد بن شهاب أن رجلا قال لابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه راوٍ مبهم.

- **طريق رقم (٣)** حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: قال ابن جريج، قال عطاء.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك[٣].

- **طريق رقم (٤)** حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج :

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي[٤]، وهو صدوق.

- **طريق رقم (٥)** القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني سليم مولى أم محمد، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤)

- **طريق رقم (٦)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا عبد الله، عن ابن جريج ،عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن وكيع وهوضعيف[٥].

- **طريق رقم (٧)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤)

---

(1) حكمي على الإسناد سيكون على أدنى راوي مرتبة دون النظر في بقية الإسناد.

(٢) انظر تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ج١/ص٨٠ ترجمة ١٠

(٣) انظر التقريب ص٣٥٦ /ترجمة ٤٠٨٣، لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ج٧/ص٢٩٣ /ترجمة ٣٨٣٠

(٤) انظر طبقات الحفاظ للسيوطي ج١/ص٢٠٤ ترجمة ٤٤٨

(٥) انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج٤/ص٢٣١ /ترجمة ٩٩١.

- **طريق رقم (٨)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة[١] وعنعن، ولم يسمع من مجاهد إلا حرفا[٢].

- **طريق رقم (٩)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن.

- **طريق رقم (١٠)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جـــريج، قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدا.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقـــم (٤)، وعبد الله بن كثير، وقد سبق بطريق رقم (٩)، وهما صدوقان.

- **طريق رقم (١١)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جـــريج، قال: قال ابن عباس.

درجة الإسناد : ضعيف ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن ، ولم يسمع ابن عباس ولـــد بعد وفاته(٣).

- **طريق رقم (١٢)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جـــريج، قال:أخبرني عبد الله بن كثير، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقـــم (٤)، وعبد الله بن كثير، وقد سبق بطريق رقم (٩) وهما صدوقان.

- **طريق رقم (١٣)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، قـــال: قـــال ابـــن جريج،عن عكرمة.

درجة الإسناد : ضعيف ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن .

- **طريق رقم (١٤)** حدثنا عبيد الله بن محمد الفريابي، قال:ثنا عبد المجيد، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

---

(1) طبقات المدلسين لابن حجر /ص٤١/ ترجمة ٨٣.

(2) تهذيب التهذيب ج٦/ص٣٥٩.

(3) قال ابن حجر "مات ــ أي ابن عباس رضي الله عنهما ــ سنة ثمان وســتين بالطـــائف" تحريـــر التقريب ج٢/ص٢٢٦/ترجمة٣٤٠٩.

- **طريق رقم (١٥)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (١٦)** حدثني محمد بن إسماعيل البصري المعروف بالوسواسي، قال ثنا عبد المجيد بن أبي روّاد، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه محمد بن إسماعيل البصري المعروف بالوسواسي[١]، وهو مجهول.

- **طريق رقم (١٧)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال:عطاء: سمعت عبيد بن عمير.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (١٨)** حدثني الحارث، قال: ثنا عبد العزيز، قال: ثنا يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه عبد العزيز بن أبان وهو متروك، وقد سبق بطريق رقم (٣) .

- **طريق رقم (١٩)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن[٢] عطاء الخرساني، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقم (٤)، وعطاء الخرساني[٣] وهما صدوقان.

- **طريق رقم (٢٠)** حدثنا سعيد بن يحيى، قال :ثنا أبي، قال: ثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه سعيد ثقة ربما أخطأ[٤] ، وفيه يحيى بن سعيد صدوق يغرب[٥]، وفيه ابن جريج ثقة يدلس من الثالثة وعنعن ويرسل، وقد سبق بطريق رقم (٨).

---

(١) انظرالجرح والتعديل ج٧/ص١٩٠ /ترجمة ١٠٨٢

(2)"عن بن جريج قال إذا قلت قال عطاء فأنا سمعته منه وإن لم أقل سمعت" تهذيب التهذيب ج: ٦ ص: ٣٥٩ . وعلى هذا فلا تضرنا عنعنة ابن جريج عن عطاء.

(٣) انظر التقريب ص٣٩٢ /ترجمة ٤٦٠٠.

(٤) انظر التقريب ص٢٤٢ /ترجمة ٢٤١٥.

(٥) انظر التقريب ص٥٩٠ /ترجمة ٧٥٥٤.

- **طريق رقم (٢١)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال زعم سليمان بن موسى الشامي.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه سليمان صدوق في حديثه بعض لين . [١]

- **طريق رقم (٢٢)** حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق[٢]، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء.

درجة الإسناد:الإسناد حسن فيه الحسن بن يحيى وهو صدوق(٣).

- **طريق رقم (٢٣)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: أخبرني محمد بن قيس بن مخرمة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف، فيه ابن وكيع وهو لين، وقد سبق بطريق رقم (٦) .

- **طريق رقم (٢٤)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين ،: قال ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني طاوس، عن أبيه[٤].

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٢٥)** حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن إدريس، قال: أخبرنا ابن جريج، عن محمد بن قيس بن مخرمة، أن رسول الله ﷺ خَطَبَ.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف بسبب الانقطاع لأن ابن جريج لم يلق محمد بن قيس بن مخرمة.

- **طريق رقم (٢٦)** حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا ابن عيينة، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٢٧)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عن عطاء،

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن وكيع وهو لين، وقد سبق بطريق رقم (٦) .

---

(١) انظر التقريب ص٢٥٥ /ترجمة ٢٦١٦.

(2) لا يضرنا تغير عبد الرزاق؛ لأن روايته عن ابن جريج قبل التغير كما دل على ذلك قول هشام بن يونس. انظر تاريخ الإسلام ج١/ص١٦٣٧.

(٣) تقريب التهذيب ص١٦٤ /ترجمة ١٢٩٠.

(4) لا توجد رواية لطاوس عن أبيه البتة، والصواب في ذلك: عن ابن طاوس عن أبيه.وهذا ماذكره ابن كثير في تفسيره في متن هذا الإسناد "رواه ابن جرير وابن أبي حاتم، وهكذا روى عن ابن عباس، وعبد الله بن الزبير، ومجاهد، وعكرمة، وطاوس: أنهم قالوا: يوم عرفة هو يوم الحج الأكبر "(تفسير ابن كثير ج٤/ص١٠٨).هذا يعني أن الرواية عن طاوس وليس عن أبيه.

- **طريق رقم (٢٨)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن إبراهيم بن أبي بكر، أنه أخبره، عن مجاهد وعمرو بن شعيب،

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لأن إبراهيم بن أبي بكر مستور الحال[١].

- **طريق رقم (٢٩)** حدثنا بشر وابن المثنى، قالا: ثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قال عطاء.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٣٠)** حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسن بن يحيى، وقد سبق بطريق رقم (٢٢) ،وأبو الزبير[٢] وهما صدوقان، ولا يضرنا تدليس أبو الزبير لأنه سرح بالسماع.

- **طريق رقم (٣١)** حدثنا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا حجاج، عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه زكريا ابن يحيى ابن زكريا[٣]،وأبو الزبير، وقد سبق بطريق رقم (٣٠) وهما صدوقان، ولا يضرنا تدليس أبو الزبير لأنه سرح بالسماع.

- **طريق رقم (٣٢)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤)

- **طريق رقم (٣٣)** حدثنا ابن وكيع قال: ثنا محمد بن بكر عن ابن جريج بلغني عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن وكيع وهو لين، وقد سبق بطريق رقم (٦)، وفيه تدليس من ابن جريج عن مجاهد.

- **طريق رقم (٣٤)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال ابن جريج: وأخبرني داود بن أبي عاصم.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

---

(1) انظر التقريب ص٨٨ /ترجمة ١٥٧.

(2) انظر التقريب ص٥٠٦ /ترجمة ٦٢٩١.

(3) انظر التقريب ص٢١٦ /ترجمة ٢٠٣٠.

- **طريق رقم (٣٥)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج عن عمر بن عطاء، عن عكرمة عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٣٦)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال ابن جريج: وأخبرنا زياد بن سعد، عن محمد بن زيد بن مهاجر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه سعيد المقبري ثقة تغير قبل موته بأربع سنين. [1]

- **طريق رقم (٣٧)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال أبو سعيد الخدري.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٣٨)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: ثنا ميسرة، عن الأوزاعي عن هارون بن رباب، عن عبد الله بن عمرو بن وائل.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٣٩)** حدثنا القاسم. قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: قال ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٤٠)** حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج، قراءة عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٤١)** حدثني المثنى، قال: أخبرنا إسحاق، قال: ثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن ابن جريج عن مجاهد.

درجة الإسناد: ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨)

---

(1) انظر التقريب ص٢٣٦ /ترجمة ٢٣٢١.

- **طريق رقم (٤٢)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرت.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف بسبب تدليس ابن جريج بقوله " أخبرت "

- **طريق رقم (٤٣)** حدثنا ابن حميد، قال: ثنا إبراهيم بن المختار، عن ابن جريج، عن عطاء، عن كعب بن عجرة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن حميد حافظ ضعيف[١]، وإبراهيم بن المختار صدوق ضعيف الحفظ[٢].

- **طريق رقم (٤٤)** حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسنادضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨)، وعطاء الخرساني صدوق يهم كثيرا.وقد سبق بطريق رقم (١٩) .

- **طريق رقم (٤٥)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ.

درجة الإسناد: ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨)

- **طريق رقم (٤٦)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال: ابن جريج عن عمرو بن دينار، عن أبي الدرداء، أو ابن جريج عن محمد بن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن أبي الدرداء.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٤٧)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال ابن جريج، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٤٨)** حدثني زكريا بن يحيى بن زائدة، قال: ثنا حجاج، قال: ثني ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، قال: بلغنا عن القرظي،

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وفيه أيضا انقطاع: عبد الله بن كثير لم يسمع من القرظي وإنما بلاغ.

---

(1)انظر التقريب ص٤٧٥ /ترجمة ٥٨٣٤.

(2) انظر التقريب ص٩٣ /ترجمة ٢٤٥.

- **طريق رقم (٤٩)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن محمد بن القرظيّ.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٥٠)** حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٥١)** قال: ثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن ابن جريج، عن مجاهد

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٥٢)** حدثني محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن رجل[1]، عن عكرمة

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لتدليس ابن جريح.

- **طريق رقم (٥٣)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي بكر، عن الحسن.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لتدليس ابن جريج وهو من الثالثة ولم يصرح بالسماع.

- **طريق رقم (٥٤)** حدثنا القاسم قال: ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: بلغني، عن مجاهد.

درجة الإسناد: ضعيف فيه محمد بن بكر صدوق قد يخطئ [٢]، ولأن فيه انقطاع، ابن جريج لم يسمع من مجاهد إنما هو بلاغ.

- **طريق رقم (٥٥)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا أبو أسامة، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن وكيع وهو لين، وقد سبق بطريق رقم (٦)، وتدليس ابن جريج.

---

(1) بالرجوع إلى المبهمات في تقريب التهذيب تبين أنه عبيد الله بن أبي رافع . انظر ص٧٣٥ . وهو ثقة تقريب التهذيب ص٣٧٠ /ترجمة ٤٢٨٨.

(٢) انظر التقريب ص٤٧٠ /ترجمة ٥٧٦٠.

- **طريق رقم (٥٦)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول: سمعت ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٥٧)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني إسماعيل بن أميَّة، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، مولى أمّ سلمة، عن أبي هريرة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه أيوب فيه لين[١]

- **طريق رقم (٥٨)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن سعيد، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن ولم يسمع من سعيد بن جبير.

طريق رقم (٥٩) حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك قراءة عن ابن جريج.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٦٠)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج،أخبرني موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٦١)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال جابر بن عبد الله.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ ابن جريج لم يدرك جابر رضي الله عنه إنما "أدرك ضغار الصحابة ولم يأخذ عنهم"[٢]

- **طريق رقم (٦٢)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء بن أبي رباح.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

---

(1) انظر التقريب ص١١٨ /ترجمة ٦١٠.

(2) انظر تذكرة الحفاظ ج١/ص١٦٩.

- **طريق رقم (٦٣)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال ابن جريج، عن يزيد بن رومان.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٦٤)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا بن يمان، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عكرمة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن وكيع وهو لين، وقد سبق بطريق رقم (٦)، وابن يمان صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير[١]، وقال صاحب التحرير "بل ضعيف يُعتبر به"(٢) ، وتدليس ابن جريج.

- **طريق رقم (٦٥)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحكم بن أبان عن عكرمة، عن ابن عباس

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤)، ولا تضرنا رواية الحكم بن أبان لأنها ليست من رواية ابنه إبراهيم. [٣]

- **طريق رقم (٦٦)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤)، ولا تضرنا رواية الحكم بن أبان لأنها ليست من رواية ابنه إبراهيم. [٤]

- **طريق رقم (٦٧)** حدثني زياد بن عبد الله، قال: ثنا محمد بن أبي عديّ، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: سألت ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه زياد حديثه عن غير ابن إسحاق فيه لين. [٥]

- **طريق رقم (٦٨)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن وكيع وهو لين، وقد سبق بطريق رقم (٦)، وابن يمان صدوق يخطئ كثيرا، وقد سبق بطريق رقم (٦٤)، وتدليس ابن جريج.

---

(1) انظر التقريب ص٥٩٨ /ترجمة ٧٦٧٩.

(2)التحرير ج٤/ص١٠٥.

(3) الثقات ج٦/ص١٨٦ .

(4) المرجع السابق .

(5) انظر التقريب ص٢٢٠/ترجمة ٢٠٨٥، والكاشف ج١/ص٤١١/ترجمة١٦٩٦.

- **طريق رقم (٦٩)** حدثني المثنى، قال: ثنا قبيصة بن عقبة[1]، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن..

- **طريق رقم (٧٠)** حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: سألت ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

طريق رقم (٧١) حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثني حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، قال: قلت لابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح: جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالسماع، وهو مدلس من الثالثة.

- **طريق رقم (٧٢)** حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٧٣)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٧٤)** حدثني المثنى، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٧٥)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قال ابن كثير.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لتدليس ابن جريج وهو من الثالثة.

---

(1) "قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائي بضم المهملة وتخفيف الواو والمد أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف من التاسعة مات سنة خمس عشرة على الصحيح ، روى له الجماعة." التقريب ص٤٥٣ ترجمة ٥٥١٣. قال النووي: كان ثقة صدوقا كثير الحديث عن سفيان الثوري وفي الزهرة روى عنه البخاري أربعة وأربعين حديثا. تهذيب التهذيب ج: ٨ ص: ٣١٢ . قلت : فدل أن المخالفة التي قد تقع له إنما سببها كثرة حديثه وهذا الأمر معروف لدى المكثرين من أهل الحديث حتى الثقات منهم، وليس ذلك سبباً في الطعن في حديثهم خاصة أن البخاري قد ارتضاه وروى له ما يزيد عن أربعة وأربعين حديثا.

- **طريق رقم (٧٦)** حدثني الحارث، قال: ثنا القاسم، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٧٧)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن بكر وأبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، قال: بلغني عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين ابن وكيع، وقد سبق بطريق رقم (٦)، وانقطاع السند بين ابن جريج ومجاهد.

- **طريق رقم (٧٨)** حدثنا ابن وكيع، قال: ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، عمن حدثه، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين ابن وكيع، وقد سبق بطريق رقم (٦)، وانقطاع السند بين ابن جريج ومجاهد.

- **طريق رقم (٧٩)** حدثني المثنى، قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب الدمشقي، قال: ثنا الوليد، قال: أخبرنا ابن جُريج، عن عطاء وعكرمة، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه سليمان بن عبد الرحمن وهو صدوق يخطئ.[1]، وتدليس ابن جريج وهو من الثالثة.

- **طريق رقم (٨٠)** حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي، قال: ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقيّ، قال: ثنا الوليد بن مسلم، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عطاء وعكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه سليمان بن عبد الرحمن وهو صدوق يخطئ، وقد سبق بطريق رقم (٧٩). وتدليس ابن جريج وهو من الثالثة.

- **طريق رقم (٨١)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، قال: قرأ ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٨٢)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٨٣)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثني حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالسماع وهو مدلس من الثالثة.

---

(1) انظر التقريب ص٢٥٣/ترجمة ٢٥٨٨.

- **طريق رقم (٨٤)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثني حجاج بن محمد، عن ابن جـــريج، قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة عن عروة عن عائشة.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات، وقد صرح ابن جريج بالسماع وهو مدلس من الثالثة.

- **طريق رقم (٨٥)** حدثني أحمد بن يوسف، قال: ثنا أبو عبيد، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، ولم يسمع مـــن مجاهد إلا حرفا، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٨٦)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابـــن جـــريج، قال: أخبرني القاسم بن أبي بَزّة، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤)، وقد صرح ابن جريج بالسماع وهو مدلس من الثالثة.

- **طريق رقم (٨٧)** حدثنا الحسن بن محمد، قال: ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جـــريج، قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه إبراهيم بن أبي بكر وهو مستور[١] .

- **طريق رقم (٨٨)** حدثني المثنى، قال: ثنا سويد، قال: أخبرنا ابن المبارك قراءة عـــن ابن جريج عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عـــنعن، وقـــد ســـبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٨٩)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني الأعرج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقـــم (٤) ، والأعرج[٢] وهما صدوقان.

- **طريق رقم (٩٠)** حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا حجاج بن محمد، قـــال: قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير أنه سمع مجاهدا.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه ابن كثير وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٩) .

---

(1) انظر التقريب ص٨٨/ترجمة ١٥٧، وفي تحرير التقريب أقروا ابن حجر ج١/ص٨٤، والكاشـــف سكت عنه ذكره فقط ج١/ص٢١٠.

(2) انظر التقريب ص٦٣٢/ترجمة ٨٠٤٦.

- **طريق رقم (٩١)** حدثني المثنى، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٩٢)** حدثنا أحمد بن منصور، قال: ثنا نعيم بن حماد، قال: ثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، عن الأعمش، عن حبان بن شعبة، عن أنس بن مالك.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لعدم الوقوف على حال حبان بن شعبة[1]، و فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٩٣)** حدثنا الحسن، قال: ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، سمعت ابن طاوس يخبر عن أبيه.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

- **طريق رقم (٩٤)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن كثير، قال: كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان في أناس مع سعيد بن جبير ليلاً، فقال سعيد بن جبير حدثنا ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقم (٤)، وابن كثير، وقد سبق بطريق رقم (٩)، وهما صدوقان.

- **طريق رقم (٩٥)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن عمر بن الخطاب.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤) .

- **طريق رقم (٩٦)** حدثني هذا الحديث أحمد بن يوسف، قال: ثنا القاسم بن سلام، قال: ثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (٩٧)** حدثني المثنى، قال: ثنا عليّ بن الهيثم، قال: ثنا يحيى بن زكريا، عن ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه علي بن الهيثم، وهو صدوق[2]،و فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

---

(1) لم أجد له ترجمة فيما بحثت من الكتب .

(2) انظر التقريب ص٤٠٦ /ترجمة٤٨١٣، وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه ج١٢/ص١١٨ وفرق بينه وبين المحامل صاحب الطعام ــ وعلى هذا يكون الراوي شيخ البخاري وقد روى عنه في الصحيح ــ وقال صاحب التحرير (صدوق) ج٣/ص٥٦ .

- **طريق رقم (٩٨)** حدثني سعيد بن يحيى الأُمَويّ، قال: ثني أبي، قال: ثنا ابن جريج، قال: أخبرنا أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين عبد العزيز بن جريج[1].

- **طريق رقم (٩٩)** حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني ابن جريج، أن أباه حدّثه، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين عبد العزيز بن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٩٨) .

- **طريق رقم (١٠٠)** حدثنا أحمد، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا سفيان، عن ابن جريج، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين عبد العزيز بن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٩٨).

- **طريق رقم (١٠١)** حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن ابن جريج، عن أبي مليكة.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن، وفيه ابن يمان صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، وقال صاحب التحرير "بل ضعيف يُعتبر به"، ولم يسمع من ابن جريج فيه انقطاع سمع من سفيان عن ابن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٦٤).

- **طريق رقم (١٠٢)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا حماد بن زيد وحجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبي عن سعيد بن جبير، أنه أخبره أنه سأل ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين عبد العزيز بن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٩٨).

- **طريق رقم (١٠٣)** حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن جريج، عن مجاهد، وعن ابن طاوس، عن أبيه.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (١٠٤)** حدثني القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٠٥)** حدثني عباس بن محمد، قال: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدا.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه ابن كثير وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٩).

---

(1) انظر التقريب ص ٣٥٦/ترجمة ٤٠٨٧.

- **طريق رقم (١٠٦)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج عن ابن جريج، قال: ثني يعلى بن مسلم عن[١] سعيد بن جبير، أنه سمعه يقول:

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٠٧)**حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، قال: ذكر ابن جريج، عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

- **طريق رقم (١٠٨)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة عنعن، وقد سبق بطريق رقم (٨).

طريق رقم (١٠٩)حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: قال سعيد بن جبير.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١١٠)**حدثني موسى بن سهل، قال: ثنا محمد بن بكار البصري، قال: ثني حماد بن عيسى، عن[٢] عبيد بن الطفيل الجهني، قال: ثنا ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن مكحول، عن عَرَّاك بن مالك، عن أبي هريرة.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه حماد بن عيسى وهو ضعيف[٣]،وفيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعنه.

- **طريق رقم (١١١)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجَبائِي.

درجة الإسناد: ضعيف جدا فيه شعيب الجبائي أخباري متروك[٤].

---

(1) في الأصل ابن جبير وهو تصحيف والله أعلم، والصواب ما أثبته إن شاء الله.

(2) (عن) هذه تصحيف نسخ ؛ لأن حماد ليس له رواية عن جده، وله رواية عن ابن جريج ، فهي ابن وليست عن، والله أعلم، راجع كتب التراجم.

(3) انظر التقريب ص ١٧٨/ترجمة ١٥٠٣.

(4) ميزان الاعتدال في نقد الرجال ج: ٣ ص: ٣٨٣ ت٣٧٣٦

- **طريق رقم (١١٢)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١١٣)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبيّ ﷺ.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لتدليس ابن جريج، وعدم تصريحه بالسماع.

- **طريق رقم (١١٤)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، عن نافع بن سرجس، أنه أخبره أنه سأل ابن عمر

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقم (٤)، وعبد الله بن عثمان[١]، وهما صدوقان.

- **طريق رقم (١١٥)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة، وشريك بن أبي نمر أحدهما أو كلاهما، عن ابن عباس.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن ، وفيه صالح مولى التوأمة[٢] ، وابن أبي نمر[٣] وكلاهما صدوق يخطئ

- **طريق رقم (١١٦)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن .

- **طريق رقم (١١٧)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني سليمان بن أميَّة أنه سمع يعقوب بن عاصم.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف ، فيه يعقوب بن عاصم وهو مقبول[٤] .

- **طريق رقم (١١٨)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم، أنه سمع سعيد بن جبير.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وقد سبق بطريق رقم (٤)، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وقد سبق بطريق رقم (١١٦)، وهما صدوقان.

---

(1) انظر التقريب ص ٣١٣/ترجمة ٣٤٦٦.

(2) انظر التقريب ص ٢٧٤/ترجمة ٢٨٩٢.

(3) انظر التقريب ص ٢٦٦/ترجمة ٢٧٨٨.

(4) انظر التقريب ص ٦٠٨/ترجمة ٧٨٢٠.

- **طريق رقم (١١٩)**حدثنا القاسم، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي حرب بن أبي الأسود عن زاذان، عن عليّ بن أبي طالب.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف، فيه زاذان وهو لين الحديث[١].

- **طريق رقم (١٢٠)**حدثني عليّ بن سهل الرملي، قال: ثنا حجاج عن ابن جريج، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن .

- **طريق رقم (١٢١)**حدثنا العباس بن محمد، قال: ثنا حجاج، قال: ابن جريج: أخبرني عبد الله عن مجاهد.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه عبد الله بن كثير وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٩)

- **طريق رقم (١٢٢)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ومسلم بن خالد الزنجي عن صدقة بن يسار، قال قال: جاء رجل، فقال: يا نبيّ الله.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن ، ولم يسمع من مجاهد إلا حرفا ، وفيه مسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام[٢].

- **طريق رقم (١٢٣)**حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني المغيرة بن عثمان قال: سمعت ابن عباس.

درجة الإسناد: أتوقف في الحكم على الإسناد لأن المغيرة لم يتبين لي فيه جرح ولا تعديل، وقد ذكره كل من البخاري في التاريخ الكبير[٣]، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٤] بلا جرح أو تعديل، ورجال الإسناد ثقات سوى زكريا ابن يحيى فإنه صدوق سبق بطريق رقم (٣١)

- **طريق رقم (١٢٤)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: وأخبرني المغيرة بن عثمان بن عبد الله أنه سمع ابن عباس.

درجة الإسناد: أتوقف في الحكم على الإسناد للأسباب التي سبقت بطريق (١٢٣)، ورجال الإسناد ثقات سوى الحسين صدوق سبق بطريق رقم (٤)

---

(1) انظر التقريب ص ٦٤٩/ترجمة ٨١٧٣.

(2) انظر التقريب ص ٥٢٩/ترجمة ٦٦٢٥.

(3) ج٧/ص٣١٨.

(4) ج٨/ص٢٢٦/ترجمة ١٠٢٠.

- **طريق رقم (١٢٥)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن ، وفيه أبو جعفر الرازي صدوق سيء الحفظ [١] والربيع بن أنس صدوق له أوهام ورمي بالتشيع[٢] .

- **طريق رقم (١٢٦)**حدثني زكريا بن يحيى بن أبي زائدة، قال: ثنا حجاج، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني المغيرة بن عثمان، قال: سمعت أنس بن مالك.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لأن المغيرة لم أعثر له على ترجمة فهو مجهول

- **طريق رقم (١٢٧)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال ثني حجاج، عن ابن جريج، عن أبيه أنه أخبره أنه سمع عبيد بن عمير.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف للين عبد العزيز بن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٩٨).

- **طريق رقم (١٢٨)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء ابن أبي رباح، قال: قال أبو راشد الحَروريّ: ذكروا هذا فقال الحروريّ: لا يسمعون حَسيسها، قال ابن عباس: ويلك أمجنون أنت؟.

درجة الإسناد: أتوقف في الحكم على الإسناد؛ لأن أبا راشد الحروري لم أعثر له على ترجمة فيما بحثت، ورجال الإسناد ثقات سوى الحسين فإنه صدوق سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٢٩)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، عن ابن عباس.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن .

- **طريق رقم (١٣٠)** حدثنا ابن بشار، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه أبو الزبير وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٣٠).

- **طريق رقم (١٣١)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد ذُكر لنا أن كعبا كان يقول.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن ولم يسمع من مجاهد إلا حرفا .

---

(1) انظر التقريب ص ٦٢٩/ترجمة ٨٠١٩.

(2) انظر التقريب ص ٢٠٥/ترجمة ١٨٨٢.

- **طريق رقم (١٣٢)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم، أو يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٣٣)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قال ابن جريج: وأخبرني زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف، فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف[١].

- **طريق رقم (١٣٤)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال سعيد بن جُبير، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٣٥)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج. قال: وأخبرني عمر بن عطاء عن عكرمة وأبو سفيان، عن معمر، عن جابر الجعفي، عن عليّ ابن أبي طالب.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه جابر الجعفي وهو ضعيف رافضي[2].

- **طريق رقم (١٣٦)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج عن قتادة.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن .

- **طريق رقم (١٣٧)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج، قال الحسن.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن .

- **طريق رقم (١٣٨)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، قال: قال ابن جريج قال كعب الأحبار.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لأن كعباً توفي قبل ميلاد ابن جريج بنصف قرن تقريبا[٣].

- **طريق رقم (١٣٩)**حدثنا ابن بشار، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان، عن ابن جُرَيج، عن عطاء.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

---

(1) انظر التقريب ص ٢١٧/ترجمة ٢٠٣٥.

(2) انظر التقريب ص ١٣٧/ترجمة ٨٧٨.

(3) انظر التقريب ص ٤٦١/ترجمة ٥٦٤٨.

- **طريق رقم (١٤٠)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُـرَيج، عن عليّ بن زيد، قال: ثني خليفة، عن ابن عباس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن، وفيه علي ابن زيد وهو ضعيف[١].

- **طريق رقم (١٤١)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جـريج، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس.

درجة الإسناد: الإسناد ضعيف فيه أبو معشر وهو ضعيف[٢].

- **طريق رقم (١٤٢)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج قـال ابـن جُـرَيج أخبرني إبراهيم بن ميسرة، أنه سمع مجاهدا.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٤٣)**حدثنا سوّار بن عبد الله، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جُـرَيج، عن عطاء.

درجة الإسناد: ضعيف فيه يحيى بن سعيد صـدوق يغـرب، وقـد سـبق بطريـق رقم (٢٠).

- **طريق رقم (١٤٤)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابـن جُـرَيج، قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرِمة.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

- **طريق رقم (١٤٥)**حدثني نصر بن عبد الرحمن الأودي، قال: ثنا المحـاربي، قـال: سمعت رجلاً يسأل ابن جُرَيج.

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه المحاربي وهو لا بأس به[٣].

- **طريق رقم (١٤٦)**حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابـن جُـرَيج، قال الزهريّ: بلغنا أن رسول الله ﷺ.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف للانقطاع.

---

(1) انظر التقريب ص ٤٠١/ترجمة ٤٧٣٤.

(2) انظر التقريب ص ٥٥٩/ترجمة ٧١٠٠.

(3) انظر التقريب ص ٣٤٩/ترجمة ٣٩٩٩.

- **طريق رقم (١٤٧)**حدثنا أبو كريب، قال: ثنا ابن يمان، عن ابن جُرَيج، عن مجاهد.

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه ابن جريج ثقة مدلس من الثالثة وعنعن، وفيه ابن يمان صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، وقال صاحب التحرير "بل ضعيف يُعتبر به"، ولم يسمع من ابن جريج فيه انقطاع سمع من سفيان عن ابن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٦٤).

- **طريق رقم (١٤٨)** حدثنا ابن بشار، قال: ثنا يحيى، عن ابن جُرَيج، قال: قال عطاء

درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه يحيى بن سعيد ، وهو صدوق يغرب، وقد سبق بطريق رقم (٢٠).

- **طريق رقم (١٤٩)** حدثنا القاسم، قال: ثنا الحسين، قال: ثني حجاج، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني عطاء بن ابن أبي رباح، أنه سمع ابن عباس

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه الحسين بن داود المصيصي، وهو صدوق، وقد سبق بطريق رقم (٤).

المبحث الثاني

دراسة أسانيد ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج

١. ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات

٢. حدثنا أبي ثنا عبدة بن سليمان ثنا ابن المبارك أنبأ ابن جريج عن عطاء

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

٣. حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله أنبأ حجاج قال: قال ابن جريج زعم سليمان الشامي

درجة الإسناد : حسن فيه إبراهيم الهروي وهو صدوق(١).

٤. حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن محمد بن قيس بن مخرمة أن الرسول ﷺ

درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن جريج وهو مدلس من الثالثة وعنعنه.

٥. حدثنا أبي ثنا إبراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج أخبرني سليمان عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس

درجة الإسناد: الإسناد حسن فيه سليمان وهو صدوق(٢).

٦. ذكر الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

٧. حدثني أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد

درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعنه، ولم يسمع من مجاهد إلا حرفا.

٨. حدثني أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى قال: قال ابن جريج قال عطاء

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

---

(1) الجرح والتعديل ج٢/ص١٠٩/ترجمة ٣٢٠ .

(٢) هو "سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي، الأَشْدَقُ: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخُولِطَ قبل موته بقليل، من الخامسة" التقريب ص٢٥٥ /ترجمة ٢٦١٦. وقال صاحب التحرير ج٢/ص٧٩ " بل فقيهٌ صدوقٌ حسن الحديث".

٩. حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنبأ عبد الرزاق أنبأ ابن جريج أنبأ أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله

درجة الإسناد :الإسناد حسن فيه أبو الزبير وهو صدوق[١] ولا يضرنا تدليسه؛ لأنه من الطبقة الثالثة[٢] وقد صرح بالسماع .

١٠.حدثنا أحمد بن عصام الأنصاري ثنا أبو عاصم قال ابن جريج أخبرناه قال: قال عطاء

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

١١.ذكر عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ابن جريج عن مجاهد

درجة الإسناد : ضعيف للجهالة بالراوي الذي روى عنه ابن أبي حاتم ، ولتدليس ابن جريج.

١٢.حدثنا أبي ثنا محمد بن عيسى بن الطباع ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد قال كان لعبد الرحمن بن عوف ﷺ

درجة الإسناد : ضعيف لتدليس ابن جريج وهو من الطبقة الثالثة وعنعن .

١٣.حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد

درجة الإسناد : ضعيف لتدليس ابن جريج وهو من الطبقة الثالثة وعنعن .

١٤.حدثنا أبي ثنا خالد بن خداش ثنا عبد الله بن وهب عن ابن جريج عن أيوب بن هاني عن مسروق عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال خرج رسول الله ﷺ

درجة الإسناد : ضعيف لتدليس ابن جريج وهو من الطبقة الثالثة وعنعن.

١٥.حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج عن ابن جريج عن مجاهد.

درجة الإسناد : ضعيف لتدليس ابن جريج، ولم يسمع من مجاهد إلا حرفا.

١٦.حدثنا أبي ثنا ابن أبي سريح ثنا أبو أسامة عن ابن جريج عن محمد بن عباد قال سمعت ابن عباس يقول

درجة الإسناد : ضعيف لتدليس ابن جريج وقد عنعن.

١٧.حدثنا الحسين بن الحسن ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي ثنا الحجاج قال قال ابن جريج سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس يقرأ.

درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.

---

(1)انظر التقريب ص٥٠٦ /ترجمة ٦٢٩١.

(2) انظر طبقات المدلسين لابن حجر ص١٠٨/ترجمة١٠١.

١٨.أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إلي ثنا زيد بن المبارك ثنا أبو ثور عن ابن جريج
درجة الإسناد :الإسناد ضعيف فيه أبو ثور لا يعرف.
١٩.حدثنا أبي ثنا محمد بن سعيد النحوي قال حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد.
درجة الإسناد : الإسناد ضعيف فيه محمد بن سعيد النحوي لم أجد له ترجمة.
٢٠.حدثنا بحر بن نصر الخولاني ثنا ابن وهب أخبرني ابن جريج أن عطاء بن أبي رباح حدثه أن ابن عباس
درجة الإسناد: الإسناد صحيح جميع رجاله ثقات.
٢١.حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن يمان عن ابن جريج عن عكرمة
درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن يمان وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، وقال صاحب التحرير "بل ضعيف يُعتبر به"، لم يسمع من ابن جريج فيه انقطاع سمع من سفيان عن ابن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٦٤) من طرق الطبري.
٢٢.حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يحيى بن يمان عن ابن جريج عن مجاهد
درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن يمان وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير، وقال صاحب التحرير "بل ضعيف يُعتبر به"، لم يسمع من ابن جريج فيه انقطاع سمع من سفيان عن ابن جريج، وقد سبق بطريق رقم (٦٤) من طرق الطبري.
٢٣.حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا يحيى بن أبي زايدة قال ابن جريج قال مجاهد
درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وأتى بلفظ يوهم السماع، وهو مرسل لم يسمع من مجاهد إلا حرفا.
٢٤.حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري ثنا سفيان عن ابن جريج عن مجاهد
درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وأتى بلفظ يوهم السماع، وهو مرسل لم يسمع من مجاهد إلا حرفا.
٢٥.حدثنا علي بن الحسين ثنا إسحاق بن إبراهيم حدثني هشام بن يوسف ثنا ابن جريج زعم محمد بن عباس
درجة الإسناد: الإسناد ضعيف ؛ لجهالة حال راويين في السند وهما الحسين بن علي، ومحمد بن عباس فلم أجد لهما ترجمة فيما بحثت.
٢٦.حدثنا أبي ثنا الفضل بن يعقوب الرخامي ثنا الحجاج يعني ابن محمد عن ابن جريج عن مجاهد
درجة الإسناد : ضعيف فيه ابن جريج مدلس من الثالثة وعنعن ، وهو مرسل لم يسمع من مجاهد إلا حرفا.
٢٧.عن ابن جريج .
درجة الإسناد: الإسناد ضعيف لأنه معلق من ابن أبي حاتم إلى ابن جريج.

الباب الثاني

التفسير

"جمعه ودراسته وتوثيقه "

الفصل الأول

تفسيـر سـورة الأنفـال

تفسيـر سـورة الأنفـال

تمهيد:

في ظلال السورة:

"سورة الأنفال جميع آياتها مدنية، وما فيه خلاف بينته في مكانه.

والسورة كذلك محكمة لا نسخ فيها، وهذا ما أثبته بالدليل في مكانه.

ومن أسمائها: الأنفال، والجهاد، وبدر.

نزلت في بدر، "عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما سـورة الأنفال، قال: نزلت في بدر"(أ)

بدأت سورة الأنفال بسؤال الصحابة ﷺ عن الأنفال ؛ فأخبرهم الله تعالى أنها حق له ولرسولهﷺ، وأمرهم بتقواه، والتبرؤ من الحول والقوة، وحثهم على التسليم لأمـر الله، وأن يصلحوا ذات بينهم.

ثم جعل يُذَكرهم بأمرهم وتدبيرهم لأنفسهم وتدبير الله لهـم، ووعـدهم بالنـصر والهداية إن اتقوا بالثبات للعدو والصبر، وما قدره لهم بفضله من الأجر.

ولأن المعركة كل معركة يخوضها المؤمنون من صنع الله وتدبيره. بقيادتـه(ب) وتوجيهه. بعونه ومدده. بفعله وقَدَرِه. وله وفي سبيله، تتكرر الدعوة فـي الـسورة إلـى الثبات فيها، والمضي معها، والاستعداد لها... وفي ذات الوقت الذي تتكرر فيه الأوامـر بالتثبيت في المعركة يتجه السياق إلى توضيح معالم العقيدة...، ومعـالم الجهـاد وبيـان قيمته الإيمانية والحركية...

السورة تنظم ارتباطات الجماعة المسلمة على أساس العقيدة وبيان الأحكـام فـي الحرب والسلم... "(ت)

(أ) رواه البخاري كتاب التفسير/سورة الأنفال /باب٨/ح رقم ٤٦٤٥ /ص٣٨٤.

(ب) هذه اللفظة مما انفرد به سيد قطب رحمه الله ولم يقل بها أحد من السلف، وكأني به يريد بها أن الله تولى نصر المؤمنين، وأن يهلك عدوهم وأن يمدهم بعونه وجنده وانفاذ مشيئته، فهـي قيـادة علـم وإحاطة وقدرة ومشيئة. والله أعلم.

(ت) انظر بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي ج١/ص٢٢٢، ٢٢٣ و نظم الدرر للبقاعي ج٣/ص١٨١، ١٨٢، و التحرير والتنوير لابن عاشور م٥/ج٩/ص٢٤٧، وانظر الظلال لسيد قطب ج٣/ص١٤٦٤ ١٤٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:١]

(١) عن ابن جريج في قوله: ﴿**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ**﴾ قال: الغنائم."

(٢) عن ابن جريج "قال: ما الأنفال؟ قال: الفرس والدرع والرمح."

(٣) عن ابن جريج "قال: الأنفال: الفرس الشاذّ، والدرع، والثوب. "

(٤) عن ابن جريج في قوله: ﴿ **يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ**﴾ قال: نزلت في المهاجرين والأنصار ممن شهد بدرا. قال: واختلفوا فكانوا أثلاثا. قال: فنزلت: ﴿**يَسأَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ قُلِ الأَنْفالِ لِلّهِ وَالرسُولِ**﴾ وملكه الله رسوله، فقسمه كما أراه الله.

(٥) عن ابن جريج في قاله: ﴿ **يَسْئَلُونَكَ عَنِ الأَنْفالِ**﴾ قال: نسختها: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلّهِ خُمُسَهُ**[أ]﴾."

(٦) عن ابن جريج، قال: بلغني أن النبيّ ﷺ كان ينفل الرجل على قدر جِدّه وغَنائه على ما رأى، حتى إذا كان يوم بدر وملأ الناس أيديهم غنائم، قال أهل الضعف من الناس: ذهب أهل القوّة بالغنائم فذكروا ذلك للنبيّ ﷺ، فنزلت: ﴿**قُلِ الأَنْفالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فاتَّقُوا اللّهَ وأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ**﴾ ليردّ أهل القوّة على أهل الضعف."

قوله تعالى:﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال:٢]

(٧) عن ابن جريج،:﴿ **الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ**﴾ قال: فرقت.

قوله تعالى:﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ [الأنفال:٥]

---

(1) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٢٥/رقم ١٢١٤٢، بطريق رقم (١) وهو حسن الإسناد ،

(2)رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٢٦/رقم ١٢١٤٧، بطريق رقم (٢) وهو ضعيف الإسناد

(3)رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٢٦/رقم ١٢١٤٨.بطريق رقم (٣) وهو ضعيف الإسناد. وهذه الأقوال الثلاثة ليست متضادة، إنما الرأيان الأخيران مفسران للرأي الأول

(4) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٣٣/رقم١٢١٦٥ بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(5) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٣٤/رقم ١٢١٧١، بطريق رقم (٥) وهو حسن الإسناد. والقول بالنسخ ليس صحيحا ؛ لأن الآية الأولى مجملة والثانية مبينة لإجمالها " انظر نواسخ القرآن لابن الجوزي ص١٤٩، النسخ في القرآن ل د. مصطفى زيد ج٢/ص٦١٨/رقم ٨٥١.

(أ) سورة الأنفال آية (٤١)

(6) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٣٦/رقم ١٢١٧٥، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(7) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٣٨/رقم ١٢١٨١، بطريق رقم (٦) وهو ضعيف الإسناد

(٨) عن ابن جريج، في قوله: ﴿**كمَا أخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بالحَقّ**﴾ قال: من المدينة إلى بدر.

قوله تعالى:﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ**﴾ [الأنفال:٧]

(٩) عن ابن جريج: ﴿**وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غيرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ**﴾ قال: كان جبريل عليه السلام قد نزل، فأخبره بمسير قريش وهي تريد عيرها، ووعده: إما العير، وإما قريشا وذلك كان ببدر، وأخذوا السقاة(أ) وسألوهم، فأخبروهم، فذلك قوله: ﴿**وَتَوَدُّونَ أَنَّ غيرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ**﴾ هم أهل مكة.

قوله تعالى: ﴿**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ**﴾ [الأنفال:٩]

(١٠) عن ابن جريج، قوله:﴿ **إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ**﴾قال: دعا النبيّ ﷺ."

(١١) عن ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿**مُرْدِفِينَ**﴾ قال: ممدين."

قوله تعالى:﴿**وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾ [الأنفال:١٠]

(١٢)عن ابن جريج، قال: ما مدّ النبيّ ﷺ مما ذكر الله غير ألف من الملائكة مردفين، وذكر الثلاثة والخمسة بشرى، ما مدّوا بأكثر من هذه الألف الذي ذكر الله عزّ وجلّ في الأنفال. وأما الثلاثة والخمسة، فكانت بشرى."

قوله تعالى:﴿**إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ**﴾ [الأنفال:١١]

---

(8) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٤٢/رقم ١٢١٩٩، بطريق رقم (٧) وهو حسن الإسناد

(9) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٤٨/رقم ١٢٢١٥، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(أ) السقاة جمع ساقي، وهم الذين يأتون بالماء للقوم، وكانوا جماعة، ذكر ابن هشام "كان فيهم أسلام،غلام بني الحجاج، وعريض أبو يسار، غلام بني العاص بن سعيد". سيرة ابن هشام م١/ج٢/ص٢٨، والبداية والنهاية لابن كثير م٢/ج٣/ص٣٠٠، وسير أعلام النبلاء/السيرة النبوية للذهبي ج١/ص٣٠٢.

(10) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٥٢/رقم ١٢٢٢٩، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(11) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٥٣/رقم ١٢٢٣٨، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد، وبنحوه بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد

(12) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٥٦/رقم ١٢٢٤٥، بطريق رقم (١٠) وهو حسن الإسناد

(١٣)عن ابن جريج، قال: غلب المشركون المسلمين في أوّل أمرهم على الماء فظمىء المسلمون، وصلوا مجنبين محدثين، وكانت بينهم رمال، فألقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن، فقال: تزعمون أن فيكم نبيًّا وأنكم أولياء الله، وقد غُلِبْتُم على الماء وتُصَلُّون مجنبين محدثين؟ قال: فأنزل الله ماء من السماء، فسال كلّ واد، فشرب المسلمون وتطهروا، وثبتت أقدامهم، وذهبت وسوسة الشيطان."

قوله تعالى:﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ [الأنفال: 12]

(١٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ**﴾ قال: الأطراف."

قوله تعالى:﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئاً وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال:١٩]

(١٥) عن ابن جريج، قوله: ﴿**إِنْ تَسْتَفْتِحُوا**﴾ قال: إن تستقضوا القضاء، وإنه كان يقول: ﴿**وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئا**﴾ قلت: للمشركين؟ قال: لا نعلمه إلاَّ ذلك."

قوله تعالى:﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ﴾ [الأنفال:٢٢]

(١٦) عن ابن جريج، قال: وكانوا يقولون: إنا صمّ بكم عما يدعونا إليه محمد، لا نسمعه منه، ولا نجيبه به بتصديق. فقتلوا جميعا بأُحد، وكانوا أصحاب اللواء."

(١٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ**﴾ قال: لا يتبعون الحقّ."

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [الأنفال:٢٣]

(١٨) عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلَوْ عَلِمَ اللّهُ فِيهِمْ خَيْرا لأسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ**﴾ لقالُوا ﴿**ائْتِ بِقُرآنٍ غيرِ هَذَا**﴾ (أ) ولقالوا: ﴿**لولا اجْتَبَيْتَهَا**﴾ (ب). ولو جاءهم بقرآن غيره ﴿**لتولَّوْا وهُمْ مُعْرِضُونَ**﴾."

---

(13) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٥٩/رقم ١٢٢٥٤، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(14) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٦٤/رقم ١٢٢٧١، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(15) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٧٤/رقم ١٢٣٠٤، بطريق رقم (١٢) وهو حسن الإسناد

(16) رواه الطبري م٦/ج٩/ص١٧٩/رقم ١٢٣٢١، بطريق رقم (١٣) وهو ضعيف الإسناد

(17) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٨٠، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد

(18) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٨١/رقم ١٢٣٢٦، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد وقال الطبري " وأولى القول في تأويل ذلك بالصواب عندي ما قاله ابن جريج وابن زيد..." الصفحة السابقة

(أ) سورة يونس آية (١٥)

(ب) سورة الأعراف آية (٢٠٣)

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ [الأنفال:٢٤]

(١٩) عن ابن جريج، قوله:﴿ **يَحُولُ بينَ المَرْءِ وَقَلْبِهِ**﴾ قال: يحول بين المرء وعقله."

قوله تعالى:﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الأنفال:٢٦]

(٢٠) عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَاذكُرُوا إذ أَنْتُمْ قَليلٌ مُسْتَضعَفُونَ فِي الأرضِ تَخافُونَ أن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ**﴾ قال: يعني بمكة مع النبي ﷺ ومن تبعه من قريش وحلفائها ومواليها قبل الهجرة."﴿ **فَآوَاكُمْ وأيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ، ورَزَقَكُمْ مِنَ الطيِّباتِ**﴾ يعني بالمدينة."

قوله تعالى:﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ [الأنفال:٣٠]

(٢١) عن ابن جريج، قوله: ﴿**لِيُثْبِتُوكَ**﴾ قال: يَسجنوك."

(٢٢)عن ابن جريج، "أن أبا طالب قال لرسول الله ﷺ: ما يأتمر به قومك؟ قال: **{يُرِيدُونَ أَنْ يَسْحَرُونِي**[أ] **وَيَقْتُلُونِي وَيُخْرِجُونِي}** فقال: من أخبرك بهذا؟ قال:

---

(19) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٨٦/رقم ١٢٣٣٩، بطريق رقم (١٤) وهو صحيح الإسناد. وتفسير القلب بالعقل فيه نظر؛ لأن العقل آلة التمييز بين الحق والباطل والخير والشر، ووظيفته الفهم والتفكر والمعرفة والتذكر عند الحاجة. والقلب لطيفة ربانية رحمانية روحانية، لها بالقلب المادي تعلق واختصاص، والقلب مستقر العقائد الراسخة، لا يدخل فيه شيء، ولا يخرج منه شيء إلا بأمر الله ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾، وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سألت النبي ﷺ عن هذه الآية ﴿ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ قال:{يحول بين المؤمن والكفر، ويحول بين الكافر والهدى } انظر (القرآن والنظر العقلي ص٥٣، و جامع الأدب ج٣/ص٨، و الأخلاق الإسلامية وأسسها ج١/ص٢٦٥، ٣٢٧، والدر المنثور للسيوطي ج٤/ص٤٥).

(20) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٩١/رقم ١٢٣٥٧، بطريق رقم (١٣) وهو ضعيف الإسناد

(21) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٩٩/رقم ١٢٣٨٨، بطريق رقم (١٥) وهو حسن الإسناد، وبمثله بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد، وروى ابن أبي حاتم مثله ج٥/ص١٦٨٨/رقم ٨٩٩٦، بطريق رقم (١) وهوصحيح الإسناد.

(22) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٢٩٩ /رقم ١٢٣٩٠ ،بطريق رقم (١٦) وهو ضعيف الإسناد وروى مثله في الصفحة السابقة / رقم ١٢٣٩١، بطريق رقم (١٧) وهو حسن الإسناد إلا أنه لم يذكر سبب النزول.

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية ج٤/ص٤٤." وذكر أبي طالب في هذا غريب حدا، بل منكر ؛ لأن هذه الآية مدنية، ثم إن هذه القصة واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الإثبات أو النفي أو القتل، إنما كان ليلة الهجرة سواء، وكان ذلك بعد موت أبي طالب بنحو من ثلاث سنين... "

(أ) في هذه الرواية فسر النبي ﷺ التثبيت بالسحر.

{ربي} قال: نعم الربّ ربك، فاستوص به خيرا فقال رسول الله ﷺ: {**أنا أستَوْصِي بِهِ؟ بَلْ هُوَ يَسْتَوْصِي بِي خَيْرا**}. فنزلت: ﴿**وَإِذْ يَمْكُرُ بك الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ**﴾... الآية."

(٢٣) عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَإِذْ يَمْكُرُ بك الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ قال: هذه مكية".

قوله تعالى:﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴿31﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [لأنفال:٣٢]

(٢٤) عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذَا**﴾ قال: كان النضر بن الحرث يختلف تاجرا إلى فارس، فيمرّ بالعباد وهم يقرءون الإنجيل، ويركعون ويسجدون. فجاء مكة، فوجد محمدا ﷺ قد أنزل عليه وهو يركع ويسجد، فقال النضر: قد سمعنا، لو نشاء لقلنا مثل هذا للذي سمع من العباد. فنزلت: ﴿**وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آياتُنا قالُوا قَدْ سَمِعْنا لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذَا**﴾ قال: فقصّ ربنا ما كانوا قالوا بمكة، وقصّ قولهم: ﴿**إِذْ قالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كانَ هَذَا هُوَ الحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ**﴾... الآية."

قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴿33﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنفال:٣٤]

(٢٥) عن ابن جريج، قال: لم يعذّب قرية حتى يخرج النبيّ منها والذين آمنوا معه ويلحقه بحيث أمر. ﴿**وَما كانَ اللّهُ مُعَذّبَهُمْ وهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ**﴾ يعني المؤمنين. ثم عاد إلى المشركين، فقال: ﴿**وَما لَهُمْ ألاَّ يُعَذّبَهُمُ اللّهُ**﴾."

---

(23) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٣٠٤/رقم ١٢٤٠١، بطريق رقم (١٣) وهو ضعيف الإسناد ومثله بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد والقول بأنها مكية لا يستقيم، قال أ.د فضل حسن عباس في كتابه إتقان البرهان ج١/ص٣٨٠ " فلا يعقل أن تنزل الآية في مكة المكرمة، وأن تبقى سنين طويلة لا مكان لها إلى أن تنزل السورة في المدينة المنورة، ثم توضع تلك الآيات، أو الآية، أو الآيتان في تلك السورة " وقال في ص٣٨٣ " إن استثناء هذه الآية من مدنية السورة يرده الواقع والمنطق، لأن هذه الآية امتنان على النبي عليه وآله الصلاة والسلام والمؤمنين، ودليل هذا تصديرها ب (إذ) وهو ظرف لما مضى من الزمان " بتصرف.

(24) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٣٠٥/رقم ١٢٤٠٢، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(25) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٣١٠/رقم ١٢٤١٧، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد وروى ابن أبي حاتم بنحوه ج٥/ص١٦٩٣/رقم ٩٠٢٩، بطريق رقم (١) وهوصحيح الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ [الأنفال:٣٥]

(٢٦) عن ابن جريج، قال: المكاء. إدخال أصابعهم في أفواههم، والتصدية: التصفيق. قال نفر من بني عبد الدار كانوا يخلطون بذلك كله على محمد صلاته."

(٢٧) عن ابن جريج: ﴿**فَذُوقُوا العَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ**﴾ قال: هؤلاء أهل بدر يوم عذّبهم الله."

قوله تعالى:﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال:٣٩]

(٢٨) عن ابن جريج: ﴿**وَقَاتِلُوهُمْ حتى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدّينُ كُلُّهُ لِلّهِ**﴾: أي لا يفتن مؤمن عن دينه، ويكون التوحيد لله خالصا ليس فيه شرك، ويخلع ما دونه من الأنداد."

قوله تعالى:﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنفال:٤١]

(٢٩) عن ابن جريج:﴿ **فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**﴾ قال: أربعة أخماس لمن حضر البأس، والخمس الباقي لله، وللرسول خمسه يضعه حيث رأى، وخمسه لذوي القربى، وخمسه لليتامى، وخمسه للمساكين، ولابن السبيل خمسه."

(٣٠) عن ابن جريج: ﴿**يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعان**﴾ يوم بدر."

قوله تعالى:﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ [الأنفال:٤٤]

(٣١) عن ابن جريج، قوله: ﴿**إِذْ يُرِيكَمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ في أَعْيُنِكُمْ قَلِيلاً** ﴾قال ابن مسعود: قُللوا في أعيننا حتى قلت لرجل: أتراهم يكونون مئة؟"

---

(26) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٣١٩، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد

(27) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٣٢١/رقم ١٢٤٥٦، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(28) رواه الطبري م٦/ج٩/ص٣٢٧/رقم ١٢٤٧٩، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(29) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٨/رقم ١٢٤٩٩، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد وبالطريق ذاتها روى بنحوه ص٩/ رقم ١٢٥٠٤

(30) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٣/رقم ١٢٥٢٤، بطريقي (8)، (9) وكلتيهما ضعيف الإسناد

(31) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩/رقم١٢٥٤٠، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥]

(٣٢) عن ابن جريج قال: " وجب الإنصات والذكر عند الزحف ثم تلا ﴿ **إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً**﴾ قلت: يجهرون بالذكر. قال: نعم "

قوله تعالى:﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال:٤٦]

(٣٣) عن ابن جريج قوله: ﴿**وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**﴾ قال: نصركم. قال: وذهبت ريح أصحاب رسول الله ﷺ حين تركوه يوم أُحد."

قوله تعالى:﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَراً وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾ [الأنفال:٤٧]

(٣٤) عن ابن جريج، قوله:﴿ **بَطَرا وَرِئَاءَ النَّاسِ**﴾ قال: أبو جهل وأصحابه يوم بدر."

(٣٥) قال ابن جريج: هم مشركو قريش، وذلك خروجهم إلى بدر."

قوله تعالى:﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الأنفال:٤٨]

(٣٦) عن ابن جريج، قال:﴿ **وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ**﴾... الآية، قال: لما كان يوم بدر، سار إبليس برايته وجنوده مع المشركين، وألقى في قلوب المشركين أن أحدا لن يغلبكم وإني جار لكم. فلما التقوا ونظر الشيطان إلى أمداد الملائكة نكص على عقبيه، قال: رجع مدبرا وقال: ﴿ **إِنّي أَرَى ما لا تَرَوْنَ**﴾... الآية."

قوله تعالى:﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:٤٩]

(٣٧) عن ابن جريج، في قوله:﴿ **إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلاءِ دِينُهُمْ**﴾ قال: فئة من قريش: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه بن المغيرة، والحرث بن زمعة بن الأسود بن المطلب، وعليّ بن أمية بن خلف،

---

(32) رواه ابن أبي حاتم ج٥/ص١٧١١/رقم ٩١٣٣ بطريق رقم (٢) وهوصحيح الإسناد.

(33) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢١، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد

(34) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٣/رقم ١٢٥٥٥، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(35)رواه الطبري في نفس الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد

(36) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٦/رقم ١٢٥٦٧، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(37) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٩/رقم ١٢٥٧٣ بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد.

والعاصي بن منبه بن الحجاج خرجوا مع قريش من مكة وهم على الارتياب فحبسهم ارتيابهم، فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: غرّ هؤلاء دينهم حتى قدموا على ما قدموا عليه مع قلة عددهم وكثرة عدوّهم !."

(٣٨) وقال ابن جريج في قوله: ﴿**إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**﴾ قال: ناس كانوا من المنافقين بمكة، قالوه يوم بدر، وهم يومئذ ثلاث مئة وبضعةَ عَشَرَ رجلاً."

(٣٩) عن ابن جريج، في قوله: ﴿**إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**﴾ قال: لما دنا القوم بعضهم من بعض، فقلل الله المسلمين في أعين المشركين، وقلل المشركين في أعين المسلمين، فقال المشركون: غرّ هؤلاء دينهم وإنما قالوا ذلك من قلتهم في أعينهم، وظنوا أنهم سيهزمونهم لا يشكون في ذلك، فقال الله: ﴿**وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾."

قوله تعالى:﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [الأنفال:٥٠]

(٤٠) عن ابن جريج، قال: أستاههم(أ) يوم بدر."

(٤١) قال ابن جريج: إذا أقبل المشركون بوجوههم إلى المسلمين ضربوا وجوههم بالسيوف، وإذا ولوا أدركتهم الملائكة فضربوا أدبارهم."

قوله تعالى:﴿الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ﴾ [الأنفال:٥٦]

(٤٢) عن ابن جريج، قوله: ﴿**الَّذِينَ عاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ**﴾ قال: قريظة مالئوا على محمد يوم الخندق أعداءه. "

قوله تعالى:﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [الأنفال:٥٧]

(٤٣) عن ابن جريج، قال: نكل بهم من خلفهم من بعدهم."

---

(38) رواه الطبري في نفس الصفحة السابقة /رقم١٢٥٧٦ بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(39)رواه الطبري في نفس الصفحة السابقة /رقم١٢٥٧٧ بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(40) رواه الطبري الرأي الأول م٦/ج١٠/ص٣٠/رقم ١٢٥٨١، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) "الاسْتُ العَجُزُ وقد يراد بها حلقة الدبر، وأصله سَتَهٌ عللا فَعَل، بالتحريك، يدل على أن جمعه أَسْتاه، وسَتَهْتُه أَسْتَهُه سَتْهاً: ضربتُ استَه " انظر لسان العرب ج٧/ص١٢٢، ١٢٣ حرف السين

(41) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٣٠/رقم ١٢٥٨١،بطريق رقم (١٢) وهو حسن الإسناد.

(42) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٣٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد

(43) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٣٥/رقم ١٢٥٩٠، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد وبنحوه بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد

قوله تعالى:﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [الأنفال:٦١]

(٤٤) عن ابن جريج ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ**﴾ الآية نسختها هذه الآية﴿ **قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ(ب)﴾.**

قوله تعالى:﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [الأنفال:٦٦]

(٤٥) عن ابن جريج، قال: جعل على المسلمين على الرجل عشرة من الكفار، فقال: ﴿**إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِئَتَيْنِ**﴾ فخفف ذلك عنهم، فجعل على الرجل رجلين. قال ابن عباس: فما أحبّ أن يعلم الناس تخفيف ذلك عنهم."

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [الأنفال:٧٠]

(٤٦) عن ابن جريج: ﴿**يا أيُّها النَّبيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أيْدِيكُمْ مِنَ الأسْرَى**﴾ عباس وأصحابه، قال: قالوا للنبيّ ﷺ: آمنا بما جئت به، ونشهد أنك لرسول الله، لننصحنّ لك على قومنا فنزل: ﴿**إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرا يُؤْتِكُمْ خَيْرا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ**﴾ إيمانا وتصديقا، يخلف لكم خيرا مما أصيب منكم، ﴿**وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾ الشرك الذي كنتم عليه. قال: فكان العباس يقول: ما أحبّ أن هذه الآية لم تنزل فينا وأن لي الدنيا، لقد قال: ﴿**يُؤْتِكُمْ خَيْرا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ**﴾ فقد أعطاني خيرا مما أخذ مني مئة ضعف، وقال: ﴿**وَيَغْفِرْ لَكُمْ**﴾ وأرجو أن يكون قد غفر لي."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [الأنفال:٧١]

---

(44) رواه ابن أبي حاتم ج٥/ص١٧٢٥/رقم ٩١٢١ بطريق رقم (١) وهوصحيح الإسناد. وذكر ابن أبي حاتم أن ابن جريج روى مثل ذلك عن مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة وزيد ابن أسلم وعطاء الخرساني. وقال أبو محمد مكي بن أبي طالب " الآيتان محكمتان في معنيين مختلفين لا ينسخ أحدهما الآخر " انظر الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه لأبي محمد مكي بن أبي طالب ص٣٠٠.

(ب) سورة التوبة آية(٢٩

(45) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٥٠/رقم ١٢٦٣٢، بطريق رقم (٢٠) وهو ضعيف الإسناد. قال القرطبي في تفسيره الجامع لأحكام القرآن ج٨/ص٤٧ "وحديث ابن عباس يدلّ على أن ذلك فرض. ثم لما شقّ ذلك عليهم حطّ الفرض إلى ثبوت الواحد للاثنين ؛ فخفّف وكتب عليهم ألا يفرّ مائة من مائتين ؛ فهو على هذا القول تخفيف لا نسخ " وشاهد هذا ما فعله آحاد المسلمين وجيوشهم، وهي أكثر من أن نمثل لها.

(46) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٦٥/رقم ١٢٦٨٤، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد

(٤٧)عن ابن جريج: ﴿**وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ**﴾ يعني: العباس وأصحابه في قولهم: آمنا بما جئت به، ونشهد أنك رسول الله، لننصحن لك على قومنا يقول: إن كان قولهم خيانة فقد خانوا الله من قبل،﴿ **فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ**﴾ يقول: قد كفروا وقاتلوك، فأمكنك الله منهم."

قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الأنفال:٧٢]

(٤٨)عن ابن جريج، قوله:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا**﴾... إلى قوله:﴿ **بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾قال: بلغنا أنها كانت في الميراث لا يتوارث المؤمنون الذين هاجروا والمؤمنون الذين لم يهاجروا، قال: ثم نزل بعد:﴿ **وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾ فتوارثوا ولم يهاجروا."

(٤٩) قال ابن جريج: خواتيم الأنفال الثلاث الآيات فيهنّ ذكر ما كان وإلى رسول الله ﷺ بين المهاجرين المسلمين وبين الأنصار في الميراث، ثم نسخ ذلك آخرها: ﴿**وَأُولُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ**﴾."

(٥٠)عن ابن جريج قال: ترك النبيّ ﷺ الناس يوم توفي على أربع منازل: مؤمن مهاجر، والأنصار، وأعرابي مؤمن لم يهاجر إن استنصره النبيّ ﷺ نصره وإن تركه فهو إذن له وإن استنصر النبيّ ﷺ في الدين كان حقًّا عليه أن ينصره، فذلك قوله: ﴿**وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾. والرابعة: التابعون بإحسان."

قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال:٧٣]

(٥١) عن ابن جريج، قوله: ﴿**إِلاَّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسادٌ كَبِيرٌ**﴾ قال: إلا تعاونوا وتناصروا في الدين، تكن فتنة في الأرض وفساد كبير."

---

(47) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٦٥/رقم ١٢٦٨٦، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد

(48) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٦٨/رقم ١٢٦٩٢، بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد، ورواه ابن أبي حاتم ج٥/ص١٧٤٣/رقم ٩٢٠٧، بطريق رقم (١) وهوصحيح الإسناد. وقال الآية الثانية ناسخة للآية الأولى.

(49)ورواه الطبري م٦/ج١٠/ص٦٨/رقم ١٢٦٩٢، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد، وكذلك القول بالنسخ لا يستقيم ؛ لأن الآيات تتحدث عن النصرة وولاية المؤمنين فيما بينهم وفي هذا السياق أكد الله سبحان وتعالى أن الولاية بين أولي الأرحام أشد تناصرا؛ لأنهم يجمعون إلى ولاية الإيمان والهجرة ولاية القرابة!" انظر النسخ في القرآن الكريم، د. مصطفى زيد ج٢/ص٧٤٠/رقم ١٠٧٧.

(50) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٧٠/رقم ١٢٦٩٩، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(51) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٧٣/رقم ١٢٧٠٩، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

الفصل الثانــي

تفسيــر ســورة التوبـــة

تفسير سورة التوبة

تمهيد:

في ظلال السورة:

سورة التوبة مدنية باتفاق[أ] ، لها عدة أسماء : براءة ، التوبة ، المقشقشة ، المبعثرة ، المشردة ، المخزية ، الفاضحة ، المثيرة ، الحافزة ،المنكلة ، المدمدمة ، سورة العذاب ... ، وهي تقشقش من النفاق تبرئ منه[ب].

نزلت سورة التوبة في العام التاسع للهجرة عام غزوة تبوك ، نزلت قبل الغزوة وخلال التجهز لها، وخلالها وبعدها . وهي من آخر ما نزل من القرآن الكريم.

افتتحت السورة بالبراءة من المشركين ، وهذا تحديد للعلاقات النهائية بين المسلمين والمشركين ، وحددت العلاقة النهائية بين المسلمين والمنافقين ، وحثت السورة على الجهاد ، ونعت على المتثاقلين عن الجهاد والمتكاسلين عن النفير في سبيل الله .

وشرعت فيها الزكاة ومصارفها ، والحث على الإنفاق في سبيل الله ، والتحذير من البخل والجبن .

فضحت السورة المنافقين وأفاعيلهم ، وفضحت أحوالهم النفسية والعملية .

بينت السورة طبقات المجتمع الإيماني من مهاجرين وأنصار ومنافقين ، وأهل كتاب ، وأعراب مؤمنين ، وأعراب منافقين وآخرين مرجون لأمر الله .

قررت السورة طبيعة البيعة الإسلامية مع الله على الجهاد في سبيل الله، وبيان أهمية التفقه في دين الله تعالى.[ت]

(أ) تفسير القرطبي ج٨/ص٦٢

(ب) الكشاف للزمخشري ج٢/ص٢٢٣

(ت) انظر التفسير المنير للزحيلي ج١٠/ص٩٤، ٩٥ و التحرير والتنوير م٦/ج١٠/ص١٠٠، ١٠١ ، واالظلال ج٣/ص ١٥٦٥ ١٥٦٩ .

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (*)

قوله تعالى:﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١﴾ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ﴾ [التوبة:٢]

(٥٢) عن ابن جريج، قوله: **﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسولِهِ إلى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ﴾** قال: أهل العهد مدلج(أ)، والعرب الذين عاهدهم، ومن كان له عهد. قال: أقبل رسول الله ﷺ من تبوك حين فرغ منها وأراد الحجّ، ثم قال: {إِنَّهُ يَحْضُرُ البَيْتَ مُشْرِكُونَ يَطُوفُونَ عُرَاةً فَلا أُحِبُّ أنْ أحجَّ حتى لا يكُون ذلكَ} فأرسل أبا بكر وعليا رضي الله عنهما، فطافا بالناس بذي المجاز(ب)، وبأمكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم كله، وآذنوا أصحاب العهد بأن يأمنوا أربعة أشهر، في الأشهر الحرم المنسلخات المتواليات: عشرون من آخر ذي الحجة إلى عشر يخلون من شهر ربيع الآخر، ثم لا عهد لهم. وآذن الناس كلهم بالقتال إلا أن يؤمنوا، فآمن الناس أجمعون حينئذ ولم يسح أحد. وقال: حين رجع من الطائف مضى من فوره ذلك، فغزا تبوك بعد إذ جاء إلى المدينة."

قوله تعالى:﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [التوبة:٣]

(*) ذكرت أقوال كثيرة في سبب إسقاط البسملة من سورة التوبة ، والذي يترجح عند الباحث من هذه الأقوال قولان ، الأول منهما : أن البسملة لم تكتب ؛ لأن جبريل عليه السلام ما نزل بها في هذه السورة ، وثانيهما : أن السورة نزلت بالسيف، واسم الله الرحمن الرحيم لا ينسجم مع السيف والبراءة من المشركين والمنافقين " انظر (تفسير القرطبي ج٨/ص٦٣ ،و البرهان للزركشي ج١/ص٢٦٣).

(52) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٨٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) "مُدْلِجٌ، بضم الميم: قبيلة من كنانة ومنهم القافةُ. و أَبو دُلَيْجَة: كنية؛ قال أَوس:

أَبا دُلَيْجَةَ مَنْ تُوصي بأَرْمَلَةٍ؟ أَمْ مَنْ لأَشْعَثَ ذي طِمْرَيْنِ مِمْحالِ؟" لسان العرب ج٥/ص٢٨٦.

(ب) المَجَازُ: بالفتح، وآخره زاي، يقال: جُزْتُ الطريق جوازاً ومجازاً وجَوْزاً، والمجاز: الموضع وكذلك المجازة؛ وذو المجاز: موضع سوق بعرَفَة على ناحية كبكَب عن يمين الإمام على فرسخ من عرفة كانت تقوم في الجاهلية ثمانية أيام". معجم البلدان لياقوت الحموي ج٥/ص٦٦/رقم١٠٨٣٦.

(٥٣)عن ابن جريج، أنه قوله: ﴿**وأذانٌ مِنَ اللَّهِ ورَسُولِهِ**﴾ قال: الأذان القصص، فاتحة براءة حتى تختم: ﴿**وإنْ خفتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ**﴾ فذلك ثمان وعشرون آية."

(٥٤)عن ابن جريج، قال: الحجّ الأكبر: يوم عرفة."

(٥٥)عن ابن جريج، قال: الحجّ الأكبر: أيام مِني كلها، ومجامع المشركين حين كانوا بذي المجاز وعكاظ (أ) ومجنّة (ب) حين نودي فيهم: أن لا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا وأن لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته."

(٥٦)عن ابن جريج، في قوله: ﴿يَوْمُ الحَجّ الأكْبَرِ﴾ قال حين الحج، أي أيامه كلها."

(٥٧)عن ابن جريج، قال: ﴿الحجّ الأكبر﴾: الحجّ، والحجّ الأصغر: العمرة."

(٥٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فإنْ تُبْتُمْ**﴾ قال آمنتم."

قوله تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٤]

(٥٩)عن ابن جريج ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ قال : هم قريش .

(٦٠) عن ابن جريج ﴿ **إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ** ﴾ جذيمة بكر ، وكنانة .

---

(53) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٨٧/رقم ١٢٧٣١ ، بطريق رقم (٢١) وهو ضعيف الإسناد ، ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٤٧/رقم ٩٢٢٤ بنحوه بطريق رقم (٣) وهو حسن الإسناد.

(54) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٨٨/رقم ١٢٧٣٥ بطريق رقم (٢٢) وهو حسن الإسناد . وروى بنحوه غير أنه ذكر أن النبي ﷺ خطب بطريق رقم (٢٣) وهو ضعيف الإسناد ، وروى بنحوه بطريق (٢٤) وهوحسن الإسناد، وبطريق (٢٥) وهو ضعيف الإسناد . ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٤٨/رقم ٩٢٢٨ بنحوه بطريق رقم (٤) وهو ضعيف الإسناد

(55) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٩٦/رقم ١٢٧٧٥ ، بطريق رقم (٢٦) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) "قال الأصمعي: عكاظ نخلٌ في واد بينه وبين الطائف ليلة وبينه وبين مكة ثلاث ليال، وبه كانت تقام سوق العرب بموضع منه يقال له الأُثَيداء، وبه كانت أيام الفِجار، وكان هناك صخور يطوفون بها ويحجون إليها". معجم البلدان ج٤/ص١٦٠/رقم٨٥١.

(ب) ومَجنّةُ: اسم سوق للعرب كان في الجاهلية وكان ذو المجاز ومجنّة وعُكاظ أسواقاً في الجاهلية، قال الأصمعي: وكانت مجنة بمرّ الظهران قرب جبل يقال له الأصفر وهو بأسفل مكة على قدر بريد منها... وقال الداودي: مجنة عند عرفة". المرجع السابق ج٥/ص٧٠/رقم ١٠٨٦٠.

(56) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٩٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(57) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٩٨/رقم ١٢٧٨١ ، بطريق رقم (٢٧) وهو ضعيف الإسناد .

(58) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٩٩/رقم ١٢٧٨٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد.

(59) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٤٩/رقم ٩٢٣٨ ، بطريق رقم (٥) وهو حسن الإسناد.

(٦١)عن ابن جريج ﴿ **فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ** ﴾ قال: كان بقي لبني مذحج وخزاعة عهد فهو الذي قال الله ﴿ **فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ** ﴾ .

قوله تعالى:﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة:٥]

(٦٢)عن ابن جريج، في قوله: ﴿**فإذَا انْسَلَخَ الأشْهُرُ الحُرُمُ**﴾ أنها الأربعة التي قال الله: ﴿ **فَسِيحُوا في الأرْضِ**﴾ قال: هي الحرم من أجل أنهم أومنوا فيها حتى يسيحوها."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَعْلَمُونَ﴾ [التوبة:٦]

(٦٣)عن ابن جريج: ﴿**وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ المُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ**﴾ قال: إنسان يأتيك فيسمع ما تقول، ويسمع ما أُنزل عليك، فهو آمن حتى يأتيَك فيسمعَ كلامَ اللهِ، وحتى يبلغَ مأمنَه حيثُ جاءَ."

(٦٤)عن ابن جريج :" الرجل من أهل الشرك يأتي المسلمين بغير عهد قال : يخيره إما أن يقره وإما أن يبلغه مأمنه "

قوله تعالى:﴿كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٧]

(٦٥)عن ابن جريج، قوله:﴿ **إلاَّ الَّذينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ المُشْرِكِينَ**﴾ قال: هم جذيمة بكر من كنانة."

(٦٦)عن ابن جريج، قوله:﴿ **إلاَّ الَّذِينَ عاهدْتُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ**﴾ هم قريش."

(٦٧)عن ابن جريج : ﴿**إلاَّ الَّذِينَ عاهدْتُمْ عِنْدَ المَسْجِدِ الحَرَامِ**﴾ قال: أهل العهد من خزاعة."

---

(60)رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٥٠/رقم ٩٢٤٠ ، بطريق رقم (٦) وهو صحيح الإسناد.

(61) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٥٠/رقم ٩٢٤٢ ، بطريق رقم (٧) وهو ضعيف الإسناد.

(62) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٠٢/رقم ١٢٧٩٦ ، بطريق رقم (٢٨) وهو ضعيف الإسناد .

(63) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٠٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(64) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٥٦/رقم ١٠٠٩٠ ، بطريق رقم (٨) وهو صحيح الإسناد.

(65) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٠٥/رقم ١٢٨٠٨ ، بطريق رقم (٧) وهو حسن الإسناد.

(66)رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٠٦/رقم ١٢٨١٠ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(67)رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٠٧/رقم ١٢٨١٥ ، بطريق رقم (٢٦) وهو ضعيف الإسناد ، وهذه الأقوال الثلاثة لا تعارض بينها ؛ لأن القبائل الثلاث كانت معاهدة النبي ﷺ . قال البغوي ج١/ص١٤" قال السدي والكلبي وابن إسحاق: هم من قبائل بكر:بنو خزيمة، وبنو مدلج، وبنو ضمرة، وبنو الديل، وهم الذين كانوا قد دخلوا في عهد قريش يوم الحديبية، ولم يكن نقض العهد إلا قريش وبنو الديل من بني بكر،

قوله تعالى:﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَناً قَلِيلاً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة:٩]

(٦٨)عن ابن جريج، في قوله: **﴿اشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنا قَلِيلاً﴾** قال: أبو سفيان بن حرب أطعم حلفاءه، وترك حلفاء محمد ﷺ."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ [التوبة:١٢]

(٦٩)عن ابن جريج، قوله: **﴿وَإِنْ نَكَثُوا أيمَانَهُمْ﴾** قال: عهدهم."

قوله تعالى:﴿أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْماً نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَأُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٣]

(٧٠)عن ابن جريج،: **﴿وَهُمْ بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾**قال: قتال قريش حلفاء محمد ﷺ."

قوله تعالى:﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٤]

(٧١)عن ابن جريج: **﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ﴾** قال: حلفاء رسول الله ﷺ من خزاعة."

قوله تعالى:﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة:٢٤)

(٧٢)عن ابن جريج : **﴿فَتَرَبَّصُوا حتى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ﴾** فتح مكة."

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٢٨)

(٧٣)عن ابن جريج، قال: الحرَم كله قبلة ومسجد، قال: **﴿فَلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحَرَامَ﴾** لم يعن المسجد وحده، إنما عنى مكة والحرَم. قال ذلك غير مرة."

فأمر بإتمام العهد لمن لم ينقض وهم بنو ضمرة. وهذا القول أقرب للصواب؛ لأن هذه الآيات نزلت بعد نقض قريش العهد وبعد فتح مكة".

(68) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١١١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(69) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١١٥/رقم ١٢٨٤٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(70) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(71) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١١٨ ، بطريق رقم (٦) وهو ضعيف الإسناد، ومثله في الصفحة السابقة، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(72) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٢٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(٧٤)عن ابن جريج، في قوله: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ**﴾... إلى قوله: ﴿**فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ**﴾ قال: قال المؤمنون: كنا نصيب من متاجر المشركين. فوعدهم الله أن يغنيهم من فضله عوضا لهم بأن لا يقربوهم المسجد الحرام. فهذه الآية من أوّل براءة في القراءة، ومن آخرها في التأويل: ﴿**قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِاليَوْمِ الآخِرِ**﴾... إلى قوله: ﴿**عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**﴾ حين أُمِرَ محمدٌ وأصحابُه بغزوة تبوك."

(٧٥) عن ابن جريج، في قوله: ﴿**إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا**﴾ إلا أن يكون عبدا أو أحدا من أهل الذمة."

(٧٦)عن ابن جريج ، قال :" لا يدخل الحرم كله مشرك ، وتلا بعد عامهم هذا"

قوله تعالى:﴿**قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**﴾ (التوبة:٢٩)

(٧٧)عن ابن جريج : ﴿**قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينونَ دِينَ الحَقّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ حتى يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ**﴾ حين أُمِرَ محمدٌ وأصحابُه بغزوة تبوك."

قوله تعالى: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ**﴾ (التوبة:٣٠)

(٧٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَقَالَتِ اليَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ**﴾، قال: قالها رجل واحد، قالوا: إن اسمه فنحاص، وقالوا: هو الذي قال: ﴿**إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ ونَحنُ أَغْنِياءُ**[أ]﴾ "

(٧٩)عن ابن جريج: ﴿**يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ**﴾ يقول: النصارى يضاهئون قول اليهود."

(٨٠)عن ابن جريج، قوله: ﴿**قَاتَلَهُمُ اللَّهُ**﴾ يعني النصارى، كلمةٌ من كلام العرب."

---

(73) رواه الطبري م٦/١٠/١٣٦/رقم ١٢٨٩٢ بطريق رقم (٢٩) وهو صحيح الإسناد .

(74) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٣٩ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(75) رواه الطبري الصفحة السابقة/رقم ١٢٩٠٦ بطريق رقم (٣٠) وهو حسن الإسناد ،ومثله بطريق رقم (٣١) وهو حسن الإسناد إلا أنه قال : "من أهل الجزية " ، وروى ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٧٥/رقم ١٠٠١١ ، بطريق رقم (٩) وهو حسن الإسناد.

(76) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٧٦ رقم ١٠٠١٧ بطريق رقم (١٠) وهو صحيح الإسناد.

(77) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٤١ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(78) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٤٢/رقم ١٢٩١٣ بطريق رقم (٣٢) وهو حسن الإسناد

(أ) سورة آل عمران آية (١٨١)

(79) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٤٥/رقم ١٢٩٢٠ بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

قوله تعالى:﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ (التوبة:٣٦)

(٨١)عن ابن جريج، قول الله: **﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنا عَشَرَ شَهْرا فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾** قال: يذكر بها شأن النسيء."

قوله تعالى:﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَاماً لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (التوبة:٣٧)

(٨٢) عن ابن جريج:**﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ﴾** يقول: ازدادوا به كفرا إلى كفرهم."

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (التوبة:٣٨)

(٨٣)عن ابن جريج، قوله: **﴿يا أيّها الَّذِينَ آمَنُوا ما لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلَ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إلى الأرض﴾**... الآية، قال: هذا حين أُمروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين، وبعد الطائف أمرهم بالنفير في الصيف، حين اخْتُرِفَت[أ] النخل، وطابت الثمار، واشتهَوا الظلال، وشقّ عليهم المخرج. قال: فقالوا: منا الثقيل، وذو الحجة[ب]، والضيْعة، والشغل، والمنتشر به أمره في ذلك. فأنزل الله قوله: **﴿انْفِرُوا خفافا وثقالاً.....﴾** [ت]."

---

(80) رواه الطبري الصفحة السابقة / رقم ١٢٩٢٣ بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . العرب حينما يقولون هذه الكلمة وأشباهها فهم غالبا لا يريدون معناها كما قال النبي ﷺ لمعاذ " ثكلتك أمك يا معاذ " ولكن إذا قالها الله تعالى فهي على الحقيقة مع تعدد أشكال قتال الله لهم، فتارة بالمؤمنين، وتارة أخرى بأنفسهم، وتثر كثيرة بما لانعلم ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ (المدثر: من الآية٣١)

(81) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٦٣ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(82) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٧١/رقم ١٢٩٨٩ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(83) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٧٣ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) "الاخترافَ نسبة إلى الخريف أحد فصول السنة تخترف فيه الثمار أي تجتنى ". انظر مختار الصحاح للرازي مادة خ ر ف ص١٧٦ ، وانظر لسان العرب ج٥/ص٥١ حرف الخاء .

(ب) لعلها ذو الحاجة وهو الصواب والله أعلم

(ت) سورة التوبة آية (٤١)

قوله تعالى:﴿إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (التوبة:٣٩)

(٨٤)عن ابن جريج ، قال :في براءة **﴿إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً وَيَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ وَلا تَضُرُّوهُ شَيْئاً﴾**...الآية فنسخ هؤلاء الآيات **﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً﴾**... الآية

قوله تعالى:﴿إِلاّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٤٠)

(٨٥)عن ابن جريج، قوله: **﴿إِلاَّ تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾** قال: ذكر ما كان في أوّل شأنه حين بعث، فالله فاعل به كذلك ناصره كما نصره إذ ذاك **﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الغار﴾**."

قوله تعالى:﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (التوبة:٤١)

(٨٦)عن ابن جريج ، في قوله **﴿انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾** فنسخ هذه الآية **﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾**إلى قوله **﴿ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾** (أ) يقول : لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ فالماكثون مع رسوالله ﷺ هم الذين يتفقهون في الدين ."

قوله تعالى:﴿لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ﴾ (التوبة:٤٧)

---

(84) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٧٩٨/رقم ١٠٠٣٥، بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد.القول بالنسخ ليس صحيحا ولا يحسن؛ لأنه لا تنافي ولا تعارض بين الآيتين إذ الآية المدعى عليها بالنسخ ما هي إلا وعيد ظاهر للذين لا ينفرون، وهذا لا يعني أن النفير فرض على الجميع، دون أن يهاجمهم عدوهم، فإن الضرورة تقضي ببقاء جماعة منهم في المدينة لحمايتها، وضمان استقرار الأمر فيها، ويتفقهوا في الدين؛ ليعظوا الناس والمجاهدين؛ لأن المجاهد يقسو طبعه بتعامله وتفاعله مع آلات الحرب والجراح والأشلاء ، فالمعنى إلَّا تنفروا إذا احتيج لكم يعذبكم عذابا أليما ، فكان حكم كل آية ماضيا فيما عُنِيَتْ به " (انظر جامع البيان م٦/ج١٠/ص١٧٥ ، و نواسخ القرآن ص١٥٩ ، و النسخ في القرآن الكريم ج٢/ص٧٤١، ٧٤٢ فقرة رقم ١٠٨١، ١٠٨٢ ، و الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص٣١٥).

(85) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٧٦ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(86) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٨٠٣/رقم ١٠٠٦٢ بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد. وأقول في موضوع النسخ ما قلته في آية رقم (٣٩) فلتراجعها إن شئت .

(أ) سورة التوبة آية (١٢٢)

(٨٧)عن ابن جريج، قولـه: ﴿**ولأَوْضَـعُوا خِلالَكُـمْ**﴾ قـال: لأسـرعوا الأزقـة خلالكـم. ﴿**يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَـةَ**﴾ يبطئونكم، عبد الله بن نبتل، ورفاعة بن تابوت، وعبد الله بن أبيّ ابن سلول."

(٨٨)عن ابن جريج : ﴿**وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ** ﴾قال: محدّثون عيون غير منافقين."

قوله تعالى:﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي أَلا فِي الْفِتْنَـةِ سَـقَطُوا وَإِنَّ جَهَـنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ**﴾ (التوبة:٤٩)

(٨٩)عن ابن جريج، : قال رسول الله ﷺ : {**اغْزُوا تَغْنَمُوا بَنَاتِ الأَصْفَرِ**} يعني: نساء الـروم، فقال الجدّ: ائذن لنا، ولا تفتنا بالنساء."

(٩٠)عن ابن جريج ، قوله: ﴿ **ائْذَنْ لِي وَلا تَفْتِنِّي**﴾ قال: هو الجدّ بن قيس، قال: قـد علمـت الأنصار أني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي!."

قوله تعالى:﴿**إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ**﴾ (التوبة:٥٠)

(٩١)عن ابن جريج، قال: ﴿**إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ**﴾ يقول: إن تصبك في سفرك هذا لغـزوة تبوك حسنة، تسؤهم. قال: الجدّ وأصحابه."

قوله تعالى:﴿**قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُـمْ أَنْ يُـصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ**﴾ (التوبة:٥٢)

(٩٢)عن ابن جريج ، قال: القتل في سبيل الله، والظهور."

(٩٣)عن ابن جريج ، قال: القتل في سبيل الله، والظهور على أعداء الله."

(٩٤)عن ابن جريج : ﴿**بعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ**﴾ بالموت ﴿**أو بأيدينا**﴾، قال القتل."

قوله تعالى:﴿**قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَّلَ مِـنْكُمْ إِنَّكُـمْ كُنْـتُمْ قَوْمـاً فَاسِـقِينَ**﴾ (التوبة:٥٣)

---

(87) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٨٧/رقم ١٣٠٣٨ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(88) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٨٨ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(89) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩١ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .رواه ابن الهيثمي في مجمـع الزوائد وقال : رواه الطبراني وفيه أبو شيبة إبراهيم بن عثمان وهو ضعيف". ج٧/ص٣٠.

(90) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٠٤٨ بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(91) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩٣/رقم ١٣٠٥٣ بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(92) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩٤ بطريق رقم (٣٣) وهو ضعيف الإسناد

(93)ورواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩٥ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(94) رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(٩٥)عن ابن جريج، قال: قال الجدّ بن قيس: إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن، ولكن أعينك بمالي قال: ففيه نزلت ﴿**أَنْفِقُوا طَوْعا أَوْ كَرْها لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ**﴾ قال: لقوله: أعينك بمالي."

قوله تعالى:﴿**لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ**﴾ (التوبة:٥٧)

(٩٦)عن ابن جريج ، قوله:﴿ **لَوْ يَجِدُونَ مَلْجأً أوْ مَغارَاتٍ أوْ مُدَّخَلاً**﴾ قال: محرزا لهم، لفرّوا إليه منكم. وقال ابن عباس قوله: ﴿**لَوْ يَجِدُونَ مَلْجأً** ﴾حرزا ﴿ **أو مَغَارَاتٍ**﴾ ، قال: الغيران.﴿ **أوْ مُدَّخَلاً**﴾ قال: نفقا في الأرض."

قوله تعالى:﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ**﴾ (التوبة:٥٨)

(٩٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقاتِ**﴾ يروزك ويسألك.

(٩٨)عن ابن جريج قال: أُتي النبيّ ﷺ بصدقة، فقسمها ههنا وههنا حتى ذهبت، قال: ورآه رجل من الأنصار، فقال: ما هذا بالعدل فنزلت هذه الآية."

قوله تعالى:﴿**وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾ (التوبة:٦١)

(٩٩)عن ابن جريج، قوله: ﴿**هُوَ أُذُنٌ** ﴾قال: يقولون: نقول ما شئنا، ثم نحلف له فيصدّقنا."

قوله تعالى:﴿**يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ**﴾ (التوبة:٦٤)

(١٠٠)عن ابن جريج، ﴿ **يَحْذَرُ المُنافِقُونَ أنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ** ﴾ قال: يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفشي سرنا هذا."

قوله تعالى:﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ**﴾ (التوبة:٦٥)

---

(95) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩٦/رقم ١٣٠٦٠ بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(96) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص١٩٩/رقم ١٣٠٦٧ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(97) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٠٠ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(98) رواه الطبري في الصفحة السابقة /رقم ١٣٠٧٠ ، بطريق رقم (٣٤) وهو حسن الإسناد

(99) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(100) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢١٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(١٠١)عن ابن جريج،:﴿ **إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ**﴾ قال: قال رجل من المنافقين: يحدّثنا محمد أن ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا، وما يدريه ما الغيب."

قوله تعالى:﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (التوبة:٦٧)

(١٠٢) عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ**﴾ قال: لا يبسطونها بنفقة في حقّ."

(١٠٣)عن ابن جريج ، الفاسقون : العاصون في قوله تعالى﴿ **إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ**﴾

قوله تعالى:﴿كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالاً وَأَوْلاداً فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (التوبة:٦٩)

(١٠٤)عن ابن جريج ، قوله: ﴿**كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾.... الآية. قال: قال ابن عباس: ما أشبه الليلة بالبارحة ﴿**كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ**﴾ هؤلاء بنو إسرائيل شبهنا بهم، لا أعلم إلا أنه قال: والذي نفسي بيده لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم حُجْرَ ضبّ لدخلتموه . "

(١٠٥)عن ابن جريج: قال: قال ﷺ: **{وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ شِبْرا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعا بِذِرَاعٍ، وَباعا بِباعٍ حتى لَوْ دَخَلُوا حُجْرَ ضَبّ لَدَخَلْتُمُوهُ}** قالوا: وَمن هم يا رسول الله، أهل الكتاب؟ قال: **{فمن فَمَهُ؟}**.

---

(101) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٢١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(102) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٢٣، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . قول ابن جريج رحمه الله تعالى لا يبسطونها بنفقة في حق، يصدقه قول الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [الأنفال :٣٦] فهم ينفقون لكنها ليست في حق ، هاهم كفار الأرض قاطبة ومن لف لفهم ينفقون أموالهم لبغية واحدة ﴿ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ ينفقون أموالهم بأشكال متعددة : إنفاق عسكري لتدمير الإنسانية ، وإنفاق لنشر الثقافات والمعتقدات الصادة عن سبيل الله ، ويعلقون المعونات الإنسانية بِقَبُولِ هذه الثقافات والأفكار، يساومون الناس على معتقداتهم ، وينفقون أموالا على الحملات التبشيرية بغرض تنصير المسلمين دون سواهم ، وعزاؤنا في هذا بشرى من ربنا تبارك وتعالى ﴿فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ﴾ (الأنفال:٣٦)

(103) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٨٣٣/رقم ١٠٥٠٥ بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد. وتخصيص العصاة بالفسق على العموم لا يستقيم ؛" لأن الفسق في عرف الاستعمال الشرعي : الخروج من طاعة الله عز وجل ، فقد يقع على من خرج بكفر كالمنافق والكافر وعلى من خرج بعصيان وهم السواد الأعظم من الأمة ." انظر القرطبي ج١/ص٢٦٣ .

(104) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٢٥/رقم ١٣١٦٣ بطريق رقم (٣٥) وهو حسن الإسناد

(105) رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٣٦) وهو ضعيف الإسناد ، ومثله في الصفحة السابقة/ رقم ١٣١٦٤ ، بطريق رقم (٣٧) وهو حسن الإسناد غير أنه قال "فمن"، والحديث صحيح رواه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء/باب ما ذُكر عن بني إسرائيل/ح رقم ٣٤٥٦/ص٢٨٢.

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (التوبة:٧٣)

(١٠٦)عن ابن جريج، قال: ﴿**جاهِدِ الكُفَّارَ وَالمُنَافِقِينَ**﴾ قال: الكفار بالقتال، والمنافقين: أن تغلظ عليهم بالكلام."

قوله تعالى:﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (التوبة:٧٧)

(١٠٧)عن ابن جريج، عن عبد الله بن عمرو بن وائل، أنه لما حضرته الوفاة، قال: إن فلانا خطب إليّ ابنتي، وإني كنت قلت له فيها قولاً شبيها بالعِدة، والله لا ألقى الله بثلث النفاق، وأشهدكم أني قد زوّجته !"

قوله تعالى:﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة:٧٩)

(١٠٨)**عن** ابن جريج،: أمر النبي ﷺ المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم، وإذا عبد الرحمن بن عوف قد جاء بأربعة آلاف، فقال: هذا مالي أقرضه الله وقد بقي لي مثله فقال له: **{بُورِكَ لك فيما أَعْطَيْتَ وَفِيما أَمْسَكْتَ}** فقال المنافقون: ما أعطى إلا رياء، وما أعطى صاحب الصاع إلا رياء، إن كان الله ورسوله لغنيين عن هذا وما يصنع الله بصاع من شيء؟"

(١٠٩)عن ابن جريج ، "كان لعبد الرحمن بن عوف ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة آلاف دينار صدقة قال وجاء رجل من الأنصار بصاع من تمر نزع عليه ليله كله فلما أصبح جاء به إلى النبي ﷺ فقال رجل من المنافقين إن عبد الرحمن لعظيم الرياء وقال الآخر: إن الله لغني عن صاع هذا فأنزل الله تعالى ﴿**الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ**﴾ عبد الرحمن بن عوف ﴿**وَالَّذِينَ لا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ**﴾ صاحب الصاع ﴿ **فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾

---

(106) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٣٤/رقم ١٣١٨٦ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(107) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٤٦/رقم ١٣٢١٧ ، بطريق رقم (٣٨) وهو حسن الإسناد

(108) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٥١/رقم ١٣٢٣٢ ، بطريق رقم (٣٩) وهو حسن الإسناد. روى ابن الهيثمي في مجمع الزوائد، بنحوه وقال:"رواه البزار من طريقين إحداهما متصلة عن أبي هريرة والأخرى عن ابي سلمة مرسلة قال ولم نسمع أحدا أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلا طالوت بن عباد وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه العجلي وأبو حيثمة وابن حبان وضعفه شعبة وغيره وبقية رجالهما ثقات". ج٧/ص٣٢.

(109) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٨٥٠/رقم ١٠٥٠٧ بطريق رقم (١٢) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة:٨٠)

(١١٠)عن ابن جريج: ﴿**إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً**﴾، فقال النبـيّ ﷺ: {**سأزيدُ على سَبْعِين اسْتِغْفارَةً**}(أ) فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون: ﴿**لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ**(ب)﴾ عزما."

قوله تعالى:﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ﴾ (التوبة:٨٧)

(١١١)عن ابن جريج: ﴿**رَضُوا بأنْ يَكُونُوا مَعَ الخَوَالِفِ**﴾ قال: النساء."

قوله تعالى:﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التوبة:٩٠)

(١١٢)عن ابن جريج: ﴿**وجَاءَ المُعَذَّرُونَ مِنَ الأعْرَابِ**﴾ قال نفر من بني غفار جاءوا فاعتذروا، فلم يعذرهم الله."

قوله تعالى:﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ (التوبة:٩٢)

(١١٣)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ولا على الَّذِينَ إذَا ما أتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ**﴾... إلى قوله: ﴿**حزَنًا أن لا يَجِدُوا ما يُنْفِقُونَ**﴾ قال: هم بنو مقرن من مزينة."

(١١٤)عن ابن جريج قوله: ﴿**تَولَّوْا وأعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا**﴾ قال: منهم ابن مُقَرِّن. وقال سفيان: قال الناس: منهم عِرْباض بن سارية."

قوله تعالى:﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً وَأَجْدَرُ أَلّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:٩٧)

(١١٥)عن ابن جريج ، قوله ﴿**الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْراً وَنِفَاقاً** ﴾ إلى قوله ﴿**وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ ثم استثنى منهم فقال﴿**وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ**﴾ إلى قوله﴿ **غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (ت) .

---

(110) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٥٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) رواه الطبراني في المعجم الأوسط بنحوه ج٦/ص١٦.

(ب) سورة المنافقون آية (٦)

(111) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٦٥ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(112) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٦٧/رقم ١٣٢٧٤ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(113) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٦٩ ، بطريق رقم (٤٠) وهو صحيح الإسناد

(114) رواه الطبري م٦/ج١٠/ص٢٧٠/رقم ١٣٢٨٢ ، بطريق رقم (٤١) وهو ضعيف الإسناد

(115) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٨٦٦/رقم ١٠٢٠٠ بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد.

(ت) سورة التوبة آية (٩٩)

قوله تعالى:﴿وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة:٩٩)

(١١٦)عن ابن جريج، قوله: **﴿وَمِنَ الأعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ﴾** قال: هم بنو مقرن من مزينة، وهم الذين قال الله فيهم: **﴿وَلا على الَّذِينَ إِذَا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لا أَجِدُ ما أَحْمِلُكُمْ عليْهِ تَوَلَّوْا وأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا﴾** قال: هم بنو مُقَرن من مزينة. "

(١١٧)عن ابن جريج، قوله: الأعْرَابُ أشَدُّ كُفْرا ونِفاقا ثم استثنى فقال: **﴿وَمِنَ الأعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ باللَّهِ وَاليَوْمِ الآخِرِ﴾**... الآية."

قوله تعالى:﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾ (التوبة:١٠١)

(١١٨)عن ابن جريج، قال: عذاب الدنيا وعذاب القبر ثم يردونَ إلى عذاب النار."

قوله تعالى:﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (التوبة:١٠٣)

(١١٩)عن ابن جريج، قوله: **﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً ﴾** أبو لبابة وأصحابه. **﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾** يقول: استغفر لهم لذنوبهم التي كانوا أصابوا."

قوله تعالى:﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ_ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (التوبة:١٠٦)

(١٢٠)عن ابن جريج: **﴿وآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأمْرِ اللَّهِ﴾** هلال بن أمية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك من الأوس والخزرج."

قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (التوبة:١٠٧)

---

(116) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٩/رقمي ١٣٢٩٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ، ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٨٦٧/ رقم ١٠٢٠٦ بمثله من الشطر الأول بطريق رقم (١٣) وهو ضعيف الإسناد.

(117) رواه الطبري في الصفحة السابقة /رقم ١٣٢٩٤ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(118) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٧/رقم ١٣٣١٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(119) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٤/رقم ١٣٣٤١ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(120) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٣٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(١٢١)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَإِرْصَاداً لِمَنْ حارَبَ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ مِـنْ قَبْـلُ**﴾ قـال: أبـو عامر الراهب انطلق إلى قيصر، فقالوا: إذا جاء يصلي فيه. كانوا يرون أنـه سـيظهر على محمد ﷺ."

(١٢٢)عن ابن جريج،: ﴿**وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدا ضِرَارا وكُفْرا وَتَفْرِيقا بينَ المُؤْمِنِينَ** ﴾قـال: نزلت في المنافقين. وقوله: ﴿**وَإِرْصَاداً لِمَنْ حارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾ قال: هو أبـو عامر الراهب."

قوله تعالى:﴿**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَـهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَـارِ جَهَـنَّمَ وَاللَّـهُ لا يَهْـدِي الْقَـوْمَ الظَّـالِمِينَ**﴾ (التوبة:١٠٩)

(١٢٣)عن ابن جريج: أن بنو عمرو بن عوف استأذنوا النبيّ ﷺ في بنيانه، فأذن لهم ففرغـوا منه يوم الجمعة فصلوا فيه الجمعة ويوم السبت ويوم الأحد. قال: وانهار يوم الاثنـين. قال: وكان قد استنظرهم ثلاثا: السبت والأحد والاثنين، ﴿ **فَانْهَارَ بِهِ فِي نَـارِ جَهَـنَّمَ**﴾، مسجد المنافقين انهار فلم يتناه دون أن وقع في النار. قال ابن جريج: ذكر لنا أن رجالاً حفروا فيه، فأبصروا الدخان يخرج منه."

قوله تعـالى:﴿**التَّـائِبُونَ الْعَابِـدُونَ الْحَامِـدُونَ الـسَّائِحُونَ الرَّاكِعُـونَ الـسَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَـشِّرِ الْمُـؤْمِنِينَ**﴾ (التوبة:١١٢)

(١٢٤)عن ابن جريج: ﴿**التَّائِبُونَ**﴾ قال: الذين تابوا من الذنوب ثم لم يعودوا فيها."

قوله تعالى:﴿**مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ**﴾ (التوبة:١١٣)

(١٢٥)عن ابن جريج ، قال : " خرج رسول الله ﷺ يوما إلى المقابر فاتبعناه ، فجـاء حتـى جلس إلى قبر منها فناجاه طويلا ، ثم بكى فبكينا لبكائه ثم قام فقام إليه عمر بن الخطاب فدعاه ثم دعانا فقال :{ **ما أبكاكم ؟**} قلنا : بكينا لبكائك ، قال: { **إن القبر الذي جلـست عنده قبر آمنة وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي وإني استأذنت ربي في الدعاء**

---

(121) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٣٤/رقم ١٣٣٦٤ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(122) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(123) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٤٥/رقم ١٣٤٠٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(124) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٥١/رقم ١٣٤٣١ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(125) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٨٩٣/رقم ١٠٠٥١ بطريق رقم (١٤) وهو ضعيف الإسناد. رواه مـسلم كتاب الجنائز/باب استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه بنحوه /ح رقم٢٢٥٨/ص٨٣١.

فلم يأذن لي وأنزل علي﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى﴾ فأخذني ما يأخذ الولد للوالد وكنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها؛ فإنها تذكر الآخرة }

قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (التوبة:١١٤)

(١٢٦)عن ابن جريج ،﴿ **فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ**﴾ قال: موته وهو كافر."

(١٢٧)عن ابن جريج: الأوّاه: المؤمن بالحبشية."(أ)

(١٢٨)عن ابن جريج قال:﴿**إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوّاهٌ**﴾ قال: فقيه."

قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْماً بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ (التوبة:١١٥)

(١٢٩)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَما كانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْما بَعْدَ إِذْ هَداهُمْ حتى يُبَيِّنَ لَهُمْ ما يَتَّقُونَ**﴾ قال: يبين الله للمؤمنين في أن لا يستغفروا للمشركين في بيانه في طاعته وفي معصيته، فافعلوا أو ذروا."

قوله تعالى:﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة:١١٧)

---

(126) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٦٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(127) رواه الطبري الرأي الأول م٧/ج١١/ص٦٩/رقم ١٣٥٠٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ،

(أ) هذا القول لا يستقيم من وجهين ، الأول : أن التأوه صوت يصدر من المرء الحزين وهذه كناية عن شدة رقته ورحمته بالناس ، وشدة فرقه من الله عز وجل ، والثاني : إن هذا القول فيه تجني على القرآن واللغة معا؛ إذ نسب للقرآن العربي العجمة ؛ لقوله تعالى " قرآنا عربيا " ، وقوله " ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته آاعجمي وعربي" وقوله " بلسان عربي مبين " أي بين واضح ، ولا تَعْدُ هذه الكلمات على أن تكون من الألفاظ الشائعة بين اللغات المختلفة ، وهناك قول ظن من قاله أنه توسط في القضية، وهو: أن العرب اكتسبت هذه الكلمات من العجم ثم عربوها واستعملوها في نثرهم وشعرهم. وأقول لِمَ لم يكن العكس هو الصحيح وهو: أن العجم هم الذين اكتسبوا هذه الكلمات من لغتنا كما هو حاصل اليوم، فانظر على سبيل المثال لا الحصر للغة الإنجليزية و الهندية والباكستانية والأفغانية والعبرية وما هذا إلا لأن لغتنا هي دائما الأقوى على البيان والأغنى بالمفردات" انظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ج١/ص١٦٢، ١٦٣ ، وانظر إرشاد العقل السليم لأبي السعود ج٢/ص٤٥٣ ، ومعجم مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ص٣٩ ، وانظر الإتقان للسيوطي ج٢/ص١٠٥، ١٠٦ ، والبرهان ج١/ص٢٨٧ وما بعدها .

(128)رواه الطبري م٧/ج١١/ص٧٠/رقم ١٣٥١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(129) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٧٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(١٣٠)عن ابن جريج : ﴿**ساعَةِ الْعُسْرَةِ**﴾ قال: غزوة تبوك، قال: «العسرة»: أصابهم جهد شديد حتى أن الرجلين ليشقان التمرة بينهما وإنهم ليمصون التمرة الواحدة ويشربون عليها الماء."

قوله تعالى:﴿وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (التوبة:١١٨)

(١٣١)عن ابن جريج : ﴿**الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا**﴾ قال: الذين أرجئوا في أوسط براءة، قوله: ﴿**وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لأَمْرِ اللَّهِ**﴾ هلال بن أمية، ومرارة بن ربيعة، وكعب بن مالك."

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة:١١٩)

(١٣٢)عن ابن جريج، قوله: ﴿**اتَّقُوا اللَّهَ وكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ**﴾ قال: مع المهاجرين الصادقين."

قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ (التوبة:١٢٢)

(١٣٣) عن ابن جريج : ﴿**وَما كانَ المُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كافَّةً فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائفَةٌ**﴾ قال: ناس مِن أصحاب محمد ﷺ خرجوا في البوادي، فأصابوا من الناس معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به، ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى، فقال الناس لهم: ما نراكم إلا قد تركتم صاحبكم وجئتمونا فوجدوا في أنفسهم من ذلك حرجا، وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا على النبيّ ﷺ ، فقال الله: ﴿**فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائفَةٌ**﴾ يبتغون الخير، ﴿**لِيَتَفَقَّهُوا**﴾ وليسمعوا ما في الناس، وما أنزل الله بعدهم، ﴿**وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ**﴾ الناس كلهم، ﴿**إذا رَجَعُوا إلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.**﴾."

(١٣٤)عن ابن جريج، قوله﴿**انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً**﴾ (أ) وقوله ﴿**إِلاّ تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً**﴾ (ب) فنسخ هؤلاء الآيات ﴿**وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً**﴾ يقول لتنفر طائفة ، ولتمكث طائفة مع رسول الله ﷺ ."

(١٣٥)عن ابن جريج ، في قوله ﴿**وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ**﴾ ينذرون إخوانهم ."

---

(130) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٧٥/رقم ١٣٥٢٢ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(131) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٧٧/رقم ١٣٥٣٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(132) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٨٥/رقم ١٣٥٤٢ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(133) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٩٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(134) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٩٠٩/رقم ١٠١١٥ بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد. وروى بنحوه ج٦/ص١٩١٢/رقم ١٠١٢٦ بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد. والقول بالنسخ لا يحسن كما بينته عند آية رقم (٣٩) من هذه السورة.

(أ) سورة التوبة آية (٤١)

(ب) سورة التوبة آية (٣٩)

(١٣٦)عن ابن جريج ، قوله ﴿**إذا رَجَعُوا إلَيْهِمْ**﴾ قال من الغزو "

قوله تعالى:﴿أَوَلا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لا يَتُوبُونَ وَلا هُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (التوبة:١٢٦)

(١٣٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عامٍ مَرَّةً أوْ مَرَتَيْنِ**﴾ قال: بالسَنَةِ والجوع."

(135) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٩١٢/رقم ١٠١٢٩ بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد.

(136) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٩١٣/رقم ١٠١٣٣ بطريق رقم (١) وهو صحيح الإسناد.

(137) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٩٨ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . قال ابن عطية " والذي يظهر مما قبل الآية ومما بعدها أن الفتنة والاختبار إنما هي بكشف الله تعالى أسرارهم وإفشائه عقائدهم ، فهذا هو الاختبار الذي تقوم عليه الحجة برؤيته وترك التوبة وأما الجوع فلا يُتَرقب معه ما ذكرنا " المحرر الوجيز ج٨/ص٣٠٤ ، والبحر المحيط ج٥/ص١١٩ .

الفصل الثالث

تفسيـر سـورة يونـس

تفسير سورة يونـس

تمهيد:

في ظلال السورة:

سميت السورة سورة يونس . بينما قصة يونس لا تتجاوز إشارة سريعة على هذا النحو ﴿**فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ**﴾ (يونس :٩٨) . ولكن قصة يونس عليه السلام -مع هذا- هي المثل الوحيد البارز للقوم الذين يتداركون أنفسهم قبل مباغتة العذاب لهم ، فيثوبون إلى ربهم وفي الوقت سَعَة ؛ وهم وحدهم في تاريخ الدعوات الذين آمنوا جملة بعد تكذيبهم ، فكشف عنهم العذاب.

تهدف السورة إلى إثبات الوحي والنبوة .

وأن هذا القرآن ما كان ليفترى من دون الله . وإثبات انفراد الله تعالى بالألوهية بدلالة أنه خالق كل شيء ومدبره وبين سبحانه آثار قدرته في الوجود وأن الكفار أنفسهم تهتف فطرتُهم وأنفسُهم بربها الحق عند مواجهة الخطر الذي لا دافع له إلا الله .

السورة تملأ نفوسَ الملحدين بالتوجس والتوقع لبأس الله في كل لحظة .

وإثبات البعث والقيامة بالبرهان والحجة الواضحة ، وبيان فائدة نزول القرآن والأمر بإظهار السرور والفرح بالصلاة والقرآن ، وتميز أهل الولاية من أهل الجناية .

السورة فيها تسلية للنبي ﷺ بذكر شيء من قصة موسى ، ونجاة قوم يونس بإخلاص الإيمان .

في نهاية السورة تأكيد نبوة النبي ﷺ ، وأُمر بالصبر على جفاء المشركين وأذاهم في قوله ﴿**وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ**﴾ (يونس:١٠٩) [أ]

(أ) انظر بصائر ذوي التمييز ج١/ص٢٣٨، ٢٣٩ ، و التحرير والتنوير م٦/ ج١١/ ص٧٨، ٧٩ ، التفسير المنير ج١١/ ص٩٤، ٩٥ ، و الظلال ج٣/ص١٧٤٦ - ص ١٧٤٨ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ﴾ (يونس:٢)

(١٣٨)عن ابن جريج، قال: عجبت قريش أن بُعث رجل منهم. قال: ومثل ذلك: **﴿وَإِلى عاد أَخاهُمْ هُودا﴾** (أ) ،**﴿وإِلى ثَمُودَ أَخاهُمْ صَالِحا﴾** (ب) قال الله: **﴿أَوَ عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ على رَجُل مِنْكُمْ﴾** (ت)."

(١٣٩)عن ابن جريج: **﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾** قال: الأعمال الصالحة."

(١٤٠)عن ابن جريج: **﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾** قال: خير."

قوله تعالى:﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾ (يونس:٣)

(١٤١)عن ابن جريج: **﴿يُدَبِّرُ الأمْرَ﴾**قال: يقضيه وحده."

قوله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللَّهِ حَقّاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ (يونس:٤)

(١٤٢)عن ابن جريج: **﴿يَبْدَأُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾** قال: يحييه ثم يميته ثم يحييه."

قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ﴾ (يونس:٧)

(١٤٣)عن ابن جريج، في قوله: **﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا وَرَضُوا بِالحَياةِ الدُّنْيا واطْمأَنُّوا بِها﴾** قال: هو مثل قوله: **﴿مَنْ كانَ يُرِيدُ الحَياةَ الدُّنْيا وَزِينَتَها نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمالَهُمْ فِيها﴾**(ث)"

---

(138) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٠٧/رقم١٣٥٩٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(أ) سورة هود آية (٥٠)

(ب) سورة هود آية (٦١)

(ت) سورة الأعراف آية (٦٣)

(139) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٠٨/رقم ١٣٦٠٠ ، بطريق رقم (٦) وهو ضعيف الإسناد

(140) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٠٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(141) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١١٢ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(142) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٦) وهو ضعيف الإسناد

(143) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(ث) سورة هود آية (١٥)

قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (يونس:٩)

(١٤٤)عن ابن جريج في قول الله ﴿**يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ**﴾ قال: يكون لهم نورا يمشون به."

(١٤٥)وقال ابن جريج: ﴿**يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ**﴾ قال: يمثل له عمله في صورة حسنة وريح طيبة، يعارض صاحبه ويبشره بكل خير، فيقول له: من أنت؟ فيقول: أنا عملك فيجعل له نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة، فذلك قوله: ﴿**يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ**﴾. والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة، فيلازم صاحبه ويُلادّه حتى يقذفه في النار."

قوله تعالى:﴿دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (يونس:١٠)

(١٤٦)عن ابن جريج، قوله: ﴿**دعْوَاهُمْ فِيها سُبْحانَك اللَّهُمَّ**﴾ قال: إذا مرّ بهم الطير فيشتهونه، قالوا: سبحانك اللهمّ وذلك دعواهم، فيأتيهم الملك بما اشتهوا، فيسلم عليهم، فيردّون عليه، فذلك قوله: ﴿**وتَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ**﴾ . قال: فإذا أكلوا حمدوا الله ربهم، فذلك قوله: ﴿**وآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الحَمْدُ للَّهِ رَبّ العالَمِينَ**﴾ ."

قوله تعالى:﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (يونس:١١)

(١٤٧)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرّ اسْتِعْجَالهُمْ بالخَيْرِ**﴾ قال: قول الرجل لولده إذا غضب عليه أو ماله: اللهمّ لا تبارك فيه والعنه قال الله: ﴿**لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ**﴾ قال: لأهلك من دعا عليه ولأماته. قال: ﴿**فَنَذَرُ الَّذِينَ لا يَرْجُونَ لِقاءَنا**﴾ قال : يقول : لا نهلك أهل الشرك، ولكن نذرهم في طغيانهم يعمهون."

قوله تعالى:﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يونس:١٢)

---

(144) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١١٧ ، الرأي الأول بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(145)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(146) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١١٨/رقم ١٣٦١٨ ، بطريق رقم (٤٢) وهو ضعيف الإسناد .

(147) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٢١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . هذا تفسير حسن ، ولكن الآية أعم من ذلك فهي رد على من قالوا ﴿**وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوِ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾ (الأنفال:٣٢) . والله أعلم .

(١٤٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿دَعانا لِجَنْبِهِ﴾ قال: مضطجعا."

قوله تعالى:﴿قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُراً مِنْ قَبْلِهِ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (يونس:١٦)

(١٤٩)عن ابن جريج، قال:﴿ **لَوْ شاءَ اللَّهُ ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلا أَدْراكُمْ بِهِ**﴾ يقول: ما حذّرتكم به."

قوله تعالى:﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (يونس:١٩)

(١٥٠)عن ابن جريج:﴿**وَما كانَ النَّاسُ إِلاَّ أُمَّةً وَاحِدَةً فاخْتَلَفُوا**﴾ حين قتل أحد ابني آدم أخاه."

قوله تعالى:﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْراً إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ﴾ (يونس:٢١)

(١٥١)عن ابن جريج،:﴿ **إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آياتِنا** ﴾قال: استهزاء وتكذيب."

قوله تعالى:﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً فَجَعَلْنَاهَا حَصِيداً كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (يونس:٢٤)

(١٥٢)عن ابن جريج، قوله: ﴿**إِنَّمَا مَثَلُ الحَياةِ الدُّنْيَا كماء أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّماءِ فاخْتَلَطَ بِهِ نَباتُ الأَرْضِ**﴾ قال: اختلط فنبت بالماء كل لون ﴿**مِمَّا يأْكُلُ النَّاسُ**﴾ كالحنطة والشعير وسائر حبوب الأرض والبقول والثمار، وما يأكله الأنعام والبهائم من الحشيش والمراعي."

قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (يونس:٢٦)

---

(148) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٢٣/رقم ١٣٦٢٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(149) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٢٦/رقم ١٣٦٣٣ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(150) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٣٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(151) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . قال ابن فارس في مقاييس اللغة ص٩٣ ، وابن منظور في لسان العرب ج١٤/ ص١١٠ " إن المكر هو الاحتيال والخداع" وتدبير المكائد التي تُوقع بالخصم ، لذا لا يحسن تفسير المكر بالاستهزاء الذي هو سخرية إلا أن يكون إحدى خطوات الكيد .

(152) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٣٣/رقم ١٣٦٤٤ ، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد

(١٥٣)عن ابن جريج، عن النبيّ ﷺ في قوله: تعالى: ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الحُسْنَى وَزِيادَةٌ**﴾ قال: ﴿**الزِّيَادَةُ**﴾: {النَّظَرُ إلى وَجْهِ الرحمن تَبَارك وتَعَالَى}."

(١٥٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ**﴾ قال: سواد الوجوه."

قوله تعالى: ﴿**فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ**﴾ (يونس:٢٩)

(١٥٥)عن ابن جريج، قال: ﴿**إِنْ كُنَّا عَنْ عِبادَتِكُمْ لَغافِلِينَ** ﴾ قال: يقول ذلك كلّ شيء كان يُعْبَدُ من دون الله."

قوله تعالى:﴿**كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ**﴾ (يونس:٣٣)

(١٥٦)عن ابن جريج ، قوله ﴿**لا يُؤْمِنُونَ**﴾ قال: إذا جاءت بخبر لا يؤمنون "

قوله تعالى:﴿**قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ**﴾ (يونس:٣٥)

(١٥٧)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أَمَّنْ لا يهِدِّي إلاَّ أنْ يُهْدَى**﴾ قال: الوثن."

قوله تعالى:﴿**وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ**﴾ (يونس:٤٦)

(١٥٨)عن ابن جريج: ﴿**وإمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ**﴾ من العذاب في حياتك، ﴿**أوْ نَتَوَفَيَّنَّكَ**﴾ قبل ﴿**فإلَيْنا مَرْجِعُهُم**﴾ ."

قوله تعالى:﴿**وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ**﴾ (يونس:٤٧)

(١٥٩)عن ابن جريج،: ﴿**ولِكُلّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فإذَا جاء رَسَوُلُهُمْ** ﴾قال: يوم القيامة."

قوله تعالى:﴿**قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ**﴾ (يونس:٥٨)

---

(153) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٤٠/رقم ١٣٦٦٨ بطريق رقم (٤٣) وهو ضعيف الإسناد. رواه البيهقي في الاعتقاد ص١٢٤.

(154) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٤٣/رقم ١٣٦٧٩ ، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد

(155) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٤٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(156) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٩٥١/رقم١٠٣٨٠ ، بطريق رقم (١) وهوصحيح الإسناد.

(157) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٥٢/رقم ١٣٦٩١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(158) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٥٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(159) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٥٨/رقم ١٣٦٩٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(١٦٠)عن ابن جريج،: ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ قال: القرآن.

(١٦١)عن ابن جريج، قال: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾ قال: الأموال وغيرها."

قوله تعالى:﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً وَحَلالاً قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ﴾ (يونس:٥٩)

(١٦٢)عن ابن جريج، قوله: ﴿فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلالاً ﴾ قال: الحرث والأنعام."

(١٦٣)عن ابن جريج: البحائر والسيب."(أ)

قوله تعالى:﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلا فِي السَّمَاءِ وَلا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (يونس:٦١)

(١٦٤)عن ابن جريج،: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ في الحقّ ما كان."

قوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (يونس:٦٤)

(١٦٥)عن ابن جريج عن النبيّ ﷺ، في قوله: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الحَيَاةِ الدُّنْيا﴾ قال: {هِيَ الرُّؤْيا الحَسَنَةُ يَرَاها الإنْسانُ أوْ تُرَى لَهُ}.

(١٦٦)وقال: ابن جريج عن أبي الدرداء، قال: سألت النبيّ ﷺ عنها، فقال: {هِيَ الرُّؤْيا الصَّالِحَةُ}.

(١٦٧)وقال ابن جريج، قال: هي الرؤيا يراها الرجل."

قوله تعالى:﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلا تُنْظِرُونِ﴾ (يونس:٧١)

---

(160) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٦٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(161)رواه الطبري في الصفحة السابقة برقم ١٣٧٠٢ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(162) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٦٦/رقم ١٣٧١٢، بطريق رقم (٤٤) وهو ضعيف الإسناد

(163)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) البحائر جمع بحيرة ، والسيب جمع سائبة " البحيرة لغة هي التي يمنع دَرُّها للطَّواغيت ، فلا يحتلبها أحد من الناس ، وأما السائبة فهي التي كانوا يسيبونها لآلهتهم" القرطبي ج٦/ص٣١٥ .

(164) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٦٨ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(165) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٧٨/رقم ١٣٧٣٩ ، بطريق رقم (٤٥) وهو ضعيف الإسناد، ، رواه مالك في الموطأ / كتاب الرؤيا / باب ما جاء في الرؤيا ، ج٢/ص٧٤٩/رقم ٥.

(166)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٤٦) وهو ضعيف الإسناد

(167)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٤٧) وهو حسن الإسناد.

(١٦٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ثُم اقْضُوا إليَّ وَلا تُنْظِرُونِ**﴾ قال: اقضوا إليّ ما في أنفسكم."

قوله تعالى:﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:٧٨)

(١٦٩)عن ابن جريج: ﴿**وَتَكُونَ لَكُما الكِبْرِياءُ فِي الأَرْضِ**﴾ قال: المُلْكُ."

قوله تعالى:﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾ (يونس:٨٣)

(١٧٠)عن ابن جريج،: ﴿**فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلاَّ ذُرِّيَّةٌ مِن قَوْمِهِ**﴾ قال: أولاد الذين أرسل إليهم موسى من طول الزمان ومات آباؤهم."

قوله تعالى:﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (يونس:٨٥)

(١٧١)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لاَ تَجْعَلْنا فِتْنَةً للقَوْمِ الظَّالِمِينَ**﴾ قال: لا تعذبّنا بأيدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك، فيقول قوم فرعون: لو كانوا على حقّ ما سلطنا عليهم ولا عذّبوا، فيفتتنوا بنا."

قوله تعالى:﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتاً وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:٨٧)

(١٧٢)عن ابن جريج قوله: ﴿**وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً**﴾ يقول: وجهوا بيوتكم مساجدكم نحو القبلة، ألا ترى أنه يقول: ﴿**فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَ**﴾ [أ]؟"

(١٧٣)عن ابن جريج: ﴿**بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً**﴾ قال: نحو الكعبة، حين خاف موسى ومن معه من فرعون أن يصلوا في الكنائس الجامعة، فأمروا أن يجعلوا في بيوتهم مساجد مستقبلة الكعبة يصلون فيها سرًّا."

---

(168) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٨٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(169) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٩١، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . وروى مثله م٧/ج١١/ص١٩٠، بطريق رقم (٣٣) وهو ضعيف الإسناد

(170) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٩٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(171) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٩٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(172) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٠٠/رقم ١٣٧٨١ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(أ) سورة النور آية (٣٦)

(173) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٠١/رقم ١٣٧٨٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

قوله تعالى:﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (يونس:٨٨)

(١٧٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**رَبَّنا اطْمِسْ على أَمْوَالِهِمْ**﴾ قال: اجعل سُكَرَهُمْ حجارة."

(١٧٥)عن ابن جريج: ﴿**رَبَّنا اطْمِسْ على أَمْوَالِهِمْ**﴾ قال: أهلكها."

(١٧٦)عن ابن جريج: ﴿**وَاشْدُدْ على قُلُوبِهِمْ**﴾ قال: بالضلالة."

(١٧٧)عن ابن جريج: ﴿**فَلا يُؤْمِنُوا**﴾ بالله فيما يرون من الآيات﴿**حتى يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيمَ**﴾"

(١٧٨)عن ابن جريج، ﴿ **فَلا يُؤْمِنُوا حتى يَرَوُا العَذَابَ الأَلِيمَ**﴾ قال: الغرق."

قوله تعالى:﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ (يونس:٨٩)

(١٧٩)عن ابن جريج، قوله: ﴿**قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما**﴾ قال: كان موسى يدعو وهارون يؤمِّن، فذلك قوله: ﴿ **قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما**﴾ ."

(١٨٠)عن ابن جريج، قال: ﴿**فاسْتَقِيما**﴾: فامضيا لأمري، وهي الاستقامة. قال ابن جريج يقولون: إن فرعون مكث بعد هذه الدعوة أربعين سنة."

قوله تعالى:﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ﴾ (يونس:٩٢)

(١٨١)عن ابن جريج،: ﴿ **فالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ** ﴾ قال: بجسدك."

(١٨٢)عن ابن جريج، قال: كذب بعض بني إسرائيل بموت فرعون، فرمى به على ساحل البحر ليراه بنو إسرائيل، قال: كأنه ثور أحمر."

---

(174) م٧/ج١١/ص٢٠٤/ رقم ١٣٧٩٠ ، بطريق رقم (٤٨) وهو ضعيف الإسناد ، ومثله في نفس الصفحة ، بطريق رقم (٤٩) وهو ضعيف الإسناد

(175) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٠٥/رقم ١٣٧٩٨ ، بطريق رقم (٥٠) وهو ضعيف الإسناد

(176) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٠٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(177) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٥١) وهو ضعيف الإسناد

(178) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٠٧/رقم ١٣٨٠٦ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(179) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٠٨/رقم ١٣٨٠٧ ، بطريق رقم (٥٢) وهو ضعيف الإسناد وروى بنحوه م٧/ج١١/ص٢٠٩/ رقم ١٣٨١٢ ، بطريقي رقم (١١، ١٣) وهما ضعيفتا الإسناد .

(180) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٨١٤ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(181) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢١٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . وفي نفس الصفحة ، بطريق رقم (٦) وهو ضعيف الإسناد

(182) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢١٥/رقم ١٣٨٢٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

قوله تعالى:﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ﴾ (يونس:٩٤)

(١٨٣)عن ابن جريج، قال: قوله: ﴿**فاسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الكتابَ مِنْ قَبْلِكَ**﴾ قال: التوراة والإنجيل الذين أدركوا محمدا ﷺ من أهل الكتاب فآمنوا به، يقول: فاسألهم إن كنت في شكّ بأنك مكتوب عندهم."

(١٨٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فاسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الكتابَ مِنْ قَبْلِكَ** ﴾ قال: هم أهل الكتاب."

قوله تعالى:﴿فَلَوْلا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ﴾ (يونس:٩٨)

(١٨٥)عن ابن جريج، قوله:﴿ **فَلَوْلا كانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَها إيمانُها**﴾ يقول: لم تكن قرية آمنت فنفعها الإيمان إذا نزل بها بأس الله، إلا قرية يونس."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (يونس:١٠٧)

(١٨٦)عن ابن جريج ، قوله ﴿**وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ**﴾ : هو الحق "

---

(183) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢١٧/رقم ١٣٨٣٥ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(184) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٨٣٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(185) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٢١/رقم ١٣٨٤٤ ، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد ومثله ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(186) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٩٩٢/رقم ١٠٦٢٦ ، بطريق رقم (١٥) وهو ضعيف الإسناد.

الفصل الرابــع

تفسيــر سـورة هـــود

تفسير سورة هود

تمهيد:

في ظلال السورة:

هذه سورة هود التي شيبت[أ] رسول الله ﷺ .

نزلت بمكة المكرمة بعد سورةُ يونُس .

اشتملت السورة على حقائق العقيدة ، ومنها: أن هـذا القـرآن مـن عنـد الله ﷻ أحكمه ثم فصله ﷻ ليكون للعالمين نذيرا وبشيرا . وأثبتت السورةُ ألوهية الله وربوبيتـه، وأنه خلق كل شيء في ستة أيام ، ثم استوى على العرش . وتحدى الأمم بأن يأتوا بمثـل هذا القرآن، ولن يأتوا بمثله ﴿ **وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً** ﴾ [ب]

واشتملت على حركة هذه الحقائق التاريخية بذكر قصص الأمـم الـسابقة علـى ترتيب زمانهم ، وكيف أخذ الله تلك الأمم ، والتعقيب المباشر على ما في تلك القـصص من عبر وعظات .

واشتملت على التعقيب على هذه الحركة بالأمر بالاستقامة على هذا الدين ، وإقامة الصلاة في أوقاتها ليلا ونهارا ؛ لأن الحسنات يذهبن السيئات .

ولابد من محاربة الفساد من أجل الحفاظ على الأمن والأفراد من الهلاك ، وأنه لا هلاك ولا عذاب على الأمم ماداموا صالحين .

وختمت السورةُ بما بدئت به من الأمر بعبادة الله وحده [ت]

(أ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ شِبْتَ قَالَ :{ شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَالْوَاقِعَـةُ وَالْمُرْسَلَاتُ وَعَمَّ يَتَسَاءَلُونَ وَإِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ } رواه الترمذي في سـننه كتـاب تفـسير القـرآن ص١٩٨٨/ ح رقم ٣٢٩٧ ، قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّـاسٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وأخرجه الحاكم في مستدركه ج٢/ص٣٧٤/ح رقم ٣٣١٤ ، وقال هـذا حـديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(ب) سورة الإسراء آية (٨٨)

(ت) انظر التفسير المنير ج١١/ ص ٦ ص١٠ ، و التحرير والتنـوير م٦/ج١١/ ص٣١٢، ص٣١٣، وبصائر ذوي التمييز ج١/ ص٢٤٧ ، و الظلال ج٤/ص١٨٤٠ ص١٨٤٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ (هود:١)

(١٨٧)عن ابن جريج،: ﴿**أُحْكِمَتْ**﴾ بالثواب والعقاب ﴿**ثُمَّ فُصِّلَتْ**﴾ بالأمر والنهي."

(١٨٨)عن ابن جريج،: ﴿**ثُمَّ فُصِّلَتْ**﴾ قال: فسرت."

قوله تعالى:﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَى أَجَلٍ مُسَمّىً وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾ (هود:٣)

(١٨٩)عن ابن جريج،: ﴿ **وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ**﴾ قال: ما احتسب به من ماله، أو عمل بيده أو رجله، أو كلمه، أو ما نطق به من أمره كله."

قوله تعالى:﴿أَلا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (هود:٥)

(١٩٠)عن ابن جريج،:﴿ **يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ** ﴾قال: تضيق شكًّا وامتراء في الحقّ، قال: ﴿**لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ**﴾ قال: من الله إن استطاعوا."

(١٩١)عن ابن جريج، يقرأ ((**أَلا إِنَّهُمْ تَثْنَونِي**[أ] **صُدُورُهُمْ**)) قال: كانوا لا يأتون النساء ولا الغائط إلا وقد تغشوا بثيابهم كراهة أن يفضوا بفروجهم إلى السماء."

---

(187) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٣٢ ، بطريق رقم (٥٣) وهو ضعيف الإسناد، هذا رأي لا بأس به ؛ لكن الأولى منه ما قاله ابن كثير في تفسيره "هي محكمة في لفظها ، مفصلة في معناها ، فهو كامل صورة ومعنى " ج٤/ص٣٠٣ .

(188) رواه الطبري م٧/ج١١/ص١٣٣ ، بطريقي رقم (٥٤، ٨) وهما ضعيفا الإسناد .

(189) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٣٥ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(190) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٣٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(191) رواه الطبري م٧/ج١١/ص٢٣٨/رقم ١٣٨٨٠ ، بطريق رقم (٥٥) وهو ضعيف الإسناد ،وبنحوه في نفس الصفحة السابقة/رقم ١٣٨٨١ ، بطريق رقم (٥٦) وهو حسن الإسناد ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص١٩٩٨/رقم ١٠٦٥٤ ،بنحوه ، بطريق رقم (١٦) وهو ضعيف الإسناد، ومثله ج٦/ص١٩٩٩/رقم ١٠٦٦٣، بطريق رقم (١٧) وهو صحيح الإسناد .والتفسير السابق أليق وأقوى.

(أ) تثنوني قراءة شاذة غير القراءات الشاذة الأربعة المعروفة ، وقد بحثت في بعض الكتب التي عنيت بالقراءات الصحيحة والشاذة فلم أجدها في أي منها مثل : النشر في القراءات العشر ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، وإتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. وقال أبو جعفر الطبري قبل إيراد هذه الراءة" ورُوي عن ابن عباس أنه كان يقرأ ذلك: «ألا إنَّهُمْ يثْنَونِي صُدُورُهُمْ» على مثال: تَحْلَولِي التمرة: تَفْعَوعِل" م٧/ج١١/ص٢٣٨. وقال صاحب روح المعاني" ... ويرادمنه ما أريد من المعاني في قراءة الجمهور إلا أن المبالغة ملحوظة في ذلك فيقال: المعنى مثلاً تنحرف صدورهم انحرافاً بليغاً".م٧/ج١١/ص٣٠٩.

قوله تعالى:﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّـهِ رِزْقُهَـا وَيَعْلَـمُ مُـسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (هود:٦)

(١٩٢)عن ابن جريج، قوله: **﴿وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الأَرْضِ إلاَّ على اللَّهِ رِزْقُها﴾** قال: ما جاءها من رزق فمن الله، وربما لم يرزقها حتى تموت جوعا، ولكن ما كان من رزق فمن الله."

قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (هود:٧)

(١٩٣)عن ابن جريج، قال: عن أبي هريرة، قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، فقال {خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ الجِبَالَ فِيها يَوْمَ الأحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ فِيها يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ المَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلاثاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَومَ الأرْبِعاءِ، وَبَثَّ فِيها مِنْ كُلّ دَابَّةٍ يَوْمَ الخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ العَصْرِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ فِي آخِرِ الخَلْقِ فِي آخِرِ ساعاتِ الجُمُعَةِ فِيما بينَ العَصْرِ إلى اللَّيْلِ}."

(١٩٤)عن ابن جريج، قوله: **﴿فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾** قال: بدأ خلق الأرض في يومين، وقدر فيها أقواتها في يومين."

(١٩٥)عن ابن جريج، قوله تعالى: **﴿وكانَ عَرْشُهُ على المَاءِ﴾** على أيّ شيء كان الماء؟ قال: على متن الريح."

(١٩٦)عن ابن جريج، قوله: **﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾** يعني الثقلين."

قوله تعالى:﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (هود:٨)

---

(192) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣/رقم ١٣٨٨٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ، ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٠١/رقم ١٠٦٧٦ ، بطريق رقم (١٥) وهو ضعيف الإسناد .

(193) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٦/رقم ١٣٨٩٦، بطريق رقم (٥٧) وهو ضعيف الإسناد. رواه مسلم بشرح النووي م٦/ج١٧/ص١٣٣، وأحمد في مسنده ج٨/ص٨٢٨/رقم ٨٣٢٣، وقال أحمد شاكر: إسناده صحيح.

(194) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٨٩٧ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(195) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٩ ، بطريق رقم (٥٨) وهو ضعيف الإسناد

(196) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٩٠٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ، وروى ابن أبي حاتم مثله ج٦/ص٢٠٠٦/ رقم١٠٧٠٦ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد.

(١٩٧)عن ابن جريج: ﴿**وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ العَذَابَ إلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ**﴾ يقول: أمسكنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة، و قال ابن جريج: إلى حين."

(١٩٨)عن ابن جريج، قال: قوله: ﴿**لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ**﴾قال: للتكذيب به، أو أنه ليس بشيء"

قوله تعالى:﴿**وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ**﴾ (هود:٩)

(١٩٩)عن ابن جريج: ﴿**وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْناها مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ**﴾ قال: يا ابن آدم إذا كانت بك نعمة من الله من السعة والأمن والعافية فكفور لمِا بكمنها، وإذا نزعت منك يبتغ لك فراغك فيئوس من رَوْحِ الله، قنوط من رحمته، كذلك المرء المنافق والكافر."

قوله تعالى:﴿**وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ**﴾ (هود:١٠)

(٢٠٠)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ذَهَبَ السَّيِّئاتُ عَنِّي**﴾ غرّة بالله وجراءة عليه.﴿ **إِنَّهُ لَفَرِحٌ**﴾ والله لا يحبّ الفرحين، ﴿**فَخُورٌ**﴾ بعد ما أعطي الله، وهو لا يشكر الله."

قوله تعالى:﴿**إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ**﴾ (هود:١١)

(٢٠١)عن ابن جريج: إلا الذين صبروا عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة، لهم مغفرة لذنوبهم، وأجر كبير. قال: الجنة."

---

(197) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١١/رقم ١٣٩١٤ ، بطريقي رقم (٤)، وهو حسن الإسناد، و بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(198) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٩١٥، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد. ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٠٧/رقم ١٠٧١٤ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .، وزاد فيه "ليس بشيء بقوله ﴿أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾

(199) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٢/رقم ١٣٩١٧ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ، ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٠٧/رقم ١٠٧١٦ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(200) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٣/رقم ١٣٩١٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(201) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٩١٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ، ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٠٨/ رقمي ١٠٧١٨، ١٠٧١٩، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (هود:١٢)

(٢٠٢)عن ابن جريج، قال: قال الله لنبيه: ﴿**فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعضَ ما يُوحَى إِلَيْكَ**﴾ أن تفعل فيه ما أمرت وتدعو إليه كما أرسلت، قالوا: ﴿**لَوْلا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ** ﴾لا نرى معه مالاً، أين المال؟ ﴿**أَوْ جاءَ مَعَهُ مَلَكٌ**﴾ ينذر معه، ﴿**إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ**﴾ فبلغ ما أمرت."

قوله تعالى:﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ (هود:١٣)

(٢٠٣)عن ابن جريج: ﴿**أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ**﴾ قد قالوه ﴿**قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ**﴾ ﴿**وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ**﴾ (أ) قال: يشهدون أنها مثله."

قوله تعالى:﴿فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنْ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (هود:١٤)

(٢٠٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وأَنْ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾ قال: لأصحابه ﷺ."

قوله تعالى:﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (هود:١٦)

(٢٠٥)عن ابن جريج ،﴿ **وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا** ﴾ يقول حبط ما صنعوا في الدنيا "

(٢٠٦)عن ابن جريج، ﴿**وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ في الدنيا "

قوله تعالى:﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَاماً وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (هود:١٧)

---

(202) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٤/رقم ١٣٩٢٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٠٨/رقم ١٠٧٢٣ إلى "كما أرسلت"، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد.

(203) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٥/رقم ١٣٩٢١ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . قال الطبري " هكذا قال القاسم في حديثه " قلت : لأنه استشهد بآية من سورة البقرة ، والله أعلم

(أ) سورة البقرة آية (٢٣)

(204) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . قلت : والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب .

(205) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠١٣/رقم ١٠٧٥٣ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(206) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠١٣/رقم ١٠٧٥٤ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(٢٠٧)عن ابن جريج: ﴿**وَيَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ**﴾ قال: حافظ من الله ملك."

(٢٠٨)عن ابن جريج في قوله ﴿ **وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ** ﴾ بالقرآن من الأحزاب "

قوله تعالى:﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ (هود:١٨)

(٢٠٩)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ومَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى على اللَّهِ كَذِبا**﴾ قال: الكافر والمنافق ﴿**أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ على رَبِّهِمْ** ﴾ فيسألهم عن أعمالهم."

(٢١٠)عن ابن جريج: ﴿**وَيَقُولُ الأَشْهادُ**﴾ الذين كان يحفظون أعمالهم عليهم في الدنيا ﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا على رَبِّهِمْ﴾حفظوه وشهدوا به عليهم يوم القيامة.

(٢١١)قال ابن جريج: الأشهاد: الملائكة."

قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (هود:٢٣)

(٢١٢)عن ابن جريج،: ﴿**وأَخْبَتُوا إلى رَبِّهِمْ** ﴾ قال: اطمأنوا."

قوله تعالى:﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلا تَذَكَّرُونَ﴾ (هود:٢٤)

(٢١٣)عن ابن جريج، قال: ﴿**مَثَلُ الفَرِيقَيْنِ كالأعْمَى والأصَمّ والبَصِيرِ والسَّمِيعِ**﴾ قال: الأعمى والأصمّ: الكافر، والبصير والسميع: المؤمن."

قوله تعالى:﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَراً مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ الرَّأْيِ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ (هود:٢٧)

(٢١٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَما نَراكَ اتَّبَعَكَ إلاَّ الَّذِينَ هُمْ أَراذِلُنا بادِيَ الرأيِ**﴾ قال: فيما ظهر لنا."

---

(207) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(208) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠١٥ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(209) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٨/رقم ١٣٩٦٥ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ورواه ابن أبي حاتم م٦/ص٢٠١٦/رقم ١٠٧٧٣ بنحوه ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(210) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٩/رقم ١٣٩٦٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(211)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(212) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(213) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٤/رقم ١٣٩٨١ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(214) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٨/رقم ١٣٩٨٤ ، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد

قوله تعالى:﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْـدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (هود:٢٨)

(٢١٥)عن ابن جريج، قال نوح: ﴿**يا قَوْمِ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي**﴾ قـال: قـد عرفتُهـا وعرفتُ بها أمره وأنه لا إله إلا هو، ﴿**وآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ**﴾: الإسـلام والهـدى والإيمان والحكم والنبوّة."

قوله تعالى:﴿وَيَا قَوْمِ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالاً إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْماً تَجْهَلُونَ﴾ (هود:٢٩)

(٢١٦)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَما أنا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ**﴾ قالوا لـه: يـا نوح إن أحببت أن نتبعك فاطردهم، وإلا فلن نرضى أن نكون نحن وهم فـي الأمـر سواء فقال: ﴿**ما أنا بِطارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلاقُوا رَبِّهِمْ**﴾ فيسألهم عن أعمالهم."

(٢١٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ على اللَّهِ** ﴾ قال: جزائي."

قوله تعالى:﴿وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَـكٌ وَلا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْراً اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذاً لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (هود:٣١)

(٢١٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ** ﴾ التي لا يفنيها شيء، فأكون إنما أدعوكم لتتبعوني عليها لأعطيكم منها.﴿ **وَلا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ**﴾ نزلت من الـسماء برسالة، ما أنا إلا بشر مثلكم. ﴿**وَلاَ أَعْلَمُ الغَيبَ** ﴾ ولا أقول اتبعوني على علم الغيب."

قوله تعالى:﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْـتَ مِـنَ الصَّادِقِينَ﴾ (هود:٣٢)

(٢١٩)عن ابن جريج، قال: ﴿ **قالوا يا نُوحُ قَدْ جادَلْتَنا**﴾ قال: ماريتنا،﴿**فَـأَكْثَرْتَ جِـدَالَنا فَأْتِنا بِمَا تَعِدُنا**﴾ قال ابن جُرَيج: تكذيبا بالعذاب، وأنه باطل."

قوله تعالى:﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُـوا إِنَّهُـمْ مُغْرَقُونَ﴾ (هود:٣٧)

(٢٢٠)عن ابن جريج،:﴿**وَاصْنَعِ الفُلْكَ بأعْيُنِنا وَوَحْيِن**﴾ قال: بعين الله.

---

(215) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٩/رقم ١٣٩٨٥ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(216) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٤٠/رقم ١٣٩٨٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(217) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٣٩٩٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(218) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٤١/رقم ١٣٩٩١ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(219) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٤٢/رقم ١٣٩٩٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(220) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٤٥/رقم ١٤٠٠٢ ، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد.

(٢٢١) قال ابن جريج،: ﴿**ووَحْينا**﴾ قال: كما نأمرك."

(٢٢٢)عن ابن جريج: ﴿**ولا تخاطِبْنِي**﴾ قال: يقول: ولا تراجعني. قال: تقدَّم أن لا يشفع لهم عنده."

قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (هود:٤٠)

(٢٢٣) عن ابن جريج، قوله:﴿ **مِنْ كُلّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ**﴾ قال: ذكر وأنثى من كل صنف."

(٢٢٤)عن ابن جريج:﴿ **وأهْلَكَ إلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ القَوْلُ**﴾ قال: العذاب، هي امرأته كانت من الغابرين في العذاب."

(٢٢٥)عن ابن جريج: حُدثت أن نوحا حمل معه بنيه الثلاثة وثلاث نسوة لبنيه، وامرأة نوح، فهم ثمانية بأزواجهم. وأسماء بنيه: يافث، وسام، وحام، وأصاب حام زوجته في السفينة، فدعا نوح أن يغير نطفته فجاء بالسودان."

(٢٢٦)عن ابن جريج، قال: حمل نوح معه في السفينة ثمانين إنسانا."

قوله تعالى:﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (هود:٤٤)

(٢٢٧)عن ابن جريج، قال: كانت السفينة أعلاها للطير، ووسطها للناس، وفي أسفلها السباع، وكان طولها في السماء ثلاثين ذراعا، دفعت من عين وردة يوم الجمعة لعشر ليال مضين من رجب، وأرست على الجوديّ يوم عاشوراء، ومرّت بالبيت فطافت به سبعا، وقد رفعه الله من الغرق، ثم جاءت اليمن، ثم رجعت."

(٢٢٨)عن ابن جريج ﴿**وَغِيضَ المَاءُ**﴾ نشفته الأرض."

(٢٢٩)عن ابن جريج،: ﴿وَاسْتَوَتْ على الجُودِيّ﴾ قال: الجوديّ جبل بالجزيرة، تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت، وتواضع هو لله فلم يغرق، وأُرسيت سفينة نوح عليه.."

---

(221)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(222) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٤٠٠٤ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(223) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٥٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(224) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٥٥/رقم ١٤٠٣٠ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(225) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٥٦/رقم ١٤٠٣٤ ، بطريق رقم (٤٢) وهو ضعيف الإسناد .

(226) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٥٧/رقم ١٤٠٣٧ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(227) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٦٢/رقم ١٤٠٤٣ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ومثله م٧/ج١٢/ص٦٣، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(228) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٦٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(229) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

قوله تعالى:﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (هود:٤٦)

(٢٣٠)عن ابن جريج،: ﴿ **فَلا تَسأَلْنِ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ**﴾ قال: بين الله لنوح أنه ليس بابنه."

(٢٣١)عن ابن جريج في قوله:﴿ **ونَادَى نُوحٌ ابْنَهُ**﴾ قال: ناداه وهو يحسبه أنه ابنه وكان وُلِد على فراشه."

قوله تعالى:﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (هود:٤٨)

(٢٣٢)عن ابن جريج: ﴿**وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ**﴾ يعني ممن لم يولد، قد قضى البركات لمن سبق له في علم الله وقضائه السعادة.﴿ **وأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ**﴾ من سبق له في علم الله وقضائه الشقاوة."

(٢٣٣)قال: ولم يهلك الولدان يوم غرق نوح بذنب آبائهم كالطير والسباع، ولكن جاء أجلهم مع الغرق."

قوله تعالى:﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ﴾ (هود:٥٢)

(٢٣٤)عن ابن جريج،: في قول الله:﴿ **وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إلى قُوَّتِكُمْ**﴾ قال: شدة إلى شدّتِكمْ."

قوله تعالى:﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ (هود:٥٤)

(٢٣٥)عن ابن جريج، قال: "أصابتك آلهتنا بشرّ."

قوله تعالى:﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (هود:٦٥)

---

(230) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٦٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(231) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . هذا تفسير حسن ، وله وجهته واستدلوا له بقوله ﷻ ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ (التحريم: من الآية١٠) لكن في النفس منه شيء . والذي ترتاح إليه النفس هو كما قال القرطبي "أي ليس من أهلك الذين وعدتهم أن أنجيهم قاله سعيد بن جبير . وقال الجمهور : ليس من أهل دينك ولا ولايتك" ج٩/ص٤٨

(232) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٧٣/رقم ١٤٠٩٠ ، بطريق رقم (٥٩) وهو صحيح الإسناد

(233) هذه زيادة جاءت بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد. رواها الطبري في الصفحة السابقة /رقم ١٤٠٩١.

(234) رواه الطبري م٧/١٢/٧٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(235) رواه الطبري م٧/١٢/٧٨/رقم ١٤١٠٦ ، بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد

(٢٣٦)عن ابن جريج،: ﴿**إِنَّ رَبِّي على صِرَاط مُسْتَقِيمٍ**﴾ الحق."

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحاً وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (هود:٦٦)

(٢٣٧)عن ابن جريج، قال: أنه لما أخذتهمُ الصيحة أهلك الله مَنْ بين المشارق والمغارب منهم إلا رجلاً واحدا كان في حَرَم الله، منعه حَرَم الله من عذاب الله. قيل: ومن هو يا رسول الله، قال: {أبو رِغال}(أ). وقال رسول الله ﷺ حين أتى على قرية ثمود لأصحابه:{**لا يَدْخُلَنَّ أحَدٌ مِنْكُمُ القَرْيَةَ ولا تَشْرَبُوا مِنْ مائهِمْ**} وأراهم مرتقى الفصيل حين ارتقى في القَارَة.

(٢٣٨)قال ابن جريج،: أن النبيّ ﷺ حين أتى على قرية ثمود قال: {**لا تَـدْخُلُوا على هؤلاءِ المَعَذّبِينَ إلاَّ أنْ تَكُونُوا باكِينَ، فإنْ لَمْ تَكُونُوا باكينَ فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ أنْ يُصِيبَكُمْ ما أصَابَهُمْ**}.

(٢٣٩)قال ابن جريج:" إن النبيّ ﷺ لما أتى على الحِجْر، حمِد الله وأثنى عليه ثم قال: {**أمَّا بَعْدُ، فَلا تَسألُوا رَسُولَكُمُ الآياتِ، هَؤُلاءِ قَوْمُ صَالِحٍ سألُوا رَسولَهُمُ الآيَةَ، فَبَعَثَ اللَّهُ لَهُمُ النَّاقَةَ، فَكانَتْ تَرِدُ منْ هَذَا الفَجِّ وتَصْدُرُ مِنْ هَـذَا الفَجّ، فَتَشْرَبُ ماءَهُمْ يَوْمَ وُرُودِها**}."

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلاماً قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ (هود:٦٩)

(٢٤٠)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلَقَدْ جاءَتْ رُسُلُنا إبْرَاهِيمَ بالبُشْرَى**﴾ ... إلى﴿ **بِعِجْلٍ حَنِيذٍ**﴾ قال: نضيج سخن أنضج بالحجارة."

قوله تعالى:﴿وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (هود:٧١)

(٢٤١)عن ابن جريج ،قوله: ﴿**وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ**﴾ قال: في خدمة أضياف إبراهيم ﷺ . "

---

(236) رواه الطبري م٧/١٢/٧٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(237) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٨٧/رقم ١٤١١٨، بطريق رقم (٤٢) وهو ضعيف الإسناد ، انظر مصنف عبد الرزاق ج١/ص٤١٥.

(أ) قلت: هو قطعا ليس صاحب أبرهة الحبشي ، ولكن ربما كان تشابه أسماء ليس إلا .

(238)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (٦٠) وهو حسن الإسناد

239)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (٦١) وهو ضعيف الإسناد.

(240) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٩١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(241) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٥٥/رقم ١١٠٢٠ ، بطريق رقم (١٩) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ (هود:٧٣)

(٢٤٢)عن ابن جريج ، أن ابن عباس أتاهم يوما في مجلس فسلم عليهم فقال سـلامٌ علـيكم ورحمة الله وبركاته فقلت وعليك السلام ورخمة الله وبركاته ومغفرته فقال من هذا ؟ قلت: عطاء قال انتبه إلى بركاته قال ثم تلا ﴿**رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ**﴾ ."

قوله تعالى:﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ﴾ (هود:٧٨)

(٢٤٣)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ**﴾ قال: يُهَرْوِلون، وهـو الإسـراع فـي المشي."

(٢٤٤)عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَمِنْ قَبْلُ كانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئاتِ**﴾ قال: يأتون الرجال."

(٢٤٥)عن ابن جريج، قوله: ﴿**هَؤُلاءِ بَناتي**﴾ قال: النساء."

قوله تعالى:﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ (هود:٨٠)

(٢٤٦)عن ابن جريج، قوله:﴿ **أَوْ آوِي إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ**﴾ قال: بلغنا أنه لم يبعث نبيّ بعـد لوط إلا في ثروة من قومه حتى النبيّ ﷺ."

قوله تعالى:﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ﴾ (هود:٨١)

(٢٤٧)عن ابن جريج، قال: كان إبراهيم عليه السلام يأتيهم فيقول: ويْحَكم أنهاكم عن الله أن تَعَرَّضوا لعقوبته، حتى إذا بلغ الكتاب أجله لمحلّ عذابهم وسطوات الربّ بهـم. قال: فانتهت الملائكة إلى لوط وهو يعمل في أرض له، فـدعاهم إلـى الـضيافة، فقالوا: إنا مضيفوك الليلة. وكان الله تعالى عهد إلى جبريـل عليـه الـسلام أن لا

---

(242) رواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٥٧/رقم ١١٠٣١ ، بطريق رقم (٢٠) وهو صحيح الإسناد

(243) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٠٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ،وروى في نفـس الصفحة مثله بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(244) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١١٠/رقم ١٤١٨١ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(245) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١١١/رقم ١٤١٩١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(246) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١١٣/رقم ١٤١٩٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(247) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١١٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

تعذبهم حتى يشهد عليهم لوط ثلاث شهادات فلما توجه بهم لـوط إلـى الـضيافة، ذكر ما يعمل قومه من الشرّ والدواهي العظام، فمشي معهم سـاعة، ثـم التفـت إليهم، فقال: أما تعلمون ما يعمل أهل هذه القرية؟ ما أعلـم علـى وجـه الأرض شرّا منهم، أين أذهب بكم إلى قومي وهم شـرّ خلـق الله فالتفـت جبرئيـل إلـى الملائكة فقال: احفظوا هذه واحدة ثم مشى ساعة فلمـا توسـط القريـة وأشـفق عليهم واستحيا منهم، قال: أما تعلمون ما يعمل أهـل هـذه القريـة؟ ومـا أعلـم على وجه الأرض شرّا منهم، إن قومي شـرّ خلـق الله فالتفـت جبرئيـل إلـى الملائكة، فقال: احفظوا هاتان اثنتان فلما انتهى إلـى بـاب الـدار بكـى حيـاء منهم وشفقة عليهم وقال: إن قومي شرّ خلق الله، أما تعلمـون مـا يعمـل أهـل هذه القرية؟ ما أعلم على وجه الأرض أهـل قريـة شـرّا مـنهم فقـال جبريـل للملائكة: احفظوا هذه ثلاث قد حَـقّ العـذاب. فلمـا دخلـوا ذهبـت عجـوزه، عجوز السوء، فصعدت فلوّحت بثوبها، فأتاها الفسَّاق يهرعـون سـراعا، قـالوا: ما عندك؟ قالت: ضيَّف لوط الليلة قوما مـا رأيـت أحـسن وجوهـا مـنهم ولا أطيب ريحا منهم فهرعوا مسارعين إلى البـاب، فعـاجلهم لـوط علـى البـاب، فدافعوه طويلاً، هو داخل وهم خـارج، يناشـدهم الله ويقـول: ﴿**هَـؤُلاَءِ بَنَـاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ**﴾ فقام المَلك فلزّ الباب يقول: فسدّه واستأذن جبرئيل فـي عقـوبتهم، فأذن الله له، فقام في الصورة التي يكـون فيهـا فـي الـسماء، فنـشر جناحـه، ولجبرئيل جناحان، وعليه وشاح مـن درّ منظـوم، وهـو بـرّاق الثنايـا أجلـي الجبين، ورأسه حُبُك حُبُك، مثل المرجان وهـو اللؤلـؤ، كأنـه الـثلج، وقـدماه إلى الخضرة، فقال: ﴿**يا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إليـكَ**﴾ امـض يـا لـوط من الباب ودعني وإيـاهم فتنحَّـى لـوط عـن البـاب، فخـرج علـيهم فنـشر جناحه، فضرب به وجوههم ضربة شدخ أعيـنهم فـصاروا عميـا لا يعرفـون الطريق ولا يهتدون إلى بيوتهم. ثم أمر لوطا فاحتمل بأهلـه مـن ليلتـه، قـال: ﴿ **فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ**﴾ ."

(٢٤٨)عن ابن جريج، قال قوله: ﴿**بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ**﴾ قال: جوف الليل."

(٢٤٩)عن ابن جريج:﴿**وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ**﴾ قال: لا ينظر وراءه أحد،﴿**إِلاَّ امْرَأَتَكَ**﴾ ."

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِـجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ (هود:٨٢)

(248) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٢١ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(249) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٤٢١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(٢٥٠)عن ابن جريج، في قوله:﴿ **مِنْ سِجِّيلٍ**﴾ بالفارسية، أوّلها حجر، وآخرها طين."

قوله تعالى:﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ (هود:٨٣)

(٢٥١)عن ابن جريج،:﴿ **مُسَوَّمَةً** ﴾ قال: معلمة .

(٢٥٢)قال ابن جريج: ﴿**مسوّمة**﴾ لا تشاكل حجارة الأرض."

(٢٥٣) عن ابن جريج،:﴿ **وَما هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ**﴾ قال: يرهب بها من يشاء."

قوله تعالى:﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ (هود:٨٦)

(٢٥٤)عن ابن جريج،: ﴿**بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ قال: طاعة الله."

قوله تعالى:﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ﴾ (هود:٨٧)

(٢٥٥)عن ابن جريج: ﴿**إِنَّكَ لأَنْتَ الحَلِيمُ الرَّشِيدُ**﴾ قال: يستهزءون."

قوله تعالى:﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْأِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (هود:٨٨)

---

(250) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٢٢ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . القول بأن سجيل فارسية غير صحيح البتة من وجهين . الأول : أنه نسب للقرآن العجمة ، وهذا رددت عليه عند تفسير قوله ﷻ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ (التوبة: من الآية١١٤) فراجعه إن شئت . الآخر : أن كلمة سجيل لها أصل في اللغة، قال ابن فارس في مقاييس اللغة ص٥٠٦ :" سجل : السين والجيم واللام أصل واحد يدل على انصباب شيءٍ بعد امتلائه ... وأما السِّجِّيل فمن السِّجِلّ ، فأما السِّجِلّ فمن السَّجْل والمساجلة ، وذلك أنّه كتابٌ يجمع كتبا ومعاني، وقالوا السِّجِّيل: الشديد "وقال ابن منظور في لسان العرب:" وقال بعضهم: سِجِّيل من سجَلْتُه أي أرسلته فكأنها مرسلة عليهم ... وقيل من سِجِّيل: كقولك من سِجِلٍّ أي ما كتب لهم ... قال الله تعالى ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ﴿٧﴾وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ﴿٨﴾كِتَابٌ مَرْقُومٌ﴾ (المطففين:٩) ؛ وسجيل في معنى سجين ، المعنى أنها حجارة مما كتب الله تعالى أنه يعذبهم بها ولقد ورد في لغتنا أن سجيل تعني : حجارة من طين طبخت بنار جهنم مكتوب فيها أسماء القوم لقوله ﷻ ﴿لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ (الذاريات:٣٣) ج٧/ص١٣٠ بتصرف. فلم نقول بأنها أعجمية ؟

(251) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٢٥ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(252)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(253) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٢٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(254) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٣٢ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(255) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٣٥/رقم ١٤٢٦٢ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(٢٥٦)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾ قال: أرجع."

قوله تعالى:﴿وَيَا قَوْمِ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُـوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ (هود:٨٩)

(٢٥٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شقاقي**﴾ قال عداوتي وبغضائي وفراقي."

قوله تعالى:﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّـارَ وَبِـئْسَ الْـوِرْدُ الْمَـوْرُودُ﴾ (هود:٩٨)

(٢٥٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿**يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ** ﴾يقول: أضلهم فأوردهم النار."

قوله تعالى:﴿وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ﴾ (هود:٩٩)

(٢٥٩)عن ابن جريج،: ﴿**فِي هَذِهِ**﴾ قال: في الدنيا ﴿**وَيَوْمَ القِيامَةِ**﴾ أردفوا بلعنة أخـرى زيدوها، فتلك لعنتان."

قوله تعالى:﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ﴾ (هود:١٠٠)

(٢٦٠)عن ابن جريج: ﴿**مِنْها قائِمٌ**﴾ قال: خـاو علـى عروشـه،﴿**وَحَـصِيدٌ**﴾ : ملـزق بالأرض."

قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَـا دَامَـتِ الـسَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ (هود:١٠٨)

(٢٦١)عن ابن جريج ، في قوله: ﴿**عَطاءً غيرَ مَجْذُوذٍ**﴾ قال: غير مقطوع."

قوله تعالى:﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِـنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ﴾ (هود:١١٣)

(٢٦٢)عن ابن جريج: ﴿**وَلا تَرْكَنُوا إلى الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ : ولا تميلوا إلى الذين ظلموا."

قوله تعالى:﴿وَأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِـنَ اللَّيْـلِ إِنَّ الْحَـسَنَاتِ يُـذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود:١١٤)

(٢٦٣)عن ابن جريج، قول الله:﴿ **وَزُلَفا مِنَ اللَّيْلِ**﴾ قال: الساعات من الليل صلاة العتمة."

---

(256) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٣٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(257) رواه الطبري في الصفحة السابقة /رقم ١٤٢٦٧ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(258) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٤٣/رقم ١٤٢٨٤ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(259) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٤٤ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(260) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٤٦/رقم ١٤٢٩٢ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(261) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٥٨/رقم ١٤٣٢٧ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(262) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٦٥/رقم ١٤٣٣٥ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(263) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٦٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(٢٦٤)عن ابن جريج، قال: أقبلت امرأة حتى جاءت إنسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه، فدخل بها البيت، فلما خلا له قبّلها. قال: فسقط في يديه، فانطلق إلى أبي بكر، فذكر ذلك له، فقال: أبصر لا تكوننّ امرأة رجل غازٍ فبينما هم على ذلك، نزل في ذلك: ﴿**أَقِمِ الصَّلاة طَرَفِي النَّهار وزُلَفا مِن اللَّيْلِ**﴾ قيل لعطاء: المكتوبة هي؟ قال: نعـم هـي المكتوبة.

(٢٦٥)فقال ابن جريج،: هي المكتوبات.

(٢٦٦)قال ابن جريج،: إن رجلاً من بني غَنم، دخلت عليه امرأة فقبلها ووضع يده على دبرها. فجاء إلى أبي بكر رضي الله عنه، ثم جاء إلى عمر رضي الله عنه، ثم أتى إلى النبيﷺ ، فنزلت هذه الآية:﴿ **أَقِمِ الصَّلاة**﴾ ... إلى قوله:﴿ **ذلك ذِكْرَى للذَّاكِرِينَ** ﴾ فلم يزل الرجل الذي قبّل المرأة يذكر، فذلك قوله:﴿ **ذِكْرَى للذَّاكِرِينَ**﴾ ."

قوله تعالى:﴿فَلَوْلا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ﴾ (هود:١١٦)

(٢٦٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **فَلَوْلا كانَ مِنَ القُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَةٍ**﴾ ... إلى قوله: ﴿**إِلاَّ قَلِيلاً مِمَّنْ أنجيْنا مِنْهُمْ**﴾ قال: يستقلهم الله من كل قوم."

(٢٦٨)عن ابن جريج، قال:﴿ **واتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ**﴾ قال: ما أُنْظروا فيه."

(٢٦٩)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**واتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا ما أُتْرِفُوا فِيهِ**﴾ قال: في ملكهم وتجبرهم، وتركوا الحقّ."

قوله تعالى:﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴿١١٨﴾إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (هود:١١٩)

---

(264) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٨٠ ، بطريق رقم (٦٢) وهو حسن الإسناد ، ، رواه البخاري مع الفتح ج٢/ص١٢/ كتاب مواقيت الصلاة / باب فضل الصلاة لوقتها / حديث رقم ٥٢٧، ومسلم بشرح النووي م٦/ج١٧/ص٧٩.

(265)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (٩) وهو ضعيف الإسناد

(266)رواه الطبري في الصفحة السابقة /برقم ١٤٣٨٤ ، بطريق رقم (٦٣) وهو ضعيف الإسناد.

(267) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٨١/رقم ١٤٣٨٦ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(268) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٨٢/رقم ١٤٣٨٩ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(269) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(٢٧٠)عن ابن جريج،:﴿**وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾ قال: اليهود والنصارى. ﴿**إِلاَّ مَـنْ رَحِـمَ رَبُّكَ** ﴾ قال: أهل القبلة."

(٢٧١)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ**﴾ قال: أهل الباطل. ﴿**إِلاَّ مَـنْ رَحِـمَ رَبُّكَ**﴾ قال: أهل الحقّ."

(٢٧٢)عن ابن جريج، في قول الله ﴿**إِلاَّ مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ** ﴾ قال :أهل القبلة،

(٢٧٣)عن ابن جريج قال: أهل الإسلام."

(٢٧٤)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَلذلكَ خَلَقَهُمْ**﴾ قال: أهل الحقّ ومن اتبعه لرحمته."

قوله تعالى:﴿وَكُلّاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (هود:١٢٠)

(٢٧٥)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وكُلاًّ نَقُصُّ عليكَ مِنْ أنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّت بِـهِ فُـؤدَاكَ**﴾ قال: لتعلم ما لقيت الرسل قبلك من أممهم."

(٢٧٦)عن ابن جريج،: ﴿**وَجاءَكَ في هذه**﴾ السورة."

﴿**وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**﴾ (هود:١٢٢)

(٢٧٧)عن ابن جريج، في قوله:﴿ **وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ**﴾ يقول: انتظروا مواعيد الشيطان إياكم على ما يزين لكم إنا منتظرون."

قوله تعالى:﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُـدْهُ وَتَوَكَّـلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (هود:١٢٣)

(٢٧٨)عن ابن جريج: ﴿**وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّـهُ** ﴾قال: فيقضي بينهم بحكمه بالعدل. يقـول: ﴿**فاعْبُدْهُ** ﴾يقول: فاعبد ربك يا محمد، ﴿**وَتَوكَّلْ عَلَيْهِ**﴾ يقول: وفوّض أمرك إليه وثـق به وبكفايته، فإنه كافى من توكل عليه."

---

(270) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٨٥/رقم ١٤٣٩٨ ، بطريق رقم (٦٤) وهو ضعيف الإسناد

(271) رواه الطبري في الصفحة السابقة /رقم ١٤٣٩٩ ، بطريق رقم (٦٥) وهو حسن الإسناد

(272) ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٩٤/رقم ١١٢٨٩، بطريق رقم (٢١) وهو ضعيف الإسناد،

(273)ورواه ابن أبي حاتم في الصفحة السابقة، بطريق رقم (٢٢) وهو ضعيف الإسناد

(274) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٨٧/رقم ١٤٤١٤ ، بطريق رقم (٦٦) وهو حسن الإسـناد ورواه ابن أبي حاتم ج٦/ص٢٠٩٥/رقم ١١٢٩٤ بمثله إلا أنه قال "برحمته"، بطريق رقم (٢٣) وهـو ضعيف الإسناد

(275) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٨٩/رقم ١٤٤١٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(276) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٩٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(277) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٩٢/رقم ١٤٤٢٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(278) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٤٤٢٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

الفصل الخامس

تفسير سورة يوسف

تفسير سورة يوسف

تمهيد:

في ظلال السورة:

هذه سورة الكريم ابن الكريم عليه السلام[أ] . نزلت في مكة المكرمة بعد سورة هود ، في أشد أوقات الدعوة حلكة وشدة ، فيها من الدروس والفوائد للدعوة والدعاة ما يجب التنبه إليه والوقوف عنده والتأمل فيه ، وقبل أن نتعرض لتلك الدروس والفوائد أردت أن أقف على هذه النقطة المهمة ؛ لو نظرنا بعين المتدبر لكتاب الله تعالى في قصة يوسف عليه السلام حين رأى الرؤيا ومتى قال﴿**قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً**﴾ (يوسف: من الآية١٠٠) وما مرَّ به يوسف عليه السلام من أزمات بين هذه وتلك ، لوجدنا أنه من الخطأ استعجال النتائج ما دمنا نسير على درب واضح المعالم والوسائل والأساليب ؛ فهذا درس عظيم جدا للدعاة ، ولسوف أترك المجال للدكتور عبد الكريم زيدان يحدثنا عن الفوائد المستنبطة من قصة يوسف عليه السلام من كتابه (المستفاد من قصص القرآن)

ما يستفاد من قصة يوسف عليه السلام للدعوة والدعاة:[ب]

"أولاً: الكتمان والتحذير من شخص بعينه:

... ينبغي للدعاة وللجماعة المسلمة كتمان الوقائع والفضائل عمن يُخشَى ضرره ولو كان قريبا أو صديقا أو عضوا في الجماعة ، لأن يعقوب -عليه السلام- أوصى ابنه يوسف عليه السلام بكتمان خبر رؤياه عن إخوته في النسب لما كان يخافه من ضررهم المتعمد بيوسف عليه السلام ، وقد يكون الضرر المخوف يتأتى من الشخص من غير قصد منه للإضرار ، وإنما يصدر عنه جهلا وغفلة وسذاجة كالذي يثرثر بما علمه من أسرار الجماعة وأخبار دعاتهم وفضائلهم وأثرهم في نشر الدعوة فيتلقف ذلك الأعداءُ فيكيدوا للجماعة والدعاة ... كما يجوز لهم أن يُحَذِرُوا أعضاء الجماعة من شخص أو أشخاص معينين ، ولا يدخل ذلك التحذير من مفهوم الغيبة المحرمة ؛ لأن يعقوب عليه السلام حذّر يوسف أن يقصَّ رؤياه على إخوته فيكيدوا له كيداً".

(أ) عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:{ الْكَرِيمُ ابْنُ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْكَرِيمِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمْ السَّلَام}رواه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء /ص٢٧٤/ ح رقم ٣٣٨٢ ، ص٢٧٥/ رقم ٣٣٩٠ .

(ب) المستفاد من قصص القرآن ،لدكتور عبد الكريم زيدان، ج١/ص٢٩٢-ص٣٠١.

ثانياً: الحسد يحمل على قطيعة الرحم:

... وإن كان فعلهم -إخوة يوسف عليه السلام- من أقبح صور قطيعة الرحم وعقوق الوالد و معصية الله . فليفقه الدعاة ذلك وليحذّروا الناس في وعظهم وإرشادهم من الحسد، ولتحذّر الجماعة المسلمة أعضاءها من هذا الداء المهلك : الحسد ، فإنَّه قد يقع فيما بينهم ، ويحمل صاحبه على إيذاء الجماعة لغرض إيذاء المحسود ، ويلبس فعله لبوس الحرص على مصلحة الدعوة .

ثالثاً: لا بُدَّ من الامتحان والعاقبة للصابرين :

وليعلم الدعاة ويعلّموه للناس بأنه لا بد من الامتحان ، امتحان الله عباده ، بما شاء ومتى شاء وكيف شاء ، فقد امتحن الله يعقوب عليه السلام بفقد يوسف عليه السلام ثم بفقد أخيه وبفقد بصره ، وامتحن يوسف عليه السلام بإلقائه في الجبّ ثم بيعه كعبد رقيق -وهو الحر الأصيل- وامتُحن عليه السلام بامرأة العزيز ثم بالسجن .. والدعاة إلى الله أكثر من غيرهم امتحانا ، لأنهم يفعلون ما يغيظ أهل الباطل وحزبَ الشيطان فيتعرضون لكيدهم وإيذائهم ، ولكن العاقبة دائما للمتقين الصابرين ...

رابعاً: يوسف عليه السلام هو القدوة في العفّةِ :

على الدعاة أن يذكّروا الناس لا سيما الشباب منهم بموقف يوسف عليه السلام من امرأة العزيز إذ راودته عن نفسه ، وكيف أنه استعصم وأبى ورفض ما أرادته منه مع توافر الدواعي وقوتها الدافعة إلى إجابة طلبها ... ومع هذا كله رفض رفضا قاطعا ورفع شعاره الذي يجب أن يكون حاضرا في ذهن كل شاب ﴿**قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**﴾ (يوسف: من الآية٣٣) . إن هذه الصورة المشرقة العالية جدا في العفة والاستعلاء على الرذيلة يجب أن تكون حاضرة في الأذهانِ لا سيما الشبابِ وأن يتذكروها ولا ينسوها ويستحضرونها كلما أحسوا بتزيين الشيطان لهم فعل الفاحشة أو الاقتراب منها ...

خامساً: شعار المسلم السجنُ أحب إليّ مما يدعونني إليه :

قلت: إن يوسف قال قولة عظيمة هي شعاره في تلك المحنة التي وقع فيها في بيت امرأة العزيز وهي :﴿ **قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ**﴾ (يوسف: من الآية٣٣) ... وهكذا يجب أن يكون شعار الداعية وشعار كل مسلم إذا وجد نفسه أمام أحد خيارين: إما سعة في العيش ومتعُ الدنيا ولكن عن طريق معصية الله تعالى وإما رفض ذلك مع ما يلقاه -نتيجة هذا الرفض- من خشونة العيش وضيق الدنيا وتحمل الأذى بجميع أنواعه ، ومنه دخول السجن أو الإبعادُ في سبيل استمساكه بمقتضيات الدعوة ومتطلبات الإيمان ... وإن كان رفضه هذا سيؤدي به إلى الاتهام الباطل بما هو بريء منه أو إلى إلقائه بالسجن أو نفيه

خارج البلاد. فالشعار هذا لا يقتصر على رفض الفاحشة، وإنما يمتد ويشمل جميع معاصي الله إذا دُعي إليها الداعية أو أيُّ مسلم و إلّا هُدِّد بالأذى وبالسجن .

سادساً: الداعي ، يدعو إلى الله تعالى في جميع حالاته:

إن الدعوة إلى الله تعالى واجب شرعي ، وهي من وظائف رسل الله ، ولكن أراد الله تعالى تكريم وتشريف المسلم فكلفه بما كلف به رسله ، وهو الدعوة إلى الله ... ولذلك لما دخل السجنَ مع يوسُفَ فتيان ... اغتنم يوسف هذه الفرصة ودعاهما إلى الله تعالى قبل أن يجيبهما إلى ما طلباه من تأويل رؤياهما ، ولم يشغله السجن وضيقُه عن الدعوة إلى الله ، وهكذا يجب أن يكون الدعاة إلى الله لا يشغلهم شيء عن الدعوة ، حتى لو وقعوا في ضيق، فإن ما يشغلهم هو الدعوة وليس الضيق الذي وقعوا فيه ...

سابعاً: العفو عند المقدرة :

لقد عفا يوسف عن إخوته وقد فعلوا فيه ما لا يفعله العدو بعدوه ... عفا عنهم وهو في مقام السلطة والقدرة وهم في مقام الذلة والضعف ... قال لهم : ﴿**قَالَ لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ**﴾ (يوسف:٩٢) ... هذا وإنَّ تجاوَزَ يوسف عن ذنب إخوته يعلّمنا أن نغفر لمن يسيء إلينا ونحسن إليه ، فعلى الدعاة أن يفقهوا ذلك وأن يعفو بعضُهم عن بعض إذا صدرت من إساءة لأخيه في الإسلام وزميله في العمل في الجماعة المسلمة .

ثامناً: تمني الموت:

في قول يوسف عليه السلام : ﴿ **تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ**﴾ (يوسف: من الآية١٠١) إن هذا الدعاء من يوسف عليه السلام يحتمل أنه قاله عند احتضاره ... ويحتمل أن يوسف عليه السلام بدعائه هذا سأل الوفاة على الإسلام واللحاق بالصالحين إذا جاء أجله وانقضى عمره لا أنه سأل الوفاة منجزا . وعلى كلٍ فإنه لا يجوز للمسلم في شريعتنا أن يتمنى الموت حالا لضر نزل به ، وفرارا من الحياة ، فعلى الدعاة أن يفقهوا ذلك فلا يطلبوا الموت لأذى يصيبهم أو ضرٍ يلحق بهم بسبب الدعوة أو بسبب غيرها ، وإنما يسألوا الثبات على الإسلام والموت عليه ... عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ{**لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْمَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًا لِلْمَوْتِ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي** }[أ]. ولكن إذا ما نزل بالمسلم فتنةٌ في

(أ) رواه البخاري /كتاب المرضى / باب تمني المريض الموت/ ص٤٨٦/ح رقم ٥٦٧١ ، ومسلم / كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار /ص١١٤٥/ ح رقم ١٠ ، وأبو داود كتاب الجنائز / باب كراهية تمني الموت / ص١٤٥٧/ ح رقم ٣١٠٩ ، والترمذي / كتاب الجنائز / باب ما جاء في النهي عن تمني الموت / ص١٧٤٤ / ح رقم ٩٧٠ ، الإمام أحمد في مسنده ج١٠/ص٣٢١/ح رقم ١١٩١٨ ، وقال المحقق إسناده صحيح .

الدين يخاف ألا يتجاوزها ، فيجوز له تمني الموت وحصولُه له حالا كما فعل السحرةُ لمّا تهددهم فرعونُ بالقتل ﴿**قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ﴿١٢٥﴾وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ**﴾ (الأعراف:١٢٦) .

تاسعاً: الأخذ بالأسباب والتوكل على الله في بلوغ الغايات:

أمر يعقوب عليه السلام بنيه بأن لا يدخلوا مصر من باب واحدٍ بل من أبواب متفرقة، لئلا يصيبَهم مكروهٌ إما بإصابتهم بـ (العين) ... وإما أن يُظَنَّ بهم أنهم جواسيس وجاءوا يريدون شرا بمصر ، فيخافهم ملِكُ مصر على ملكه فيحبسهم . وعلى أي التفسيرين حملنا وصية يعقوب لبنيه ... فهو يدل على أخذ يعقوب عليه السلام بالأسباب إلَّا أنه قال لهم بعد أن أمرهم بذلك: ﴿ **وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ**﴾ (يوسف: من الآية٦٧) ... فالاعتماد ينبغي أن يكون على الله ــ وهو أمر قلبي ــ وليس على مباشرة الأسباب ، ولهذا قال لهم يعقوب : ﴿ **إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ** ﴾ (يوسف: من الآية٦٧) وعلى هذا يجب على الدعاة أن يبذلوا كل جهدهم في مباشرة الأسباب المشروعة في تحقيق أغراضهم في دعوتهم ، ولكن اعتمادهم في نجاحهم في دعوتهم وبلوغ غاياتهم فيها ، يكون هذا الاعتماد على الله تعالى وحده وليس على الأسباب .

عاشراً: مدح النفس وطلب الولاية :

الأصل أن لا يمدح المسلم نفسه ، قال تعالى ﴿ **فَلا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى**﴾ (النجم: من الآية٣٢) ولا يطلب الولاية لنفسه ... عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنَا وَرَجُلَانِ مِنْ قَوْمِي فَقَالَ أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ أَمِّرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَقَالَ الْآخَرُ مِثْلَهُ فَقَالَ{ **إِنَّا لَا نُوَلِّي هَذَا مَنْ سَأَلَهُ وَلَا مَنْ حَرَصَ عَلَيْهِ**}(أ)وإذا كان الأصل ما ذكرناه فإن الاستثناء جوازه أي جواز الأمرين : مَدْحُ الإنسان المسلم نفسه وطلب الولاية لنفسه ، على أن يكون لهذا الاستثناء مبرر شرعي مثل تحقيق مصلحة للمسلمين أو دفع ضَرَر عنهم ، أو إقامة العدل بين الناس ونحو ذلك ... وفي تعليل طلب يوسف الولاية على خزائن الأرض ومَدْحِ نفسه ببيان قدرته على هذه الولاية قال الزمخشري : ''وإنما قال ذلك ليتوصل إلى إمضاء أحكام الله تعالى ، وإقامة الحق وبسط العدل ، ولعلمه أن أحدا غيره لا يقوم مقامه في ذلك ، فطلب التولية ابتغاء وجه الله لا لحب المُلك والدنيا ...''

(أ) رواه البخاري كتاب الأحكام / باب ما يكره من الحرص على الإمارة / ص٥٩٥ /ح رقم ٧١٤٩ ، ومسلم كتاب الإمارة / ص ١٠٠٥ / ح رقم ١٤ .

سؤال وجواب:

وقد يقال : كيف جاز ليوسف أن يتولى عملا من يد كافر وهو ملك مصر ، وكيف يكون تبعا له بقبوله أو بطلبه هذه الولاية ؟ والجواب ... عن قتادة قال : ما فعله يوسف من طلبه الولاية من الملك الكافر دليل على أنه يجوز أن يتولى الإنسان عملا من يد سلطان جائر. وقد كان السّلفُ يتولون القضاء من جهة البغاة . وعلى هذا إذا علم العالِمُ أنه لا سبيل إلى الحكم بأمر الله ودفع الظلم إلا بتمكين من الملك الكافر أو الفاسق فله أن يستظهر به ويستعين به .

· للداعي أن يبين كفاءته ويطلب ولاية في نظام كافر :

وبناء على ما تقدم يجوز للداعي أن يبين كفاءته وقدرته على عمل معين ، ويبديَ رغبته واستعداده لعمل معين في الجماعة المسلمة، ولا يَقْدَحُ ذلك في إخلاصه واستمساكه بمعاني الشرع . كما يجوز للداعي أن يتولى وظيفة معينة في ظل نظام كافر أو سلطان جائر إذا رأى مصلحةً شرعية في تولي هذه الوظيفة كإحقاق حق أو إقامةِ عدل، أو دفع ضرر عن المسلمين.

أَحَد عشر: حرمة اليأس من رَوْحِ الله :

إن مصائب الدنيا وشدائدها كثيرة ، والداعي يلاقي غالبا مصاعب ومصائب وأذى وشدائد ، فعليه أن لا ييأس من رحمة الله وفرجه وكشف الضر عنه وتسهيل الشدائد عليه ... ولهذا أمر يعقوب عليه السلام بنيه أن لا ييأسوا من رحمة الله وفرجه ... فقال تعالى حكاية عما قاله يعقوب لبنيه : ﴿ **يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ**﴾ (يوسف:٨٧) ...

اثنا عشر: ضرورة الصبر للدعاة:

إن قصة يوسف ترينا حسن عاقبة الصبر الجميل ، فقد صبر يوسف على ما أصابه من كيد ... وامتحن الله يعقوب ... وهو في ذلك كله صابر محتسب ويردد بلسانه وقلبه ﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾ ولا يشكو حزنه وما يحس به إلا إلى الله ﴿**قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ**﴾ (يوسف: من الآية٨٦) ثم جاء الفرج بعد الشدة ، حيث جمع الله يعقوب بابنه يوسف وبأخيه وببقية أبنائه ،ورد عليه بصره وكل ذلك عاقبة الصبر الجميل ، كما قال يوسف لإخوته بعد أن عرفوه ﴿**إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ (يوسف: من الآية٩٠) ... فلا يجوز أن يستعجل الدعاة بلوغ الغاية والظفر بالمطلوب، فإن الأمر بيد الله، وكل ما عليهم هو أن يثقوا تماما بأن العاقبة للصابرين ، ولا يشترط في هذه العاقبة أن تكون عاجلة كما رأينا في عاقبة يوسف وأبيه عليهم السلام .

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ (يوسف:١)

(٢٧٩)عن ابن جريج ﴿**الر**﴾ هذا فواتح يفتح الله بها القرآن قال : قلت ألم تكن تقول هي أسماء؟ قال : لا "

قوله تعالى:﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف:٤)

(٢٨٠)عن ابن جريج، قوله: ﴿**إِنِّي رأيْتُ أحَدَ عَشَرَ كَوْكَبا**﴾ إخوته﴿ **والشَّمْسَ**﴾ أمه ﴿والقَمَرَ﴾ أبوه."

قوله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (يوسف:٦)

(٢٨١)عن ابن جريج،: ﴿ **وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الأحاديثِ** ﴾ قال: عبارة الرؤيا."

قوله تعالى:﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ (يوسف:١٠)

(٢٨٢)عن ابن جريج، قوله: ﴿**قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ**﴾ قال: هو شمعون."

(٢٨٣)عن ابن جريج، قال: ﴿**وألْقُوهُ فِي غَيابَةِ الجُبِّ**﴾ قال: قالها كبيرهم الذي تخلف. قال: والجبّ: بئر بالشأم."

(٢٨٤)عن ابن جريج، قال: ﴿**يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ** ﴾ قال: التقطه ناس من الأعراب."

قوله تعالى:﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَداً يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (يوسف:١٢)

(٢٨٥)عن ابن جريج، قال: ﴿ **يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ** ﴾ قال: يلهو، وينشط، ويسعى."

(٢٨٦)عن ابن جريج: ﴿**نَرْتَعِ**﴾ قال: يحفظ بعضنا بعضا، نتكالأ."

---

(279) رواه ابن أبي حاتم ج٧/ص٢٠٩٨/ رقم ١١٣١٦ ، بطريق رقم (٢٣) وهو ضعيف الإسناد

(280) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص١٩٨/رقم ١٤٤٤٤ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(281) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٠٠/رقم ١٤٤٥١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(282) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٠٣/رقم ١٤٤٦١ ، بطريق رقم (٤١) وهو ضعيف الإسناد

(283) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٠٤/رقم ١٤٤٦٤ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(284) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٤٤٦٧ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(285) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٠٦ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(286) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٠٨/رقم ١٤٤٧٦ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . ، ورواه ابن أبي حاتم بنحوه ج٧/ص٢١٠٧/رقم ١١٣٦٩ ، بطريق رقم (٢٤) وهو ضعيف الإسناد وقراءة "ترتع ونلعب " قراءة صحيحة ، قرأ ابن كثير بالنون فيهما مع كسر العين من غير ياء، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما مع سكون العين " البدور الزاهرة ص١٩٨.

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (يوسف:١٥)

(٢٨٧)عن ابن جريج، قال: ﴿**وأوْحَيْنا إلَيْهِ** ﴾قال: إلى يوسف."

(٢٨٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ** ﴾يقول: وهم لا يشعرون أنه يوسف."

قوله تعالى:﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف:١٨)

(٢٨٩)عن ابن جريج،: ﴿**بِدَمٍ كَذِبٍ**﴾ قال: دم سخلة شاة."

(٢٩٠)عن ابن جريج :" فصبر جميل ليس فيه جزع."

قوله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلامٌ وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾ (يوسف:١٩)

(٢٩١)عن ابن جريج ،:" وأسروه بضاعة قال صاحب الدلو ومن معه قالوا لأصحابهم إنما استبضعناه خيفة أن يستشركوهم فيه أن علموا ثمنه وتبعهم إخوته يقولون للمدلي وأصحابه استوثق منه لا يأبق حتى أوقفوه بمصر، فقال من يبتاعني ويبشر فاشتراه الملك والملك مسلم."

قوله تعالى:﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ (يوسف:٢٠)

(٢٩٢)عن ابن جريج ،:" إخوة يوسف أحد عشر رجلا باعوه حين أخرجه المدلي بدلوه."

(٢٩٣)عن ابن جريج" وشروه قال : فبيع بينهم."

---

(287) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢١٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(288) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢١١/رقم ١٤٤٨٠ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(289) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢١٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(290) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢١٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(291) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٢٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . هذا تعديل لعزيز مصر بلا دليل ، والصحيح أنه كافر ودعني أقول ربما كان كافرا حتى خرج يوسف عليه السلام من السجن ودليلي على ذلك أن يوسف عليه السلام دعا رعيته إلى الله وأنكر على رعيته أنهم اتخذوا أربابا من دون الله ، والرعية تبعا لراعيها ﴿**يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴿٣٩﴾مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (يوسف:٤٠)

(292) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٢٣، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد.

(293)رواه الطبري في الصفحة السابقة /برقم١٤٥١٣ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(٢٩٤)عن ابن جريج، قال: قوله:﴿ **بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ**﴾ قال: عشرون درهما."

(٢٩٥)عن ابن جريج، قول الله: ﴿ **دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ** ﴾ قال: اثنان وعشرون درهما لإخوة يوسف أحد عشر رجلاً."

(٢٩٦)عن ابن جريج، قال:" إخوته زهدوا فيه، لم يعلموا منزلته من الله عزّ وجلّ.ثعالى:﴿**وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ**﴾ (يوسف:٢١)

(٢٩٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ** ﴾ قال: منزلته."

قوله تعالى:﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)﴾ (يوسف:٢٣)

(٢٩٨)عن ابن جريج، قوله:﴿ **هَيْتَ لَكَ** ﴾قال: تقول: هلمّ لك."

(٢٩٩)عن ابن جريج، قول الله تعالى:﴿ **هَيْتَ لَكَ** ﴾ قال: لغة عربية تدعوه بها."

(٣٠٠)عن ابن جريج،: ﴿ **قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ**﴾ قال: سيدي. يعني: زوج المرأة."

(٣٠١)عن ابن جريج،:﴿ **أَحْسَنَ مَثْوَايَ** ﴾ قال: يريد يوسف سيده زوج المرأة."

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف:٢٤)

(٣٠٢)عن ابن جريج،:" ما بلغ من همّ يوسف؟ قال: استلقت له، وجلس بين رجليها."

---

(294) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٢٥/رقم ١٤٥٢٥ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(295)رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٢٦ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(296) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٢٧/رقم ١٤٥٣٤ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(297) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٢٨/رقم ١٤٥٤٠ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(298) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٣٤ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد.

(299)رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٣٥ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(300) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٣٨ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(301)رواه الطبري في الصفحة السابقة /رقم ١٤٥٨٢ بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(302) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٤٠، بطريق رقم (٦٧) وهو ضعيف الإسناد، وبنحوه في الصفحة السابقة/ رقم ١٤٥٨٧ ، بطريق رقم (٦٨) وهو ضعيف الإسناد ،وفي الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٦٩) وهو ضعيف الإسناد ،وبطريق رقم (٧٠) وهو ضعيف الإسناد ، وفي ص٢٤١ ، بطريق رقم (٧١) وهو صحيح الإسناد . هذا تفسير لا يصح ومخالف لعقيدتنا في حق الأنبياء=

(٣٠٣)عن ابن جريج،:" نودي: يا ابن يعقوب لا تكن كالطائر له ريش، فإذا زنى ذهب ريشه أو قعدَ لا ريش له قال: فلم يتعظ على النداء، فلم يزد على هذا، قال ابن جريج: وحدثني غير واحد، أنه رأى أباه عاضًّا على أصبعه."

(٣٠٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لَوْلا أنْ رأى بُرْهانَ رَبِّه**﴾ قال: رأى صورة يعقوب واضعا أنملته على فيه يتوعده، ففرّ."

قوله تعالى:﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ﴾ (يوسف:٣٠)

(٣٠٥)عن ابن جريج، قوله:﴿ شَغَفَها حُبًّا ﴾ قال: دخل حبه تحت الشغاف."

=عليهم السلام وسأترك الحديث لابن حيان ليبين الحق في ذلك " ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه طول المفسرون في تفسير هذين الهمين، ونسب بعضهم ليوسف ما لا يجوز نسبته لآحاد الفساق. والذي أختاره أن يوسف عليه السلام لم يقع منه همّ بها البتة، بل هو منفي لوجود رؤية البرهان كما تقول: لقد قارفت الذنب لولا أن عصمك الله، ولا تقول: إنّ جواب لولا متقدم عليها وإنْ كان لا يقوم دليل على امتناع ذلك، بل صريح أدوات الشرط العاملة مختلف في جواز تقديم أجوبتها عليها،... بل نقول: إن جواب لولا محذوف لدلالة ما قبله عليه، كما تقول جمهور البصريين في قول العرب: أنت ظالم إن فعلت، فيقدرونه إن فعلت فأنت ظالم، ولا يدل قوله: أنت ظالم على ثبوت الظلم، بل هو مثبت على تقدير وجود الفعل. وكذلك هنا التقدير لولا أن رأى برهان ربه لهم بها، فكان موجداً لهم على تقدير انتفاء رؤية البرهان، لكنه وجد رؤية البرهان فانتفي الهم... وأما أقوال السلف فنعتقد أنه لا يصح عن أحد منهم شيء من ذلك، لأنها أقوال متكاذبة يناقض بعضها بعضاً، مع كونها قادحة في بعض فساق المسلمين، فضلاً عن المقطوع لهم بالعصمة... وقد طهرنا كتابنا هذا عن نقل ما في كتب التفسير مما لا يليق ذكره، واقتصرنا على ما دل عليه لسان العرب، ومساق الآيات التي في هذه السورة مما يدل على العصمة، وبراءة يوسف عليه السلام من كل ما يشين. ومن أراد أن يقف على ما نقل عن المفسرين في هذه الآية فليطالع ذلك في تفسير الزمخشري، وابن عطية، وغيرهما. " البحر المحيط لأبي حيان ج٥/ ص٢٩٤ ــ ص٢٩٥

(303) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٤٣ ، بطريق رقم (٦٧) وهوضعيف الإسناد ، وبنحوه في الصفحة السابقة، بطريق رقم (٦٩) وهو ضعيف الإسناد ، وفي ص ٢٤٤ ، بطريق رقم (٧١) وهو صحيح الإسناد و في الصفحة السابقة/رقم١٤٥٩٦ ، بطريق رقم (٦٨) وهو ضعيف الإسناد

(304) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٤٥ ، بطريق رقم (٧٢) وهو ضعيف الإسناد

(305) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٥٩/رقم ١٤٦٥١ ، بطريق رقم (٧٣) وهو صحيح الإسناد

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ (يوسف:٣١)

(٣٠٦)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فَلَمَّا رأيْنَهُ أكْبَرْنَهُ**﴾ يقول: أعظمنه."

(٣٠٧) عن ابن جريج،: ﴿ **حَاشَ لِلَّهِ**﴾ : معاذ الله."

قوله تعالى:﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ﴾ (يوسف:٣٥)

(٣٠٨)عن ابن جريج، قال: "قدّ القميص من دبر."

قوله تعالى:﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (يوسف:٣٦)

(٣٠٩)عن ابن جريج، قال: ﴿ **إنّي أرَاني أعْصِرُ خَمْرا**﴾ قال: عنبا."

قوله تعالى:﴿قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (يوسف:٣٧)

(٣١٠)عن ابن جُريج، قوله: ﴿**إنّي أرانِي أعْصِرُ خَمْرا وَقالَ الآخَرُ إنّي أرَانِي أحْمِلُ فَوْقَ رأسِي خُبْزا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ**﴾. قال: فكره العبارة لهما، وأخبرهما بشيء لم يسألاه عنه ليريهما أن عنده علما. وكان الملك إذا أراد قتل إنسان، صنع له طعاما معلوما، فأرسل به إليه، فقال يوسف: ﴿**لاَ يأْتِيكُما طَعامٌ تُرْزَقان**﴾ .... إلى قوله: ﴿**تَشْكُرُونَ**﴾ . فلم يَدَعاه، فعدل بهما، وكره العبارة لهما، فلم يدعاه حتى يعبر لهما، فعدل بهما وقال:﴿ **يا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أأرْبابٌ مُتَفَرّقُونَ خَيْرٌ أمِ اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ**﴾... إلى قوله:﴿ **يَعْلَمُونَ** ﴾ فلم يدعاه حتى عَبَّر لهما، فقال: ﴿ **يا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أمَّا أحَدُكمَا فَيَسْقِي رَبَّه خَمْرا وأمَّا الآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رأسِهِ**﴾ . قالا: ما رأينا شيئا، إنما كنا نلعب قال:﴿ **قُضِيَ الأمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ**﴾ ."

---

(306) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٦٨ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(307) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٧٣ ، بطريق رقم (١٨) وهو ضعيف الإسناد .

(308) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٧٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(309) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٨٢/رقم ١٤٧٥٠ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(310) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٨٥/رقم ١٤٧٥٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

قوله تعالى:﴿يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ﴾ (يوسف:٤١)

(٣١١)عن ابن جريج: ﴿ **فِيهِ تَسْتَفْتِيانِ**﴾ ."

(٣١٢)عن ابن جريج :" ﴿**قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ**﴾ قال كره العبارة لهما فغدا فقال ﴿ **لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ**﴾ فلم يدعاه استعبراه فكره العبارة لما وعد فقال: ﴿**يا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الوَاحِدُ القَهَّارُ**﴾ ...﴿ يَعْلَمُونَ ﴾ فلم يدعاه استعبراه فعبر لهما يا صاحبي السجن ﴿ **لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ**﴾ زادهما هذا ولم يسألاه عنه لأن يعلما أن عنده علما وكان الملك إذا أراد قتل أحد أرسل إليه بطعام ولا يرسل إليه إلى أحد إلا وهو يريد أن يقتله "

قوله تعالى:﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (يوسف:٤٢)

(٣١٣)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ** ﴾ قال للذي نجا من صاحبي السجن، يوسف يقول: اذكرني عند الملك."

(٣١٤)عن ابن جريج، قال: قال له: ﴿**اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ**﴾ قال: فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا وذلك أن يوسف أنساه الشيطان ذكر ربه، وأمره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده. ﴿**فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ** ﴾عقوبة لقوله: ﴿**اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ**﴾."

(٣١٥)عن ابن جريج، قال: زعموا أنها، يعني البضع: سبع سنين، كما لبث يوسف."

(٣١٦)عن ابن جريج،: ﴿**بِضْعَ سنِينَ**﴾ دون العشرة."

قوله تعالى:﴿وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ (يوسف:٤٥)

(٣١٧)عن ابن جريج، قال: ﴿ **بَعْدَ أُمَّةٍ**﴾: بعد حين.

---

(311) يقول المحقق (كذا في الأصل المخطوط رقم ١٠٠ تفسير بدار الكتب المصرية ، وهو آخر سطر ص٣٨ . ونسي الكاتب أن يكتب التفسير في أول الصفحة التالية) م٧/ج١٢/ص٢٨٩ ، رواه الطبري في الصفحة السابقة/رقم ١٤٧٦٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(312) رواه ابن أبي حاتم ج٧/ص٢١٤٧/ رقم ١١٦٢٩ ، بطريق رقم (٢٥) وهو ضعيف الإسناد.

(313) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٩٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(314) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٩٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(315) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٤٧٨٥ ، بطريق رقم (٧٤) وهو حسن الإسناد

(316) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٩٤/رقم ١٤٧٨٨ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(317) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٢٩٨/رقم ١٤٨٠١ ، بطريق رقم (٧٥) وهو ضعيف الإسناد

(٣١٨)عن ابن جريج،: ﴿**بَعْدَ أُمَّةٍ**﴾ قال: بعد سنين."

قوله تعالى:﴿**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلاً مِمَّا تُحْصِنُونَ**﴾ (يوسف:٤٨)

(٣١٩)عن ابن جريج، قال: ﴿**تُحْصِنُون**﴾: تحرزون."

قوله تعالى:﴿**ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**﴾ (يوسف:٤٩)

(٣٢٠)عن ابن جريج، قال: ﴿ **ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذلكَ عامٌ**﴾ قال: أخبرهم بشيء لم يسألوه عنه، وكان الله قد علّمه إياه عام فيه يغاث الناس بالمطر."

(٣٢١)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَفِيهِ يَعْصِرُونَ**﴾ السمسم دهنا، والعنب خمرا، والزيتون زيتا."

قوله تعالى:﴿**وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ**﴾ (يوسف:٥٠)

(٣٢٢)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسأَلْهُ ما بالُ النِّسْوَةِ اللاَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ**﴾ قال: أراد يوسف العذر قبل أن يخرج من السجن."

قوله تعالى:﴿**قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ**﴾ (يوسف:٥١)

(٣٢٣)عن ابن جريج،:﴿ **الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ**﴾ الآن تبين الحق."

قوله تعالى:﴿**وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (يوسف:٥٣)

(٣٢٤) عن ابن جريج، قوله: ﴿**ذلكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بالغَيْبِ**﴾ قال الملك، وطعن في جنبه: يا يوسف، ولا حين هممت؟ قال: فقال: ﴿**وَما أُبَرّىءُ نَفْسِي**﴾."

---

(318)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(319) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٠٢ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(320) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٠٣/رقم ١٤٨٢٠ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(321) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(322) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٠٨/رقم ١٤٨٣٥ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(323) رواه الطبري م٧/ج١٢/ص٣٠٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ، وروى بنحوه في الصفحة السابقة بنفس الطريق

(324) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٥/رقم ١٤٨٥٦ ، بطريق رقم (١٣) هذه معاودة جديدة لاتهام الكريم ابن الكريم بما لا يليق بفساق الأمة فضلا عن المعصومين يقول ابن حيان في ذلك:" الظاهر أن هذا من كلام امرأة العزيز وهو داخل تحت قوله: قالت. والمعنى: ذلك الإقرار والاعتراف بالحق، ليعلم

قوله تعالى:﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ (يوسف:٦٥)

(٣٢٥)عن ابن جريج: ﴿**وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ**﴾ قال: كان لكل رجل منهم حمل بعير، فقالوا: أرسل معنا أخانا نزداد حمل بعير.

(٣٢٦)عن ابن جريج: ﴿**كَيْلَ بَعِيرٍ**﴾ حمل حمار. قال: وهي لغة. قال القاسم: يعني: أن الحمار يقال له في بعض اللغات: بعير."

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ (يوسف:٧٠)

(٣٢٧)عن ابن جريج، قوله: ﴿**جَعَلَ السِّقَايَةَ**﴾ وقوله:﴿ **صُوَاعَ الْمَلِكِ**﴾ قال: هما شيء واحد، السقاية والصواع شيء واحد يشرب فيه يوسف."

(٣٢٨)عن ابن جريج،: ﴿**أَيَّتُها العِيرُ**﴾ قال: كانت حميرا."

قوله تعالى:﴿قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ (يوسف:٧٢)

(٣٢٩)عن ابن جريج، قال:" الصواع: كان يشرب فيه يوسف."

يوسف أني لم أخنه في غيبته والذب عنه، وأرميه بذنب هو منه بريء. ثم اعتذرت عما وقعت فيه= =مما يقع فيه البشر من الشهوات بقولها: وما أبرىء نفسي، والنفوس مائلة إلى الشهوات إمارة بالسوء. وقال الزمخشري: وما أبرىء نفسي مع ذلك من الخيانة فإني قد خنته حين قذفته وقلت: ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن، وأودعته السجن تريد الاعتذار لما كان منها أن كل نفس لأمارة بالسوء إلا نفساً رحمها الله بالعصمة إن ربي غفور رحيم، استغفرت ربها واسترحمته مما ارتكبت." البحر المحيط ج٥/ص٣١٦ .

(325) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٦/رقم ١٤٨٨٨ ، بطريق رقم (٧٦) وهو صحيح الإسناد.

(326)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . قوله البعير هو الحمار قول صحيح ، جاء في لسان العرب :" قال ابن بري: وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان، وكان السائل ابن خالويه والمسؤول المتنبي، قال ابن خالويه: والبعير أيضاً الحمار وهو حرف نادر ألقيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة، وكانت فيه خُنْزُوَانَةٌ وعُنْجُهِيَّة، فاضطرب فقلت: المراد بالبعير في قوله تعالى: {ولمن جاء به حِمْلُ بعير}، الحمارُ فكسرت من عزته، وهو أن البعير في القرآن الحمار، وذلك أن يعقوب واخوة يوسف، عليهم الصلاة والسلام، كانوا بأرض كنعان وليس هناك ابل وإنما كانوا يمتارون على الحمير. قال الله تعالى: {ولمن جاء به حمل بعير}، أي حمل حمار." ج٢/ص١١٢ .

(327) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٢٢ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(328) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٢٣/رقم ١٤٩٢٢ ، بطريق رقم (٤١) وهو ضعيف الإسناد وروى ابن أبي حاتم مثله ج٧/ص١٠٧٢/رقم ١١٧٩٧ ، بطريق رقم (٧) وهو ضعيف الإسناد .

(٣٣٠)عن ابن جريج، قوله ﴿**حِمْلُ بَعِيرٍ** ﴾قال: حمل حمار."

(٣٣١)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وأنا بِهِ زَعِيمٌ**﴾ الزعيم: هو المؤذن الذي قال: ﴿**أَيَّتُهَا العِيرُ**﴾."

قوله تعالى:﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾ (يوسف:٧٦)

(٣٣٢)عن ابن جريج، قال: ذُكِر لنا أنه كان كلما بَحَث متاع رجل منهم استغفر ربه تأثما، قد علم أين موضع الذي يطلب. حتى إذا بقي أخوه وعلم أن بغيته فيه، قال: لا أرى هذا الغلام أخذه، ولا أبالي أن لا أبحث متاعه قال إخوته: إنه أطيب لنفسك وأنفسنا أن تستبرىء متاعه أيضا. فلما فتح متاعه استخرج بغيته منه قال الله: ﴿**كذلكَ كِدْنا ليُوسُفَ**﴾."

(٣٣٣)عن ابن جريج: ﴿**لِيَأْخُذَ أخاهُ فِي دِينِ المَلِكِ إلاَّ أنْ يَشاءَ اللّهُ**﴾ قال: إلاَّ فعلة كادها الله فاعتلّ بها يوسف."

(٣٣٤)عن ابن جريج، قوله: ﴿كذلكَ كِدْنا لِيُوسُفَ قال: صنعنا﴾."

(٣٣٥)عن ابن جريج، قوله: ﴿**نَرْفَعُ دَرَجاتِ مَنْ نَشاءُ**﴾ يوسف وإخوته أُوتوا علما، فرفعنا يوسف فوقهم في العلم."

قوله تعالى:﴿قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ﴾ (يوسف:٧٧)

(٣٣٦)عن ابن جريج،: ﴿**فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾ قال: يوسف."

(٣٣٧)عن ابن جريج، في قوله: ﴿**إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾ قال: كانت أم يوسف أمرت يوسف يسرق صنما لخاله يعبده، كانت مسلمة."

---

(329) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٢٥/رقم ١٤٩٢٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(330) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٢٦/رقم ١٤٩٣٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ، وروى ابن أبي حاتم بنحوه ج٧/ ص٢١٧٤/رقم١١٨٠٨ ، بطريق رقم (٢٦) وهو ضعيف الإسناد .

(331) رواه الطبري الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ، وفي نفس الصفحة ، بطريق رقم (٧٧) وهو ضعيف الإسناد

(332) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٣١/رقم ١٤٩٤٨ ، بطريق رقم (٤٢) وهو ضعيف الإسناد .

(333) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٣٢ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(334) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٤٩٥٠ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(335) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٣٥/رقم ١٤٩٦٤ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(336) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٣٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيّاً قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقاً مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (يوسف:٨٠)

(٣٣٨)عن ابن جريج،: قالَ ﴿**كَبِيرُهُمْ**﴾ قال: شمعون الذي تخلف، وأكبرهم في الميلاد روبيل."

قوله تعالى:﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ (يوسف:٨١)

(٣٣٩)عن ابن جريج: ﴿**وَما كُنَّا للغَيْبِ حافِظِين**﴾ قال: ما كنا نظنّ ولا نشعر أنه سيسرق."

قوله تعالى:﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ (يوسف:٨٢)

(٣٤٠)عن ابن جريج، قال: ﴿ **وَاسأَلِ القَرْيَةَ التي كُنَّا فِيها**﴾ قال: يعنون مصر."

(٣٤١)عن ابن جريج ، قوله "واسأل العير ، قال هي الحمير "

قوله تعالى:﴿وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (يوسف:٨٤)

(٣٤٢)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَقالَ يا أسَفا على يُوسُفَ**﴾...."

(٣٤٣)عن ابن جريج،:﴿ **فَهُوَ كَظِيمٌ** ﴾قال: كظيم على الحزن."

قوله تعالى:﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ﴾ (يوسف:٨٥)

(٣٤٤)عن ابن جريج،: ﴿**حتى تَكُونَ حَرَضا**﴾ قال: الحرض: ما دون الموت. "

---

(337) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٣٨/رقم ١٤٩٧٦ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(338)رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٤٦ ، بطريق رقم (٤١) وهو ضعيف الإسناد

(339) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٥٠٠٢/٤٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(340) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٥٠٠٤/٥٠ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(341) رواه ابن أبي حاتم ج٧/ ص٢١٨٣/رقم ١١٨٦٨ ، بطريق رقم (٧) وهو ضعيف الإسناد .

(342) يقول المحقق (لعله سقط من الناسخ مقالة ابن عباس . أو أنه ترك المتن اختصارا أو اكتفاء بما تقدم عنه من سند محمد بن سعد . رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٥٢/رقم ١٥٠١٢ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(343) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٥٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(344) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٥٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

قوله تعالى:﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:٨٦)

(٣٤٥)عن ابن جريج: ﴿**إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي**﴾ قال: بثّي: همي."

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (يوسف:٨٨)

(٣٤٦)عن ابن جريج،:﴿**مُزْجَاةٍ**﴾ قال: قليلة."

(٣٤٧)عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا**﴾ قال: ردّ إلينا أخانا."

قوله تعالى:﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ (يوسف:٩٤)

(٣٤٨)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ**﴾ قال: بلغنا أنه كان بينهم يومئذٍ ثمانون فرسخا، وقال: ﴿ **إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ** ﴾ وكان قد فارقه قبل ذلك سبعا وسبعين سنة."

(٣٤٩)عن ابن جريج،:﴿ **لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ**﴾ قال لولا أن تقولوا: ذهب عقلك."

﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ الْقَدِيمِ﴾ (يوسف:٩٥)

(٣٥٠)عن ابن جريج: ﴿ **قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلالِكَ القَدِيمِ**﴾ قال: في حبك القديم."

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيراً قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾(يوسف:٩٦)

---

(345) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٥٩/رقم ١٥٠٣٩ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد

(346) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٦٩ ، بطريق رقم (٧٨) وهو ضعيف الإسناد ، وروى مثله في الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(347) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٧٢/رقم ١٥٠٩٥ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . يقول الطبري معلقا على هذه الرواية في نفس الصفحة " وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن جريج، وإن كان قولاً له وجه، فليس بالقول المختار في تأويل قوله:﴿ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا﴾ لأن الصدقة في المتعارف: إنما هي إعطاء الرجل ذا الحاجة بعض أملاكه ابتغاء ثواب الله عليه، وإن كان كل معروف صدقة، فتوجيه تأويل كلام الله إلى الأغلب من معناه في كلام من نزل القرآن بلسانه أولى وأحرى."

(348) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٧٧/رقم ١٥١١٢ ، بطريق رقم (٤٢) وهو ضعيف الإسناد .

(349) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٨٠ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(350) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٨٢/رقم ١٥١٣٥ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(٣٥١)عن ابن جريج: ﴿ **فَلَمَّا أَنْ جاءَ البَشِيرُ**﴾ قال: يهوذا بن يعقوب كان البشير."

قوله تعالى:﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ (يوسف:٩٨)

(٣٥٢)عن ابن جريج:﴿ **سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**﴾ قال: أخرَّ ذلك إلى السَّحرَ."

(٣٥٣)عن ابن جُريج، عن رسول الله ﷺ: ﴿ **سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**﴾ يقول: {**حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الجُمُعَةِ. وهو قَوْلُ أخي يَعْقُوبَ لبَنِيه**}."

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ (يوسف:٩٩)

(٣٥٤)عن ابن جريج: ﴿**قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**﴾ إن شاء الله آمنين. وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن.

قوله تعالى:﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّداً وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (يوسف:١٠٠)

(٣٥٥)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ على العَرْشِ**﴾ قال: السرير."

---

(351) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٨٣/رقم ١٥١٤١ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .، وروى مثله في الصفحة السابقة ، بطريق رقم (٤١) وهو ضعيف الإسناد

(352) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٨٥/رقم ١٥١٤٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(353) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٥١٤٩ ، بطريق رقم (٧٩) وهو ضعيف الإسناد ، وروى بنحوه في نفس الصفحة ، بطريق رقم (٨٠) وهو ضعيف الإسناد. رواه الترمذي مع التحفة بمعناه ج١٠/ص١٤.

(354) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٨٧/رقم ١٥١٥٣ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد . يقول الطبري معلقا على هذه الرواية في نفس الصفحة (يعني ابن جريج: «وبين ذلك ما بينه من تقديم القرآن» أنه قد دخل بين قوله: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ وبين قوله: ﴿إِنْ شاءَ اللّهُ﴾ من الكلام ما قد دخل، وموضعه عنده أن يكون عقيب قوله: ﴿**سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي**﴾. والصواب من القول في ذلك عندنا ما قاله السُّديّ، وهو أن يوسف قال ذلك لأبويه ومن معهما من أولادهما وأهاليهم قبل دخولهم مصر حين تلقاهم، لأن ذلك في ظاهر التنزيل كذلك، فلا دلالة تدلّ على صحة ما قال ابن جريج، ولا وجه لتقديم شيء من كتاب الله عن موضعه أو تأخيره عن مكانه إلا بحجة واضحة.)

(355) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٨٩ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد . ، وتكررت الرواية بسندها مرة أخرى في نفس الصفحة .

(٣٥٦)عن ابن جريج: ﴿**وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدا**﴾ أبواه وإخوته، كانت تلك تحيتهم كما تصنع ناس اليوم."

(٣٥٧)عن ابن جريج: ﴿ **وَجاء بِكُمْ مِنَ البَدوِ**﴾ قال: كانوا أهل بادية وماشية."

قوله تعالى:﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (يوسف:١٠١)

(٣٥٨)عن ابن جريج ، قوله: ﴿ **ربِّ قَد آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ**﴾ ... الآية، قال: اشتاق إلى لقاء ربه، وأحبّ أن يلحق به وبآبائه، فدعا الله أن يتوفاه ويلحقه بهم، ولم يسأل نبيّ قط الموت غير يوسف، فقال: ﴿ **رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأوِيلِ الأحادِيث**﴾ ... الآية.

(٣٥٩) قال ابن جريج: في بعض القرآن من الأنبياء من قال: توفني."

قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ﴾ (يوسف:١٠٢)

(٣٦٠)عن ابن جريج،: ﴿ **وَما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أجمَعُوا أمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ**﴾ ... الآية، قال: هم بنو يعقوب."

قوله تعالى:﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾ (يوسف:١٠٦)

(٣٦١)عن ابن جريج، قال:" إيمانهم قولهم: الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا."

قوله تعالى:﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (يوسف:١٠٧)

(٣٦٢)عن ابن جريج، قوله:﴿ **غاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللّهِ** ﴾ قال: تغشاهم. "

---

(356) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٩٠/رقم ١٥١٦٩ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(357) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٩٤/رقم ١٥١٨٤ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(358) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٩٥/رقم ١٥١٩١ ، بطريق رقم (١١) وهو ضعيف الإسناد. في هذا القول مسألة: أن يوسف عليه السلام لما قال﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ إنما قالها إما عند الاحتضار أو من باب الدعاء أن يتوفاه الله على الإسلام حينما يتوفاه ، وليس من باب المناجزة الحالية ." انظر المستفاد من قصص القرآن ج١/ص٢٩٦ .

(359)رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٩٦، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد

(360) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص٩٨/رقم ١٥٢٠١ ، بطريق رقم (١٩) وهو حسن الإسناد

(361) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٠١ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

(362) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٠٣ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

قوله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف:١٠٩)

(٣٦٣)عن ابن جريج: قوله: ﴿ **وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إِلاَّ رِجالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ**﴾ قال: إنهم قالوا: ﴿**ما أَنْزَلَ اللهُ على بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ**﴾(أ) قال: وقوله: ﴿ **وَما أَكْثَرُ النَّاس وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ** ﴿ ١٠٣ ﴾ **وَما تسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أجْرٍ**﴾ (ب)، وقوله: ﴿ **وكأيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ والأرْض يَمُرُّونَ عَلَيْها**﴾ (ت)، وقوله: ﴿**أفأَمِنُوا أنْ تَأْتِيَهُمْ غاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللّهِ**﴾(ث)، وقوله: ﴿**أفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأرْضِ فَيَنْظُرُوا**﴾ من أهلكنا ؟ قال: فكل ذلك قال لقريش: أفلم يسيروا في الأرض فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا."

قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (يوسف:١١٠)

(٣٦٤)عن ابن جريج،: ﴿ **حتى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾ قال: كانوا بشرا ضعفوا ويئسوا."

(٣٦٥)عن ابن جريج، ، قرأ: ﴿**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾ خفيفة(ج).

(٣٦٦)عن ابن جريج: أقول كما يقول: أُخْلِفوا.

---

(363) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١٠٥/رقم ١٥٢١٨ ، بطريق رقم (٤) وهو حسن الإسناد .

(أ) سورة الأنعام آية (٩١)

(ب) سورة يوسف آية (١٠٣ ، ١٠٤)

(ت) سورة يوسف لآية (١٠٥)

(ث) سورة يوسف آية (١٠٧)

(364) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١١٢/رقم ١٥٢٢٧ ، بطريق رقم (٨١) وهو ضعيف الإسناد

(365) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٥٢٢٨ ، بطريق رقم (٧١) وهو صحيح الإسناد.

(ج) هاتان قراءتان صحيحتان قال البناء : "واختلفوا في ﴿كُذِبُوا﴾ فعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالتخفيف وافقهم الأعمش ورويت عن عائشة رضي الله عنها وروي عنها إنكارها وقد وجهت بوجوه منها وهو المشهور عن ابن عباس رصي الله عنهما وغيره أن الضمائر كلها ترجع إلى المرسل إليهم أي وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فيما ادعوا من النبوة وفيما يُوعِدون به من لم يؤمن من العقاب ويحكى أن سعيد بن جبير لما أجاب بذلك فقال الضحاك وكان حاضرا لو رحلت في هذه المسألة إلى اليمن كان قليلا والباقون بالتشديد على عود الضمائر كلها على الرسل أي وظن الرسل أنهم قد كذبهم أممهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم " إتحاف فضلاء البشر ص٣٣٦ ، وانظر النشر في القراءات العشر ج٢/ص٢٥٦ ، والبدور الزاهرة ص٢٠٧.

(366) رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (٨٢) وهو صحيح الإسناد

(٣٦٧)كانوا بشرا، وتلا ابن عباس: ﴿ **حتى يَقُولَ الرَّسُولُ والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللّهِ ألا إنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ**﴾(أ).

(٣٦٨)قال ابن جريج: ذهب بها إلى أنهم ضعفوا فظنوا أنهم أخلفوا."

(٣٦٩)عن ابن جريج،: ﴿**حتى إذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾ فقال: كانوا بشرا ضعفوا ويئسوا،

(٣٧٠) قال ابن جريج قالت عائشة: معاذ الله، ما حدّث الله رسوله شيئا قطّ إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت، ولكن لم يزل البلاء بالرسل، حتى ظنّ الأنبياء أن من تبعهم قد كذبوهم. فكانت تقرؤها: ﴿ **قد كُذّبوا**﴾ تثقلها."

(٣٧١) عن ابن جريج، قال: أن ابن عباس قرأ: ﴿**وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا**﴾ خفيفة قال ابن عباس: كانوا بشرا. وتلا: ﴿**حتى يَقُولَ الرَّسُولُ والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتى نَصْرُ اللّهِ ألا إنَّ نَصْرَ اللّهِ قَرِيبٌ**﴾ (ب). قال ابن جريج: يذهب بها إلى أنهم ضعفوا، فظنوا أنهم أخلفوا.

(٣٧٢) قال ابن جريج: عن عائشة، أنها خالفت ذلك وأبته، وقالت: ما وعد الله محمدا ﷺ من شيء إلا وقد علم أنه سيكون حتى مات، ولكنه لم يزل البلاء بالرسل حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كَذَّبوهم.

(٣٧٣) قال ابن جريج: كانت عائشة تقرؤها: ﴿**وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا**﴾ مثّقله، للتكذيب."

(٣٧٤)عن ابن جريج، أنه قرأها: ﴿**كَذَبُوا**﴾ بفتح الكاف بالتخفيف."

(٣٧٥)عن ابن جريج،: استيأس الرجل أن تَعذّبَ قومهم، وظنّ قومهم أن الرسل قد كذَبوا، جاءهم نصرنا، قال: جاء الرسل نصرُنا. قال مجاهد: قال في

---

(367) رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (٧١) وهو صحيح الإسناد

(أ) سورة البقرة آية(٢١٤)

(368)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (٨٣) وهو صحيح الإسناد

(369) رواه الطبري، م٨/ج١٣/ص١١٣/رقم ١٥٢٣٢، بطريق رقم (٨١) وهو ضعيف الإسناد.

(370)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (٨٤) وهو صحيح الإسناد

(371) رواه الطبري الصفحة السابقة ،الرأي الأول بطريق رقم (٧١) وهو صحيح الإسناد.

(ب) سورة البقرة آية (٢١٤)

(372)رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١١٣،بطريق رقم (٨٣) وهو صحيح الإسناد

(373)رواه الطبري الصفحة السابقة بطريق رقم (٨٤) وهو صحيح الإسناد

(374) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١١٥/رقم ١٥٢٣٧ ، بطريق رقم (٨٥) وهو ضعيف الإسناد قال الطبري (كان يتأوله)

(375) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم ١٥٢٣٨ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .

المؤمن: ﴿**فَلَمَّا جاءَتْهُمْ رُسُلُنا بالبَيِّناتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ**﴾ قال: قولهم نحن أعلم منهم، ولن نعذَّب. وقوله: ﴿**وَحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ**﴾ قال: حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحقّ."

قوله تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ (يوسف:١١١)

(٣٧٦)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لَقَدْ كانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لأُولى الألْبابِ**﴾ قال: يوسف وإخوته."

(376) رواه الطبري م٨/ج١٣/ص١١٧ ، بطريق رقم (٨) وهو ضعيف الإسناد .، و قال الطبري في نفس الصفحة (وهذا القول الذي قاله مجاهد وإن كان له وجه يحتمله التأويل، فإن الذي قلنا في ذلك أولى به لأن ذلك عقيب الخبر عن نبينا ﷺوعن قومه من المشركين، وعقيب تهديدهم ووعيدهم على الكفر بالله وبرسوله محمد ﷺ ، ومنقطع عن خبر يوسف وإخوته، ومع ذلك أنه خبر عامّ عن جميع ذوي الألباب، أن قصصهم لهم عبرة، وغير مخصوص بعض به دون بعض. فإذا كان الأمر على ما وصفت في ذلك، فهو بأن يكون خبرا عن أنه عبرة لغيرهم أشبه، والرواية التي ذكرناها عن مجاهد من رواية ابن جريج أشبه به أن تكون من قوله لأن ذلك موافق القول الذي قلناه في ذلك.)

الفصل السادس

تفسير سورة الرعد

تفسير سورة الرعد

تمهيد:

في ظلال السورة:

"إن موضوعها الرئيسي ككل موضوع السور المكية كلها على وجه التقريب هو العقيدة وقضاياها... هو توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية، وتوحيد الدينونة لله وحده في الدنيا والآخرة جميعا ؛ ومن ثم قضية الوحي وقضية البعث... وما إليها...هذا الكون بكل ما فيه من عجائب هي براهين هذه القضايا وآياتها في الإدراك البشري البصير المفتوح.وهذه العجائب لا تنفد، ولا تبلى جدتها، لأنها تتكشف كل يوم عن جديد يصل إليه الإدراك، وما كشف منها من قبل يبدو جديدا في ضوء الجديد الذي يكشف ! ومن ثم تبقى تلك القضايا حية في مهرجان العجائب الكونية التي لا تنفد ولا تبلى جدتها !

وهذه السورة تطوف بالقلب البشري في مجالات وآفاق وآماد وأعماق ؛ وتعرض عليه الكون كله في شتى مجالاته الأخاذة: في السموات المرفوعة بغير عمد.وفي الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى.وفي الليل يغشاه النهار.وفي الأرض الممدودة وما فيها من رواس نابتة أنهار جارية، وجنات وزرع ونخيل مختلف الأشكال والطعوم والألوان، ينبت في قطع من الأرض متجاورات ويسقى بماء واحد.وفي البرق يخيف ويطمع، والرعد يسبح ويحمده، والملائكة تخاف وتخشع، والصواعق يصيب بها من يشاء، والسحاب الثقال والمطر في الوديان، والزبد الذي يذهب جفاء، ليبقى في الأرض ما ينفع الناس.

وهي تلاحق ذلك القلب أينما توجه: تلاحقه بعلم الله النافذ الكاشف الشامل، يلم بالشارد والوارد، والمستخفي والسارب، ويتعقب كل حي ويحصي عليه الخواطر والخوالج.

والغيب المكنون الذي لا تدركه الظنون، مكشوفا لعلم الله، وما تحمل كل أنثى، وما تغيض الأرحام وما تزداد."(أ)

(أ) في ظلال القرآن ج4/ص2039،ص 2040

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ (الرعد:2)

(377)عن ابن جريج،:﴿ **يُدَبِّرُ الأمْرَ**﴾ يقضيه وحده. "

قوله تعالى:﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (الرعد:4)

(378)عن ابن جريج، قال:﴿ **قِطَعٌ مُتَجاوِرَاتٌ**﴾ العَذِية(أ) والسَّبِخة(ب) متجاورات جميعا، تنبت هذه، وهذه إلى جنبها لا تنبت."

(379)عن ابن جريج، قال: ﴿**صِنْوَانٌ** ﴾قال: في أصل ثلاث نَخَلات، كمثل ثلاثة بني أمّ وأب يتفاضلون في العمل، كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد.

(380)قال ابن جريج: كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد."

(381)عن ابن جريج،: ﴿ **تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ**﴾ قال: ماء السماء، كمثل صالح بني آدم وخبيثهم أبوهم واحد."

---

(377) رواه الطبري م8/ج13/ص124، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(378) رواه الطبري م8/ج13/ص127، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(أ) "العَذَاةُ: الأَرضُ الطَّيِّبة التُّرْبَةِ الكَرِيمَةُ المَنْبِتِ التي ليستْ بسَبِخَةٍ، وقيل: هي الأَرضُ البعيدةُ عن الأَحْساءِ والنُّزوزِ والريف، السَّهْلَة المَرِيئَة التي يكون كَلَؤُها مَرِيئاً ناجِعاً، وقيل: هي البعيدةُ من الأَنْهارِ والبُحورِ والسِّبَاخِ، وقيل: هي البعيدة من الناس، ولا تكونُ العَذاةُ ذات وخامَةٍ ولا وَباءٍ؛ قال ذو الرمة: بأَرْضٍ هِجانِ التُّرْبِ وسْمِيَّةِ الثَّرى، عَذَاةٍ نَأَتْ عنها المُلوحة والبَحْرُ " لسان العرب ج10/ص81.

(ب) لسَّبَخَةُ أَرض ذات ملح ونَزَ وجمعها سِباخٌ وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخةٌ و أَسْبَخَتْ وتقول انتهينا إِلى سَبَخة يعني الوضوع والنعت أَرض سَبِخة والسَّبَخةُ الأَرض المالحة السَّبَخُ المكان يَسْبَخُ فَيُنْبِتُ المِلْحَ وتَسُوخُ فيه الأَقدام".لسان العرب ج7/ص106.

(379) رواه الطبري م8/ج13/ص132/رقم 15281 ، رقم (86) وهو حسن الإسناد ،

(380)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.وروى مثله في نفس الصفحة السابقة ، بطريق رقم (87) وهو ضعيف الإسناد.

(381) رواه الطبري م8/ج13/ص134، بطريق رقم (88) وهو ضعيف الإسناد، وروى مثله في نفس الصفحة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ (الرعد:10)

(382)عن ابن جريج، قال: ﴿ **وَسارِبٌ بالنَّهارِ**﴾ : ظاهر."

قوله تعالى:﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾ (الرعد:11)

(383)عن ابن جريج، قال: ﴿ **لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بينِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ**﴾ قال: الملائكة. قال ابن جريج: ﴿**معقّبات**﴾: قال: الملائكة تَعَاقبُ الليل والنهار.

(384)وبلغَنَا أن النبيّ ﷺ قال: **{يجتمعون فيكم عند صلاة العصر وصلاة الصبح}**(أ)

(385)وقوله: ﴿**مِنْ بينِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَه**﴾ قال ابن جريج: مثل قوله: ﴿**عَنِ اليَمينِ وَعَنِ الشّمالِ قَعِيدٌ**﴾ قال: الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه، الذي عن يمينه يكتب الحسناتِ والذي عن شماله يكتب السيئات."

(386)عن ابن جريج، قال: ﴿ **يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ** ﴾ قال: الملائكة من أمر الله."

(387)عن ابن جريج: ﴿ **يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ**﴾ قال: يحفظون عليه من الله."

﴿**هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَطَمَعاً وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ**﴾ (الرعد:12)

(388)عن ابن جريج،:﴿ **وَيُنْشِىءُ السَّحابَ الثِّقالَ**﴾ قال: الذي فيه الماء."

---

(382) رواه الطبري م8/ج13/ص149/رقم 15335، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(383) رواه الطبري م8/ج13/ص153/رقم 15350 ، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد .

(384)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (42) وهو ضعيف الإسناد.،

(أ) هذا جزء من حديث رواه البخاري/كتاب مواقيت الصلاة/ باب فضل صلاة العصر/ح رقم555/ص45.

(385)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين في حاشية رقم(383) بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(386) رواه الطبري م8/ج13/ص155/رقم 15362، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(387) رواه الطبري م8/ج13/ص157/رقم 15373، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. قال أبو جعفر في نفس الصفحة: يعني ابن جريج بقوله: يحفظون عليه الملائكة الموكّلة بابن آدم، بحفظ حسناته وسيئاته، وهي المعَّقبات عندنا، تحفظ على ابن آدم حسناته وسيئاته من أمر الله. وعلى هذا القول يجب أن يكون معنى قوله: مِنْ أمْر الله أن الحفظة من أمر الله، أو تحفظ بأمر الله، ويجب أن تكون الهاء التي في قوله: ﴿يَحْفَظُونَهُ﴾ وحدت وذكرت، وهي مراد بها الحسنات والسيئات، لأنها كناية عن ذكر من الذي هو مستخف بالليل وسارب بالنهار، وأن يكون المستخفي بالليل أقيم ذكره مقام الخبر عن سيئاته وحسناته، كما قيل: ﴿وَاسْئَل القَرْيَة التي كُنَّا فِيها والعيرَ التي أقْبَلْنا فِيها﴾.

(388) رواه الطبري م8/ج13/ص163، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ (الرعد:13)

(389)عن ابن جريج، قال: نزلت، يعني قوله: **﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشاءُ﴾** في أربدَ أخي لبيد بن ربيعة، لأنه قَدم أربد وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر على النبيّ ﷺ، فقال عامر: يا محمد أُسلِم وأكون الخليفة من بعدك؟ قال: {لا} قال: فأكون على أهل الوبَر وأنت على أهل المدر؟ قال: {لا}، قال: فما ذاك؟ قال: {أُعْطِيكَ أعِنَّةَ الخَيْلِ تُقَاتِلُ عَلَيْها، فإنَّكَ رَجُلٌ فَارِسٌ} قال: أو ليست أعنة الخَيلِ بيدي؟ أما والله لأملأنها عليك خيلاً ورجالاً من بني عامر وقال لأربد: إما أن تكفينيه وأضربه بالسيف، وإما أن أكفيكه وتضربه بالسيف. قال أربد: أكَفيكه واضربه فقال عامر بن الطفيل: يا محمد إن لي إليك حاجة، قال: {ادْنُ}، فلم يزل يدنو، ويقول النبي ﷺ، {ادْنُ} حتى وضع يديه على ركبتيه وحنى عليه، واستلّ أربد السيف، فاستلّ منه قليلاً فلما رأى النبيّ ﷺبريقه، تعوّذ بآية كان يتعوّذ بها، فيبست يد أربد على السيف، فبعث الله عليه صاعقة فأحرقته، فذلك قول أخيه:

أخْشَى علـى أرْبَـدَ الحُتُـوفَ ولا ... أرْهَـبُ نَـوْءَ السِّماك والأسَـدِ

فَجَّعَنِـي البَـرْقُ والـصَّوَاعقُ بـا ... فـارِسِ يَـوْمَ الكَرِيهَـةِ النَّجُـدِ"

(390)عن ابن جريج: **﴿ وَهُوَ شَدِيدُ المِحالِ﴾** قال: شديد الحَوْل."

قوله تعالى:﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلالٍ﴾ (الرعد:14)

(391)عن ابن جريج، قوله: **﴿لَه دَعْوَةُ الحَقّ﴾** قال: لا إله إلاَّ الله."

(392)عن ابن جريج، قال: **﴿ لِيَبْلُغَ فاهُ﴾** يدعوه ليأتيه وما هو بآتيه، كذلك لا يستجيب من هو دونه."

قوله تعالى:﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلا ضَرّاً قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي

---

(389) رواه الطبري م8/ج13/ص166/رقم 15390، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. رواه ابن الهيثمي في مجمع الزوائد بنحوه وقال رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه.ج7/ص42.

(390) رواه الطبري م8/ج13/ص168/رقم 15396، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(391) رواه الطبري م8/ج13/ص169، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(392) رواه الطبري م8/ج13/ص170، بطريق رقم (89) وهو حسن الإسناد وروى مثله م8/ج13/ص171، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّـهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ (الرعد:16)

(393)عن ابن جريج: ﴿**أَمْ جَعَلُوا لِلّه شُرَكاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشابَهَ الخَلْقُ عَلَيْهِمْ**﴾ خَلَقوا كخلقه، فحملهم ذلك على أن شكوا في الأوثان."

(394)عن ابن جريج: ﴿**أَمْ جَعَلُوا لِلّهِ شُرَكاءَ خَلَقُوا كخَلْقِهِ فَتَشابَهَ الخَلْقُ عَلَيْهِمْ**﴾ ضربت مثلاً."

قوله تعالى:﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَابِياً وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّـهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ (الرعد:17)

(395)عن ابن جريج:﴿ **أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها**﴾ قال: ما أطاقت ملأها ﴿**فاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدا رابِيا**﴾ قال: انقضَى الكلام، ثم استقبل فقال: ﴿**وَمِمَّا تُوقِدُونَ عَلَيْه فِي النَّارِ ابْتِغاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ**﴾ قال: المتاع: الحديد والنحاس والرصاص وأشباهه، زبد مثله، قال: خبث ذلك مثل زبد السيل. قال: ﴿**وأمَّا ما يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الأرْضِ فَأَمَّا الزبَدُ فَيَذْهَبُ جُفاءً**﴾ قال: فذلك مثل الحقّ والباطل."

(396)عن ابن جريج، ﴿ **أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِها**﴾ قال: الصغير بصغره، والكبير بكبره."

قوله تعالى:﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ﴾ (الرعد:23)

(397)عن ابن جريج، ﴿ **وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبائِهِمْ**﴾ قال: من آمن من آبائهم وأزواجهم وذرّياتهم."

قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد:25)

---

(393) رواه الطبري م8/ج13/ص175، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(394) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 15417، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(395) رواه الطبري م8/ج13/ص177/رقم 15420، بطريق رقم (90) وهو حسن الإسناد وروى مثله م8/ج13/ص178، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(396) رواه الطبري م8/ج13/ص180/رقم 15424، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(397) رواه الطبري م8/ج13/ص185/رقم 15439، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(398)عن ابن جريج، ﴿**وَيَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ**﴾ قال: بلغنا أن النبيّ ﷺ قال: {**إِذَا لَمْ تَمْشِ إلى ذِي رَحِمِكَ بِرِجْلِكَ وَلَمْ تُعْطِهِ مِنْ مالِكَ فَقَدْ قَطَعْتَهُ**}.

قوله تعالى:﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ**﴾ (الرعد:29)

(399)عن ابن جريج، ﴿ **طُوبَى لَهُمْ** ﴾ قال: الجنة."

قوله تعالى:﴿**كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ**﴾ (الرعد:30)

(400)عن ابن جريج، ﴿**كذلكَ أرْسَلْناكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ**﴾ ... الآية، قال: هذا لما كاتب رسول الله ﷺ قريشا في الحديبية كتب: {بسم الله الرحمن الرحيم}، قالوا: لا تكتب الرحمن، وما ندري ما الرحمن، ولا نكتب إلا باسمك اللهمّ قال الله: ﴿**وَهُمْ يَكْفُرُونَ بالرَّحمَنِ قُلْ هُوَ رَبي لا إلَهَ إلاَّ هُوَ**﴾ ... الآية."

قوله تعالى:﴿**وَلَوْ أَنَّ قُرْآناً سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعاً وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيباً مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ**﴾ (الرعد:31)

(401)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلَوْ أنَّ قُرْآنا سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ أوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأرْضُ أوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى**﴾ قول كفار قريش لمحمد: سير جبالنا تتسع لنا أرضنا فإنها ضيقة، أو قرّب لنا الشأم فإنا نتجر إليها، أو أخرج لنا آباءنا من القبور نكلمهم فقال الله تعالى: ﴿**وَلَوْ أنَّ قُرْآنا سُيِّرَتْ بِهِ الجِبالُ أوْ قُطِّعَتْ بِهِ الأرْضُ أوْ كُلِّمَ بِهِ المَوْتَى** ."

(402)عن ابن جريج، قال في القراءة الأولى: ((**أفلم يتبين**))."

---

(398) رواه الطبري م8/ج13/ص188/رقم 15448، بطريق رقم (42) وهو ضعيف الإسناد. لم يروه أحد غير الطبري فيما بحثت.

(399) رواه الطبري م8/ج13ص/192، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(400) رواه الطبري م8/ج13/ص197/رقم 15479، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(401) رواه الطبري م8/ج13/ص198، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.، وروى ما يقاربه في نفس الصفحة / رقم 15482، بطريقي رقم (9، 11) وهما ضعيفا الإسناد ،/15483، بطريق رقم (75) وهو ضعيف الإسناد

(402) رواه الطبري م8/ج13/ص202/رقم 15490، بطريق رقم (74) وهو حسن الإسناد هذه قراءة شاذة غير القراءات الأربع الشاذة المعروفة ؛ لأنها غير موجودة في القراءات الشاذة، انظر إتحاف فضلاء البشر ص338 ــ ص340.

(403)عن ابن جريج، قوله:﴿ **تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ**﴾ : تصاب منهم سرية، أو تصاب منهم مصيبة، أو يحلّ محمد قريبا من دارهم. وقوله: ﴿**حتى يَأْتِيَ وَعْدُ اللّـهِ**﴾ قال: الفتح."

قوله تعالى:﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (الرعد:33)

(404)عن ابن جريج: ﴿**أَفَمَنْ هُوَ قائمٌ على كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ**﴾ على رزقهم وعلى طعامهم، فأنا على ذلك قائم وهم عبيدي ثم جعلوا لي شركاء."

(405)عن ابن جريج: ﴿ **وَجَعَلُوا لِلّهِ شُرَكاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ**﴾ ولو سَمَّوْهم كذبوا، وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله من إله غير الله فذلك قوله: ﴿**أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لا يَعْلَمُ فِي الأَرْضِ أَمْ بِظاهِرٍ مِنَ القَوْلِ**﴾ مسموع، وهو في الحقيقة باطل لا صحة له."

(406)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **أَمْ بِظاهِرٍ مِنَ القَوْلِ** ﴾ والظاهر من القول: هو الباطل."

قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ﴾ (الرعد:36)

(407)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الكِتابَ يَفْرَحُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ**﴾ من أهل الكتاب والأحزاب أهل الكُتب، تفريقهم لحزبهم. قوله: ﴿وَإِنْ يَأْتِ الأَحْزَابُ﴾ قال: لتحزّبهم على النبيّ ﷺ، قال ابن جريج: ﴿**يُنْكِرُ بَعضَهُ**﴾ قال: بعض القرآن."

قوله تعالى:﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْماً عَرَبِيّاً وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلا وَاقٍ﴿37﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلاً مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجاً وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴿38﴾ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (الرعد:39)

(408)عن ابن جريج:﴿**يَمْحُو اللّهُ ما يَشاءُ**﴾ قال: ينسخ. قال:﴿**وَعِنْدَهُ أُمُّ الكِتابِ**﴾قال: الذكر."

---

(403) رواه الطبري م8/13/205، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(404) رواه الطبري م8/ج13/ص208/رقم 15508، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(405) رواه الطبري م8/ج13/ص209/رقم 15512، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(406) رواه الطبري م8/ج13/ص210/رقم 15514، بطريق رقم (91) وهو ضعيف الإسناد

(407) رواه الطبري م8/ج13/ص215/رقم 15519 ،القولان بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(408) رواه الطبري م8/ج13/ص221/رقم 15542، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.وروى بنحوه م8/ج13/ص224/رقم 15557، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد وشك الطبري هل في هذا الإسناد ابن جريج أم لا.

(409)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**يَمْحُو اللّهُ ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ**﴾ قالت قريش حين أُنـزل: ﴿**وَما كانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأتِيَ بآيَةٍ إلاَّ بإذْنِ اللّهِ** ﴾ما نراك يا محمد تملك من شـيء، ولقد فرغ من الأمر. فأنزلت هذه الآية تخويفا ووعيدا لهم: إنا إن شئنا أحـدثنا لـه من أمرنا ما شئنا، ونحدث في كلّ رمضان، فنمحو ونُثبت ما نـشاء مـن أرزاق الناس ومصائبهم، وما نعطيهم، وما نقسم لهم."

(410)عن ابن جريج، قال: إن لله لوحا محفوظا مسيرة خمس مئة عام، من ذرّة بيـضاء لها دفتان من ياقوت، والدفتان لوحان لله، كل يوم ثلاث مئة وستون لحظة، يمحـو ما يشاء ويثبت وعنده أمّ الكتاب."

قوله تعالى:﴿**أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ**﴾ (الرعد:41)

(411)عن ابن جريج،:﴿**نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرَافِها**﴾ قال: خرابها."

(412)عن ابن جريج: خرابها وهلاك الناس."

---

(409) رواه الطبري م8/ج13/ص222، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(410) رواه الطبري م8/ج13/ص223/رقم 15549، بطريق رقم (92) وهو ضعيف الإسناد

(411) رواه الطبري م8/ج13/ص226/رقم 15563، بطريق رقم (93) وهو صحيح الإسناد ومثله م8/ج13/ص227/رقم 15564، بطريق رقم (89) وهو حسن الإسناد

(412) رواه الطبري م8/ج13/ص227/رقم 15564، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

الفصل السابع

تفسير سورة إبراهيم

تفسير سورة إبراهيم

تمهيد:

في ظلال السورة

هذه سورة خليل الرحمن أبي الأنبياء ﷺ "مكية ، موضوعها الأساسي هو موضوع السور المكية الغالب : العقيدة في أصولها الكبيرة : الوحي والرسالة والتوحيد والبعث والحساب والجزاء ... ويبدو أنه كان لجو السورة من اسمها نصيب .. إبراهيم .. أبو الأنبياء .. المبارك ، الشاكر الأواه المنيب .

وكل الظلال التي تخلعها هذه الصفات ملحوظة في جو السورة ، وفي الحقائق التي تبرزها ، وفي طريقة الأداء ، وفي التعبير والإيقاع .

ولقد تضمنت السورة عدة حقائق رئيسية في العقيدة . ولكن حقيقتين كبيرتين تظللان جو السورة كلها . وهما الحقيقتان المتناسقتان مع ظل إبراهيم في جو السورة : حقيقة وحدة الرسالة والرسل ، ووحدة دعوتهم ، ووقفتهم أمة واحدة في مواجهة الجاهلية المكذبة بدين الله على اختلاف الأمكنة والأزمان . وحقيقة نعمة الله على البشر وزيادتها بالشكر ؛ ومقابلة أكثر الناس لها بالجحود والكفران ..

وبروز هاتين الحقيقتين ، أو هذين الظلين . لا ينفي أن هناك حقائق أخرى في سياق السورة . ولكن هاتين الحقيقتين تظللان جو السورة ".[أ]

(أ) في ظلال القرآن ج4/ ص 2077 .

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ (إبراهيم:5)

(413)عن ابن جريج،:﴿ **أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا**﴾ قال: التسع البينات".

(414)عن ابن جريج،: ﴿**بِأَيَّامِ اللَّهِ** ﴾قال: بنعم الله".

قوله تعالى:﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ﴾ (إبراهيم:9)

(415)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ** ﴾قال: ردّوا عليهم قولهم وكذبوهم".

قوله تعالى:﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴿ 10﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (إبراهيم:11)

(416)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فَأْتُونا بِسُلْطانٍ مُبِينٍ**﴾ قال: السلطان المبين: البرهان والبينة. وقوله: ﴿**ما لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً**﴾ (أ) قال: بينة وبرهانا".

قوله تعالى:﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (إبراهيم:15)

(417)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَاسْتَفْتَحُوا**﴾ قال: الرسل كلهم استنصروا. ﴿**وَخابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ**﴾ قال: معاند للحقّ مجانبه".

(418) وقال ابن جريج:" استفتحوا على قومهم".

---

(413) رواه الطبري م8/ج13/ص238 ،بطريق رقم (91) وهو ضعيف الإسناد ،وروى مثله في نفس الصفحة بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(414) رواه الطبري م8/ج13/ص240 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(415) رواه الطبري م8/ج13/ص247 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(416) رواه الطبري م8/ج13/ص250/رقم 15619 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) وردة في كل من سورة آل عمران آية (151) ، وسورة الأعراف آية (33) ، وسورة الحج آية (71) .

(417) رواه الطبري م8/ج13/ص253 ، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(418)رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

قوله تعالى:﴿يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ (إبراهيم:17)

(419)عن ابن جريج، قوله: ﴿**يَتَجَرَّعُهُ وَلا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ المَوْتُ مِنْ كُلّ مَكانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ**﴾ قال: تعلق نفسه عند حنجرته، فلا تخرج من فيه فيموت، ولا ترجع إلى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتنفعه الحياة".

قوله تعالى:﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلالُ الْبَعِيدُ﴾ (إبراهيم:18)

(420)عن ابن جريج في قوله﴿ **كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ**﴾ قال حملته الريح في يوم عاصف".

قوله تعالى:﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعاً فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (إبراهيم:21)

(421)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **وَقَالَ الضّعَفاءُ** ﴾ قال: الأتباع﴿ **لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا**﴾ قال: للقادة".

قوله تعالى:﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (إبراهيم:22)

(422)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **بِمُصْرِخِيَّ** ﴾ قال: بمغيثيّ".

قوله تعالى:﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ﴾ (إبراهيم:23)

(423)عن ابن جريج، قوله: ﴿**تَحِيَّتُهُمْ فِيها سَلامٌ**﴾ قال: الملائكة يسلمون عليهم في الجنة".

قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ (إبراهيم:24)

---

(419) رواه الطبري م8/ج13/ص257/رقم 15632 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(420)رواه الطبري م8/ج13/ص259/رقم 15634 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(421) رواه الطبري م8/ج13/ص261/رقم 15636 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(422) رواه الطبري م8/ج13/ص265 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(423) رواه الطبري م8/ج13/ص266/رقم 15649 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(424)عن ابن جريج، قال: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللّهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ**﴾ قال: كنخلة".

(425)قال ابن جريج: وقال آخرون: الكلمة الطيبة أصلها ثابت في ذات أصل في القلب ﴿**وَفَرْعُها فِي السَّماءِ**﴾ تعرج فلا تحجب حتى تنتهي إلى الله.)

قوله تعالى:﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾ (إبراهيم:26)

(426)عن ابن جريج ، في قوله: ﴿**كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ**﴾ قال: الشريان، قلت لأنس: ما الشريان؟ قال: الحنظل".

قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ (إبراهيم:27)

(427)عن ابن جريج، قال: لا أعلمه إلاَّ قال: هي في فتنة القبر في قوله: ﴿**يُثَبِّتُ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالقَوْلِ الثَّابِتِ**﴾ ".

قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾ (إبراهيم:28)

(428)عن ابن جريج،: ﴿**بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللّهِ كُفْرًا**﴾ كفار قريش".

(429)عن ابن جريج،: ﴿**دَارَ البَوَارِ**﴾ قال: الهلاك.

(430)قال ابن جريج: ﴿**وأحلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ البَوَارِ**﴾ قال: أصحاب بدر".

قوله تعالى:﴿وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم:34)

(431)عن ابن جريج،: ﴿**مِنْ كُلّ ما سألْتُمُوهُ** ﴾ورغبتم إليه فيه".

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إبراهيم رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِناً وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿35﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ

---

(424) رواه الطبري م8/ج13/ص266/رقم 15652 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(425) رواه الطبري م8/ج13/ص267 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(426) رواه الطبري م8/ج13/ص276 ،بطريق رقم (92) وهو ضعيف الإسناد

(427) رواه الطبري م8/ج13/ص284/رقم 15714 ،بطريق رقم (93) وهو صحيح الإسناد

(428) رواه الطبري م8/ج13/ص290 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(429) رواه الطبري م8/ج13/ص292/رقم 15741 ، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد،

(430)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(431) رواه الطبري م8/ج13/ص296 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿36﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ (إبراهيم:37)

(432)عن ابن جريج قال سعيد بن جبير للقوم: سلوني قبل ألاَّ تسألوني فسأله القوم فأكثروا، وكان فيما سُئل عنه أن قيل له: أحقّ ما سمعنا في المقام؟ فقال سعيد: ماذا سمعتم؟ قالوا: سمعنا أن إبراهيم رسول الله حين جاء من الشام، كان حلف لامرأته أن لا ينزل مكة حتى يرجع، فقرب له المقام، فنزل عليه. فقال سعيد: ليس كذاك: حدثنا ابن عباس، ولكنه حدثنا حين كان بين أمّ إسماعيل وسارة ما كان أقبل بإسماعيل، قال: إنّ أوّل من سَعى بين الصَّفا والمروة لأمُّ إسماعيل قال أبو القاسم ﷺ **{وَلذلكَ طافَ النَّاسُ بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ}**. وإن أوّل ما أحدث نساء العرب جرّ الذيول لمن أمّ إسماعيل. قال: لما فرّت من سارة، أَرْخَتْ من ذيلها لتعفي أثرها، فجاء بها إبراهيم ومعها إسماعيل حتى انتهى بهما إلى موضع البيت، فوضعهما ثم رجع، فاتبعته، فقالت: إلى أيّ شيء تكلنا؟ إلى طعام تكلنا؟ إلى شراب تكلنا؟ فجعل لا يردّ عليها شيئا، فقالت: آلله أمرك بهذا؟ قال نعم، قالت: إذن لا يضيعنا. قال: فرجعت ومضى حتى إذا استوى على ثنية كَدَاء، أقبل على الوادي فدعا، فقال: ﴿رَبِّ إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غيرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً منَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ منَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ قال: ومع الإنسانة شَنَّة فيها ماء، فنفِد الماء فعطشت وانقطع لبنها، فعطش الصبيّ، فنظرت أيّ الجبال أدنى من الأرض، فصعِدَت بالصفا، فتسمعت هل تسمع صوتا أو ترى أنيسا فلم تسمع، فانحدرت، فلما أتت على الوادي سعت وما تريد السعي، كالإنسان المجهود الذي يسعى وما يريد السعي، فنظرت أيّ الجبال أدنى من الأرض، فصَعِدت المروة فتسمعت هل تسمع صوتا، أو ترى أنيسا فسمعت صوتا، فقالت كالإنسان الذي يكذّب سمعه: صه حتى استيقنت، فقالت: قد أسمعتني صوتك فأغثني، فقد هلكتُ وهلك من معي فجاء المَلك فجاء بها حتى انتهى بها إلى موضع زمزم، فضرب بقدمه ففارت عينا، فعجلت الإنسانة فجعلت في شَنَّتها، فقال رسول الله ﷺ : {رَحِمَ اللّهُ أُمَّ إسْماعيلَ لَوْلا أنَّها عَجِلَتْ لَكانَتْ زَمْزَمُ عَيْنا مَعِينا}. وقال لها الملك: لا تخافي الظمأ على أهل هذا البلد، فإنما هي عين لشرب ضِيفان الله. وقال: إن أبا هذا الغلام سيجيء، فيبنيان لله بيتا هذا موضعه. قال: ومرّت رفقة من جُرهم تريد الشام، فرأوا الطير على الجبل، فقالوا: إن هذا الطير

(432) رواه الطبري م8/ج13/ص304/رقم 15764 ،بطريق رقم (94) وهو حسن الإسناد رواه البخاري كتاب أحاديث الأنبياء/ باب يزفون النسلان في المشي/ ص272/ح رقم 3364 .

لعائف على ماء، فهل علمتم بهذا الوادي من ماء؟ فقالوا: لا. فأشرفوا فإذا هم بالإنسانة، **{طَلَبُوا النُّزُولَ مَعَها وَقَدْ أَحَبَّتْ أُمُّ إسْماعيلَ الأُنْسَ، فنَزَلُوا وبَعَثُوا إلى أَهْلِهِمْ فَقَدِمُوا، وَطَعامُهُمُ الصَّيْدُ، يَخْرُجُونَ منَ الحَرَمِ ويَخْرُجُ إسْماعيلُ مَعَهُمْ يَتَصَيَّدُ فَلَمَّا بَلَغَ أَنْكَحُوهُ، وَقَدْ تُوُفِّيَتْ أُمُّهُ قَبْلَ ذلكَ}**.، فجاء إبراهيم فسأل عن منزل إسماعيل حتى دُلّ عليه، فلم يجده، ووجد امرأة له فظة غليظة، فقال لها: إذا جاء زوجك فقولي له: جاء هاهنا شيخ من صفته كذا وكذا، وإنه يقول لك: إني لا أرضى لك عتَبَة بابك فحوِّلها وانطلق فلما جاء إسماعيل أخبرته، فقال: ذاك أبي وأنت عتبة بابي، فطلقَها وتزوّج امرأة أخرى منهم. وجاء إبراهيم حتى انتهى إلى منزل إسماعيل، فلم يجده، ووجد امرأة له سهلة طليقة، فقال لها: أين انطلق زوجك؟ فقالت: انطلق إلى الصيد، قال: فما طعامكم؟ قالت: اللحم والماء، قال: اللهمّ بارك لهم في لحمهم ومائهم اللهمّ بارك لهم في لحمهم ومائهم ثلاثا.قال رسول اللهﷺ **{قال لَهَا: هَلْ منْ حَبّ أَوْ غيرِهِ منَ الطَّعامِ؟ قالَتْ: لا، ولَوْ وَجَدَ يَوْمَئذٍ لَهَا حَبًّا لَدَعا لَهَا بالبَرَكَةِ فيهِ}** وقال لها: إذا جاء زوجك فأخبريه، قولي: جاء ههنا شيخ من صفته كذا وكذا، وإنه يقول لك: قد رضيت لك عتبة بابك، فأثْبِتْها فلما جاء إسماعيل أخبرته. قال: ثم جاء الثالثة، فرفعا القواعد من البيت. قال ابن عباس: ثم لبث ما شاء الله أن يلبث، ثم جاء فوجد إسماعيل قاعدا تحت دَوْحة إلى ناحية البئر يبرى نبلاً له، فسلم عليه ونزل إليه، فقعد معه وقال: يا إسماعيل، إن الله قد أمرني بأمر. قال إسماعيل: فأطع ربك فيما أمرك قال إبراهيم: أمرني أن أبني له بيتا. قال إسماعيل: ابنِ قال ابن عباس: فأشار له إبراهيم إلى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها يأتيها السيل من نواحيها، ولا يركبها. قال: فقاما يحفران عن القواعد يرفعانها ويقولان: ﴿**رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا إنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ**﴾ [أ] ربنا تقبل منا إنك سميع الدعاء. وإسماعيل يحمل الحجارة على رقبته، والشيخ إبراهيم يبني. فلما ارتفع البنيان وشقّ على الشيخ تناوله، قرّب إليه إسماعيل هذا الحجَر ، فجعل يقوم عليه ويبني، ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى. يقول ابن عباس: فذلك مقام إبراهيم وقيامه عليه".

قوله تعالى:﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء ﴾ (إبراهيم:43)

(433)عن ابن جريج،:﴿ **مُهْطِعِينَ** ﴾قال: مُديمي النظر".

(434)عن ابن جريج، قوله: ﴿**مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ** ﴾قال: رافعيها".

(أ) سورة البقرة آية (127)

(433) رواه الطبري م8/ج13/ص311 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(434) رواه الطبري م8/ج13/ص313 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(435)عن ابن جريج، قال: "ليس من الخير شيء في أفئدتهم، كقولك للبيت الذي ليس فيه شيء إنما هو هواء".

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾ (إبراهيم:44)

(436)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ العَذَابُ**﴾ قال: يوم القيامة ﴿**فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنا أَخِّرْنا إلى أَجَلٍ قَرِيبٍ**﴾ قال: مدّة يعملون فيها من الدنيا".

(437)عن ابن جريج، قال: ﴿**أو لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ منْ قَبْلُ**﴾ كقوله: ﴿**وأَقْسَمُوا باللّهِ جَهْدَ أيمَانِهِمْ لا يَبْعَثُ اللّهُ مَنْ يَمُوتُ**﴾ (أ) بلي. ثم قال: ﴿**ما لَكُمْ منْ زَوَالٍ**﴾ قال: الانتقال من الدنيا إلى الآخرة".

قوله تعالى:﴿وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ﴾ (إبراهيم:45)

(438)عن ابن جريج، قوله:﴿ **الأمْثالَ**﴾قال: الأشباه".

قوله تعالى:﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ (إبراهيم:46)

(439)عن ابن جريج،: ((وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعنْدَ اللّهِ مَكْرُهُمْ وَإنْ كادَ مَكْرُهُمْ)) كذا قرأها مجاهد: ((كادَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الجِبالُ)) (ب) وقال: إن بعض من مضى جوّع نسورا، ثم جعل عليها تابوتا فدخله، ثم جعل رماحا في أطرافها لحم، فجعلت ترى اللحم فتذهب، حتى انتهى بصره، فنودي: أيها الطاغية أين تريد؟ فصوّب

---

(435) رواه الطبري م8/ج13/ص315/رقم 15799 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(436) رواه الطبري م8/ج13/ص317/رقم 15806 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(437) رواه الطبري م8/ج13/ص318/رقم 15808 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) سورة النحل آية (38)

(438) رواه الطبري م8/ج13/ص319 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(439) رواه الطبري م8/ج13/ص321 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . ، وروى الطبري مثل القراءة الصحيحة في نفس الصفحة /رقم 15817 ،بطريق رقم (96) وهو ضعيف الإسناد

(ب) كاد قراءة شاذة غير القراءات الشاذة الأربعة المعروفة المتممة للقراءات الأربعة عشر ، وقد بحثت في إتحاف فضلاء البشر للبناء فلم أجدها ص 344

الرّماح، فتصوّبت النسور، ففزعت الجبال، وظنَّت أن الساعة قد قامت، فكادت أن تزول، فذلك قوله تعالى: ﴿**وَإِنْ كانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ** (ت) **مِنْهُ الجِبالُ**﴾".

(440)عن ابن جريج ،عن عمر بن الخطاب، أنه كان يقرأ ((وَإِنْ كادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ مِنْه الجِبالُ))".

قوله تعالى:﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ (إبراهيم:48)

(441)عن ابن جريج، : ﴿**يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غيرَ الأَرْضِ**﴾ قال: أرض كأنها الفضة، والسموات كذلك أيضا".

قوله تعالى:﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ﴾ (إبراهيم:50)

(442)عن ابن جريج، قال: ﴿**قَطران**﴾ : نحاس".

(ت) ﴿لَتَزُولُ﴾ قراءة صحيحة قرأ بها الكسائي ، انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج2/ص300 ، والبدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضي ص216 ، وإتحاف فضلاء البشر ص344 .

(440) رواه الطبري الصفحة السابقة ،بطريق رقم (95) وهو حسن الإسناد وقد سبق بيان شذوذ قراءة كاد في هامش رقم (ب)

(441) رواه الطبري م8/ج13/ص329 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . وقد جاءت هذه الرواية مكررة في ص 333 من هذا الجزء .

(442) رواه الطبري م8/ج13/ص336/رقم 15861 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . ،وروى مثله في نفس الصفحة والرقم بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد. قلت: وهذا المعنى غير صحيح لأن النحاس هو القطر﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ (سبأ: من الآية12) وأما القطران: فقد ذكر الطبري في م8/ج13/ص336/رقم15860.عن الحسن: ﴿مِنْ قَطِرَانٍ﴾ (إبراهيم: من الآية50) يعني: الخضخاض هِناءالإبل"، "والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الإبل، وقيل: هو ثُفل النفط، وهو ضرب من الهِناء". لسان العرب ج5/ص92.

الفصل الثامن

تفسير سورة الحجر

تفسير سورة الحِجر

تمهيد:

في ظلال السورة:

"محور هذه السورة الأول: هو إبراز طبيعة المكذبين بهذا الدين ودوافعهم الأصيلة للتكذيب، وتصوير المصير المخوف الذي ينتظر الكافرين المكذبين".(أ)

" ويمكن تقسيم سياق السورة هنا إلى خمس جولات، أوخمسة مقاطع، يتضمن كل منها موضوعا أو مجالا: تتضمن الجولة الأولى بيان سنة الله التي لا تتخلف في الرسالة والإيمان بها والتكذيب. مبدوءة بذلك الإنذار الضمني الملفّع بالتهويل...

وتعرض الجولة الثانية بعض آيات الله في الكون: في السماء وفي الأرض. وقد قدرت بحكمة، وأنزلت بقدر...

أما الجولة الثالثة فتعرض قصة البشرية وأصل الهدى والغواية في تركيبها وأسبابها الأصيلة. ومصير الغاوين في النهاية والمهتدين. وذلك في خلق آدم من صلصال من حمأ مسنون والنفخ من روح الله في هذا الطين. ثم في غرور إبليس واستكباره وتوليه الغاوين دون المخلصين.

والجولة الرابعة في مصارع الغابرين من قوم لوط وشعيب وصالح... ملحوظا في هذه القصص أنه يعرض على قريش مصارع أقوام يمرون على أرضيهم في طريقم إلى الشام ويرون آثارهم...

أما الجولة الخامسة والأخيرة فتكشف عن الحق الكامن في خلق السماوات والأرض المتلبس بالساعة وما بعدها من ثواب وعقاب، المتصل بدعوة الرسول ﷺ فهو الحق الأكبر الشامل للكون كله، وللبدء والمصير...".(ب)

(أ) في ظلال القرآن ج4/ 2122.

(ب) المرجع السابق/ ص 2123،ص2124.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ (الحجر:2)

(443)عن ابن جريج، قوله: **﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كانُوا مُسْلِمِينَ﴾** قال: يوم القيامة".

قوله تعالى:﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذاً مُنْظَرِينَ﴾ (الحجر:8)

(444)عن ابن جريج، قوله: **﴿ما نُنَزّلُ المَلائِكَةَ إلاَّ بالحَقّ﴾**قال: بالرسالة والعذاب".

قوله تعالى:﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر:9)

(445)عن ابن جريج، قوله: **﴿وإنَّا لَهُ لحَافِظُونَ﴾** قال: عندنا".

قوله تعالى:﴿كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الحجر:12)

(446)عن ابن جريج: **﴿كذلكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ المُجْرِمِينَ﴾**قال: التكذيب".

قوله تعالى:﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿14﴾لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ (الحجر:15)

(447)عن ابن جريج، قوله: **﴿وَقَالُواْ يا أيُّها الَّذِي نُزّلَ عَلَيْهِ الذّكْرُ إنَّكَ لمَجْنُونٌ﴿ 6﴾ لَوْما تَأْتِينا بالمَلائِكَةِ إنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴿ 7﴾** (الحجر)، قال: ما بين ذلك إلى قوله: **﴿وَلَوْ فَتَحْنا عَلَيْهِمْ بابا مِنَ السَّماءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرِجُونَ﴾** قال: رجع إلى قوله: **﴿لَوْما تَأْتِينا بالمَلائِكَةِ﴾** ما بين ذلك.

(448)قال ابن جريج: فظلت الملائكة تعرج فنظروا إليهم، **﴿لقالُوا إنَّمَا سُكِّرَتْ أبْصارُنا﴾** قال: قريش تقوله".

(449)عن ابن جريج، قوله: **﴿سُكِّرَتْ أبْصارُنا﴾** قال: سدّت".

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجاً وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ﴿16﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴿17﴾ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ﴾ (الحجر:18)

(450)عن ابن جريج، قوله: **﴿إلاَّ مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ﴾** قال: خطف الخطفة".

---

(443) رواه الطبري م8/ج14/ص8 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(444) رواه الطبري م8/ج14/ص11 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(445) رواه الطبري م8/ج14/ص12 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(446) رواه الطبري م8/ج14/ص13/رقم 15898 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(447) رواه الطبري م8/ج14/ص15/رقم 15907، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(448)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين ر بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(449) رواه الطبري م8/ج14/ص17 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. وروى الطبري مثله في الصفحة السابقة /رقم 15913 ،بطريق رقم (75) وهو ضعيف الإسناد

(450) رواه الطبري م8/ج14/ص21/رقم 15927 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(451)عن ابن جريج: ﴿ **مِنْ كُلّ شَيْطانٍ رَجيمٍ**﴾ قال: الرجيم: الملعون".

قوله تعالى:﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ (الحجر:19)

(452)عن ابن جريج،: ﴿**مِنْ كُلّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ** ﴾قال: مقدور بقدْر".

قوله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ (الحجر:20)

(453)عن ابن جريج،: ﴿**وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ**﴾ الدوابّ والأنعام".

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (الحجر:21)

(454)عن ابن جريج: ﴿**وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَما نُنَزّلِهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ**﴾ قال: المطر خاصة".

قوله تعالى:﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (الحجر:22)

(455)عن ابن جريج،: ﴿**لَوَاقِحَ** ﴾قال: تُلقح الشجر وتُمري السحاب".

قوله تعالى:﴿وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ﴿ 23﴾وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ﴾ (الحجر:24)

(456)عن ابن جريج:" المستقدمين منكم، قال: القرون الأول، والمستأخرين: أمة محمد ﷺ".

قوله تعالى:﴿وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ (الحجر:25)

(457)عن ابن جريج،: ﴿**وإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ**﴾ قال: وكلهم ميت، ثم يحشرهم ربهم".

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْأِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر:26)

(458)عن ابن جريج،: ﴿**مِنْ حَمَأٍ مَسْنُونٍ**﴾ قال: منتن".

---

(451) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 15929 ،بطريق رقم (76) وهو صحيح الإسناد

(452) رواه الطبري م8/ج14/ص23 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. وروى مثله في الصفحة السابقة، بطريق رقم (97) وهو ضعيف الإسناد

(453) رواه الطبري م8/ج14/ص24 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(454) رواه الطبري م8/ج14/ص26/رقم 15944 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(455) رواه الطبري م8/ج14/ص29/رقم 15952 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(456) رواه الطبري م8/ج14/ص33 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(457) رواه الطبري م8/ج14/ص36/رقم 15976 ،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(458) رواه الطبري م8/ج14/ص39 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ (الحجر:34)

(459)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فاخْرُجْ مِنْها فإنَّكَ رَجِيمٌ**﴾ قال: ملعون. والرجم في القـرآن: الشتم".

قوله تعالى:﴿قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ (الحجر:41)

(460)عن ابن جريج، قوله:﴿ **هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**﴾ قال: الحقّ يرجع إلى الله وعليه طريقه، لا يعرِّج على شيء".

قوله تعالى:﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (الحجر:44)

(461)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لها سَبْعَةُ أبوابٍ**﴾ قال: أوّلها جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم السعير، ثم سقر، ثم الجحيم، ثم الهاوية. والجحيم فيها أبو جهل".

قوله تعالى:﴿قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (الحجر:54)

(462)عن ابن جريج، قوله: ﴿**قالَ أبَشَّرْتُمُونِي على أنْ مَسَّنِيَ الكِبَرُ فَبِمَ تُبَـشِّرُونَ**﴾ قـال: عجب من كبره وكبر امرأته".

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ﴿61﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴿62﴾ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (الحجر:63)

(463)عن ابن جريج، قوله: ﴿**قالَ إنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ**﴾ قال: أنكرهم لوط. وقوله: ﴿**بِمَا كانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ قال: بعذاب قوم لوط".

قوله تعالى:﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾ (الحجر:65)

(464)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَلا يلْتَفِتْ مِنْكُمْ أحَدٌ**﴾ : لا ينظر وراءه أحد".

قوله تعالى:﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ (الحجر:**66**)

(465)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أنَّ دَابِرَ هَؤلاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ** ﴾يعني: استئصال هلاكهـم مصبحين".

قوله تعالى:﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ (الحجر:73)

---

(459) رواه الطبري م8/ج14/ص43/رقم 16004 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(460) رواه الطبري م8/ج14/ص45 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(461) رواه الطبري م8/ج14/ص47/رقم 16018 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(462) رواه الطبري م8/ج14/ص53 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(463) رواه الطبري م8/ج14/ص55 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(464) رواه الطبري م8/ج14/ص56 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(465) رواه الطبري م8/ج14/ص57/رقم16043 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(466)عن ابن جريج: ﴿**فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ**﴾ قال: حين أشرقت الشمس ذلك مشرقين".

قوله تعالى:﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ (الحجر:75)

(467)عن ابن جريج، قال:" المتوسمين: المتفرسين. قال: توسَّمت فيك الخير نافلة".

قوله تعالى:﴿وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ﴾ (الحجر:76)

(468)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ** ﴾ قال: لبطريق معلم".

قوله تعالى:﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿77﴾ وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ (الحجر:78)

(469)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَإِنْ كانَ أصحَابُ الأَيْكَةِ لَظالِمِينَ**﴾ قال: قوم شعيب.

(470)قال ابن جريج: الأيكة ذات آجام وشجر كانوا فيها".

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ (الحجر:87)

(471)عن ابن جريج، قول الله تعالى: ﴿**وَلَقَد آتَيْناكَ سَبْعا مِنَ المَثانِي**﴾ قال: هي فاتحة الكتاب. فقرأها عليّ ستًّا، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم الآية السابعة. قال سعيد: وقرأها ابن عباس عليّ كما قرأها عليك، ثم قال الآية السابعة: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال ابن عباس: قد أخرجها الله لكم وما أخرجها لأحد قبلكم".

(472)عن ابن جريج، أن أباه حدّثه، عن سعيد بن جبير، قال: قال لي ابن عباس: فاستفتح ببسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب، ثم قال: تدري ما هذا؟ ﴿**وَلَقَد آتَيْناكَ سَبْعا مِنَ المَثانِي**﴾".

(473)عن ابن جريج، قال: فاتحة الكتاب".

(474)عن ابن جريج،: ﴿ **وَلَقَد آتَيْناكَ سَبْعا مِنَ المَثانِي**﴾ قال: فاتحة الكتاب. قال: وذكر فاتحة الكتاب لنبيكم ﷺ لم تذكر لنبيّ قبله".

---

(466) رواه الطبري م8/ج14/ص59/رقم 16054 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(467) رواه الطبري م8/ج14/ص60 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(468) رواه الطبري م8/ج14/ص62 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(469) رواه الطبري م8/ج14/ص64/رقم 16074 ، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(470)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(471) رواه الطبري م8/ج14/ص73/رقم 16105 ،بطريق رقم (98) وهو ضعيف الإسناد، وروى ما يقاربه م8/ج14/ص75/رقم 16121 ،بطريق رقم (102) وهو ضعيف الإسناد

(472) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16106 ،بطريق رقم (99) وهو ضعيف الإسناد

(473) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16108،بطريق رقم (100) وهو ضعيف الإسناد

(474) رواه الطبري م8/ج14/ص74/رقم 16115 ،بطريق رقم (101) وهو ضعيف الإسناد

(475)عن ابن جريج، قال:" القرآن كله يُثْنَى".

قوله تعالى:﴿لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الحجر:88)

(476)عن ابن جريج،: ﴿ **لا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إلى ما مَتَّعْنا بِهِ أزْوَاجا مِنْهُمْ**﴾ : الأغنياء، الأمثال، الأشباه".

قوله تعالى:﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ (الحجر:90)

(477)عن ابن جريج، قال: ﴿ **المُقْتَسِمِينَ**﴾ آمنوا ببعض، وكفروا ببعض، وفرقوا الكتاب".

(478)عن ابن جريج،: ﴿ **كمَا أنْزَلْنا على المُقْتَسِمِينَ**﴾ قال: أهل الكتاب".

قوله تعالى:﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ (الحجر:95)

(479)عن ابن جريج، قال: ﴿ **إنَّا كَفَيْناكَ المُسْتَهْزِئِينَ**﴾ قال: كانوا ثمانية هم الوليد بن المغيرة، والعاص بن وائل، وعديّ بن قيس، والأسود بن عبد يغوث، والأسود بن المطلب، مرّوا رجلاً رجلاً على النبيّ ﷺ ومعه جبرئيل، فإذا مرّ به رجل منهم قال جبرئيل: كيف تجد هذا؟ فيقول: {بئس عدوّ الله} فيقول جبرئيل: كفاكه.كلهم مات قبل بدر".

قوله تعالى:﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ (الحجر:99)

(480)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **حتى يَأْتِيكَ اليَقِينُ**﴾ قال: الموت".

---

(475) رواه الطبري م8/ج14/ص76/رقم 16127 ،بطريق رقم (103) وهو ضعيف الإسناد

(476) رواه الطبري م8/ج14/ص81 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(477) رواه الطبري م8/ج14/ص83/رقم 16245 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(478) رواه الطبري م8/ج14/ص84/رقم 16149 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(479) رواه الطبري م8/ج14/ص98/رقم 16188 ،بطريق رقم (104) وهو حسن الإسناد

(480) رواه الطبري م8/ج14/ص99 ،بطريق رقم (105) وهو حسن الإسناد

الفصل التاسع

تفسير سورة النحل

تفسير سورة النحل

تمهيد:

في ظلال السورة

هذه السورة هادئة الإيقاع، عاديّة الجرس، ولكنها مليئة حافلة. موضوعاتها الرئيسية كثيرة منوعة ؛ والإطار الذي تعرض فيه واسع شامل ؛ والأوتار التي توقع عليها متعددة مؤثرة، والظلال التي تلونها عميقة الخطوط.

وهي كسائر السور المكية تعالج موضوعات العقيدة الكبرى: الألوهية. والوحي. والبعث. ولكنها تلم بموضوعات جانبية أخرى تتعلق بتلك الموضوعات الرئيسية. تلم بحقيقة الوحدانية الكبرى التي تصل بين دين إبراهيم عليه السلام ودين محمد ﷺ وتلم بحقيقة الإرادة الإلهية والإرادة البشرية فيما يختص بالإيمان والكفر والهدى والضلال. وتلم بوظيفة الرسل، وسنة الله في المكذبين لهم وتلم بموضوع التحليل والتحريم وأوهام الوثنية حول هذا الموضوع. وتلم بالهجرة في سبيل الله، وفتنة المسلمين في دينهم، والكفر بعد الإيمان وجزاء هذا كله عند الله.. ثم تضيف إلى موضوعات العقيدة موضوعات المعاملة: العدل والإحسان والإنفاق والوفاء بالعهد، وغيرها من موضوعات السلوك القائم على العقيدة.. وهكذا هي مليئة حافلة من ناحية الموضوعات التي تعالجها."[أ]

(أ) في ظلال القرآن ج4 / ص 2158.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل:1)

(481)عن ابن جريج، قال: لما نزلت هذه الآية، يعني: **﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾** قال رجال من المنافقين بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن أمر الله أتى، فأمسِكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا ما هو كائن فلما رأوا أنه لا ينزل شيء، قالوا: ما نراه نزل شيء فنزلت: **﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾** (أ) فقالوا: إن هذا يزعم مثلها أيضا. فلما رأوا أنه لا ينزل شيء، قالوا: ما نراه نزل شيء فنزلت: **﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنا عَنْهُمُ الْعَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ أَلا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفاً عَنْهُمْ وَحاقَ بِهِمْ ما كانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾** (ب)."

قوله تعالى:﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ﴾ (النحل:2)

(482)عن ابن جريج، قوله: **﴿يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ﴾** قال: لا ينزل ملك إلا معه روح **﴿ يُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ على مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ﴾** قال بالنبوّة. قال ابن جريج: وسمعت أن الروح خلق من الملائكة نزل به الروح**﴿وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحِ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾**."

قوله تعالى:﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ (النحل:5)

(483)عن ابن جريج، **﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾** لباس ينسج ومنافع، مركب ولحم ولبن."

(484)عن ابن جريج، **﴿والأنْعامَ خَلَقَها لَكُمْ فِيها دِفْءٌ وَمَنافِعُ﴾** قال: نتاجها وركوبها وألبانها ولحومها."

قوله تعالى:﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل:7)

(485)عن ابن جريج، قول الله: **﴿إِلاَّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾** قال: مشقة عليكم."

---

(481) رواه الطبري م8/ج14/ص101/رقم 16196 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. قلت: هذا قول فيه نظر؛ لأن الآيتين نزلتا في مكة حيث لا نفاق. والله أعلم.

(أ) سورة الأنبياء آية (1)

(ب) سورة هود آية (8)

(482) رواه الطبري م8/ج14/ص104/رقم 16201 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(483) رواه الطبري م8/ج14/ص106 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(484) رواه الطبري م8/ج14/ص107 ،بطريق رقم (33) وهو ضعيف الإسناد

(485) رواه الطبري م8/ج14/ص108 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (النحل:9)

(486)عن ابن جريج،: ﴿**وَعلى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ**﴾ قال: طريق الحقّ على الله."

(487)عن ابن جريج: ﴿**وَمِنْها جائِرٌ**﴾ السبل المتفرقة عن سبيله."

قوله تعالى:﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ (النحل:10)

(488)عن ابن جريج، قال: ﴿**فيهِ تُسيمُونَ**﴾ قال: ترعون."

قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْماً طَرِيّاً وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (النحل:14)

(489)عن ابن جريج،: ﴿**وَتَرَى الفُلْكَ مَوَاخرَ فِيهِ**﴾ قال: تمخر السفينة الرياح، ولا تمخر الريحَ من السفن إلا الفلك العظامُ."

قوله تعالى:﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَاراً وَسُبُلاً لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ (النحل:15)

(490)عن ابن جريج،: ﴿**أنْ تَمِيدَ بِكُمْ**﴾: أن تكفأ بكم."

قوله تعالى:﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ (النحل:25)

(491)عن ابن جريج: ﴿**لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كامِلَةً يَوْمَ القِيامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ**﴾ قال: حملهم ذنوب أنفسهم وذنوب من أطاعهم، ولا يخفف ذلك عمن أطاعهم من العذاب شيئا."

قوله تعالى:﴿قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل:26)

(492)عن ابن جريج،: ﴿**فأَتَى اللَّهُ بُنْيانَهُمْ مِنَ القَوَاعِدِ**﴾ قال: مكر نمرود بن كنعان الذي حاجّ إبراهيم في ربه."

---

(486) رواه الطبري م8/ج14/ص113 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(487) رواه الطبري م8/ج14/ص114/رقم 16238 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(488) رواه الطبري م8/ج14/ص116 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(489) رواه الطبري م8/ج14/ص119 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(490) رواه الطبري م8/ج14/ص121 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(491) رواه الطبري م8/ج14/ص128 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(492) رواه الطبري م8/ج14/ص131 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل:32)

(493)عن ابن جريج، قوله: ﴿**الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ طَيِّبِينَ** ﴾قال: أحياء وأمواتا، قدّر الله ذلك لهم."

(494)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أصحَابِ اليَمِينِ**﴾[أ] قال: الملائكة يأتونه بالسلام من قِبَل الله، وتخبره أنه من أصحاب اليمين."

قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (النحل:41)

(495)عن ابن جريج، ﴿ **لَنُبَوِّئَنَّهُمْ** ﴾لنرزقنهم في الدنيا رزقا حسنا."

قوله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل:43)

(496)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَما أرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ إلاَّ رِجالاً** نُوحِي **إلَيْهِمْ فاسْئَلُوا أهْلَ الذِّكْرِ إنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ**﴾ قال: هم أهل الكتاب."

قوله تعالى:﴿أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ﴾ (النحل:45)

(497)عن ابن جريج،: ﴿**أفَأمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أنْ يَخْسِفَ اللّهُ** بِهِمُ **الأرْضَ**﴾... إلى قوله: ﴿**أوْ يَأْخُذَهُمْ على تَخَوُّفٍ**﴾ قال: هو نمرود بن كنعان وقومه."

قوله تعالى:﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ (النحل:46)

(498)عن ابن جريج: ﴿**أوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ** ﴾قال: التقلب: أن يأخذهم بالليل والنهار."

قوله تعالى:﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل:47)

(499)عن ابن جريج،:﴿ **على تَخَوُّفٍ**﴾ قال: التنقص والتفزيع."

---

(493) رواه الطبري م8/ج14/ص135 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(494) رواه الطبري م8/ج14/ص136/رقم 16296 ،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(أ) سورة الوقعة آية (91)

(495) رواه الطبري م8/ج14/ص143 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(496) رواه الطبري م8/ج14/ص144/رقم 16315 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(497) رواه الطبري م8/ج14/ص148 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(498) رواه الطبري م8/ج14/ص149/رقم 16330 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(499) رواه الطبري م8/ج14/ص150/رقم 16333 ،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّداً لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ (النحل:48)

(500)عن ابن جريج:﴿ **يَتَفَيَّأُ ظِلالُه عَنِ اليَمِينِ والشَّمائِلِ**﴾ قال: الغدوّ والآصال، إذا فاءت الظِّلال ظلال كلّ شيء بالغدوّ سجدت لله، وإذا فاءت بالعشيّ سجدت لله."

(501)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أو لَمْ يَرَوْا إلى ما خَلَقَ اللّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيأُ ظِلالُهُ**﴾ قال: هو سجود الظلال، ظلال كلّ شيء ما في السموات وما في الأرض من دابة، قال: سجود ظلال الدوابّ، وظلال كلّ شيء."

(502)عن ابن جريج،:﴿ **وَهُمْ دَاخِرُونَ**﴾: صاغرون."

قوله تعالى:﴿وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ﴾ (النحل:52)

(503)عن ابن جريج،: ﴿**ولَه الدّين وَاصبا** ﴾قال: دائما."

(504)عن ابن جريج، قال:﴿ **الدِّينُ**﴾: الإخلاص."

قوله تعالى:﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ (النحل:53)

(505)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فإلَيْهِ** تَجأَرُونَ﴾قال: تضرعون دعاء."

قوله تعالى:﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لا يَعْلَمُونَ نَصِيباً مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ﴾ (النحل:56)

(506)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ويَجْعَلُونَ** لِمَا **لا يَعْلَمُونَ نَصِيبا مِمَّا رزَقْناهُمْ**﴾ قال: يعلمون أن الله خلقهم ويضرّهم وينفعهم، ثم يجعلون لما لا يعلمون أنه يضرّهم ولا ينفعهم نصيبا مما رزقناهم."

قوله تعالى:﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل:58)

(507)عن ابن جريج، قال: ﴿ **وَهُوَ كَظِيمٌ**﴾ قال: حزين."

---

(500) رواه الطبري م8/ج14/ص152/رقم 16339 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(501) رواه الطبري م8/ج14/ص153/رقم 16346 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(502) رواه الطبري م8/ج14/ص154 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(503) رواه الطبري م8/ج14/ص158 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(504) رواه الطبري م8/ج14/ص159 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(505) رواه الطبري م8/ج14/ص160 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(506) رواه الطبري م8/ج14/ص161/رقم 16362 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(507) رواه الطبري م8/ج14/ص163/رقم 16367 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

قوله تعالى:﴿يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (النحل:59)

(508)عن ابن جريج:﴿ **أيُمْسكُهُ على هُونٍ أمْ يَدُسُّهُ في التُّرَاب**﴾ يئد ابنته."

قوله تعالى:﴿وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (النحل:62)

(509)عن ابن جريج،: ﴿**وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الحُسْنَى**﴾ قال: قول كفَّار قُريش: لنا البنون ولله البنات."

(510)عن ابن جريج،:﴿ **مُفْرَطُونَ**﴾ قال: مَنْسيّون."

قوله تعالى:﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ (النحل:67)

(511)عن ابن جريج،: ﴿**تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرا**﴾قال: الخمر قبل تحريمها،﴿ **وَرِزْقا حَسَنا** ﴾قال: طعاما."

قوله تعالى:﴿ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل:69)

(512)عن ابن جريج،: ﴿**فاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً** ﴾قال: طُرُقا ذُلُلا، قال: لا يتوعَّر عليها مكان سلكته."

قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (النحل:71)

(513)عن ابن جريج، قال: "هذه الآية في شأن عيسى ابن مريم، يعني بذلك نفسه، إنما عيسى عبد، فيقول الله: والله ما تشركون عبيدكم في الذي لكم فتكونوا أنتم وهم سواء، فكيف ترضَون لي بما لا ترضون لأنفسكم؟"

قوله تعالى:﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقاً حَسَناً فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرّاً وَجَهْراً هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا

---

(508) رواه الطبري م8/ج14/ص164/رقم 16369 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(509) رواه الطبري م8/ج14/ص167 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(510) رواه الطبري م8/ج14/ص169 ،بطريق رقم (86) وهو حسن الإسناد

(511) رواه الطبري م8/ج14/ص179 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(512) رواه الطبري م8/ج14/ص184/رقم 16417 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(513) رواه الطبري م8/ج14/ص187/رقم 16427 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

يَعْلَمُونَ﴿ 75 ﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (النحل:76)

(514)عن ابن جريج، قول الله تعالى ذكره: ﴿**عَبْدا مَمْلُوكا لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقا حَسَنا**﴾ و﴿**رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ**﴾، ﴿ **وَمَنْ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ**﴾ قال: كل هذا مثل إله الحقّ، وما يُدعى من دونه من الباطل."

قوله تعالى:﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ﴾ (النحل:80)

(515)عن ابن جريج، قول الله تعالى:﴿ **مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنا**﴾ قال: تسكنون فيه."

(516) عن ابن جريج، قول الله تعالى: أثاثا قال: متاعا."

قوله تعالى:﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ (النحل:83)

(517)عن ابن جريج،: ﴿**يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا**﴾ قال: هي المساكن والأنعام وما يرزقون منها، والسرابيل من الحديد والثياب، تعرف هذا كفار قريش، ثم تنكره بأن تقول: هذا كان لآبائنا، فورّثونا إياها.

(518)قال ابن جريج:" يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم ما أعطاهم، فهو معرفتهم نعمته ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد. "

قوله تعالى:﴿وَإِذَا رَأى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ (النحل:86)

(519)عن ابن جريج،: ﴿**فألْقَوْا إلَيْهِمُ القَوْلَ**﴾ قال: حدّثوهم."

قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدىً وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل:89)

---

(514) رواه الطبري م8/ج14/ص197 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(515) رواه الطبري م8/ج14/ص201 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(516) رواه الطبري م8/ج14/ص202 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(517) رواه الطبري م8/ج14/ص207/رقم 16485، القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(518)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (9) وهو ضعيف الإسناد

(519) رواه الطبري م8/ج14/ص209 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(520)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَنَزَّلْنا عَلَيْكَ الكِتابَ تِبْيانا لِكُلّ شَيْءٍ**﴾ قال: ما أمِروا بـه، ونهوا عنه."

قوله تعالى:﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (النحل:91)

(521)عن ابن جريج،:﴿ **وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً**﴾ قال: وكيلاً."

قوله تعالى:﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثاً تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلاً بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (النحل:92)

(522)عن ابن جريج، قال:﴿ **كالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ**﴾ قال: خرقاء كانت بمكة تنقضه بعد ما تُبْرِمه."

(523)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ**﴾ قال: كـانوا يحـالفون الحلفاء، فيجدون أكثر منهم وأعزّ، فينقضون حِلْف هؤلاء ويحالفون هؤلاء الـذين هم أعزّ منهم، فنُهوا عن ذلك."

قوله تعالى:﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النحل:97)

(524)عن ابن جريج،: ﴿**فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَياةً طَيِّبَةً** ﴾ قال: الآخرة يحييهم حيـاة طيبـة فـي الآخرة."

قوله تعالى:﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ (النحل:100)

(525)عن ابن جريج، قوله:﴿ **إِنَّمَا سُلْطانُهُ على الَّذِينَ يتَوَلَّوْنَهُ** ﴾قال: يطيعونه."

(526)عن ابن جريج،:﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ**﴾قال: يعدلون بالله."

---

(520) رواه الطبري م8/ج14/ص212/رقم 16496 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(521) رواه الطبري م8/ج14/ص216/رقم 16511 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(522) رواه الطبري م8/ج14/ص217/رقم 16512 ،بطريق رقم (9) وهو ضعيف الإسـناد، وروى نحوه في نفس الصفحة /رقم 16515 بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(523) رواه الطبري م8/ج14/ص219 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(524) رواه الطبري م8/ج14/ص225/رقم 16532 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(525) رواه الطبري م8/ج14/ص227/رقم 16540 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(526) رواه الطبري م8/ج14/ص229 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ﴾ (النحل:101)

(527)عن ابن جريج،: ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ قال: نسخناها، بدّلناها، رفعناها، وأثبتنا غيرها."

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ (النحل:103)

(528)عن ابن جريج، قال: " كانوا يقولون: إنما يعلمه نصرانيّ على المَرْوة، ويعلم محمدا رُوميّ يقولون اسمه جَبْر وكان صاحب كُتُب عبد لابن الحضرميّ، قال الله تعالى: ﴿لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾ قال: وهذا قول قريش إنما يعلمه بشر، قال الله تعالى: ﴿لِسانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذا لِسانٌ عَرَبِيّ مُبِينٌ﴾."

قوله تعالى:﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْراً فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿106﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿107﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴿108﴾ لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿109﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل:110)

(529)عن ابن جريج،:﴿ **مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنّ بِالإِيمَانِ**﴾ قال: ناس من أهل مكة آمنوا، فكتب إليهم بعض أصحاب النبيّ ﷺ بالمدينة أن هاجروا، فإنا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا فخرجوا يريدون المدينة، فأدركتهم قريش بالطريق، ففتنوهم وكفروا مكرهين، ففيهم نزلت هذه الآية."(أ) قال ابن جريج: قال الله تعالى ذكره:﴿ **مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ**﴾ ثم نسخ واستثنى، فقال:﴿ **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هاجَرُوا منْ بَعْدِ ما فُتِنُوا ثُمَّ جاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِها لَغَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾."

---

(527) رواه الطبري م8/ج14/ص230 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(528) رواه الطبري م8/ج14/ص233/رقم 16556 ،بطريق رقم (9) وهو ضعيف الإسناد

(529) رواه الطبري م8/ج14/ص239 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) على هذا القول تكون الآية مدنية، والصحيح والله أعلم أنها مكية، نزلت في عمار بن ياسر ﷺ وقال له النبي ﷺ { إن عادوا فعد }انظر سنن البيهقي الكبرى ج8/ص209.

قوله تعالى:﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل:112)

(530)عن ابن جريج،:﴿ **قَرْيَةً كانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً** ﴾ قال: مكة."

قوله تعالى:﴿وَلا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ﴾ (النحل:116)

(531)عن ابن جريج، قال:" البحائر والسوائب."

قوله تعالى:﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً لِلَّهِ حَنِيفاً وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (النحل:120)

(532)عن ابن جريج، ﴿ **إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً** ﴾ على حدة ﴿ **قَانِتاً لِلَّهِ**﴾ قال مطيعا لله في الدنيا "

(533)قال ابن جريج قال :" قانتا: مطيعا."

قوله تعالى:﴿وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (النحل:122)

(534)عن ابن جريج ،:"﴿ **وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً**﴾ قال لسان صدق."

قوله تعالى:﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾ (النحل:124)

(535)عن ابن جريج ،: ﴿**إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ**﴾ اتبعوه وتركوا الجمعة."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ (النحل:126)

(536)عن ابن جريج، قال:" لما أصيب أهل أُحد المُثَل، فقال المسلمون: لئن أصبناهم لنمثلنّ بهم ! فقال الله: ﴿**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ**

---

(530) رواه الطبري م8/ج14/ص242 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(531) رواه الطبري م8/ج14/ص247 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(532) رواه الطبري م8/ج14/ص250 ،القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(533) رواه الطبري في الصفحة السابقة بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد

(534) رواه الطبري م8/ج14/ص251 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(535) رواه الطبري الصفحة السابقة ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(536) رواه الطبري م8/ج14/ص254/رقم 16605 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. وعلى هذا تكون الآيات الثلاث مدنية وهذا لايستقيم مع سياق الآية. يقول الفخر الرازي في مفاتيح الغيب ج20/ص113 " بل الأصوب عندي أن يقال: المراد أنه تعالى أمر محمدا ﷺ أن يدعو الخلق إلى الدين الحق بأحد=

خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ ثم عزم وأخبر فلا يمثل، فنهي عن المُثَل، قال: مثَّل الكفار بقتلى أُحد، إلا حنظلة بن الراهب، كان الراهب أبو عامر مع أبي سفيان، فتركوا حنظلة لذلك."

(537)عن ابن جريج، ﴿ **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ** ﴾ لا تعتدوا."

=الطرق الثلاثة وهي الحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالطريق الأحسن، ثم إن تلك الدعوة تتضمن أمرهم بالرجوع عن دين آبائهم وأسلافهم، وبالإعراض عنه والحكم عليه بالكفر والضلالة وذلك مما يشوش القلوب ويوحش الصدور، ويحمل أكثر المستمعين على قصد ذلك الداعي بالقتل تارة، وبالضرب ثانيا وبالشتم ثالثا، ثن إن ذلك المحق إذا شاهد تلك السفاهات وسمع تلك المشاغبات لابد وأن يحمله طبعه على تأديب أولئك السفهاء تارة بالقتل وتارة بالضرب، فعند هذا أمر المحقين في هذا المقام برعاية العدل والإنصاف وترك الزيادة، فهذا هو الوجه الصحيح الذي يجب حمل الآية عليه."

(537) رواه الطبري م8/ج14/ص256 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

الفصل العاشـر

تفسيـر سـورة الإسـراء

تفسير سورة الإسراء

تمهيد:

في ظلال السورة:

هذه سورة الإسراء، سورة بني إسرائيل[أ] "مكية، وهي تبدأ بتسبيح الله وتنتهي بحمده؛ وتضم موضوعات شتى معظمها عن العقيدة ؛ وبعضها عن قواعد السلوك الفردي والجماعي وآدابه القائمة على العقيدة ؛ إلى شيء من القصص عن بني إسرائيل يتعلق بالمسجد الأقصى الذي كان إليه الإسراء. وطرف من قصة آدم وإبليس وتكريم الله للإنسان.

ولكن العنصر البارز في كيان السورة ومحور موضوعاتها الأصيل هو شخص الرسول ﷺ وموقف القوم منه في مكة. وهو القرآن الذي جاء به، وطبيعة هذا القرآن، وما يهدي إليه، واستقبال القوم له. واستطراد بهذه المناسبة إلى طبيعة الرسالة والرسل، وإلى امتياز الرسالة المحمدية بطابع غير طابع الخوارق الحسية وما يتبعها من هلاك المكذبين له. وإلى تقرير التبعة الفردية في الهدى والضلال الاعتقادي، والتبعة الجماعية في السلوك العملي في محيط المجتمع. . كل ذلك بعد أن يعذر الله سبحانه إلى الناس، فيرسل إليهم الرسل بالتبشير والتحذير والبيان والتفصيل ﴿ **وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً**﴾ (الإسراء: من الآية12)"[ب]

(أ) قالت عائشة رضي الله عنها : كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل" رواه الترمذي كتاب الدعوات / باب منه في قراءة سور الكافرون والسجدة والملك والزمر وبني إسرائيل والمسبحات ح رقم 3405 / ص2002.

(ب) في ظلال القرآن ج4/ص 2208.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾ (الإسراء:3)

(538)عن ابن جريج، **﴿ذُرّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ﴾** من بني إسرائيل وغيرهم **﴿إنَّهُ كانَ عَبْدا شَكُورا﴾** قال: إنه لم يجدّد ثوبا قطّ إلا حمد الله، ولم يبل ثوبا قطّ إلا حمد الله، وإذا شرب شربة حمد الله، قال: الحمد لله الذي سقانيها على شهوة ولذّة وصحة، وليس في تفسيرها، وإذا شرب شربة قال هذا، ولكن بلغني ذا."

قوله تعالى:﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً﴾ (الإسراء:5)

(539)عن ابن جريج، قال: كان رجل من بني إسرائيل يقرأ، حتى إذا بلغ **﴿بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبادا لَنا أُولي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾** بكى وفاضت عيناه، وطبق المصحف، فقال ذلك ما شاء الله من الزمان، ثم قال: أي ربّ أرنِي هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني إسرائيل على يديه، فأُري في المنام مسكينا ببابل، يقال له بختنصر، فانطلق بمال وأعبد له، وكان رجلاً موسرا، فقيل له أين تريد؟ قال: أريد التجارة، حتى نزل دارا ببابل، فاستكراها ليس فيها أحد غيره، فجعل يدعو المساكين ويلطف بهم حتى لم يبق أحد، فقال: هل بقي مسكين غيركم؟ قالوا: نعم، مسكين بفجّ آل فلان مريض يقال له بختنصر، فقال لغلمته: انطلقوا، حتى أتاه، فقال: ما اسمك؟ قال: بختنصر، فقال لغلمته: احتملوه، فنقله إليه ومرّضه حتى برأ، فكساه وأعطاه نفقة، ثم آذن الإسرائيلي بالرحيل، فبكى بختنصر، فقال الإسرائيلي: ما يبكيك؟ قال: أبكي أنك فعلت بي ما فعلت، ولا أجد شيئا أجزيك، قال: بلى شيئا يسيرا، إن ملكت أطعتني فجعل الآخر يتبعه ويقول: تستهزىء بي؟ ولا يمنعه أن يعطيه ما سأله، إلاَّ أنه يرى أنه يستهزىء به، فبكى الإسرائيلي وقال: ولقد علمت ما يمنعك أن تعطيني ما سألتك، إلاَّ أن الله يريد أن ينفذ ما قد قضاه وكتب في كتابه وضرب الدهر من ضربه فقال صيحورا، وهو ملك فارس ببابل: لو أنا بعثنا طليعة إلى الشام قالوا: وما ضرّك لو فعلت؟ قال: فمن ترون؟ قالوا: فلان، فبعث رجلاً وأعطاه مئة ألف، وخرج بختنصر في مطبخه، لا يخرج إلاَّ ليأكل في مطبخه فلما قدم الشام ورأى صاحب الطليعة أكثر أرض الله فرسا ورجلاً جلدا،

---

(538) رواه الطبري م9/ج15/ص26/رقم 16638، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(539) رواه الطبري م9/ج15/ص38/رقم 16658، بطريق رقم (106) وهو حسن الإسناد

كبر ذلك في روعه، فلم يسأل، قال: فجعل بختنصر يجلس مجالس أهل الشام فيقول: ما يمنعكم أن تغزوا بابل، فلو غزوتموه ما دون بيت مالها شيء، قالوا: لا نُحسن القتال، قال: فلو أنكم غزوتم، قالوا: إنا لا نحسن القتال ولا نقاتل حتى أنفذ مجالس أهل الشام، ثم رجعوا فأخبر الطليعة ملكهم بما رأى، وجعل بختنصر يقول لفوارس الملك: لو دعاني الملك لأخبرته غير ما أخبره فلان فرُفع ذلك إليه، فدعاه فأخبره الخبر وقال: إن فلانا لما رأى أكثر أرض الله فرسا ورجلاً جلدا، كبر ذلك في روعه ولم يسألهم عن شيء، وإني لم أدع مجلسا بالشام إلاَّ جالست أهله، فقلت لهم كذا وكذا، وقالوا لي كذا وكذا، الذي ذكر سعيد بن جبير أنه قال لهم، قال الطليعة لبختنصر: إنك صحبتي لك مئة ألف وتنزع عما قلت، قال: لو أعطيتني بيت مال بابل ما نزعت، ضرب الدهر من ضربه فقال الملك: لو بعثنا جريدة خيل إلى الشام، فإن وجدوا مساغا ساغوا، وإلاَّ انثنوا ما قدروا عليه، قالوا: ما ضرّك لو فعلت؟ قال: فمن ترون؟ قالوا: فلان، قال: بل الرجل الذي أخبرني ما أخبرني، فدعا بختنصر وأرسله، وانتخب معه أربعة آلاف من فرسانهم، فانطلقوا فجاسوا خلال الديار، فسبوا ما شاء الله ولم يخربوا ولم يقتلوا. ورمى في جنازة صحورا قالوا: استخلفوا رجلاً، قالوا: على رسلكم حتى تأتي أصحابكم فإنهم فرسانكم، لن ينقضوا عليكم شيئا، أمهلوا فأمهلوا حتى جاء بختنصر بالسبي وما معه، فقسمه في الناس، فقالوا: ما رأينا أحدا أحق بالملك من هذا، فملَّكوه."

(540)عن ابن جريج، ﴿ **فإذَا جاءَ وَعْدُ أُولاهُما بَعَثْنا عَلَيْكُمْ عِبادا لَنا أُولي بَأْسٍ شَدِيدٍ**﴾ قال: ذلك أي من جاءهم من فارس يتجسسون أخبارهم، ويسمعون حديثهم، معهم بختنصر، فوعى أحاديثهم من بين أصحابه، ثم رجعت فارس ولم يكن قتال، ونُصرت عليهم بنو إسرائيل، فهذا وعد الأولى."

قوله تعالى:﴿إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيراً﴾ (الإسراء:7)

(541)عن ابن جريج، ﴿**فإذَا جاء وَعْدُ الآخرَةِ لِيَسُوءُوا وُجوهَكمْ**﴾ قال: بعث الله ملك فارس ببابل جيشا، وأمر عليهم بختنصر، فأتوا بني إسرائيل، فدمروهم، فكانت هذه الآخرة ووعدها."

(540) رواه الطبري م9/ج15/ص40، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(541) رواه الطبري م9/ج15/ص46، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(542)عن ابن جريج، قال: لما ضرب لبختنصر الملك بجرانه، قال: ثلاثة فمن استأخر منكم بعدها فليمش إلى خشبته، فغزا الشام، فذلك حين قتل وأخرب بيت المقدس، ونزع حليته، فجعلها آنية ليشرب فيها الخمور، وخوانا يأكل عليه الخنازير، وحمل التوراة معه، ثم ألقاها في النار، وقدم فيما قدم به مئة وصيف منهم دانيال وعزريا وحنانيا ومشائيل، فقال لإنسان: أصلح لي أجسام هؤلاء لعلي أختار منهم أربعة يخدمونني، فقال دانيال لأصحابه: إنما نصروا عليكم بما غيرتم من دين آبائكم، لا تأكلوا لحم الخنزير، ولا تشربوا الخمر، فقالوا للذي يصلح أجسامهم: هل لك أن تطعمنا طعاما، هو أهون عليك في المؤونة مما تطعم أصحابنا، فإن لم نسمن قبلهم رأيت رأيك، قال: ماذا؟ قال: خبز الشعير والكرّاث، ففعل فسمنوا قبل أصحابهم، فأخذهم بختنصر يخدمونه فبينما هم كذلك، إذ رأى بختنصر رؤيا، فجلس فنسيها فعاد فرقد فرآها، فقام فنسيها، ثم عاد فرقد فرآها، فخرج إلى الحجرة، فنسيها فلما أصبح دعا العلماء والكهّان، فقال: أخبروني بما رأيت البارحة، وأوّلوا لي رؤياي، وإلا فليمش كل رجل منكم إلى خشبته، موعدكم ثالثة. فقالوا: هذا لو أخبرنا برؤياه وذكر كلاما لم أحفظه، قال: وجعل دانيال كلما مرّ به أحد من قرابته يقول: لو دعاني الملك لأخبرته برؤياه، ولأوّلتها له، قال: فجعلوا يقولون: ما أحمق هذا الغلام الإسرائيلي إلى أن مرّ به كهل، فقال له ذلك، فرجع إليه فأخبره، فدعاه فقال: ماذا رأيت؟ قال: رأيت تمثالاً، قال: إيه، قال: ورأسه من ذهب، قال: إيه، قال: وعنقه من فضة، قال: إيه، قال: وصدره من حديد، قال: إيه، قال: وبطنه من صُفر، قال: إيه، قال: ورجلاه من آنُك، قال: إيه، قال: وقدماه من فخار، قال: هذا الذي رأيت؟ قال: إيه، قال: فجاءت حصاة فوقعت في رأسه، ثم في عنقه، ثم في صدره، ثم في بطنه، ثم في رجليه، ثم في قدميه، قال: فأهلكته. قال: فما هذا؟ قال: أما الذهب فإنه ملكك، وأما الفضة فملك ابنك من بعدك، ثم ملك ابن ابنك، قال: وأما الفخار فملك النساء، فكساه جبة ترثون، وسوّره وطاف به في القرية، وأجاز خاتمه فلما رأت ذلك فارس، قالوا: ما الأمر إلا أمر هذا الإسرائيلي، فقالوا: ائتوه من نحو الفتية الثلاثة، ولا تذكروا له دانيال، فإنه لا يصدقكم عليه، فأتوه، فقالوا: إن هؤلاء الفتية الثلاثة ليسوا على دينك، وآية ذلك أنك إن قرّبت إليهم لحم الخنزير والخمر لم يأكلوا ولم يشربوا فأمر بحطب كثير فوضع، ثم أرقاهم عليه، ثم أوقد فيه نارا، ثم خرج من آخر الليل يبول، فإذا هم يتحدّثون، وإذا معهم رابع يروح

(542) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16669، بطريق رقم (106) وهو حسن الإسناد

عليهم يصلي، قال: من هذا يا دانيال؟ قال: هذا جبريل، إنك ظلمتهم، قال: ظلمتهم مُرْ بهم ينزلوا فأمر بهم فنزلوا، قال: ومسخ الله تعالى بختنصر من الدوابّ كلها، فجعل من كلّ صنف من الدوابّ رأسه رأس سبع من السباع الأسد، ومن الطير النسر، وملك ابنه فرأى كفا خرجت بين لوحين، ثم كتبت سطرين، فدعا الكهان والعلماء فلم يجدوا لهم في ذلك علما، فقالت له أمه: إنك لو أعدت إلى دانيال منزلته التي كانت له من أبيك أخبرك، وكان قد جفاه، فدعاه، فقال: إني معيد إليك منزلتك من أبي، فأخبرني ما هذان السطران؟ قال: أما أن تعيد إليّ منزلتي من أبيك، فلا حاجة لي بها، وأما هذان السطران فإنك تقتل الليلة، فأخرج من في القصر أجمعين، وأمر بقفله، فأقفلت الأبواب عليه، وأدخل معه آمنَ أهل القرية في نفسه معه سيف، فقال: من جاءك من خلق الله فاقتله، وإن قال أنا فلان وبعث الله عليه البطن، فجعل يمشي حتى كان شطر الليل، فرقد ورقد صاحبه ثم نبهه البطن، فذهب يمشي والآخرنائم،فرجع فاستيقظ به، فقال له:أنا فلان،فضربه بالسيف فقتله."

(543)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَلِيُتَبِّرُوا ما عَلَوْا تَتْبِيرا**﴾ قال: تدميرا."

قوله تعالى:﴿**عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً**﴾ (الإسراء:8)

(544)عن ابن جريج، ﴿**وَجَعَلْنا جَهَنَّمَ لِلْكافِرِينَ حَصِيرا**﴾ قال: يُحصرون فيها."

قوله تعالى:﴿**إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً**﴾ (الإسراء:9)

(545)عن ابن جريج﴿ **أنَّ لَهُمْ أجْرا كَبِيرا**﴾ قال: الجنة، وكلّ شيء في القرآن أجر كبير، أجر كريم، ورزق كريم فهو الجنة، وأن في قوله : ﴿**أنَّ لَهُمْ أجْرا كَبِيرا**﴾ نصب بوقوع البشارة عليها وأن الثانية معطوفة عليها. "

قوله تعالى:﴿**وَيَدْعُ الْأِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْأِنْسَانُ عَجُولاً**﴾ (الإسراء:11)

(546)عن ابن جريج، ﴿**وَيَدْعُ الإنْسانُ بالشَّرّ دُعاءَهُ بالخَيْرِ وكانَ الإنْسانُ عَجولاً**﴾ قال : ذلك دعاء الإنسان بالشرّ على ولده وعلى امرأته، فيعجل: فيدعو عليه، ولا يحب أن يصيبه."

---

(543) رواه الطبري م9/ج15/ص57/رقم 16680، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(544) رواه الطبري م9/ج15/ص59، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(545) رواه الطبري م9/ج15/ص61/رقم 16693، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(546) رواه الطبري م9/ج15/ص62/رقم 16696، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾ (الإسراء:12)

(547)عن ابن جريج، قال: "كان القمر يضيء(أ) كما تضيء الشمس، والقمر آية الليل،

---

(547) رواه الطبري م9/ج15/ص64، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(أ) حقائق علمية: - اكتشف علماء الفلك بعد صعود الإنسان إلى القمر وبواسطة الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية أن كوكب القمر كان في القديم كوكباً مشتعلاً لكنه انطفأ وذهب ضوؤه.

نيل آرمسترونغ" سطحه عام 1969 م. ثم بواسطة وسائل النظر الفلكية الدقيقة، والدراسات الجيولوجية على سطحه، وبعد أن تم تحليل تربته استطاع علماء الفضاء القول كما جاء في وكالة الفضاء الأميركية "Nasa"

بأن القمر قد تشكل منذ 4.6 مليون سنة وخلال تشكله تعرض لاصطدامات كبيرة وهائلة مع الشهب والنيازك، وبفعل درجات الحرارة الهائلة تم انصهار حاد في طبقاته مما أدى إلى تشكيل الأحواض التي تدعى ماريا "Maria" وقمم وفوهات تدعى كرايترز "Craters" والتي قامت بدورها بإطلاق الحمم البركانية الهائلة فملأت أحواضه في تلك الفترة. ثم برد القمر، فتوقفت براكينه وانطفأت حممه، وبذلك انطفأ القمر وطمس بعد أن كان مشتعلاً.

وإذا عدنا إلى الآية القرآنية فإننا نلاحظ استعمال لفظ "محونا" والمحوُ عند اللغويين هو الطمس والإزالة، والمعنى أن الله تعالى أزال وطمس ضوء القمر، والمحْوُ المقصود ليس إزالة كوكب القمر، فهو لا يزال موجوداً ولكن إزالة نوره وضوئه، وهذا واضح من العبارة القرآنية "آية الليل" وهي القمر و"آية النهار" وهي الشمس. والطمس يكون للنور ولذلك قال تعالى: **{وجعلنا آية النهار مبصرة}**، فجاء بكلمة مبصرة وهي وجه المقارنة لتدل على أن المقارنة هي بين نور آية الليل (القمر) ونور آية النهار (الشمس)، فالأول انطفأ والأخرى بقيت مضيئة نبصر من خلالها.

فيا ترى من بلّغ محمداً صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة والتي تحتاج للمركبات الفضائية والأقمار الاصطناعية والتحاليل الجيولوجية والتي لم يمضِ على اكتشافها سوى عشرات السنين؟

فسبحان العليم الحكيم الذي قال: **{وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}**.

ومن المعلوم أن القمر منذ بلايين السنين خضع لتوقد شديد، نتج عنه تمايز القشرة، تبع ذلك خضوعه لتدفقات من الحمم البركانية.

وما إن تقلص هيجان الحمم في الأحواض العظيمة، حتى توقفت بوضوح مصادر الانقاء عند القمر.

ومن بلايين السنين القليلة والأخيرة من تاريخه أمضى القمر هادئاً وبشكل أساسي غير نشط جيولوجياً باستثناء تتابع انهمار الصدمات عليه (من الشهب والنيازك).

يعتقد العلماء الآن أن القمر هو نتيجةً للتصادم بين الأرض القديمة وبين كوكب أصغر سبقها قدماً، منذ 4.6 بليون سنة مضت، والتصادم العظيم نشر مواد متبخرة على شكل قرص أخذت تدور حول الأرض، لاحقاً برد هذا البخار وتقلّص إلى قطرات، والتي تخثرت بدورها نحو القمر.

كما ذكرت: =

والشمس آية النهار، فمحونا آية الليل: السواد الذي في القمر."

(548)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَجَعَلْنا اللَيْلَ والنَّهَارَ آيَتَيْنِ**﴾ قال: الشمس آية النهار، والقمر آية الليل﴿ **فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ** ﴾قال: السواد الذي في القمر، وكذلك خلقه الله."

(549)عن ابن جريج،﴿**وَجَعَلْنا اللَّيْلَ والنهارَ آيَتَيْنِ**﴾ قال: ليلاً ونهارا، كذلك خلقهما الله."

(550)عن ابن جريج: ﴿ **فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً** ﴾قال: ظلمة الليل وسُدْفَة[أ] النهار."

قوله تعالى:﴿وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَاباً يَلْقَاهُ مَنْشُوراً﴾ (الإسراء:13)

(551)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وكُلّ إنْسانٍ ألْزمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ**﴾ قال: عمله وما قدر عليه، فهو ملازمه أينما كان، فزائل معه أينما زال، وقال: طائره: عمله."

(552)قال: ابن جريج قال: عمله وما كتب الله له."

قوله تعالى:﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيراً﴾ (الإسراء:16)

(553)عن ابن جريج، قال: ﴿**أمَرْنا مُتْرَفيها**﴾ قال: بطاعة الله، فعصوا."

= منذ حوالي 4 بليون سنة، سلسلة من الاصطدامات الرئيسية حصلت وكوّنت فجوات ضخمة، هذه الفجوات الآن هي أماكن الأحواض التي تدعى "ماريا" (مثل حوض "إمبريوم" و "سيرينيتاتس")، وفي فترة بين أربعة إلى 2.5 بليون سنة مضت، كان النشاط البركاني قد ملأ هذه الأحواض بالحمم البركانية السوداء والتي تدعى "بازلت". بعد فترة الهيجان البركاني برد القمر وأصبح غير نشط نسبياً باستثناء بعض المناسبات من الضربات النيزكية والمذنبية".

وجه الإعجاز:

وجه الإعجاز في الآية القرآنية الكريمة هو إشارتها إلى أن القمر كان له نور وضوء ثم انمحى وطمس فصار مظلماً، فقال تعالى: **{فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ}** أي القمر، وهو ما كشفت عنه صور الأقمار الصناعية والدراسات والتحاليل الجيولوجية لسطح القمر في القرن العشرين. " موقع أم الكتاب على شبكة الإتصالات الدولية ــ الإنترنت ــ، الموسوعة الإسلامية، الإعجاز العلمي، القمر كان مشتعلا ثم انطفأ.

(548) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16705، بطريق رقم (107) وهو ضعيف الإسناد

(549) رواه الطبري م9/ج15/ص65، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(550) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16706، بطريق رقم (9) وهو ضعيف الإسناد

(أ) والسدفة من الأضداد في اللغة، "تأتي بمعنى الظلمة، وبمعنى الصبح، وهي هنا بمعنى الصبح". انظر لسان العرب ج7/ص154.

(551) رواه الطبري م9/ج15/ص66، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد .

(552)رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16712، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(553) رواه الطبري م9/ج15/ص71/رقم 16723، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(554)عن ابن جريج، قول الله تبارك وتعالى: «**أَمَّرْنا مُتْرَفِيها**» قال: بعثنا."

قوله تعالى:﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلاهَا مَذْمُوماً مَدْحُوراً ﴿18﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً ﴿19﴾ كُلّاً نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُوراً﴾ (الإسراء:20)

(555)عن ابن جريج، قال: ﴿**مَنْ كانَ يُرِيدُ العاجِلَةَ عَجَّلْنا لَهُ فِيها ما نَشاءُ**﴾... الآية ﴿**وَمَنْ أَرادَ الآخِرَةَ**﴾... ثم قال ﴿**كُلاّ نُمِدُّ هَؤُلاءِ وَهَؤُلاءِ مِنْ عَطاءِ رَبِّكَ**﴾ فيرزق من أراد الدنيا، ويرزق من أراد الآخرة.

(556)قال ابن جريج﴿ **وَما كانَ عَطاءُ رَبِّكَ مَحْظُورا**﴾ قال: ممنوعا."

قوله تعالى:﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾ (الإسراء:23)

(557)عن ابن جريج، ﴿ **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ** ﴾قال: وأوصى ربك."

(558)عن ابن جريج،: ﴿**إما يَبْلُغانِّ عِندك الكبر**﴾ ﴿**فلا تَقُل لهما أف**﴾ حين ترى الأذى، وتميط عنهما الخلاء والبول، كما كانا يميطانه عنك صغيرا، ولا تؤذهما."

(559)عن ابن جريج﴿ **وَقُلْ لَهُما قَوْلاً كَرِيما**﴾ قال: أحسن ما تجد من القول."

قوله تعالى:﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً﴾ (الإسراء:24)

(560)عن ابن جريج، ﴿**وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُما**﴾... الآية، قال: نسختها الآية التي في براءة ﴿**ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ**﴾... الآية."

قوله تعالى:﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُوراً﴾ (الإسراء:25)

---

(554) رواه الطبري م9/ج15/ص72، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. هذه قراءة شاذة من غير القراءات الشواذ الأربعة المعروفة انظر اتحاف فضلاء البشر/ص356.

(555) رواه الطبري م9/ص15/ج78/16748. ،القول الأول بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(556)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(557) رواه الطبري م9/ج15/ص81/رقم 16756، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(558) رواه الطبري م9/ج15/ص82، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(559) رواه الطبري م9/ج15/ص84/رقم 16761، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(560) رواه الطبري م9/ج15/ص87، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(561)عن ابن جريج، قوله جلّ ثناؤه ﴿**للأوَّابين غَفُورا**﴾ قال: الأوّابون: الراجعون التائبون."

(562)عن ابن جريج،: الرجل يذنب ثم يتوب ثلاثا."

قوله تعالى:﴿**وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلا تُبَذِّرْ تَبْذِيراً**﴾ (الإسراء:26)

(563)عن ابن جريج، قوله ﴿**وآتِ ذَا القُرْبى حَقَّهُ**﴾ قال: صلته التي تريد أن تصله بها ما كنت تريد أن تفعله إليه."

قوله تعالى:﴿**إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً**﴾ (الإسراء:27)

(564)عن ابن جريج، قال: لا تنفق في الباطل، فإن المبذّر: هو المسرف في غير حقّ."

(565)عن ابن جريج: لو أنفق إنسان ماله كله في الحقّ ما كان تبذيرا، ولو أنفق مدًّا في باطل كان تبذيرا."

قوله تعالى:﴿**وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُوراً**﴾ (الإسراء:28)

(566)عن ابن جريج، ﴿ **ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ**﴾ قال: رزق ﴿**أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ**﴾."

(567)عن ابن جريج، قوله ﴿**وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوها**﴾ قال: إن سألوك فلم يجدوا عندك ما تعطيهم ابتغاء رحمة، قال: رزق تنتظره ترجوه﴿ **فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً مَيْسُورا**﴾ قال: عِدْهم عِدَةً حسنة: إذا كان ذلك، إذا جاءنا ذلك فعلنا، أعطيناكم، فهو القول الميسور."

(568)عن ابن جريج،: إن سألوك فلم يكن عندك ما تعطيهم، فأعرضت عنهم ابتغاء رحمة، قال: رزق تنتظره﴿ **فَقُلْ لَهُمْ قَوْلاً ميْسُورا**﴾."

---

(561) رواه الطبري م9/ج15/ص91، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(562) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (108) وهو ضعيف الإسناد.

(563) رواه الطبري م9/ج15/ص92/رقم 16787، بطريق رقم (13) وهو ضعيف الإسناد.

(564) رواه الطبري م9/ج15/ص94، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(565) رواه الطبري م9/ج15/ص95، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(566) رواه الطبري م9/ج15/ص96/رقم 16796، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(567) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 16798، بطريق رقم (13) وهو ضعيف الإسناد.

(568) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً﴾ (الإسراء:29)

(569)عن ابن جريج، قال: لا تمسك عن النفقة فيما أمرتك به من الحق **﴿وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ البَسْطِ﴾** فيما نهيتك **﴿فَتَقْعُدَ مَلُوما﴾** قال: مذنبا **﴿مَحْسُورا﴾** قال: منقطعا بك."

قوله تعالى:﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئاً كَبِيراً﴾ (الإسراء:31)

(570)عن ابن جريج، **﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ﴾** قال: الفاقة والفقر."

(571)عن ابن جريج، **﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كانَ خِطْأً كَبِيرا﴾** قال: خطيئة. "

قوله تعالى:﴿وَلا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً﴾ (الإسراء:33)

(572)عن ابن جريج، **﴿فَلا يُسْرِفْ فِي القَتْلِ﴾** قال: لا يسرف القاتل في القتل."

(573)عن ابن جريج، **﴿ إِنَّهُ كانَ مَنْصُورا﴾** إن المقتول كان منصورا."

قوله تعالى:﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ (الإسراء:35)

(574)عن ابن جريج: القِسطاس: العدل بالرومية. وقال آخرون: هو الميزان صغر أو كبر وفيه لغتان: القِسطاس بكسر القاف، والقُسطاس بضمها، مثل القِرطاس والقُرطاس وبالكسر يقرأ عامَّة قرّاء أهل الكوفة، وبالضمّ يقرأ عامة قرّاء أهل المدينة والبصرة، وقد قرأ به أيضا بعض قرّاء الكوفيين، وبأيتهما قرأ القارىء فمصيب، لأنهما لغتان مشهورتان، وقراءتان مستفيضتان في قرّاء الأمصار."

قوله تعالى:﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ (الإسراء:36)

---

(569) رواه الطبري م9/ج15/ص99/رقم 16809، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(570) رواه الطبري م9/ج15/ص101/رقم 16813، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(571) رواه الطبري م9/ج15/ص102، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. ،وروى مثله في نفس الصفحة بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(572) رواه الطبري م9/ج15/ص106/رقم 16828، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(573) رواه الطبري م9/ج15/ص107/رقم 16830، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(574) رواه الطبري م9/ج15/ص108/رقم 16834، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. والقراءتان صحيحتان قرأ حفص والأخوان وخلف بكسر القاف، والباقون بضمها". انظر البدور الزاهرة ص231، "الأخوان(حمزة والكسائي)" المرجع السابق ص11.

(575)عن ابن جريج، ﴿**وَلا تَقْفُ**﴾ ولا ترم."

قوله تعالى:﴿وَلا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً﴾ (الإسراء:37)

(576)عن ابن جريج﴿ **وَلا تَمْشِ فِي الأَرْضِ** ﴾قال: لا تفخر."

قوله تعالى:﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ (الإسراء:47)

(577)عن ابن جريج، ﴿ **إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ**﴾ قال: هي مثل قيل الوليد بن المُغيرة ومن معه في دار الندوة."

قوله تعالى:﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾ (الإسراء:48)

(578)عن ابن جريج، ﴿**انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً** ﴾ مخرجا الوليد بن المغيرة وأصحابه."

قوله تعالى:﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَاماً وَرُفَاتاً أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقاً جَدِيداً﴾ (الإسراء:49)

(579)عن ابن جريج، يقول الله: ﴿**رُفاتا**﴾ قال: ترابا."

قوله تعالى:﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيداً ﴿50﴾ أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيباً﴾ (الإسراء:51)

(580)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أَوْ خَلْقا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ**﴾ كونوا الموت إن استطعتم، فإن الموت سيموت قال: وليس شيء أكبر في نفس ابن آدم من الموت."

(581)عن ابن جريج، ﴿**كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيدا أَوْ خَلْقا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ** ﴾قال: ما شئتم فكونوا، فسيعيدكم الله كما كنتم."

---

(575) رواه الطبري م9/ج15/ص110، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(576) رواه الطبري م9/ج15/ص112/رقم 16842، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(577) رواه الطبري م9/ج15/ص120، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(578) رواه الطبري م9/ج15/ص122، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(579) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(580) رواه الطبري م9/ج15/ص123/رقم 16872، بطريق رقم (109) وهو حسن الإسناد

(581) رواه الطبري م9/ج15/ص125، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(582)عن ابن جريج،﴿**فسَيُنْغِضُونَ إلَيْكَ رُءُوسَهُمْ**﴾ قال: يحرّكون رءوسهم يستهزءون ويقولون متى هو."

قوله تعالى:﴿وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً﴾ (الإسراء:55)

(583)عن ابن جريج﴿ **وَلَقَدْ فَضَّلْنا بَعْض النَّبِيِّينَ عَلى بَعْضٍ**﴾ قال: كلم الله موسى، وأرسل محمدا إلى الناس كافَّة."

قوله تعالى:﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُوراً﴾ (الإسراء:57)

(584)عن ابن جريج، ﴿ **يَبْتَغُونَ إلى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ** ﴾قال: عيسى ابن مريم وعُزير والملائكة."

(585)عن ابن جريج، قال: الوسيلة: القربة."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَاباً شَدِيداً كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوراً﴾ (الإسراء:58)

(586)عن ابن جريج، قول الله عزّ وجلّ: ﴿**وَإنْ مِنْ قَرْيَةٍ إلاَّ نَحْن مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ القِيامَةِ**﴾ فمبيدوها﴿ **أوْ معذّبُوها**﴾ بالقتل والبلاء، قال: كل قرية في الأرض سيصيبها هذا أو بعضه."

قوله تعالى:﴿وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفاً﴾ (الإسراء:59)

(587)عن ابن جريج، "أنهم سألوا أن يحوّل الصفا ذهبا، قال الله: ﴿**وَما مَنَعَنا أنْ نُرْسِلَ بالآياتِ إلاَّ أنْ كَذَّبَ بِها الأوَّلُونَ**﴾ قال ابن جريج: لم يأت قرية بآية فيكذّبوا بها إلا عذّبوا، فلو جعلت لهم الصفا ذهبا ثم لم يؤمنوا عذّبوا. و«أن» الأولى التي مع مَنَعَنا، في موضع نصب بوقوع منعنا عليها، وأن الثانية رفع، لأن معنى الكلام: وما منعنا إرسال الآيات إلا تكذيب الأوّلين من الأمم، فالفعل لأن الثانية."

---

(582) رواه الطبري م9/ج15/ص126، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(583) رواه الطبري م9/ج15/ص129/رقم 16888 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. ، ورواه ابن أبي حاتم ج7/ص2334/رقم 13314، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(584) رواه الطبري م9/ج15/ص132، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(585) رواه الطبري م9/ج15/ص133/رقم 16898، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(586) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(587) رواه الطبري م9/ج15/ص135/رقم 16908، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(588)عن ابن جريج، قول الله عزّ ذكره ﴿**النَّاقَةَ مُبْصِرَةً**﴾ قال: آية."

قوله تعالى:﴿وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَاناً كَبِيراً﴾ (الإسراء:60)

(589)عن ابن جريج ﴿**أحاطَ بالنَّاس**﴾ قال: فهم في قبضته."

(590)عن ابن جريج ﴿**وَما جَعَلْنا الرُّؤْيا التي أَرَيْناكَ** ﴾قال: أراه الله من الآيات في طريق بيت المقدس حين أُسري به، نزلت فريضة الصلاة ليلة أُسري به قبل أن يهاجر بسنة وتسع سنين من العشر التي مكثها بمكة، ثم رجع من ليلته، فقالت قريش: تعشى فينا وأصبح فينا، ثم زعم أنه جاء الشام في ليلة ثم رجع، وايم الله إن الحدأة لتجيئها شهرين: شهرا مقبلة، وشهرا مُدبرة."

(591)عن ابن جريج، قوله﴿ **الرُّؤيا التي أَرَيْناكَ**﴾ قال: حين أُسري بمحمد ﷺ."

(592)عن ابن جريج، ﴿**والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرآنِ**﴾ قال: الزقوم."

(593)عن ابن جريج ﴿**الشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ** ﴾ قال: طلعها كأنه رءوس الشياطين، والشياطين ملعونون. قال ﴿**والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرآنِ**﴾ لما ذكرها زادهم افتتانا وطغيانا، قال الله تبارك وتعالى،﴿ **ونخوِّفُهُم فَمَا يَزِيدُهُمْ إلاَّ طُغْيانا كَبيرا**﴾."

قوله تعالى:﴿قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (الإسراء:62)

(594)عن ابن جريج، قول الله تبارك وتعالى﴿ **لأَحْتَنِكَنَّ ذُرّيَّتَهُ إلاَّ قَلِيلاً**﴾ قال: لأحتوينهم."

قوله تعالى:﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُوراً﴾ (الإسراء:63)

(595)عن ابن جريج، ﴿**فإنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورا**﴾ قال: وافرا."

---

(588) رواه الطبري م9/ج15/ص136، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(589) رواه الطبري م9/ج15/ص137، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(590) رواه الطبري م9/ج15/ص139/رقم 16925، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(591) رواه الطبري م9/ج15/ص140، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(592) رواه الطبري م9/ج15/ص143، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(593) رواه الطبري م9/ج15/ص145/رقم 16945، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(594) رواه الطبري م9/ج15/ص146، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(595) رواه الطبري م9/ج15/ص147/رقم 16951، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً﴾ (الإسراء:64)

(596)عن ابن جريج، ﴿ **وَشارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ**﴾ قال: ما أكل من مال بغير طاعة الله."

(597)عن ابن جريج، قال: أولاد الزنا."

قوله تعالى:﴿رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾ (الإسراء:66)

(598)عن ابن جريج، قال: ﴿**رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الفُلْكَ فِي البَحْرِ**﴾ قال: يجري."

قوله تعالى:﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِباً ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلاً﴾ (الإسراء:68)

(599)عن ابن جريج،قوله: ﴿**أفأمِنْتُمْ أنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جانِبَ البرّ أوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِبا**﴾ قال: مطر الحجارة إذا خرجتم من البحر."

قوله تعالى:﴿أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾ (الإسراء:69)

(600)عن ابن جريج، قال:" قاصفا التي تُغْرق."

(601)عن ابن جريج، ﴿ **ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنا بِهِ تَبِيعا**﴾ قال: ثائرا."

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً﴾ (الإسراء:70)

(602)عن ابن جريج، قوله﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنا بَنِي آدم**﴾... الآية، قال: ﴿**وَفَضَّلْناهُمْ**﴾ في اليدين يأكل بهما، ويعمل بهما، وما سوى الإنس يأكل بغير ذلك."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً﴾ (الإسراء:73)

(603)عن ابن جريج، قال: قالوا له: ائت آلهتنا فامْسَسْها، فذلك قوله: ﴿**شَيْئا قليلاً**﴾."

---

(596) رواه الطبري م9/ج15/ص149، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(597) رواه الطبري م9/ج15/ص151، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(598) رواه الطبري م9/ج15/ص153، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(599) رواه الطبري م9/ج15/ص154/رقم 16979، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(600) رواه الطبري م9/ج15/ص156/رقم 16982، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(601) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(602) رواه الطبري م9/ج15/ص157/رقم 16986، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(603) رواه الطبري م9/ج15/ص163/رقم 17005، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَلَوْلا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً﴿74﴾ إِذاً لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيراً﴾ (الإسراء:75)

(604)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**ضِعْفَ الحَياةِ**﴾ قال: عذابها وَضِعْفَ المَماتِ قال: عذاب الآخرة."

قوله تعالى:﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذاً لا يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (الإسراء:76)

(605)عن ابن جريج، ﴿**خِلافَكَ إلاَّ قَلِيلاً**﴾ قال: لو أخرجت قريش محمدا لعذّبوا بذلك."

قوله تعالى:﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً﴾ (الإسراء:78)

(606)عن ابن جريج، قال: دلوك الشمس: حين تزيغ."

(607)عن ابن جريج، قال: غسق الليل: غروب الشمس."

(608)عن ابن جريج، ﴿**وَقُرآنَ الفَجْرِ**﴾ صلاة الصبح ﴿**إنَّ قُرآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُودا**﴾ قال: تجتمع في صلاة الفجر ملائكة الليل وملائكة النهار."

قوله تعالى:﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ (الإسراء:79)

(609)عن ابن جريج، قال:" النافلة للنبيّ ﷺ خاصة من أجل أنه قد غُفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخَّر، فما عمل من عمل سوى المكتوبة، فهو نافلة من أجل أنه لا يعمل ذلك في كفارة الذنوب، فهي نوافل وزيادة، والناس يعملون ما سوى المكتوبة لذنوبهم في كفارتها، فليست للناس نوافل."

(610)عن ابن جريج، قول الله تعالى: ﴿**مَقاما مَحْمُودا**﴾ قال: شفاعة محمد يوم القيامة."

---

(604) رواه الطبري م9/ج15/ص164، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(605) رواه الطبري م9/ج15/ص166، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(606) رواه الطبري م9/ج15/ص170، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. تزيغ: "هو زوال الشمس: هو ميلها عن وسط السماء، ويُسمى بلوغ الشمس إلى وسط (أوكبد) السماء: حالة الاستواء، وإذا تحولت الشمس من جهة المشرق إلى جهة المغرب حدث الزوال" الفقه الإسلامي وأدلته، د. وهبة الزحيلي ج1/ص665.

(607) رواه الطبري م9/ج15/ص172، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(608) رواه الطبري م9/ج15/ص175/رقم 17048، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(609) رواه الطبري م9/ج15/ص178/رقم 17058، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(610) رواه الطبري م9/ج15/ص180، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً﴾ (الإسراء:80)

(611)عن ابن جريج، ﴿**أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ**﴾ قال: فيما أرسلتني به من أمرك ﴿**وأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ**﴾ قال كذلك أيضا."

(612)عن ابن جريج، قول الله عزّ وجلّ ﴿**سُلْطانا نَصِيرا**﴾ قال: حجة بينة.."

قوله تعالى:﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً﴾ (الإسراء:81)

(613)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَقُلْ جاءَ الحَقُّ**﴾ قال: دنا القتال[أ] ﴿**وَزَهَقَ الباطِلُ**﴾ قال: الشرك وما هم فيه."

قوله تعالى:﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْأِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَؤُوساً﴾ (الإسراء:83)

(614)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَنَأَي بِجانِبِهِ** ﴾قال: تباعد منا."

قوله تعالى:﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً﴾ (الإسراء:84)

(615)عن ابن جريج، ﴿ **قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ على شاكِلَتِهِ** ﴾قال: على طبيعته على حِدَته."

قوله تعالى:﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً﴾ (الإسراء:85)

(616)عن ابن جريج، ﴿ **وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ**﴾ قال: يهود تسأله."

(617)عن ابن جريج، قوله عزّ وجلّ﴿ **وَما أُوتِيتُمْ مِنَ العِلْمِ إلاَّ قَلِيلاً**﴾ قال: يا محمد والناس أجمعون."

---

(611) رواه الطبري م9/ج15/ص186، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(612) رواه الطبري م9/ج15/ص188، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(613) رواه الطبري م9/ج15/ص189/رقم 17091، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(أ) هذا قول حسن والأحسن منه ما قاله الألوسي في روح المعاني ج9/ص209﴿ وَقُلْ جاءَ الحَقُّ﴾ "الإسلام والدين الثابت الراسخ"

(614) رواه الطبري م9/ج15/ص191، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(615) رواه الطبري م9/ج15/ص192، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(616) رواه الطبري م9/ج15/ص194، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(617) رواه الطبري م9/ج15/ص196/رقم 17111، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

قوله تعالى:﴿قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْأِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَـذَا الْقُـرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً﴾ (الإسراء:88)

(618)عن ابن جريج، قوله﴿ **لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنْسُ والجِنُّ**﴾... إلى قوله ﴿**وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرا**﴾ قال: معينا، قال: يقول: لو برزت الجنّ وأعانهم الإنس، فتظاهروا لم يأتوا بمثل هذا القرآن. وقوله عزّ وجلّ﴿ **لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ**﴾ رفع، وهـو جـواب لقوله «لئن»، لأن العرب إذا أجابت لئن بلا رفعوا ما بعدها، لأن ﴿لئن﴾ كـاليمين وجواب اليمين بلا مرفوع، وربما جزم لأن التي يجاب بها زيدت عليه لام، كمـا قال الأعشى:

لَئِنْ مُنِيتَ بِنا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ * * * لا تُلْفنا عَنْ دِماءِ القَوْمِ نَنْتَفِلُ "

قوله تعالى:﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَـكَ حَتَّـى تَفْجُـرَ لَنَـا مِـنَ الْـأَرْضِ يَنْبُوعـاً﴾ (الإسراء:90)

(619)عن ابن جريج، ﴿ **يَنْبُوعا**﴾ قال: عيونا."

قوله تعالى:﴿أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ قَبِيلاً﴾ (الإسراء:92)

(620)عن ابن جريج، قوله ﴿**كِسْفا**﴾ قال: السماء جمعا."

(621)عن ابن جريج، قوله﴿ **كمَا زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفا**﴾ قال: مرّة واحدة، والتي فيـالروم ﴿**ويَجْعَلُهُ كِسَفا**﴾ قال: قطعا.

(622)قال ابن جريج: كسفا لقول الله: ﴿**إنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الأرْضَ أوْ نُـسْقِطْ عَلَـيْهِمْ كِسَفا مِنَ السَّماءِ**﴾."

(623)عن ابن جريج، قوله ﴿**أوْ تَأْتِي باللّهِ وَالمَلائِكَةِ قَبِيلاً**﴾ قال: قبائل على حدتها كـلّ قبيلة."

(624)عن ابن جريج ﴿**أوْ تَأْتيَ باللّهِ وَالمَلائِكَةِ قَبِيلاً**﴾ فنعاينهم."

---

(618) رواه الطبري م9/ج15/ص198/رقم 17115، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(619) رواه الطبري م9/ج15/ص199، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(620) رواه الطبري م9/ج15/ص201، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(621) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17119، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد

(622)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(623) رواه الطبري م9/ج15/ص202، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(624) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17124، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

قوله تعالى:﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَاباً نَقْرَأُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولاً﴾ (الإسراء:93)

(625)عن ابن جريج، قوله ﴿**مِنْ زُخْرُفٍ**﴾ قال: من ذهب."

(626)عن ابن جريج، قوله﴿ **كِتابا نَقْرَؤُهُ**﴾ من ربّ العالمين إلى فلان، عند كلّ رجل صحيفة تصبح عند رأسه موضوعة يقرؤها. "

قوله تعالى:﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْياً وَبُكْماً وَصُمّاً مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيراً﴾ (الإسراء:97)

(627)عن ابن جريج، ﴿ **كُلَّما خَبَتْ زِدْناهُمْ سَعِيرا**﴾ يقول: كلما أحرقتهم تسعر بهم حطبا، فإذا أحرقتهم فلم تبق منهم شيئا صارت جمرا تتوهَّج، فذلك خُبُوُّها، فإذا بدّلوا خلقا جديدا عاودتهم."

قوله تعالى:﴿قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الإِنْسَانُ قَتُوراً﴾ (الإسراء:100)

(628)عن ابن جريج، قال: ﴿**إِذًا لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنْفاق**﴾ قال: الفقر."

(629)عن ابن جريج، قال: ﴿**وكانَ الإنْسانُ قَتُورا**﴾ قال: بخيلاً."

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾ (الإسراء:101)

(630)عن ابن جريج، قال: ﴿**وَلَقَدْ آتَيْنا مُوسَى تِسْعَ آياتٍ بَيِّناتٍ**﴾ الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصى موسى، ويده."

---

(625) رواه الطبري م9/ج15/ص203، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(626) رواه الطبري م9/ج15/ص204، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(627) رواه الطبري م9/ج15/ص210/رقم 17138، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. ، وروى مثله في نفس الصفحة، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(628) رواه الطبري م9/ج15/ص212/رقم 17141، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(629) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(630) رواه الطبري م9/ج15/ص214/رقم 17150، بطريق رقم (15) وهو حسن الإسناد وروى مثله في الصفحة السابقة / رقم 17151 ، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. وزاد " التاسعتان : السنين، وذهاب عجمة لسان موسى "

قوله تعالى:﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُوراً﴾ (الإسراء:102)

(631)عن ابن جريج: مثبورا: أي هالكا."

قوله تعالى:﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ (الإسراء:104)

(632)عن ابن جريج، **﴿جِئْنا بِكُمْ لَفِيفا﴾** جميعا."

قوله تعالى:﴿وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلاً﴾ (الإسراء:106)

(633)عن ابن جريج، قال: ﴿ **وَقُرآنا فَرَقْناهُ** ﴾قال: فصلناه."

(634)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لِتَقْرَأَهُ على النَّاسِ عَلى مكث**﴾ قال: في ترتيل."

قوله تعالى:﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّداً﴿107﴾ وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً﴾ (الإسراء:108)

(635)عن ابن جريج، قال: ﴿ **الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِه**﴾... إلى قوله﴿ **خُشُوعا**﴾ قال: هم ناس من أهل الكتاب حين سمعوا ما أنزل الله على محمد﴿ **قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً**﴾."

(636)عن ابن جريج، في قوله: ﴿**إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ** ﴾كتابهم."

قوله تعالى:﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلاً﴾ (الإسراء:110)

(637)عن ابن جريج، عن النبيّ ﷺقال: **{إِنَّ لِلّهِ تسْعَةً وَتسْعينَ اسْما كُلُّهُنَّ في القُرآنِ، مَنْ أحْصَاهنّ دَخَلَ الجَنَّةَ}**."

---

(631) رواه الطبري م9/ج15/ص219، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. وروى مثله في نفس الصفحة بنفس الطريق غير أنه زاد قراءة الآية.

(632) رواه الطبري م9/ج15/ص220، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(633) رواه الطبري م9/ج15/ص221، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(634) رواه الطبريم9/ج15/ص223/رقم 17180، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(635) رواه الطبري م9/ج15/ص225/رقم 17188، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(636) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17190، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(637) رواه الطبري م9/ج15/ص227/رقم 17198، بطريق رقم (110) وهو ضعيف الإسناد. رواه مسلم مع شرح النووي م6/ج17/ص5.

(638)عن ابن جريج، قوله﴿ **وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها**﴾ في الدعاء والمسألة."

قوله تعالى:﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً﴾ (الإسراء:111)

(639)عن ابن جريج، ﴿ **وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ**﴾ قال: لم يحالف أحدا، ولا يبتغي نصر أحد."

(638) رواه الطبري م9/ج15/ص229، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(639) رواه الطبري م9/ج15/ص235، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

الفصل الحادي عشر

تفسيـر سـورة الكهـف

تفسير سورة الكهف

تمهيد

في ظلال السورة

سورة الكهف هذه جعلها الله ملجأ وأمانا من فتنة الدجال[أ] وهذا ما يناسب اسمها الكهف الذي هو ملاذ الهاربين والخائفين

"القصص هو العنصر الغالب في هذه السورة. ففي أولها تجيء قصة أصحاب الكهف، وبعدها قصة الجنتين، ثم إشارة إلى قصة آدم وإبليس. وفي وسطها تجيء قصة موسى مع العبد الصالح. وفي نهايتها قصة ذي القرنين. ويستغرق هذا القصص معظم آيات السورة، فهو وارد في إحدى وسبعين آية من عشر ومائة آية ؛ ومعظم ما يتبقى من آيات السورة هو تعليق أو تعقيب على القصص فيها. وإلى جوار القصص بعض مشاهد القيامة، وبعض مشاهد الحياة التي تصور فكرة أو معنى، على طريقة القرآن في التعبير بالتصوير.

أم المحور الموضوعي للسورة الذي ترتبط به موضوعاتها، ويدور حوله سياقها، فهو تصحيح العقيدة وتصحيح منهج النظر والفكر. وتصحيح القيم بميزان هذه العقيدة.[ب]

(أ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ" **مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُـورَةِ الْكَهْـف عُصِمَ مِنْ الدَّجَّالِ**" رواه مسلم في صحيحه كتاب صلاة المسافرين باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي ح رقم 257 /ص 804.

(ب) في ظلال القرآن ج4/ص2256، 2257.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً﴾ (الكهف:6)

(640)عن ابن جريج، "قول الله ﴿**أسَفا**﴾ قال: جزَعا".

قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً﴾ (الكهف:7)

(641)عن ابن جريج،"﴿ **ما عَلى الأرض زِينَةً لَهَا**﴾ قال: ما عليها من شيء".

قوله تعالى:﴿وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيداً جُرُزاً﴾ (الكهف:8)

(642)عن ابن جريج،"﴿**صَعِيدا جُرُزا**﴾قال: بلقعا".

قوله تعالى:﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً﴾ (الكهف:9)

(643)عن ابن جريج، قوله"﴿**أمْ حَسِبْتَ أنَّ أصْحَابَ الكَهْفِ والرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آياتِنَا عَجَبا**﴾ كانوا يقولون هم عجب".

(644)عن ابن جريج، قال" الرقيم: الجبل الذي فيه الكهف".

(645)عن ابن جريج، "أن اسم جبل الكهف: بناجلوس. واسم الكهف: حيزم. والكلب: حمران".

(646)عن ابن جريج، قال: " ما أدري ما الرقيم، أكتاب، أم بنيان؟".

قوله تعالى:﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾ (الكهف:10)

(647)عن ابن جريج، قال:" كان أصحاب الكهف أبناء عظماء مدينتهم، وأهل شرفهم، فخرجوا فاجتمعوا وراء المدينة على غير ميعاد، فقال رجل منهم هو أسنهم: إني لأجد في نفسي شيئا ما أظنّ أن أحدا يجده، قالوا: ماذا تجد؟ قال: أجد في نفسي أن ربي

---

(640) رواه الطبري م9/ج15/ص243، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(641) رواه الطبري م9/ج15/ص244، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(642) رواه الطبري م9/ج15/ص245، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. بلقع: مكان بَلْقَعٌ:خالٍ، وكذلك الأنثى، وقد وصف به الجمع فقيل ديارٌ بَلْقَع". لسان العرب ج2/ص145.

(643) رواه الطبري م9/ج15/ص246، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(644) رواه الطبري م9/ج15/ص249/رقم 17263، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(645) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17265، بطريق رقم (111) ولإسناد ضعيف جداً.

(646) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17267، بطريق رقم (112) وهو حسن الإسناد

(647) رواه الطبري م9/ج15/ص255/رقم 17271، بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

ربّ السموات والأرض، وقالوا: نحن نجد. فقاموا جميعا، فقالوا:﴿**رَبُّنا رَبُّ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطا**﴾، فاجتمعوا أن يدخلوا الكهف، وعلى مدينتهم إذ ذاك جبار يقال له دقينوس، فلبثوا في الكهف ثلاث مئة سنين وازدادوا تسعا رقدا".

قوله تعالى:﴿**ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً**﴾ (الكهف:12)

(648)عن ابن جريج،"﴿**أيُّ الحِزْبين**﴾من قوم الفتية".

(649)عن ابن جريج،"﴿**أمَدا**﴾قال: عددا".

قوله تعالى:﴿**وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيّاً مُرْشِداً**﴾ (الكهف:17)

(650)عن ابن جريج، "قول الله عزّ وجلّ:﴿**تَقْرِضُهُمْ**﴾ قال: تتركهم".

قوله تعالى:﴿**وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَاراً وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً**﴾ (الكهف:18)

(651)عن ابن جريج قال : قلت" لرجل من أهل العلم زعموا أن كلبهم كان أسدا قال لعمر الله ما كان أسدا ولكن كان كلبا أحمر خرجوا به من بيوتهم يقال له قطمر "

قوله تعالى:﴿**إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذاً أَبَداً**﴾ (الكهف:20)

(652)عن ابن جريج، في قوله:"﴿**إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ**﴾ قال:يشتموكم بالقول، يؤذوكم".

قوله تعالى:﴿**سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَداً**﴾ (الكهف:22)

(653)عن ابن جريج،"﴿**ما يَعْلَمُهُمْ إلاَّ قَليلٌ**﴾ قال: يعني أهل الكتاب. وكان ابن عباس يقول: أنا ممن استثناه الله، ويقول: عدتهم سبعة".

---

(648) رواه الطبري م9/ج15/ص258، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(649) رواه الطبري م9/ج15/ص259، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(650) رواه الطبري م9/ج15/ص265، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(651) رواه ابن أبي حاتم ج7/ص2352/رقم 12743، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(652) رواه الطبري م9/ج15/ص280/رقم 17314، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(653) رواه الطبري م9/ج15/ص282/رقم 17319، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(654)عن ابن جريج: قال ابن عباس: عدتهم سبعة وثامنهم كلبهم، وأنا ممن استثنى الله".

(655)عن ابن جريج،"﴿**فَلا تُمَارِ فِيهِمْ إِلاَّ مِرَاءً ظَاهِرًا**﴾ يقول: إلا بما قد أظهرنا لك من أمرهم".

(656)عن ابن جريج،"﴿**وَلا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا**﴾ : من يهود، قال: ولا تسأل يهودَ عن أمر أصحاب الكهف، إلا ما قد أخبرتك من أمرهم".

قوله تعالى:﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ (الكهف:25)

(657)عن ابن جريج،"﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا**﴾ قال: عدد ما لبثوا ﴿**قُلِ اللّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا**﴾ ".

(658)عن ابن جريج،"﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ** ﴾قال: بين جبلين".

قوله تعالى:﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ (الكهف:27)

(659)عن ابن جريج،"﴿**مُلْتَحَدًا**﴾ قال: ملجأ".

قوله تعالى:﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ (الكهف:28)

(660)عن ابن جريج، قوله:"﴿**وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ**﴾ قال: لا تجاوزهم إلى غيرهم".

(661)عن ابن جريج، قال: "أخبرت أن عيينة بن حصن قال للنبيّ ﷺ قبل أن يسلم: لقد آذاني ريح سلمان الفارسي، فاجعل لنا مجلسا منك لا يجامعوننا فيه، واجعل لهم مجلسا لا نجامعهم فيه، فنزلت الآية".

(662)عن ابن جريج، قال:"ضياعا".

---

(654) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(655) رواه الطبري م9/ج15/ص283/رقم 17322، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(656) رواه الطبري م9/ج15/ص284، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(657) رواه الطبري م9/ج15/ص288، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(658) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(659) رواه الطبري م9/ج15/ص291، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(660) رواه الطبري م9/ج15/ص292/رقم 17346، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(661) رواه الطبري م9/ج15/ص293/رقم 17350، بطريق رقم (113) وهو ضعيف الإسناد

(662) رواه الطبري م9/ج15/ص295، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَاراً أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ (الكهف:29)

(663)عن ابن جريج، قوله:"**﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾** قال: هي حائط من نار".

(664)عن ابن جريج،"**﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقَا﴾**قال: مجتمعا".

قوله تعالى:﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً﴾ (الكهف:34)

(665)عن ابن جريج،"﴿ثَمَرٌ﴾قال:ذهب وفضة[أ].قال:وقوله:**﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ﴾**هي هي أيضا".

قوله تعالى:﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْراً مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ (الكهف:40)

(666)عن ابن جريج،"**﴿فَتُصْبِحَ صَعِيدا زَلَقا﴾** قال: مثل الجُرز".

قوله تعالى:﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِراً﴾ (الكهف:43)

(667)عن ابن جريج، "قول الله عزّ وجلّ:**﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللّهِ﴾**قال: عشيرته".

قوله تعالى:﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ (الكهف:46)

(668)عن ابن جريج،" الباقيات الصالحات، قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله، ولا حول ولا قوّة إلا بالله".

(669)عن ابن جريج،"**﴿والباقِياتُ الصَّالحاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابا وخَيْرٌ أَمَلاً ﴾**قال: الأعمال الصالحة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر".

---

(663) رواه الطبري م9/ج15/ص297/رقم 17364، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(664) رواه الطبري م9/ج15/ص301، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(665) رواه الطبري م9/ج15/ص305، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) قلت: الذهب والفضة من الثمار العامة، وليست من ثمار الجنان إلا أن تكون محصلتها.

(666) رواه الطبري م9/ج15/ص309/رقم 17392، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(667) رواه الطبري م9/ج15/ص311، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(668) رواه الطبري م9/ج15/ص316/رقم 17408، بطريق رقم (114) وهو حسن الإسناد، وروى مثله في نفس الصفحة، بطريق رقم (62) وهو حسن الإسناد

(669) رواه الطبري م9/ج15/ص318/رقم 17414، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً﴾ (الكهف:47)

(670) عن ابن جريج،"**﴿وَتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً﴾**قال: لا خَمَر(أ) فيها ولا غيابة ولا بناء، ولا حجر فيها".

قوله تعالى:﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً﴾ (الكهف:50)

(671)عن ابن جريج، قال: " كان إبليس من أشراف الملائكة وأكرمهم قبيلة. وكان خازنا على الجنان، وكان له سلطان السماء الدنيا، وكان له سلطان الأرض، وكان فيما قضى الله أنه رأى أن له بذلك شرفا وعظمة على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلمه إلا الله فما كان عند السجود حين أمره أن يسجد لآدم استخرج الله كبره عند السجود، فلعنه وأخَّره إلى يوم الدين. وقوله: **﴿كانَ مِنَ الجِنّ﴾** إنما سمي بالجنان أنه كان خازنا عليها، كما يقال للرجل: مكيّ، ومدنيّ، وكوفيّ، وبصريّ،".

(672)عن ابن جريج، قال: "إن من الملائكة قبيلة من الجنّ(ب)، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض، فعصى، فسخط الله عليه فمسخه شيطانا رجيما، لعنه الله ممسوخا. قال: وإذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه، وإذا كانت خطيئته في معصية فارجه، وكانت خطيئة آدم في معصية، وخطيئة إبليس في كبر".

(673)عن ابن جريج، قوله**﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾**قال: عصى في السجود لآدم".

(674)عن ابن جريج، **﴿ أَفَتَتَّخِذونَه وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِي﴾** قال: ذرّيته: هم الشياطين، وكان يعدّهم «زلنبور» صاحب الأسواق ويضع رايته في كلّ سوق ما

---

(670) رواه الطبري م9/ج15/ص319، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(أ). "الخَمَر، هو بالتحريك: كل ما سترك من شجر أو بناء أو غيره". لسان العرب ج5/ص153.

(671) رواه الطبري م9/ج15/ص322، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد إلا قوله "كما يقال للرجل... "فإنها، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(672) رواه الطبري م9/ج15/ص323/رقم 17425، بطريق رقم (115) وهو ضعيف الإسناد

(ب) إذا كان يريد بالقبيلة من الناحية اللغوية أنهم من الغيب فجائز، وإذا كان يريد المعنى العرفي أنهم من أصل واحد فهذا بينٌ في البطلان لقوله ﷺ {خُلِقَتْ الْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورٍ وَخُلِقَ الْجَانُّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخُلِقَ آدَمُ مِمَّا وُصِفَ لَكُمْ} رواه مسلم مع شرح النووي م6/ج18/ص123. فأصل مادة الخلقة مختلف؛ فلسيوا من قبيلة واحدة

(673) رواه الطبري م9/ج15/ص325، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(674) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17434، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

بين السماء والأرض، و«ثبر» صاحب المصائب، و«الأعور» صاحب الزنا و«مسوط» صاحب الأخبار، يأتي بها فيلقيها في أفواه الناس، ولا يجدون لها أصلاً، و«داسم» الذي إذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله بصره من المتاع ما لم يرفع، وإذا أكل ولم يذكر اسم الله أكل معه.

قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾ (الكهف:52)

(675)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَجَعَلْنا بَيْنَهُمْ مَوْبِقا**﴾ قال: واديا في جهنم".

قوله تعالى:﴿وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً﴾ (الكهف:55)

(676)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً**﴾ قال فجأة".

قوله تعالى:﴿وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً﴾ (الكهف:58)

(677)عن ابن جريج، قوله:﴿ **مَوْئِلاً** ﴾قال: محرزا".

قوله تعالى:﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً﴾ (الكهف:59)

(678)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدا** ﴾قال: أجلاً".

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً﴾ (الكهف:60)

(679)عن ابن جريج، ﴿**مجمَع البَحْرَين**﴾ قال: بحر الروم، وبحر فارس، أحدهما قِبَل المشرق، والآخر قِبَل المغرب".

(680)عن ابن جريج، ﴿**أَوْ أَمْضِيَ حُقُبا**﴾ قال: سبعين خريفا".

قوله تعالى:﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً﴾ (الكهف:61)

(681)عن ابن جريج، قوله﴿ **مَجْمَعَ بَيْنِهِما**﴾ قال: بين البحرين".

---

(675) رواه الطبري م9/ج15/ص329، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(676) رواه الطبري م9/ج15/ص331، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(677) رواه الطبري م9/ج15/ص334، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(678) رواه الطبري م9/ج15/ص335، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(679) رواه الطبري م9/ج15/ص336/رقم 17462، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(680) رواه الطبري م9/ج15/ص337/رقم 17466، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(681) رواه الطبري م9/ج15/ص338، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(682)عن ابن جريج، قال: أضلاه".

(683)عن ابن جريج، ﴿**فاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ سَرَبا**﴾ قال: الحوت اتخذ. ويعني بالسرب: المسلك والمذهب، يسرب فيه: يذهب فيه ويسلكه".

(684)عن ابن جريج، قوله ﴿**سَرَبا**﴾ قال: أثره كأنه حجر".

قوله تعالى:﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً﴾ (الكهف:63)

(685)عن ابن جريج، قوله: فِي ﴿**البَحْرِ عَجَبا**﴾ قال: موسى يعجب من أثر الحوت في البحر ودوراته التي غاب فيها، فوجد عندها خضرا".

قوله تعالى:﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً﴾ (الكهف:64)

(686) عن ابن جريج، قوله: ﴿**ذلكَ ما كُنَّا نَبْغِ**﴾ قال موسى: فذلك حين أخبرت أني واجد خضرا حيث يفارقني الحوت".

(687)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فارْتَدا على آثارِهِما قَصَصا**﴾ قال: اتباع موسى وفتاه أثر الحوت بشقّ البحر، وموسى وفتاه راجعان وموسى يعجب من أثر الحوت في البحر، ودوراته التي غاب فيها".

قوله تعالى:﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً إِمْراً﴾ (الكهف:71)

(688)عن ابن جريج، قوله:﴿ **لَقَدْ جِئْتَ شَيْئا إمْرا**﴾ قال: منكرا".

قوله تعالى:﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلاماً فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْساً زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً﴾ (الكهف:74)

(689)عن ابن جريج،" وجد خضر غلمانا يلعبون، فأخذ غلاما ظريفا فأضجعه ثم ذبحه بالسكين. قال: وأخبرني وهب بن سليمان عن شعيب الجبئي قال: اسم الغلام الذي

---

(682) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(683) رواه الطبري م9/ج15/ص339/رقم 17472، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(684) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17473، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(685) رواه الطبري م9/ج15/ص341، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(686) رواه الطبري م9/ج15/ص342، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(687) رواه الطبري م9/ج15/ص343، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(688) رواه الطبري م9/ج15/ص352، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(689) رواه الطبري م9/ج15/ص355/رقم 17509، بطريق رقم (106) وهو حسن الإسناد وقراءة ﴿زَاكِيَةً﴾ صحيحة قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو و أبو جعفر ورويس والباقون قرءوا ﴿زَكِيَّةً﴾ انظر إتحاف فضلاء البشر ص370،والنشر ج2/ص313.

قتله الخضر:جيسور﴿**قالَ أَقَتَلْتَ نَفْسا زَاكِيَةً**﴾وقرأها ابن عباس:﴿**زَكِيَّةً**﴾ كقولك: زكيا".

قوله تعالى:﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ (الكهف:77)

(690)عن ابن جريج، ﴿**فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ**﴾ قال: رفع الجدار بيده فاستقام".

قوله تعالى: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً﴾ (الكهف:79)

(691)عن ابن جريج، قول الله عزّ وجلّ:﴿**فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا**﴾ قال: أخرقها".

(692)عن ابن جريج"﴿**وكانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا**﴾ فإذا خلفوه أصلحوها بزفت فاستمتعوا بها.

(693)قال ابن جريج: " أن اسم الرجل الذي يأخذ كلّ سفينة غصبا: هُدَدُ بنُ بُدد".

قوله تعالى:﴿فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْراً مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْماً﴾ (الكهف:81)

(694)عن ابن جريج، يقول: أُبْدِلاَ مكان الغلام جارية".

(695)عن ابن جريج﴿ **فأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْما**﴾ قال: كانت أمه حُبلى يومئذ بغلام مسلم".

(696)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **فأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرا مِنْهُ زَكَاةً** ﴾ قال: الإسلام".

(697)عن ابن جريج ﴿ **وأَقْرَبَ رُحْما**﴾ أرحم به منهما بالذي قتل الخضر".

قوله تعالى:﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْراً﴾ (الكهف:82)

(698)عن ابن جريج، قال: صحف علم".

---

(690) رواه الطبري م9/ج15/ص360/رقم 17517، بطريق رقم (116) وهو ضعيف الإسناد

(691) رواه الطبري م9/ج16/ص3، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(692) رواه الطبري م9/ج16/ص4/رقم 17523 ، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(693)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين ، بطريق رقم (111) والإسناد ضعيف جداً.

(694) رواه الطبري م9/ج16/ص6/رقم 17528، بطريق رقم (117) وهو ضعيف الإسناد ومثله الصفحة السابقة/ رقم 17529، بطريق رقم (118) وهو حسن الإسناد

(695) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17530، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(696) رواه الطبري م9/ج16/ص7/رقم 17532، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(697) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17534، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(698) رواه الطبري م9/ج16/ص8، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً﴾ (الكهف:84)

(699)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **وآتَيْناهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سبَبا** ﴾ قال: علم كلّ شيء".

قوله تعالى:﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ (الكهف:85)

(700)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **سَبَبا**﴾ قال: منزلاً وطريقا ما بين المشرق والمغرب".

قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْماً قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْناً﴾ (الكهف:86)

(701)عن ابن جريج، قول الله عزّ ذكره ﴿ **تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ** ﴾ قال: ثأطة".

(702)عن ابن جريج في قوله ﴿ **وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْماً**﴾ قال مدينة لها اثنا عشر ألف باب لولا أصوات أهلها لسمع الناس دوي الشمس حين تجب "

قوله تعالى:﴿وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْراً﴾ (الكهف:88)

(703)عن ابن جريج، قوله:﴿**مِنْ أمْرِنا يُسْرا**﴾ قال معروفا".

قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْراً﴾ (الكهف:90)

(704)عن ابن جريج في قوله:﴿**وَجَدَها تَطْلُعُ على قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونها سِتْرا**﴾ قال: لم يبنوا فيها بناء قَطّ، ولم يُبْنَ عليهم فيها بناء قَطّ، وكانوا إذا طلعت عليهم الشمس دخلوا أسرابا لهم حتى تزول الشمس، أو دخلوا البحر، وذلك أن أرضهم ليس فيها جبل، وجاءهم جيش مرّة، فقال لهم أهلها: لا تطلُعَنّ عليكم الشمس وأنتم بها، فقالوا: لا نبرح حتى تطلع الشمس، ما هذه العظام؟ قالوا: هذه جِيفَ جيش طلعت عليهم الشمس ها هنا فماتوا، قال: فذهبوا هاربين في الأرض".

قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْماً لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً﴾ (الكهف:93)

---

(699) رواه الطبري م9/ج16/ص13/رقم 17553، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(700) رواه الطبري م9/ج16/ص14، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(701) رواه الطبري م9/ج16/ص16، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. "الشأْطُ والثأْطةُ الطين، حمأَةً كان أو غير ذلك". لسان العرب ج3/ص5.

(702) رواه ابن أبي حاتم ج7/ص23384/رقم 12952، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(703) رواه الطبري م9/ج16/ص18، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(704) رواه الطبري م9/ج16/ص19/رقم 17574، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.، وروى ابن أبي حاتم جزءا منه حتى قوله "دخلوا أسرابا لهم حتى تزول الشمس" ج7/ص2386/رقم 12960 بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(705)عن ابن جريج،"﴿**حَتَى إِذَا بَلَغَ بينَ السَّدَّيْنِ**﴾ قال: الجبلين الردم الذي بين يأجوج ومأجوج، أمتين من وراء ردم ذي القرنين، قال: الجبلان: أرمينية وأذربيجان".

قوله تعالى:﴿قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجاً عَلَى أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدّاً﴾ (الكهف:94)

(706)عن ابن جريج،"﴿**فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجا**﴾[أ] قال: أجرا ﴿**عَلَى أَنْ تَجعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا**﴾".

قوله تعالى:﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْماً﴾ (الكهف:95)

(707)عن ابن جريج،"﴿**ما مَكَّنِّي فِيهِ رَبّي خَيْرٌ فَأَعِينوني بقُوَةٍ**﴾ قال: برجال﴿**أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْما**﴾ وقال ما مكني، فأدغم إحدى النونين في الأخرى، وإنما هو ما مكنني فيه".

قوله تعالى:﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَاراً قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْراً﴾ (الكهف:96)

(708)عن ابن جريج،"﴿**آتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ**﴾ قال: قطع الحديد".

(709)عن ابن جريج، قوله:"﴿**الصَّدَفَيْنِ**﴾ رؤوس الجبلين".

(710)عن ابن جريج قوله"﴿**أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرا**﴾ قال: القِطر: النحاس".

قوله تعالى:﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْباً﴾ (الكهف:97)

(711)عن ابن جريج،"﴿**فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ**﴾ قال: أن يرتقُوه﴿**وَمَا اسْتَطاعُوا لَهْ نَقْبا**﴾".

(712)عن ابن جريج ﴿**فَمَا اسْطاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ**﴾ قال: يعلوه ﴿**وَما اسْتَطاعُوا لَهُ نَقْبا**﴾ : أي ينقبوه من أسفله".

---

(705) رواه الطبري م9/ج16/ص21/رقم 17579، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(706) رواه الطبري م9/ج16/ص30/رقم 17590، بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(أ) ﴿ **خراجاً**﴾ قراءة صحيحة "قرأ بها الأخوان وخلف، والباقون قرأوا بإسكان الراء وليس بعدها ألف" انظر البدور الزاهرة ص243.

(707) رواه الطبري م9/ج16/ص31/رقم 17592، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(708) رواه الطبري م9/ج16/ص32، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(709) رواه الطبري م9/ج16/ص33، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(710) رواه الطبري م9/ج16/ص34، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(711) رواه الطبري م9/ج16/ص35/رقم 17609، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. وروى ابن أبي حاتم مثله ج7/ص2389/رقم 12983، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(712) رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

قوله تعالى:﴿الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً﴾ (الكهف:101)

(713)عن ابن جريج،" ﴿ **وكانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعا** ﴾ قال: لا يعلمون".

قوله تعالى:﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلاً﴾ (الكهف:102)

(714)عن ابن جريج في قوله:"﴿**أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبادِي مِنْ دُونِي أَوْلِياءَ**﴾ قال: يعني من يعبد المسيح ابن مريم والملائكة، وهم عباد الله، ولم يكونوا للكفار أولياء. وبهذه القراءة، أعني بكسر السين من أَفَحَسِبَ بمعنى الظنّ قرأت هذا الحرف قرّاء الأمصار. ورُوي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه وعكرِمة ومجاهد أنهم قرءوا ذلك((أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا)) بتسكين السين، ورفع الحرف بعدها، بمعنى: أفحسبهم ذلك: أي أفكفاهم أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء من عباداتي وموالاتي".

قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً﴾ (الكهف:103)

(715)عن ابن جريج، قوله:"﴿ **قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بالأَخْسَرِينَ أعمالاً**﴾ قال: هم كفرة أهل الكتاب كان أوائلهم على حقّ، فأشركوا بربهم، وابتدعوا في دينهم، الذين يجتهدون في الباطل، ويحسبون أنهم على حقّ، ويجتهدون في الضلالة، ويحسبون أنهم على هدى، فضلّ سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ثم رفع صوته، فقال: وما أهل النار منهم ببعيد".

قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ (الكهف:107)

---

(713) رواه الطبري م9/ج16/ص40/رقم 17621، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(714) رواه الطبري م9/ج16/ص41/رقم 17623، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد. وقراءة "أَفَحَسْبُ" قراءة شاذة غير الأربعة المعروفة، فإنها غير موجودة بالكتب المعنية بهذا الفن انظر إتحاف فضلاء البشر ص373، 374.

(715) رواه الطبري م9/ج16/ص43/رقم 17630، بطريق رقم (119) وهو ضعيف الإسناد. جاء في لسان العرب أن هذه الكلمة" الفردوس "أنها عربية وأن معناها بستان في جميع اللغات" فردس: الفِرْدَوْسُ: البُستان؛ قال الفرَّاء: هو عرَبيّ. قال ابن سيده: الفِرْدَوْس الوادي الخَصيب عند العرب كالبُستان، وهو بلسان الرُّوم البُسْتان. و الفِرْدَوْس: الرَّوْضة؛ عن السيرافي. و الفِرْدَوْس: خُضْرة الأَعناب. قال الزجاج: وحقيقته أَنه البستان الذي يجمع ما يكون في البَساتين، وكذلك هو عند أَهل كل لغة. و الفِرْدَوْسُ: حديقة في الجنة. وقوله تعالى: وتقدَّسَ: ﴿الذين يَرِثون الفِرْدَوْس هم فيها خالِدُون﴾ ج11/ص150 مادة فردس.

(716)عن ابن جريج، قال:" الفردوس: بستان بالرومية".

قوله تعالى:﴿خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً﴾ (الكهف:108)

(717)عن ابن جريج،" **﴿لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلاً﴾**قال: متحوّلاً".

قوله تعالى:﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَداً﴾ (الكهف:109)

(718)عن ابن جريج، قوله:"**﴿الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي﴾** للقلم".

قوله تعالى:﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدا﴾ (الكهف:110)

(719)عن ابن جريج، قال:"جاء رجل، فقال: يا نبيّ الله إني أحبّ الجهاد في سبيل الله، وأحبّ أن يرى موطني ويرى مكاني، وإني أعمل العمل وأتصدّق وأحبّ أن يراه الناس فأنزل الله عزّ وجل: **﴿فَمَنْ كانَ يَرْجُو لِقاءَ رَبِّه فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحا وَلا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَدا﴾**".

---

(716) رواه الطبري م9/ج16/ص46/رقم 17637، بطريق رقم (120) وهو ضعيف الإسناد وروى مثله في نفس الصفحة، بطريق رقم (121) وهو حسن الإسناد.

(717) رواه الطبري م9/ج16/ص49، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(718) رواه الطبري م9/ج16/ص50، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(719) رواه الطبري م9/ج16/ص51/رقم 17655، بطريق رقم (122) وهو ضعيف الإسناد. رواه البخاري مع الفتح/كتاب الجهاد والسير/باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ج6/ص33/ح رقم2810. ورواه مسلم مع شرح النووي/كتاب الإمارة م5/ج15/ص49. ورووه بنحوه.

الفصل الثاني عشر

تفسيـر سـورة مريـم

تفسير سورة مريم

تمهيـد:

في ظلال السورة:

هذه سورة العذراء البتول، التي وهبتها أمها جنينا لله تعالى﴿**فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً**﴾(آل عمران: من الآية37) فجعل منها آية عظيمة، خلق فيها عيسى عليه السلام بلا أب . الذي ادعى النصارى ظلما وزورا أنه لله سبحانه ولد أو أنه الله بذاته تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا ؛لذا جاءت السورة لتثبت التوحيد قال سيد قطب رحمه الله : " يدور سياق هذه السورة على محور التوحيد ؛ونفي الولد والشريك ؛ ويلم بقضية البعث القائمة على قضية التوحيد .. هذا هو الموضوع الأساسي الذي تعالجه السورة، كالشأن في السور المكية غالبا .

والقصص هو مادة هذه السورة . فهي تبدأ بقصة زكريا ويحيى .فقصة مريم ومولد عيسى . فطرف من قصة إبراهيم مع أبيه .. ثم تعقبها إشارات إلى النبيين : إسحاق ويعقوب، وموسى وهارون، وإسماعيل، وإدريس . وآدم ونوح . ويستغرق هذا القصص حوالي ثلثي السورة . ويستهدف إثبات الوحدانية والبعث، ونفي الولد والشريك، وبيان منهج المهتدين ومنهج الضالين من أتباع النبيين .

ومن ثَمَّ بعض مشاهد القيامة، وبعض الجدل مع المنكرين للبعث .

واستنكار للشرك ودعوى الولد ؛ وعرض لمصارع المشركين والمكذبين في الدنيا والآخرة .. وكله يتناسق مع اتجاه القصص في السورة ويتجمع حول محورها الأصيل ".[أ]

(أ) في ظلال القرآن ج4/ص2299، 2300 .

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيّاً﴾ (مريم:3)

(720)عن ابن جريج، قوله:﴿ **إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا**﴾ قال: لا يريد رياء".

قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً﴾ (مريم:4)

(721)عن ابن جريج، قوله: ﴿**ولَمْ أَكُنْ بدُعائِكَ رَبّ شَقِيًّا**﴾ يقول: قد كنت تعرّفني الإجابة فيما مضى".

قوله تعالى:﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً﴾ (مريم:5)

(722)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**خِفْتُ المَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي**﴾ قال: العَصَبة".

قوله تعالى:﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيّاً﴾ (مريم:6)

(723)عن ابن جريج، قال: كان وارثته علما، وكان زكريا من ذرية يعقوب".

قوله تعالى:﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً﴾ (مريم:7)

(724)عن ابن جريج، قوله ﴿**لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا** ﴾قال: مثلاً".

(725)عن ابن جريج، في قوله ﴿**لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا**﴾ قال: لم يسمّ يحيى أحد قبله".

قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً﴾ (مريم:8)

(726)عن ابن جريج، قوله ﴿**عِتِيًّا**﴾قال: نُحول العظم".

قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيَالٍ سَوِيّاً﴾ (مريم:10)

---

(720) رواه الطبري م9/ج16/ص57/رقم 17683،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(721) رواه الطبري م9/ج16/ص58/رقم 17687،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(722) رواه الطبري م9/ج16/ص59،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(723) رواه الطبري م9/ج16/ص60،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(724) رواه الطبري م9/ج16/ص62،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(725) رواه الطبري م9/ج16/ص63/رقم 17704،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(726) رواه الطبري م9/ج16/ص64،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(727)عن ابن جريج، ﴿ **ألاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَ لَيالٍ سَوِيًّا**﴾ قال: صحيحا لا يمنعك من الكلام مرض".

قوله تعالى:﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً﴾ (مريم:11)

(728)عن ابن جريج﴿ **فَخَرَجَ على قَوْمِهِ مِنَ المِحْرابِ**﴾ قال: أشرف على قومه من المحراب".

(729)عن ابن جريج، ﴿ **فَأَوْحَى**﴾: فأشار زكريا".

قوله تعالى:﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾ (مريم:12)

(730)عن ابن جريج، ﴿**خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ** ﴾قال: بجدّ".

قوله تعالى:﴿وَحَنَاناً مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً﴾ (مريم:13)

(731)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَحَنانا مِنْ لَدُنَّا**﴾ قال: تعطفا من ربه عليه".

(732)عن ابن جريج، عن ابن عباس، قال: والله ما أدري ما حنانا".

(733)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وزَكاةً** ﴾قال: العمل الصالح الزكيّ".

قوله تعالى:﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً﴾ (مريم:17)

(734)عن ابن جريج، قوله:﴿ **فأرْسَلْنا إلَيْها رُوحَنا**﴾ قال: جبريل".

قوله تعالى:﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً﴾ (مريم:18)

(735)عن ابن جريج، قوله﴿ **إنّي أعُوذُ بالرَّحْمَنِ مِنْكَ إنْ كُنْتَ تَقِيًّا** ﴾قال: خشيت أن يكون إنما يريدها على نفسها".

قوله تعالى:﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيّاً ﴿19﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً ﴿20﴾ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ

---

(727) رواه الطبري م9/ج16/ص66،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(728) رواه الطبري م9/ج16/ص67/رقم 17724،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(729) رواه الطبري م9/ج16/ص68،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(730) رواه الطبري م9/ج16/ص69،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(731) رواه الطبري م9/ج16/ص70،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(732) رواه الطبري م9/ج16/ص71/رقم 17747،بطريق رقم (112) وهو حسن الإسناد

(733) رواه الطبري م9/ج16/ص72/رقم 17749،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(734) رواه الطبري م9/ج16/ص76/رقم 17767،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(735) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17769،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْراً مَقْضِيّاً ﴿21﴾ فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيّاً﴾ (مريم:22)

(736)عن ابن جريج: يقولون: إنه إنما نفخ في جيب درعها وكمها".

(737)عن ابن جريج، قوله: ﴿**مَكانا قَصِيًّا**﴾ قال: قاصيا".

قوله تعالى:﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْياً مَنْسِيّاً﴾ (مريم:23)

(738)عن ابن جريج، قال: ألجأها المخاض. "

(739)عن ابن جريج، يقول: ما هي إلا أن حملت فوضعت".

(740)عن ابن جريج، قوله: ﴿**يا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وكُنْتُ نَسْيا مَنْسِيًّا**﴾ لم أخلق، ولم أك شيئا".

(741)عن ابن جريج، ﴿**نَسْيا مَنْسِيًّا** ﴾قال: هو السقط".

قوله تعالى:﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً﴾ (مريم:24)

(742)عن ابن جريج،﴿**فَنادَاها مِنْ تَحْتِها**﴾ قال: عيسى بن مريم".

---

(736) رواه الطبري م9/ج16/ص79/رقم 17777،بطريق رقم (42) وهو ضعيف الإسناد . والصواب الذي يراه الباحث أن جبريل عليه السلام ما هو إلا مبشر وليس بنافخ فالنافخ هو الخالق رب العالمين وهذا ما ذهب إليه القرطبي في تفسيره " قوله تعالى: ﴿**وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ**﴾ (النساء: 171)" أي هو مكون بكلمة "كن" فكان بشرا من غير أب؛ والعرب تسمي الشيء باسم الشيء إذا **كان** صادرا عنه. وقيل:= = "كلمته" بشارة الله تعالى مريم عليها السلام، ورسالته إليها على لسان جبريل عليه السلام؛ وذلك قوله: ﴿**إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ**﴾ (آل عمران: من الآية45). وقيل: "الكلمة" ههنا بمعنى الآية؛ قال الله تعالى: ﴿**وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا**﴾ (التحريم: من الآية12) و﴿**مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ**﴾ (لقمان: من الآية27)" وكان لعيسى أربعة أسماء؛ المسيح وعيسى وكلمة وروح، وقيل غير هذا مما ليس في القرآن. ومعنى ﴿ **أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ**﴾ (النساء: من الآية171)" أمر بها مريم. "ج6/ص25 .

(737) رواه الطبري م9/ج16/ص80،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(738) رواه الطبري م9/ج16/ص81/رقم 17782،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . وروى مثله،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد غير أه قال" ألجأها المخاض إلى جذع النخلة "

(739) رواه الطبري م9/ج16/ص83/رقم 17787،بطريق رقم (123)، وروى نحوه بطريق رقم (124) وقد تقفت في الحكم على هذين الإسنادين لما سبق بدراسة الأسانيد.

(740) رواه الطبري م9/ج16/ص84/رقم 17789،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(741) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17793،بطريق رقم (125) وهو ضعيف الإسناد.

(742) رواه الطبري م9/ج16/ص86،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(743)عن ابن جريج، ﴿**سَرِيّاً**﴾ قال نهر بالسريانية،

(744)قال ابن جريج : نهر إلى جنبها ".

قوله تعالى:﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَـذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيّاً﴾ (مريم:26)

(745)عن ابن جريج، يقول﴿ **إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْما**﴾ قال: صمتا".

قوله تعالى:﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئاً فَرِيّاً﴾ (مريم:27)

(746) عن ابن جريج، قول الله تعالى:﴿ **فَرِيًّا** ﴾ قال: عظيما".

قوله تعالى:﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً﴾ (مريم:29)

(747)عن ابن جريج، قوله﴿ **فأشارَتْ إليه**﴾ أن كلِّموه".

قوله تعالى:﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ (مريم:34)

(748)عن ابن جريج، قوله ﴿**ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الحَقِّ**﴾ قال: الله الحقّ".

(749)عن ابن جريج، قوله: ﴿**الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾ قال: اختلفوا، فقالت فرقة: هو عبـد الله ونبيه، فآمنوا به. وقالت فرقة: بل هو الله. وقالت فرقة: هو ابن الله. تبارك وتعـالى عما يقولون علوّا كبيرا. قال: فذلك قوله: ﴿**فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ**﴾ (أ)والتي فـي الزخرف(ب). قال دِقْيوس ونسطور ومار يعقوب، قال أحدهم حين رفع الله عيسى: هو

---

(743) رواه الطبري م9/ج16/ص88،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . وقد أثبتُ أن القرآن الكـريم كله عربي ليس فيه معرب ولا أعجمي راجع ص (83) وسريا كلمة عربية أصيلة قالتها العـرب" الـسَّرِيُّ النَّهْر؛ عن ثعلب وقيل الجَدْول وقيل النَّهْر الصغير كالجَدْول يجري إلى النَّخْل والجمع أَسْرِيَة سُرْيانٌ حكاها سيبويه مثل أَجْرِبة وجُرْبانٍ قال ولم يُسْمع فيه بأَسْرِياءَ وقوله عزّ وجلّ {قد جَعَل رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً " روي عن الحسن أَنه كان يقول كان واللَّه سَرِيّاً من الرجال يعني عيسى عليه السلام فقيل له إِن من العرب مـن يسمي النهر سَرِيّاً فرجع إِلى هذا القول وروي عن ابن عباس أَنه قال السَّرِيُّ الجَدْول وهو قول أَهل اللغـة وأَنشد أَبو عبيد قول لبيد يصف نخلاً نابتاً على ماء النهر

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرومُ" لسان العرب ج7/ص178 مادة سرا.

(744)رواه الطبري م9/ج16/ص88، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(745) رواه الطبري م9/ج16/ص94،بطريق رقم (126) وهو ضعيف الإسناد.

(746) رواه الطبري م9/ج16/ص97،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(747) رواه الطبري م9/ج16/ص99/رقم 17857،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(748) رواه الطبري م9/ج16/ص104/رقم 17874،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(749) رواه الطبري م9/ج16/ص105/رقم 17877،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(أ) سورة مريم، الآية 37 .

(ب) إشارة إلى قوله تعالى ﴿**قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ﴿81﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ﴿82﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ**﴾ سورة الزخرف، الآيات : [81-83].

الله، وقال الآخر: ابن الله، وقال الآخر: كلمة الله وعبده، فقال المفتريان: إن قولي هو أشبه بقولك، وقولك بقولي من قول هذا، فهلمّ فلنقاتلهم، فقاتلوهم وأوطؤوهم إسرائيل، فأخرجوا منهم أربعة نفر، أخرج كلّ قوم عالمهم، فامتروا في عيسى حين رُفع، فقال أحدهم : هو الله بط إلى الأرض وأحيا من أحيا، وأمات من أمات، ثم صعد إلى السماء، وهم اليعقوبية، فقال الاثنان : كذبت، ثم قال أحد الاثنين لآخر : قل فيه، قال : هو ثالث ثلاثة : الله إله، وهو إله، وأمه إله، وهم الإسرائيلية ملوك النصارى ؛ قال الرابع : كذبت هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته، وهم المسلمون، فكان لكل رجل منهم أتباع على ما قال، فقتتلوا، فظهر على المسلمين، وذلك قول الله : ﴿**وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالقِسْطِ مِنَ النَّاسِ**﴾ (أ) قال قتادة : هم الذين قال الله: ﴿**فَاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ** ﴾ (ب) اختلفوا فيه فصاروا أحزاباً "

قوله تعالى: ﴿فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (مريم:37)

(750)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فاخْتَلَفَ الْأحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ**﴾ قال: أهل الكتاب".

قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾ (مريم:39)

(751)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الحَسْرَةِ**﴾ قال: يصوّر الله الموت في صورة كبش أملح، فيذبح، قال: فييأس أهل النار من الموت، فلا يرجونه، فتأخذهم الحسرة من أجل الخلود في النار، وفيها أيضا الفزع الأكبر، ويأمن أهل الجنة الموت، فلا يخشونه، وأمنوا الموت، وهو الفزع الأكبر، لأنهم يخلدون في الجنة،

(752)قال ابن جريج: يحشر أهل النار حين يذبح الموت والفريقان ينظرون، فذلك قوله: ﴿ **إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ** ﴾ قال: ذبح الموت﴿ **وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ**﴾ ".

(753)عن ابن جريج، يقول:"يؤتَى بالموت كأنه دابة، فيذبح والناس ينظرون".

قوله تعالى:﴿قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾ (مريم:46)

(أ) سورة آل عمران، الآية 21.

(ب) سورة مريم، الآية 37 .

(750) رواه الطبري م9/ج16/ص108،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(751) رواه الطبري م9/ج16/ص111/رقم 17889، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد ،

(752)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(753) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17890،بطريق رقم (127) وهو ضعيف الإسناد.

(754)عن ابن جريج، في قوله:﴿ **لَئِنَ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ**﴾ قال: بالقول لأشتمنك".

(755)عن ابن جريج، قوله﴿**مَلِيًّا**﴾ قال حينا".

قوله تعالى: ﴿**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولاً نَبِيّاً**﴾ (مريم:54)

(756)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **إِنَّهُ كانَ صَادِقَ الوَعْدِ** ﴾ قال: لم يَعِدْ ربه عِدة إلا أنجزها".

قوله تعالى:﴿**وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً**﴾ (مريم:57)

(757)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَرَفَعْنَاهُ مَكانا عَلِيًّا**﴾ قال: إدريس رُفع ولم يمت، كما رُفع عيسى".

قوله تعالى:﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيّاً**﴾ (مريم:59)

(758)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاة واتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا**﴾ قال: عند قيام الساعة، وذهاب صالحي أمة محمد ﷺ ينزو بعضهم على بعض في الأزقة زنا ".

قوله تعالى:﴿**وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّاً**﴾ (مريم:64)

(759)عن ابن جريج، قال: لبث جبرائيل عن محمد اثنتي عشرة ليلة، ويقولون: قُلي[أ]، فلما جاءه قال: «**أيْ جَبْرائِيلُ لَقَدْ رِثْتَ عَليَّ حتى لَقَدْ ظَنَّ المُشْرِكُونَ كُلَّ ظَنّ**» فنزلت: ﴿**ومَا نَتَنَزَّلُ إلاَّ بأمْرِ رَبِّكَ لَهُ ما بينَ أيْدِينا ومَا خَلْفَنا ومَا بينَ ذلكَ ومَا كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**﴾".

(760)عن ابن جريج ﴿ **ما بينَ أيْدِينا** ﴾ قال: ما مضى أمامنا من الدنيا وَما خَلْفَنا ما يكون بعدنا من الدنيا والآخرة ﴿ **وَما بينَ ذلكَ**﴾ قال: ما بين ما مضى أمامهم، وبين ما يكون بعدهم".

---

(754) رواه الطبري م9/ج16/ص114/رقم 17894،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(755) رواه الطبري م9/ج16/ص115،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(756) رواه الطبري م9/ج16/ص120/رقم 17915،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(757) رواه الطبري م9/ج16/ص121،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(758) رواه الطبري م9/ج16/ص125،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(759) رواه الطبري م9/ج16/ص130/رقم 17949،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) قال الشيخ حسنين محمد مخلوف في كتيبه (كلمات القرآن تفسير وبيان) "مَا قَلَى : مَا أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ"ص392 .

(760) رواه الطبري م9/ج16/ص132/رقم 17956،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(761)عن ابن جريج، ﴿ **وَما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا**﴾ قال: ما نسيك ربك".

قوله تعالى:﴿**رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً**﴾ (مريم:65)

(762)عن ابن جريج، في قوله: ﴿ **هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا** ﴾ قال: يقول: لا شريك له ولا مثل".

قوله تعالى:﴿**ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيّاً**﴾ (مريم:69)

(763)عن ابن جريج،﴿ **مِنْ كُلّ شِيعَةٍ**﴾ قال: أمة. وقوله﴿ **عِتِيًّا**﴾ قال: كفرا. وقال ابن جريج: فلنبدأنّ بهم".

قوله تعالى:﴿**ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيّاً**﴾ (مريم:70)

(764)عن ابن جريج﴿ **ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِها صِلِيًّا**﴾ قال: أولى بالخلود في جهنم".

قوله تعالى:﴿**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً**﴾ (مريم:71)

(765)عن ابن جريج، قال أبو راشد الحَروريّ: ذكروا هذا فقال الحروريّ:﴿ **لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا**﴾ (أ)، قال ابن عباس: ويلك أمجنون أنت؟ أين قوله تعالى: ﴿**يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ فأوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الوِرْدِ المَوْرُودُ**﴾. وقوله ﴿ **وَنَسُوقُ المُجْرِمِينَ إلى جَهَنَّمَ وِرْدا**﴾ ، وقوله: ﴿ **وَإِنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُها** ﴾ والله إن كان دعاء من مضى: اللهمّ أخرجني من النار سالما، وأدخلني الجنة غانما".

---

(761) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17957،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(762) رواه الطبري م9/ج16/ص133/رقم 17961،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(763) رواه الطبري م9/ج16/ص135،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(764) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17966،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد . قال أبو جعفر: وهذا الذي قاله ابن جريج، قول لا معنى له، لأن الله تعالى ذكره أخبر أن الذين ينزعهم من كلّ شيعة من الكفرة أشدّهم كفرا، ولا شكّ أنه لا كافر بالله إلا مخلَّد في النار، فلا وجه، وجميعهم مخلدون في جهنم، لأن يقال: ثم لنحن أعلم بالذين هم أحقّ بالخلود من هؤلاء المخلدين، ولكن المعنى في ذلك ما ذكرنا. وقد يحتمل أن يكون معناه: ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى ببعض طبقات جهنم صليا. والصليّ: مصدر صليت تصلي صليا، والصلي: فعول، ولكن واوها انقلبت ياء فأدغمت في الياء التي بعدها التي هي لام الفعل، فصارت ياء مشدّدة" م9/ج16/ص136

(765) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 17968،بطريق رقم (128) قد توقفت في الحكم على هذا الإسناد لما سبق في دراسة الأسانيد.

(أ) سورة الأنبياء آية (102)

(766)قال ابن جريج: يقول: الورود الذي ذكره الله في القرآن: الدخول، ليردنها كل بر وفاجر في القرآن أربعة أوراد ﴿ **فأوْرَدَهُمُ النَّارَ**﴾(ب) ﴿ **وَحَصَبُ جَهَنَّمَ أنْتَمْ لَهَا وَارِدُونَ**﴾(ت) ﴿ **ونَسُوقُ المُجْرِمِينَ إلى جَهَنَّمَ وِرْدا**﴾ (ث)، وقوله:﴿ **وَإِنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُها**﴾

(767)عن ابن جريج، قوله﴿ **وَإِنْ مِنْكُمْ إلاَّ وَارِدُها**﴾ قال: يدخلها".

(768)عن ابن جريج، عن جابر بن عبد الله يُسأل عن الورود، فقال: «نحن يوم القيامة على كوى أو كرى، فوق الناس، فتدعى الأمم بأوثانها، وما كانت تعبد الأوّل فالأوّل، فينطلق بهم ويتبعونه، قال: ويعطي كلّ إنسان منافق ومؤمن نورا، ويغشى ظلمة ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب تأخذ من شاء الله، فَيُطْفأ نور المنافق، وينجو المؤمنون، فتنجو أوّل زمرة كالقمر ليلة البدر، وسبعون ألفا لا حساب عليهم، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تحلّ الشفاعة فيشفعون، ويخرج من النار من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه وزن شعيرة من خير، ثم يلقون تلقاء الجنة، ويهريق عليهم أهل الجنة الماء، فينبتون نبات الشيء في السيل، ثم يسألون فيجعل لهم الدنيا وعشرة أمثالها»".

(769)عن ابن جريج ﴿**حَتْما مَقْضِيًّا** ﴾ قال: قضاء".

قوله تعالى:﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً﴾ (مريم:73)

(770)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**أيُّ الفَرِيقَيْنِ**﴾ قال: قريش تقولها لأصحاب محمد ﷺ ﴿**وأحْسَنُ نَدِيًّا**﴾ قال: مجالسهم، يقولونه أيضا".

قوله تعالى:﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً﴾ (مريم:74)

(771)عن ابن جريج، ﴿**أثاثا** ﴾قال: المتاع﴿**وَرِئْيا**﴾ قال: فيما يرى الناس".

(772)عن ابن جريج، ﴿**وَرِئْيا**﴾ : منظرا في اللون والحسن".

---

(766)رواه الطبري م9/ج16/ص137 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(ب) سورة هود آية (98)

(ت) سورة الأنبياء آية (98)

(ث) سورة مريم آية (86)

(767) رواه الطبري م9/ج16/ص138،بطريق رقم (129) وهو ضعيف الإسناد .

(768) رواه الطبري م9/ج16/ص140/رقم 17984،بطريق رقم (130) وهو حسن الإسناد .

(769) رواه الطبري م9/ج16/ص144/رقم 17994،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(770) رواه الطبري م9/ج16/ص146،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(771) رواه الطبري م9/ج16/ص148،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(772) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

قوله تعالى:﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدّاً حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَاناً وَأَضْعَفُ جُنْداً﴾ (مريم:75)

(773)عن ابن جريج، قوله: ﴿**فِي الضَّلالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا** ﴾فليَدعْه الله في طغيانه".

قوله تعالى:﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآياتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالاً وَوَلَداً﴾ (مريم:77)

(774)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**لأُوتَينَّ مالاً وَوَلَدا** ﴾قال: العاصُ بن وائل يقوله".

قوله تعالى:﴿وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْداً﴾ (مريم:80)

(775)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وَنَرِثُهُ ما يَقُولُ**﴾ : ماله وولده، وذلك الذي قال العاصي بن وائل".

قوله تعالى:﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّاً﴾ (مريم:82)

(776)عن ابن جريج، ﴿ **وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدّا**﴾ قال: أوثانهم يوم القيامة في النار".

قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً﴾ (مريم:83)

(777)عن ابن جريج، قال: " تؤز الكافرين إغراء في الشرك: امضِ امضِ في هذا الأمر، حتى توقعهم في النار، امضوا في الغيّ امضوا".

قوله تعالى:﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْداً﴾ (مريم:85)

(778)عن ابن جريج، في قوله: ﴿**يَوْمَ نَحْشُرُ المُتَّقِينَ إلى الرَّحْمَنِ وَفْدا**﴾ قال: على النجائب".

قوله تعالى:﴿لا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْداً﴾ (مريم:87)

(779)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**لا يَمْلِكُونَ الشَّفاعةَ إلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدا**﴾ قال: المؤمنون يومئذ بعضهم لبعض شفعاء ﴿**إلاَّ مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدا**﴾ قال: عملاً صالحا".

قوله تعالى:﴿لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً﴾ (مريم:89)

---

(773) رواه الطبري م9/ج16/ص149،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(774) رواه الطبري م9/ج16/ص152،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(775) رواه الطبري م9/ج16/ص154،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(776) رواه الطبري م9/ج16/ص155/رقم 18025،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(777) رواه الطبري م9/ج16/ص157،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(778) رواه الطبري م9/ج16/ص159/رقم 18041،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(779) رواه الطبري م9/ج16/ص160/رقم 18049،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(780)عن ابن جريج، قوله ﴿**شَيْئا إدّا** ﴾ قال: عظيما".

قوله تعالى:﴿**تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدّاً**﴾ (مريم:90)

(781)عن ابن جُرَيج، ﴿**تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الأرْضُ وتَخِرُّ الجِبالُ هَدًّا**﴾ ذُكر لنا أن كعبا كان يقول: غضبت الملائكة، واستعرت جهنم، حين قالوا ما قالوا".

(782)عن ابن جُريج، ﴿**وتَخِرُّ الجِبالُ هَدًّا**﴾ قال: الهدّ: الانقضاض".

قوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّاً**﴾ (مريم:96)

(783)عن ابن جريج، ﴿**سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدّا** ﴾قال: يحبهم ويحببهم إلى المؤمنين".

قوله تعالى:﴿**فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدّاً**﴾ (مريم:97)

(784)عن ابن جريج، قوله:﴿ **لُدًّا**﴾ قال: لا يستقيمون".

---

(780) رواه الطبري م9/ج16/ص162،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(781) رواه الطبري م9/ج16/ص163/رقم 18057،بطريق رقم (131) وهو ضعيف الإسناد .

(782) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(783) رواه الطبري م9/ج16/ص166،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(784) رواه الطبري م9/ج16/ص167،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

الفصل الثالث عشر

تفسير سورة طه

تفسير سورة طه

تمهيـــد:

في ظلال السورة:

"تبدأ هذه السورة وتختم خطابا للرسول ﷺ ببيان وظيفته وحدود تكاليفـــه .. أنهـــا ليست شقوة كتبت عليه، وليست عناء يعذب به. إنما هي الدعوة والتذكرة، وهي التبـــشير والإنذار. وأَمْرُ الخلق بعد ذلك إلى الله الواحد الذي لا إله غيره.المهـــيمن علـــى ظـــاهر الكون وباطنه، الخبير بظواهر القلوب وخوافيها.الذي تعنوا له الجباه، ويرجع إليه الناس .. طائعهم وعاصيهم .. فلا على الرسول ممن يكذب ويكفر ؛ ولا يشقى لأنهـــم يكـــذبون ويكفرون.

وبين المطلع والختام تعرض قصة موسى عليه السلام من حلقة الرسالة إلى حلقة اتخـــاذ بني إسرائيل للعجل بعد خروجهم من مصر، مفصلة مطولة ؛ وبخاصة موقف المناجـــاة بين الله وكليمه موسى وموقف الجدل بين موسى وفرعون.وموقف المباراة بين موســـى والسحرة ... وتتجلى في غضون القصة رعاية الله لموسى الـــذي صـــنعه علـــى عينـــه واصطنعه لنفسه، وقال له ولأخيه: ﴿ **لا تخافا إنني معكما أســـمع وأرى** ﴾.. وتعـــرض قصة آدم سريعة قصيرة، تبرز فيها رحمة الله لآدم بعد خطيئته، وهدايته له.وترك البـــشر من أبنائه لما يختارون من هدى أو ضلال بعد التذكير والإنذار .وتحيط بالقصة مـــشاهد القيامة.وكأنما هي تكملة لما كان أول الأمر في الملأ الأعلى من قصة آدم.حيـــث يعـــود الطائعون إلى الجنة، ويذهب العصاة إلى النار .تصديقا لما قيل لأبيهم آدم، وهو يهـــبط إلى الأرض بعدما كان !"[أ]

(أ) في ظلال القرآن ج4/ص2326، 2327.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿طه﴾ (طه:1)

(785)عن ابن جريج، قال:" طه: يا رجل بالسريانية."

قوله تعالى: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (طه:2)

(786)عن ابن جريج، **﴿ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَى﴾** قال: في الصلاة كقوله: **﴿فاقْرَءُوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾** [أ] فكانوا يعلقون الحبال بصدورهم في الصلاة.

قوله تعالى:﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (طه:7)

(787)عن ابن جريج، **﴿السرّ﴾**: ما أسرّ الإنسان في نفسه وأخفى: ما لا يعلم الإنسان مما هو كائن."

(788)عن ابن جريج، **﴿وأخْفَى﴾** قال: الوسوسة."

قوله تعالى:﴿إِذْ رَأَى نَاراً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَاراً لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدىً﴾ (طه:10)

(789)عن ابن جريج، قول الله: **﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى﴾** قال: هاديا يهديه الطريق."

قوله تعالى:﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً﴾ (طه:12)

(790)عن ابن جُرَيج، **﴿ فاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾** قال: كانتا من جلد حمار، فقيل له اخلعهما."

---

(785) رواه الطبري م9/جـ16ص/ص170/رقم 18078 ،بطريق رقم (132) وهو حسن الإسناد.،و بطريق رقم (133) وهو ضعيف الإسناد ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.القول بأن طه سريانية لا يستقيم لأنها كما قال القرطبي قوله تعالى: "طه" اختلف العلماء في معناه فقال الصديق ﷺ هو من الأسرار ذكره الغزنوي.ابن عباس معناه يا رجل ذكره البيهقي وقيل إنها لغة معروفة في عكل. وقيل في عك قال الكلبي: لو قلت في عك لرجل يا رجل لم يجب حتى تقول طه... وقال عبدالله بن عمر يا حبيبي بلغة عك ذكره الغزنوي وقال قطرب هو بلغة طيء... وكذلك قال الحسن معنى "طه" يا رجل وقال عكرمة وقال هو بالسريانية كذلك ذكره المهدوي وحكاه الماوردي عن ابن عباس أيضا ومجاهد وحكى الطبري أنه بالنبطية يا رجل وهذا قول السدي وسعيد بن جبير..." وذكر غير ذلك تفسير القرطبي ج11/ص173، ص174.والذي أراه بالصواب هو قول الصديق ﷺ، والله أعلم

(786) رواه الطبري م9/ج16/ص172/رقم 18085 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) سورة المزمل آية (20)

(787) رواه الطبري م9/ج16/ص175 ،بطريق رقم (134) وهو حسن الإسناد.

(788) رواه الطبري الصفحة السابقة ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(789) رواه الطبري م9/ج16/ص179 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(790) رواه الطبري م9/ج16/ص180/رقم 18114 ،بطريق رقم (135) وهو ضعيف الإسناد ، وبطريق رقم (136) وهو ضعيف الإسناد.

(791)عن ابن جريج، " كانتا، يعني نعلي موسى، من بقر، ولكن إنما أراد الله أن يباشـر بقدميه بركة الأرض، وكان قد قدس مرّتين.

(792)قال ابن جُرَيْج: وقيل لمجاهد: زعموا أن نعليه كانتا من جلد حمار أو ميتة، قـال: لا، ولكنه أمر أن يباشر بقدميه بركة الأرض."

(793)عن ابن جريج، قوله﴿ **إِنَّكَ بِالوَادِى المُقَدَّسِ طُوًى**﴾ قال: قُدِّس بُورك مرّتين."

(794)عن ابن جُرَيج، " كان قد قدّس مرّتين."

(795)عن ابن جُرَيج، ﴿**طُوًى**﴾ طأ الأرض حافيا."

قوله تعالى:﴿إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه:14)

(796)عن ابن جُرَيج، قوله ﴿**وَأَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي**﴾ قال: إذا ذكر عَبَد ربه."

قوله تعالى:﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾ (طه:15)

(797)عن ابن جريج، قول الله: ﴿ **أكادُ أُخْفِيها**﴾ قال: من نفسي."

قوله تعالى:﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ (طه:18)

(798)عن ابن جُرَيج، ﴿**وَلِيَ فِيها مآرِبُ أُخْرَى**﴾ قال: حاجات."

قوله تعالى:﴿قَالَ خُذْهَا وَلا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ (طه:21)

(799)عن ابن جُرَيج، ﴿**سِيرَتها الأُولى**﴾ قال: هيئتها."

قوله تعالى:﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى﴾ (طه:22)

(800)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **إلى جَناحِكَ**﴾ قال: كفه تحت عضده."

(801)عن ابن جُرَيج، قوله ﴿ **بَيْضاءَ مِنْ غيرِ سُوءٍ**﴾ قال: من غير برص."

---

(791) رواه الطبري م9/ج16/ص181/رقم 18115 ، بطريق رقم (137) وهو ضعيف الإسناد،

(792)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(793) رواه الطبري م9/ج16/ص182/رقم 18119 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(794) رواه الطبري م9/ج16/ص183/رقم 18123 ،بطريق رقم (137) وهو ضعيف الإسناد

(795) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18130 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(796) رواه الطبري م9/ج16/ص185 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(797) رواه الطبري م9/ج16/ص187 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(798) رواه الطبري م9/ج16/ص194 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(799) رواه الطبري م9/ج16/ص196 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(800) رواه الطبري م9/ج16/ص197 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(801) رواه الطبري م9/ج16/ص198 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ (طه:27)

(802)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي**﴾ قال: عجمة الجمرة نار أدخلها في فيه، عن أمر امرأة فرعون تردّ به عنه عقوبة فرعون حين أخذ بلحيته."

قوله تعالى:﴿هَارُونَ أَخِي﴾ (طه:30)

(803)عن ابن جُرَيج، "كان هارون أكبر من موسى."

قوله تعالى:﴿أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴿ 39﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوناً فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ (طه:40)

(804)عن ابن جُرَيج﴿ **وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي**﴾ قال: أنت بعيني إذ جعلتك أمك في التابوت، ثم في البحر، و﴿ **إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ**﴾ . وقرأ ابن نهيك: ((وَلِتَصْنَعَ))[أ] بفتح التاء."

(805)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **فُتُونا** ﴾ قال: بلاءً، إلقاؤه في التابوت، ثم في البحر، ثم التقاط آل فرعون إياه، ثم خروجه ﴿ **خَائِفا يَتَرَقَّبُ**﴾ ."

(806)عن ابن جُرَيج، "على ذي موعد."

قوله تعالى:﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾ (طه:42)

(807)عن ابن جُرَيج، ﴿ **تَنيا** ﴾ تضعفا."

قوله تعالى:﴿قَالا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ (طه:45)

(808)عن ابن جريج، ﴿ **أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنا**﴾ قال: عقوبة منه."

قوله تعالى:﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه:50)

---

(802) رواه الطبري م9/ج16/ص199/رقم 18173 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(803) رواه الطبري م9/ج16/ص200/رقم 18174 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(804) رواه الطبري م9/ج16/ص203/رقم 18183،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(أ) هذه قراأة لم أجدها في القراءات الصحيحة ولا الشاذة منها، انظر إتحاف فضلاء البشر ص383.

(805) رواه الطبري م9/ج16/ص209 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(806) رواه الطبري م9/ج16/ص210 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(807) رواه الطبري م9/ج16/ص212 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(808) رواه الطبري م9/ج16/ص213 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(809)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **رَبُّنا الَّذِي أعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى**﴾ قال: سـوّى خلق كلّ دابة ثم هداها لما يُصلحها وعلَّمها إياه، ولم يجعل الناس في خلق البهـائم، ولا خلق البهائم في خلق الناس، ولكن خلق كلّ شيء فقدّره تقديرا."

قوله تعالى: ﴿قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لا يَضِلُّ رَبِّي وَلا يَنْسَى﴾ (طه:52)

(810)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **لا يَضِلُّ رَبّي وَلا يَنْسَى** ﴾ قال: هما شيء واحد."

قوله تعالى:﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِداً لا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلا أَنْتَ مَكَاناً سُوًى﴾ (طه:58)

(811)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **مَكانا سُوًى** ﴾ قال: منصفا بينهم."

قوله تعالى:﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى﴾ (طه:59)

(812)عن ابن جُرَيج قال ﴿**مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ**﴾ قال: يوم زينة لهم، ويوم عيد لهـم ﴿**وأنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى**﴾ إلى عيد لهم."

(813)عن ابن جُرَيج، ﴿ **يَوْمُ الزِّينَةِ**﴾ : موعدهم."

قوله تعالى:﴿قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِـنْ أَرْضِـكُمْ بِـسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى﴾ (طه:63)

(814)عن ابن جريج، قوله ﴿**وَيَذْهَبا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى**﴾ قال: أولـي العقـول والأشـراف والأنساب."

قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾ (طه:65)

(815)عن ابن جُرَيج، قال: كان السحرة ثلاث مئة من العريش، وثلاث مئـة مـن فيـوم، ويشكون في ثلاث مئة من الإسكندرية فقالوا لموسى: إما أن تلقي ما معك قبلنا، وإما أن نلقي ما معنا قبلك، وذلك قوله: ﴿**وإمَّا أنْ نَكُونَ أوَّلَ مَنْ ألْقَى**﴾ وأنّ في قوله: إمَّا أنْ في موضع نصب، وذلك أن معنى الكلام: اختر يا موسى أحد هذين الأمرين: إما أن تلقي قبلنا، وإما أن نكون أوّل من ألقي، ولو قال قائل: هو رفع، كان مذهبا، كأنه وجَّهه إلى أنه خبر، كقول القائل:

فَسِيرَا فإمَّا حاجَةً تَقْضِيانِها وإمَّا مَقِيلٌ صَالِحٌ وصَدِيقُ "

---

(809) رواه الطبري م9/ج16/ص216 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(810) رواه الطبري م9/ج16/ص217 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(811) رواه الطبري م9/ج16/ص221 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(812) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18230 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(813) رواه الطبري م9/ج16/ص222 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(814) رواه الطبري م9/ج16/ص228 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(815) رواه الطبري م9/ج16/ص231/رقم 18258 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِناً قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى﴾ (طه:75)

(816)عن ابن جريج، في قوله: ﴿ **وَمَنْ يأْتِهِ مُؤْمِنا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجاتُ العُلى**﴾ قال:عَدْن."

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً لا تَخَافُ دَرَكاً وَلا تَخْشَى﴾(طه:77)

(817)عن ابن جُرَيْج، قوله﴿ يَبَسا ﴾ قال: يابسا."

(818)عن ابن جُرَيْج: "قال أصحاب موسى: هذا فرعون قد أدركنا، وهذا البحر قد غشينا، فأنزل الله: ﴿ **لا تَخافُ دَرَكا**﴾ أصحاب فرعون ﴿ **وَلا تَخْشَى**﴾ من البحر وحلاً."

قوله تعالى:﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾ (طه:86)

(819)عن ابن جريج، قوله:﴿ **أسِفا** ﴾ قال: حزينا."

قوله تعالى:﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَاراً مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾ (طه:87)

(820)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **بِمَلْكِنا** ﴾ قال: بأمرنا."

(821)عن ابن جريج، ﴿**وَلَكِنَّا حُمِّلْنا أَوْزَارا**﴾ قال: أثقالاً ﴿ **مِنْ زِينَةِ القَوْمِ** ﴾ قال: حليهم."

(822)عن ابن جريج، ﴿**فَقَذَفْناها**﴾ قال: فألقيناها ﴿ **فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيّ** ﴾ فكذلك صنع."

قوله تعالى:﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ (طه:88)

---

(816) هذا التفسير ملحق بالآية رقم (76) وهو في هذا المكان أنسب.رواه الطبري م9/ج16/ص238/رقم 18271 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(817) رواه الطبري الصفحة السابقة ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(818) رواه الطبري م9/ج16/ص239/رقم 18275 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(819) رواه الطبري م9/ج16/ص244 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(820) رواه الطبري م9/ج16/ص246 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(821) رواه الطبري م9/ج16/ص247 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(822) رواه الطبري م9/ج16/ص248 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(823)عن ابن جريج،﴿فَنَسِيَ﴾ قال: نسي موسى، أخطأ الربّ العجل، قوم موسى يقولونه."

قوله تعالى:﴿أَفَلا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً وَلا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرّاً وَلا نَفْعاً﴾ (طه:89)

(824)عن ابن جُرَيج، ﴿ **أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلاً**﴾ قال: العجل."

قوله تعالى:﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿92﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿93﴾ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرائيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾ (طه:94)

(825)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **ما مَنَعَكَ إِذْ رأيْتَهُمْ ضَلُّوا ألاَّ تَتَّبِعَنِ**﴾ قال: أمر موسى هارون أن يصلح، ولا يتبع سبيل المفسدين، فذلك قوله: ﴿**أَنْ لا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي**﴾ بذلك، وقوله: ﴿**قَالَ يا ابْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرأسِي**﴾ وفي هذا الكلام متروك، ترك ذكره استغناء بدلالة الكلام عليه، وهو: ثم أخذ موسى بلحية أخيه هارون ورأسه يجرّه إليه، فقال هارون: ﴿**يا بْنَ أُمَّ لا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلا بِرأسِي**﴾ ."

(826)عن ابن جريج ﴿**إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بينَ بَنِي إِسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي**﴾ قال: كنا نكون فرقتين فيقتل بعضنا بعضا حتى نتفانى."

(827)عن ابن جُرَيج، ﴿ **ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي**﴾ قال: لم تحفظ قولي.".

قوله تعالى:﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي﴾ (طه:96)

(828)عن ابن جُرَيج، قال:" لما قتل فرعون الولدان قالت أمّ السامريّ: لو نحيته عني حتى لا أراه، ولا أدري قتله، فجعلته في غار، فأتى جبرئيل، فجعل كفّ نفسه في فيه، فجعل يُرضعه العسل واللبن، فلم يزل يختلف إليه حتى عرفه، فمن ثم معرفته إياه حين قال: ﴿**فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ**﴾ ."

قوله تعالى:﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً﴾ (طه:100)

(829)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **يَوْمَ القِيامَةِ وِزْرا** ﴾ قال: إثما."

---

(823) رواه الطبري م9/ج16/ص250 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(824) رواه الطبري م9/ج16/ص251 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(825) رواه الطبري م9/ج16/ص252/رقم 18321 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(826) رواه الطبري م9/ج16/ص253/رقم 18323 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(827) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18324 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(828) رواه الطبري م9/ج16/ص254/رقم 18327 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(829) رواه الطبري م9/ج16/ص260 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً﴾ (طه:106)

(830)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **صَفْصَفا**﴾ قال: مستويا."

قوله تعالى:﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً﴾ (طه:108)

(831)عن ابن جُرَيج، قال: خفض الصوت،

(832)وقال: " كلام الإنسان لا تسمع تحرّك شفتيه ولسانه."

قوله تعالى:﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً﴾ (طه:111)

(833)عن ابن جُرَيْج، قوله: ﴿ **وَعَنَتِ الوُجُوهُ** ﴾ قال: خشعت."

قوله تعالى:﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْماً وَلا هَضْماً﴾ (طه:112)

(834)عن ابن جُرَيْج، قوله: ﴿**وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ**﴾ قال: زعموا أنها الفرائض. "

(835)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **هَضْما** ﴾ قال: انتقاص شيء من حقّ عمله."

قوله تعالى:﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْماً﴾ (طه:114)

(836)عن ابن جُريج، قال: يقول: لا تتله على أحد حتى نتمه لك."

قوله تعالى:﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (طه:124)

(837)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **فإنَّ لَهُ مَعَيشَةً ضَنْكا** ﴾ يقول: ضيقة."

(838)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **ونَحْشُرُهُ يَوْمَ القِيامَةِ أعْمَى**﴾ قال: عن الحجة، وقيل: يحشر أعمى البصر."

(839)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرا** ﴾ قال: عالما بحجتي."

---

(830) رواه الطبري م9/ج16/ص263 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(831) رواه الطبري م9/ج16/ص266، القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.،

(832)رواه الطبري الصفحة السابقة بطريق رقم (10) وهو حسن الإسناد.

(833) رواه الطبري م9/ج16/ص268 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(834) رواه الطبري م9/ج16/ص269/رقم 18378 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(835) رواه الطبري م9/ج16/ص270 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(836) رواه الطبري م9/ج16/ص272/رقم 18388 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(837) رواه الطبري م9/ج16/ص280 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(838) رواه الطبري م9/ج16/ص284/رقم 18427 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(839) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18429 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (طه:130)

(840)﴿**وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**﴾ قال ابن جريج: العصر، وأطراف النهار قال: المكتوبة."

(841)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَمِن آناءِ اللَّيْلِ**﴾ قال: المصلى من الليل كله."

(842)عن ابن جُرَيج ﴿ **لَعَلَّكَ تُرْضَى** ﴾ قال: بما تُعْطَى."

قوله تعالى:﴿وَقَالُوا لَوْلا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾ (طه:133)

(843)عن ابن جريج قوله: ﴿**أوَ لمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ ما فِي الصُّحُفِ الأُولى**﴾ قال: التوراة والإنجيل."

---

(840) رواه الطبري م9/ج16/ص290/رقم 18445 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(841) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18448 ،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(842) رواه الطبري م9/ج16/ص291/رقم 18452 ،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(843) رواه الطبري م9/ج16/ص294 ،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

الفصل الرابع عشر

تفسير سورة الأنبياء

تفسير سورة الأنبياء

تمهيـد:

في ظلال السور:

"هذه السورة، مكية تعالج الموضوع الرئيسي الـذي تعالجـه الـسور المكيـة.. موضوع العقيدة.. تعالجه في ميادينه الكبيرة : ميادين التوحيد، والرسالة والبعث.

وسياق السورة يعالج ذلك الموضوع بعرض النواميس الكونيـة الكبـرى وربـط العقيدة بها. فالعقيدة جزء من بناء هذا الكون، يسير على نواميسه الكبرى ؛ وهـي تقـوم على الحق الذي قامت عليه السموات والأرض، وعلى الجد الذي تـدبر بـه الـسموات والأرض، وليست لعبا ولا باطلا، كما أن هذا الكون لم يخلق لعبا، ولم يشب خلقه باطل: ﴿**وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين**﴾..

ومن ثم يجول بالناس.. بقلوبهم وأبصارهم وأفكارهم.. بين مجالي الكون الكبرى : السماء والأرض. الرواسي والفجاج. الليل والنهار. الشمس والقمر... موجها أنظـارهم إلى وحدة النواميس التي تحكمها وتصرفها، وإلى دلالة هذه الوحدة على وحـدة الخـالق المدبر، والمالك الذي لا شريك له في الملك، كما أنه لا شريك له في الخلق..﴿ **لو كـان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا** ﴾..

ثم يوجه مداركهم إلى وحدة النواميس التي تحكم الحياة في هـذه الأرض، وإلـى وحدة مصدر الحياة : ﴿ **وجعلنا من الماء كل شيء حي** ﴾وإلى وحدة النهاية التي ينتهـي إليها الأحياء : ﴿ **كل نفس ذائقة الموت** ﴾.. وإلى وحدة المـصير الـذي إليـه ينتهـون ﴿**وإلينا ترجعون** ﴾.. [أ]

(أ) في ظلال القرآن ج4/ص2364، 2365.

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء:1)

(844)عن ابن جريج في قوله ﴿**اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ** ﴾قال ما يوعدون "

قوله تعالى:﴿بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ﴾ (الأنبياء:5)

(845)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **أَضْغَاثُ أَحْلامٍ** ﴾ قال أهاويلها".

قوله تعالى:﴿مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء:6)

(846)عن ابن جريج، ﴿ **أَهْلَكْناها أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ**﴾ يصدّقون بذلك".

قوله تعالى:﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنبياء:10)

(847)عن ابن جريج، ﴿ **لَقَدْ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ كَتابا فيه ذِكْرُكُمْ**﴾ قال: حديثكم: ﴿ أَفَلا تَعْقِلونَ﴾ قال: في «قد أفلح»[أ] ﴿ **بَلْ أَتَيْناهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ**﴾ [ب]".

قوله تعالى:﴿وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾ (الأنبياء:11)

(848)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **وكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ**﴾ قال: أهلكناها.

(849)قال ابن جُرَيج: قصمنا من قرية، قال: باليمن، قصمنا، بالسيف أُهلكوا".

قوله تعالى:﴿لا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء:13)

(850)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **لا تَرْكُضُوا**﴾ : لا تفرّوا".

(851)عن ابن جُرَيج، ﴿ **لَعَلَّكُمْ تُسْئَلُونَ** ﴾ قال: تفقهون".

قوله تعالى:﴿فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ﴾ (الأنبياء:15)

---

(844) رواه ابن أبي حاتم ج8/ص2444/رقم 13598، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(845) رواه الطبري م10/ج17/ص6،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(846) رواه الطبري م10/ج17/ص7،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(847) رواه الطبري م10/ج17/ص10/رقم 18479،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) يعني في سورة المؤمنون.

(ب) سورة المؤمنون، الآية : 71.

(848) رواه الطبري م10/ج17/ص11، القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(849)رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(850) رواه الطبري م10/ج17/ص12،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(851) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(852)عن ابن جريج، ﴿ **حَصِيدا** ﴾ الحصاد. ﴿ **خامدين**﴾ خمود النار إذا طفئت".

قوله تعالى:﴿لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً لاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (الأنبياء:17)

(853)عن ابن جُرَيج، قال: قالوا مريم صاحبته، وعيسى ولده، فقال تبارك وتعالى: ﴿ **لَوْ أَرَدْنا أن نَتَّخِذَ لَهْوا**﴾ نساء وولدا، ﴿ **لاتخَذْناهُ مِنْ لَدُنَّا إنْ كُنَّا فاعِلِينَ**﴾ قال: من عندنا، ولا خلقنا جنة ولا نارا ولا موتا ولا بعثا ولا حسابا".

قوله تعالى:﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ (الأنبياء:18)

(854)عن ابن جُرَيج: ﴿ **وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفونَ** ﴾ قال: تشركون وقوله ﴿**عَمَّا يَصِفُونَ**﴾(أ) قال: يشركون قال: وقال مجاهد: ﴿ **سيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ**﴾ (ب) قال: قولَهم الكذب في ذلك".

قوله تعالى:﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلا يَسْتَحْسِرُونَ﴾ (الأنبياء:19)

(855)عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَلا يَسْتَحْسِرُونَ** ﴾ لا يحسَرون".

قوله تعالى:﴿لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء:23)

(856)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْئَلُونَ**﴾ قال: لا يسئل الخالق عن قضائه في خلقه، وهو يسأل الخلق عن عملهم".

قوله تعالى:﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء:24)

(857)عن ابن جُرَيج﴿ **هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ** ﴾ قال: حديث من معي، وحديث من قبلي".

قوله تعالى:﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ﴾ (الأنبياء:28)

---

(852) رواه الطبري م10/ج17/ص13/رقم 18490،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(853) رواه الطبري م10/ج17/ص15/رقم 18497،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(854) رواه الطبري م10/ج17/ص16/رقم 18502،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(أ) سورة الأنعام آية (100)، والأنبياء آية (22)، والمؤمنون آية (91)، والصافات الآيتان (159)، (180)، والزخرف آية (82)

(ب) سورة الأنعام آية (139)

(855) رواه الطبري م10/ج17/ص17،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(856) رواه الطبري م10/ج17/ص20/رقم 18515،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(857) رواه الطبري م10/ج17/ص21/رقم 18519،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(858)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **إلاَّ لِمَنِ ارْتَضَى** ﴾ قال: لمن رضي عنه".

قوله تعالى:﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء:29)

(859)عن ابن جُرَيج: ﴿ **وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ** ﴾ قال: من يقل من الملائكة إني إله من دونه فلم يقله إلا إبليس دعا إلى عبادة نفسه، فنزلت هذه في إبليس. "

قوله تعالى:﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء:30)

(860)عن ابن جُرَيج، قول الله تبارك وتعالى: ﴿ **رَتْقا فَفَتَقْناهُما**﴾ من الأرض ستّ أرضين معها فتلك سبع أرضين معها، ومن السماء ستّ سموات معها فتلك سبع سموات معها. قال: ولم تكن الأرض والسماء متماسَّتين. "

قوله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ (الأنبياء:31)

(861)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **وَجَعَلْنا فِيها فِجاجا سبلاً**﴾ ، قال: بين الجبال".

قوله تعالى:﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء:32)

(862)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **سَقْفا مَحْفُوظا**﴾ قال: مرفوعا".

(863)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَهُمْ عن آياتِها مُعْرِضُونَ**﴾ قال: الشمس والقمر والنجوم آيات السماء".

قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (الأنبياء:33)

(864)عن ابن جريج: ﴿ **كُلّ فِي فَلَكٍ**﴾ قال: فلك كهيئة حديدة الرحى".

(865)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **كُلّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾ قال: يجرون".

---

(858) رواه الطبري م10/ج17/ص23،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(859) رواه الطبري م10/ج17/ص24/رقم 18528،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(860) رواه الطبري م10/ج17/ص26،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(861) رواه الطبري م10/ج17/ص29/رقم 18547،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(862) رواه الطبري م10/ج17/ص30،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(863) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(864) رواه الطبري م10/ج17/ص31/رقم 18552،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(865) رواه الطبري م10/ج17/ص33،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء:35)

(866)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **ونَبْلُوكُمْ بالشَّرّ والخَيْرِ فِتْنَةً**﴾ قال: بالرخاء والشدة، وكلاهما بلاء".

قوله تعالى:﴿خُلِقَ الْأِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ (الأنبياء:37)

(867)عن ابن جُرَيج، ﴿ **خُلِقَ الإنْسانُ مِنْ عَجَلٍ**﴾ قال آدم حين خُلق بعد كلّ شيء آخر النهار من يوم خلق الخلق، فلما أحيا الروح عينيه ولسانه ورأسه ولم تبلغ أسفله، قال: يا ربّ استعجل بخلقي فقد غربت الشمس".

قوله تعالى:﴿قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (الأنبياء:42)

(868)عن ابن جريج، قوله: ﴿**قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ باللَّيْلِ والنَّهارِ مِنَ الرَّحْمَنِ**﴾ قال: يحرسكم".

قوله تعالى:﴿أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ﴾ (الأنبياء:43)

(869)عن ابن جريج،" قوله:﴿ **أمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنا**﴾ إلى قوله:﴿ **يُصْحَبُونَ** ﴾ قال: ينصرون".

(870)قال ابن جريج:" ولا هم يُحْفظون".

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْراً لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الأنبياء:48)

(871)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **الفُرْقان**﴾ قال: الكتاب".

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾ (الأنبياء:51)

(872)عن ابن جُرَيج، ﴿ **ولَقَدْ آتَيْنا إبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ**﴾ قال: هداه صغيرا".

---

(866) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18559،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(867) رواه الطبري م10/ج17/ص36،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(868) رواه الطبري م10/ج17/ص40/رقم 18569،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(869) رواه الطبري م10/ج17/ص41/رقم 18573، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد.

(870)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(871) رواه الطبري م10/ج17/ص46،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(872) رواه الطبري م10/ج17/ص48،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ (الأنبياء:52)

(873)عن ابن جريج، قوله:﴿ **ما هَذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عاكِفُونَ** ﴾ قال: الأصنام".

قوله تعالى:﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿57﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ (الأنبياء:58)

(874)عن ابن جُرَيج، قول الله:﴿ **وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ**﴾ قال: قول إبراهيم حين استتبعه قومه إلى عيد لهم فأبى وقال: إني سقيم، فسمع منه وعيد أصنامهم رجل منهم استأخر، وهو الذي يقول: ﴿ **سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ** ﴾. [أ]"

(875)عن ابن جريج، ﴿ **جُذَاذا** ﴾ كالصَّريم".

(876)عن ابن جُرَيج: ﴿ **إِلاَّ كَبِيرا لَهُمْ**﴾ قال: إلا عظيما لهم عظيم آلهتهم.

(877)قال ابن جُرَيْج،: وجعل إبراهيم الفأس التي أهلك أصنامهم مُسْندة إلى صدر كبيرهم الذي تَرَك".

قوله تعالى:﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ (الأنبياء:60)

(878)عن ابن جُرَيج: ﴿ **قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ** ﴾ قال ابن جُرَيج: يذكرهم يعيبهم".

قوله تعالى:﴿فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الأنبياء:64)

(879)عن ابن جُرَيج:﴿ **فَرَجَعُوا إِلى أَنْفُسِهِمْ** ﴾ قال: نظر بعضهم إلى بعض ﴿ **فَقالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ**﴾ ".

قوله تعالى: ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿68﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاماً عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿69﴾ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ (الأنبياء:70)

(880)عن ابن جُرَيج، قال: " إن الذي قال حرّقوه «هيزن» فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة".

---

(873) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(874) رواه الطبري م10/ج17/ص50،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) سورة الأنبياء آية (60)

(875) رواه الطبري م10/ج17/ص51،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(876) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18598، بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد.

(877)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(878) رواه الطبري م10/ج17/ص52/رقم 18602،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(879) رواه الطبري م10/ج17/ص55/رقم 18610،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(880) رواه الطبري م10/ج17/ص57/رقم 18616،بطريق رقم (111) والإسناد ضعيف جداً.

(881)عن ابن جريج، قال: أُلقي إبراهيم في النار وهو ابن ستّ عشرة سنة، وذُبح إسحاق(ب) وهو ابن سبع سنين، وولدته سارّة وهي ابنة تسعين سنة، وكان مذبحه من بيت إيلياء على ميلين، ولما علمت سارّة بما أراد بإسحاق بُطِنت يومين، وماتت اليوم الثالث.

(882)قال ابن جُرَيج:" ما أحرقت النار من إبراهيم شيئا غير وثاقه الذي أوثقوه به".

(883)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **بَرْدا**﴾ قال: بردت عليه﴿ **وَسَلاما**﴾ لا تؤذيه".

(884)عن ابن جُرَيج: ﴿ **وأَرَادُوا بِهِ كَيْدا فجَعَلْناهُمُ الأَخْسَرِينَ**﴾ قال: ألقوا شيخا منهم في النار لأن يصيبوا نجاته، كما نُجي إبراهيم ﷺ، فاحترق".

قوله تعالى:﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:71)

(885)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **وَنَجّيْناهُ وَلُوطا إلى الأرْضِ التي بارَكْنا فِيها للْعالَمِينَ**﴾ قال: نجاه من أرض العِراق إلى أرض الشام".

قوله تعالى:﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلّاً جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾ (الأنبياء:72)

(886)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **وَوَهَبْنا لَهُ إسْحاقَ وَيَعْقُوبَ نافِلَةً** ﴾ قال: عطية".

---

(881) رواه الطبري م10/ج17/ص59/رقم 18626، بطريق رقم (111) والإسناد ضعيف جداً.

(ب) اختلف العلماء في الذبيح فقال بعضهم إنه إسحاق عليه السلام وقال بعضهم هو إسماعيل عليه السلام دليل من قال أنه إسحاق عليه السلام قال القرطبي وهو الصحيح عن عبدالله بن مسعود أن رجلا قال له: يا ابن الأشياخ الكرام. فقال عبدالله: ذلك يوسف بن يعقوب بن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله ﷺ... واحتج من قال إنه إسماعيل: بأن الله تعالى وصفه بالصبر دون إسحاق في قوله تعالى:"وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين" [الأنبياء: 85] وهو صبره على الذبح، ووصفه بصدق الوعد في قوله: "إنه كان صادق الوعد" [مريم: 54]؛ لأنه وعد أباه من نفسه الصبر على الذبح فوفى به؛ ولأن الله تعالى قال: "وبشرناه بإسحاق نبيا" فكيف يأمره بذبحه وقد وعده أن يكون نبيا، وأيضا فإن الله تعالى قال: "فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب" [هود: 71] فكيف يؤمر بذبح إسحاق قبل إنجاز الوعد في يعقوب. وأيضا ورد في الأخبار تعليق قرن الكبش في الكعبة، فدل على أن الذبيح إسماعيل، ولو كان إسحاق لكان الذبح يقع ببيت المقدس". وبعد هذا يقول القرطبي "وهذا الاستدلال كله ليس بقاطع" أي أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام،" تفسير القرطبي ج15/ص99- ص101. والصحيح عند الباحث هو القول الثاني.

(882)رواه الطبري م10/ج17/ص60/رقم 18626 بطريق رقم (138) وهو ضعيف الإسناد.

(883) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18630،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(884) رواه الطبري م10/ج17/ص60/رقم 18632،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(885) رواه الطبري م10/ج17/ص62/رقم 18639،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(886) رواه الطبري م10/ج17/ص63/رقم 18646،بطريق رقم (139) وهو صحيح الإسناد وروى مثله في م10/ج17/ص64،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

قوله تعالى:﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿78﴾ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلّاً آتَيْنَا حُكْماً وَعِلْماً وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ﴾ (الأنبياء:79)

(887)عن ابن جُرَيج، قال:" قضى داود بالغنم لأصحاب الحرث، فخرج الرُّعاة معهم الكلاب، فقال سليمان: كيف قضى بينكم؟ فأخبروه، فقال: لو وافيت أمركم لقضيت بغير هذا. فأُخبر بذلك داود، فدعاه فقال: كيف تقضي بينهم؟ قال: أدفع الغنم إلى أصحاب الحرث، فيكون لهم أولادها وألبانها وسِلاؤها ومنافعها، ويبذر أصحاب الغنم لأهل الحرث مثل حرثهم، فإذا بلغ الحرث الذي كان عليه، أخذ أصحاب الحرث الحرث وردّوا الغنم إلى أصحابها".

(888)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ** ﴾ قال: رعت".

قوله تعالى:﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿83﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ (الأنبياء:84)

(889)عن ابن جريج، ﴿ **وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ** ﴾ قال: أحياهم بأعيانهم، وردّ إليه مثلهم".

قوله تعالى:﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿85﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الأنبياء:86)

(890)عن ابن جريج، قوله:﴿ **وَذَا الكِفْلِ** ﴾ قال رجل صالح غير نبيّ، تكفل لنبيّ قومه أن يكفيه أمر قومه ويقيمه لهم ويقضي بينهم بالعدل، ففعل ذلك، فسُمِّي ذا الكِفل. "

(891)عن ابن جريج، قال: كان في بني إسرائيل مِلك صالح، فكبر، فجمع قومه فقال: أيكم يكفل لي بمُلكي هذا على أن يصوم النهار ويقوم الليل ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله ولا يغضب؟ قال: فلم يقم أحد إلا فتى شاب، فازدراه لحداثة سنه، فقال: أيكم يكفل لي بملكي هذا على أن يصوم النهار ويقوم الليل ولا يغضب ويحكم بين بني إسرائيل بما أنزل الله؟ فلم يقم إلا ذلك الفتى قال: فازدراه. فلما كانت الثالثة قال مثل ذلك، فلم يقم إلا ذلك الفتى، فقال: تعال فخلى بينه وبين ملكه.

---

(887) رواه الطبري م10/ج17/ص68،بطريق رقم (140) وهو ضعيف الإسناد

(888) رواه الطبري م10/ج17/ص70/رقم 18664،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(889) رواه الطبري م10/ج17/ص96/رقم 18687،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(890) رواه الطبري م10/ج17/ص98/رقم 18694،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(891) رواه الطبري م10/ج17/ص99/رقم 18695،بطريق رقم (141) وهو ضعيف الإسناد

فقام الفتى ليلة فلما أصبح جعل يحكم بين بني إسرائيل فلما انتصف النهار دخل ليقيل، فأتاه الشيطان في صورة رجل من بني آدم، فجذب ثوبه، فقال: أتتام والخصوم ببابك؟ قال: إذا كان العشية فأتني قال فانتظره بالعشيّ فلم يأته فلما انتصف النهار دخل ليَقِيل، جذب ثوبه وقال: أتنام والخصوم على بابك؟ قال: قلت لك: ائتني العشيّ فلم تأتني، ائتني، بالعشيّ فلما كان بالعشيّ انتظره فلم يأت فلما دخل ليقيل جذب ثوبه، فقال: أتنام والخصوم ببابك؟ قال: أخبرني من أنت، لو كنت من الإنس سمعت ما قلت قال: هو الشيطان، جئت لأفتنك فعصمك الله مني. فقضي بين بني إسرائيل بما أنزل الله زمانا طويلاً، وهو ذو الكفل، سُمي ذا الكفل لأنه تكفل بالملك".

قوله تعالى:﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (الأنبياء:87)

(892)عن ابن جُرَيْج: ﴿**فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ**﴾ قال: ظلمة بطن الحوت، وظلمة البحر، وظلمة الليل".

قوله تعالى:﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء:90)

(893)عن ابن جريج، قوله: ﴿**وأَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ**﴾ قال: وهبنا له ولدها".

(894)عن ابن جُرَيج:﴿ **إِنَّهُمْ كانُوا يُسارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنا رَغَبا وَرَهبا**﴾ قال: رغبا في رحمة الله، ورهبا من عذاب الله".

(895)عن ابن جريج في قوله ﴿ **وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً**﴾ قال : رغبا : طمعا وخوفا، وليس ينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر "

قوله تعالى:﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء:92)

(896)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴾ قال: دينكم دين واحد".

قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾ (الأنبياء:96)

---

(892) رواه الطبري م10/ج17/ص105/رقم 18715،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(893) رواه الطبري م10/ج17/ص109/رقم 18726،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(894) رواه الطبري م10/ج17/ص110/رقم 18728،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(895) رواه ابن أبي حاتم ج8/ص2466/ رقم 13718، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(896) رواه الطبري م10/ج17/ص112/رقم 18731،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(897)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**حتى إذَا فُتحتْ يَأْجُوج وَمأْجُوجُ**﴾ قال: أُمَّتَانِ من وراء ردم ذي القرنين".

(898)عن ابن جُرَيج: ﴿**وَهُمْ مِنْ كُلّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ**﴾، قال: "جمع الناس من كلّ حدب من مكان جاءوا منه يوم القيامة فهو حدب".

قوله تعالى:﴿**إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ**﴾ (الأنبياء:98)

(899)عن ابن جريج، قول الله: ﴿ **حَصَبُ جَهَنَّمَ**﴾ قال: حطبها، وفي بعض القراءة: «حَطَبُ جَهَنَّمَ» يعني في قراءة عائشة".

قوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ**﴾ (الأنبياء:101)

(900)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**أُولَئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ**﴾ قال: عيسى، وعُزَير، والملائكة. "

(901)قال ابن جُرَيج: قوله: ﴿**إِنَّكُمْ وَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ**﴾ ثم استثنى فقال: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الحُسْنَى**﴾ ".

قوله تعالى:﴿**لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ**﴾ (الأنبياء:103)

(902)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأكْبَرُ**﴾ قال:حين تطبق جهنم، وقال:حين ذُبح الموت".

قوله تعالى:﴿**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ**﴾ (الأنبياء:104)

(903)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيّ السِّجِلِّ لِلْكِتابِ**﴾ قال: السجل: الصحيفة".

(904)عن ابن جريج، قوله: ﴿**أوَّلَ خَلْق نُعِيدُهُ**﴾ قال: حُفاة غُلْفا.

---

(897) رواه الطبري م10/ج17/ص117/رقم 18747،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(898) رواه الطبري م10/ج17/ص119،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(899) رواه الطبري م10/ج17/ص124/رقم 18764،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد. هذه قراءة شاذة غير القراءات الأربعة الشواذ المعروفة انظر إتحاف فضلاء البشر ص 394.

(900) رواه الطبري م10/ج17/ص127، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(901)رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(902) رواه الطبري م10/ج17/ص130/رقم 1878،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(903) رواه الطبري م10/ج17/ص132،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(904) رواه الطبري م10/ج17/ص133/رقم 18792، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.،

(905)قال ابن جُرَيج: قال رسول الله ﷺ لإحدى نسائه: {**يَأْتُونَـهُ حُفَـاةً عُـرَاةً غُلْفًـا**} فاسْتَتَرَتْ بِكُمِّ دِرْعِها، وَقالَتْ وَاسَوأتاهُ".

(906)قال ابن جُرَيج: أخبرت أنها عائشة قالت: يا نبيّ الله، لا يحتشمُ النـاس بعـضهم بعضا؟ قال: ﴿ **لكُلّ امرُىءٍ يَوْمئِذٍ شأْنٌ يُغْنِيهِ**﴾ (أ)".

قوله تعالى:﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الـذِّكْرِ أَنَّ الْـأَرْضَ يَرِثُهَـا عِبَـادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء:105)

(907)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**الزَّبُورِ**﴾ قال: الكتاب. ﴿**بَعْدِ الذِّكْرِ**﴾ قال: أم الكتاب عنـد الله".

(908)عن ابن جريج، قول الله: ﴿**أَنَّ الأَرْضَ**﴾ قال:الجنة ﴿**يَرِثُها عِبادِيَ الصَّالِحُونَ**﴾ ".

قوله تعالى:﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ﴿106﴾ وَمَا أَرْسَـلْنَاكَ إِلَّـا رَحْمَـةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء:107)

(909)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**إِنَّ فِي هَذَا لَبَلاغا لِقَوْمٍ عابِدِينَ**﴾ قال: يقولون فـي هـذه السورة لبلاغا".

قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيـبٌ أَمْ بَعِيـدٌ مَـا تُوعَدُونَ﴾ (الأنبياء:109)

(910)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**فإِنْ تَوَلَّوْا فَقُل آذَنْتُكُمْ عَلى سَوَاءٍ**﴾ فـإن تولـوا، يعنـي قريشا".

(911)عن ابن جُرَيج: ﴿ **وَإِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ ما تُوعَدُونَ**﴾ قال: الأجل".

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ (الأنبياء:111)

---

(905)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (142) وهو حسن الإسناد رواه البخاري مع الفتح/كتاب الرقاق/باب الحشر ج11/ص385/حديث رقم6527. ورواه مسلم مـع شـرح النووي/كتاب الجنة م6/ج17/ص192.ورووه بنحوه.

(906)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (42) وهو ضعيف الإسناد.

(أ) سورة عبس آية (37)

(907) رواه الطبري م10/ج17/ص136،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(908) رواه الطبري م10/ج17/ص138،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.

(909) رواه الطبري م10/ج17/ص140/رقم 18818،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(910) رواه الطبري م10/ج17/ص142/رقم 18822،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

(911) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18823،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد.

912)عن ابن جُرَيج، ﴿**وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إلى حينٍ**﴾ يقول: لعلّ ما أُقـرِّب لكم من العذاب والساعة، أن يؤخَّر عنكم لمدتكم، ومتاع إلى حين، فيـصير قـولي ذلك لكم فتنة".

قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَـا تَـصِفُونَ﴾ (الأنبياء:112)

(913)عن ابن جُرَيج، ﴿ **قالَ رَبّ احْكُمْ بالحَقّ** ﴾ قال: لا يحكم بالحقّ إلا الله، ولكن إنمـا استعجل بذلك في الدنيا، يسأل ربه على قومه".

(912) رواه الطبري م10/ج17/ص143/رقم. 18824،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد.

(913) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18825،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد.

الفصل الخامس عشر

تفسير سورة الحج

تفسير سورة الحج

تمهيـد:

في ظلال السور:

"هذه السورة مشتركة بين مكية ومدنية كما يبدو من دلالة آياتها . وعلى الأخص آيات الإذن بالقتال . وآيات العقاب بالمثل، فهي مدنية قطعا . فالمسلمون لم يؤذن لهم في القتال والقصاص إلا بعد الهجرة . وبعد قيام الدولة الإسلامية في المدينة ... والظلال الواضحة في جو السورة كلها هي ظلال القوة والشدة والعنف والرهبة . والتحذير والترهيب واستجاشة مشاعر التقوى والوجل والاستسلام . تبدو هذه الظلال في المشاهد والأمثال ..

فمشهد البعث مزلزل عنيف رهيب: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿1﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ**﴾ (الحج:2)..

وكذلك مشهد العذاب: ﴿**فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿19﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿20﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿21﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾ (الحج:22)

ومثل الذي يشرك بالله: ﴿**وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ**﴾ (الحج:31)..

وحركة من ييئس من نصر الله: ﴿**مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ** ﴿15﴾ ..

ومشهد القرى المدمرة بظلمها: ﴿**فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ**﴾ (الحج:45) ..

تجتمع هذه المشاهد العنيفة المرهوبة إلى قوة الأوامر والتكاليف، وتبرير الدفع بالقوة، وتأكيد الوعد بالنصر والتمكين . إلى عرض الحديث عن قوة الله وضعف الشركاء المزعومين".[أ]

(أ) في ظلال القرآن ج4/ص2405، 2406 .

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴿1﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ (الحج:2)

(914)عن ابن جُرَيج قوله: ﴿ **إِنَّ زَلْزَلَةَ السَاعَةِ**﴾ فقال: زلزلتها: أشراطها... الآيات ﴿ **يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى**﴾ ".

(915)عن ابن جريج، قوله: ﴿ **وَمَا هُمْ بِسُكَارَى** ﴾ قال: ما هُم بسكارى من الشراب ﴿**وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ**﴾ ".

قوله تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ (الحج:3)

(916)عن ابن جُرَيج: ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ**﴾ قال: النضْر بن الحارث".

قوله تعالى:﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ (الحج:4)

(917)عن ابن جُرَيج، ﴿**أَنَّهُ مَنْ تَوَلاَّهُ**﴾، قال: اتبعه".

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئاً وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (الحج:5)

(918)عن ابن جُرَيج، قول الله: ﴿**مُخَلَّقَةٍ وَغيرِ مُخَلَّقَةٍ**﴾ قال: السقط، مخلوق وغير مَخلوق".

(919)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **وَنُقِرُّ فِي الأَرْحامِ ما نَشاءُ إلى أجَلٍ مُسَمًّى**﴾ قال: التمام".

(920)عن ابن جُرَيج، في قوله: ﴿**وَتَرَى الأَرْضَ هامدَةً**﴾ قال: لا نبات فيها".

---

(914) رواه الطبري م10/ج17/ص145/رقم 18829،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(915) رواه الطبري م10/ج17/ص152/رقم 18840،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(916) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18842،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(917) رواه الطبري م10/ج17/ص153،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(918) رواه الطبري م10/ج17/ص155،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(919) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(920) رواه الطبري م10/ج17/ص157/رقم 18852،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

قوله تعالى:﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (الحج:9)

(921)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**ثانِي عِطْفِهِ**﴾ قال: رقبته".

(922)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**ثانِيَ عِطْفِهِ**﴾ قال: يعرض عن الحقّ".

(923)عن ابن جُرَيج، ﴿**له فِي الدُّنْيا خِزْيٌ** ﴾قال: قُتل يوم بدر".

قوله تعالى:﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾ (الحج:11)

(924)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**عَلى حَرْفٍ** ﴾قال: على شكّ. ﴿**فإنْ أصابهُ خيرٌ** ﴾رَخاء وعافية﴿ **اطمأنَّ**﴾ بهِ: استقرّ. ﴿**وإن أصَابَتْه فِتْنَةٌ**﴾ عذاب ومصيبة﴿ **انْقَلَبَ**﴾ ارتدّ ﴿**عَلى وَجْهِه**﴾ كافرا".

(925)قال ابن جُرَيج: كان ناس من قبائل العرب وممن حولهم من أهل القرى يقولون: نأتي محمدا ﷺ، فإن صادفنا خيرا من معيشة الرزق ثبتنا معه، وإلا لحقنا بأهلنا".

قوله تعالى:﴿مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴿15﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ (الحج:16)

(926)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**مَنْ كانَ يَظُنُّ أنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ**﴾ يرزقه الله. ﴿**فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إلى السَّماءِ**﴾ قال: بحبل إلى السماء".

(927)قال ابن جُرَيج،: إلى السماءِ إلى سماء البيت.

(928)قال ابن جُرَيج: ﴿ **ثُمَّ لْيَقْطَعْ**﴾ قال: ليختنق، وذلك ﴿**كيده ما يَغِيظُ**﴾ قال: ذلك خنقه أن لا يرزقه الله".

قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ (الحج:18)

---

(921) رواه الطبري م10/ج17/ص159،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(922) رواه الطبري م10/ج17/ص160/رقم 18861،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(923) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18862،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(924) رواه الطبري م10/ج17/ص162، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(925)رواه الطبري الصفحة السابقة، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(926) رواه الطبري م10/ج17/ص167/رقم 18877، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.،

(927)رواه الطبري م10/ج17/ص168 بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(928)رواه الطبري م10/ج17/ص168 بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد.،

(929)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ والشَّمْسُ والقَمَرُ والنُّجُومُ والجِبالُ والشَّجَرُ والدَّوَابُّ**﴾ قال: ظلال هذا كله".

(930)عن ابن جُرَيج، ﴿**وكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ**﴾ قال: المؤمنون".

(931)عن ابن جُرَيج، ﴿**وكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ العَذَابُ**﴾ وهو يسجد مع ظله".

قوله تعالى:﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿19﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿20﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴿21﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ (الحج:22)

(932)عن ابن جُرَيج،:" مثل الكافر والمؤمن.

(933)قال ابن جُرَيج: خصومتهم التي اختصموا في ربهم، خصومتهم في الدنيا من أهل كل دين، يرون أنهم أولى بالله من غيرهم".

(934)عن ابن جُرَيج، ﴿ **فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ**﴾ قال: الكافر قطعت له ثياب من نار، والمؤمن يدخله الله جنات تجري من تحتها الأنهار".

(935)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿**يُصْهَرُ بِهِ** ﴾قال: يُذاب إذابة".

(936)قال ابن جُرَيج﴿ **يُصْهَرُ بِهِ**﴾ قال: ما قطع لهم من العذاب".

قوله تعالى:﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (الحج:25)

(937)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**سَوَاءً العاكِفُ فِيهِ**﴾ قال: الساكن والباد: الجانب".

---

(929) رواه الطبري م10/ج17/ص170/رقم 18881،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(930) رواه الطبري م10/ج17/ص171/رقم 18883،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(931) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18884،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(932) رواه الطبري م10/ج17/ص173/رقم 18891، القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد

(933)رواه الطبري م10/ج17/ص174/ تابع للرقم السابق، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(934) رواه الطبري م10/ج17/ص175/رقم 18895،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(935) رواه الطبري م10/ج17/ص177،القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(936)رواه الطبري الصفحة السابقة بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(937) رواه الطبري م10/ج17/ص181،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(938)عن ابن جُرَيج، ﴿**وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحادٍ بِظُلْمٍ**﴾ قال: يعمل فيه عملاً سيئا".

(939)عن ابن جُرَيج، ﴿**بِإِلحْادٍ بِظُلْمٍ**﴾ قال: الذي يريد استحلاله متعمدا، ويقال الشرك".

قوله تعالى:﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لا تُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (الحج:26)

(940)عن ابن جُرَيج، قال:" من الآفات والرِّيب".

قوله تعالى:﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ 27﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ﴾ 28﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج:29)

(941)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **وأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ** ﴾قال: قام إبراهيم على مقامه، فقال: يا أيها الناس أجيبوا ربكم فقالوا: لبَّيك اللهمّ لبيك فمن حَجّ اليوم فهو ممن أجاب إبراهيم يومئذٍ".

(942)عن ابن جُرَيج،﴿ **يَأْتُوكَ رِجالاً**﴾ قال: مشاة".

(943)عن ابن جُرَيج، ﴿**وَعَلى كُلّ ضَامِرٍ** ﴾قال: الإبل".

(944)عن ابن جُرَيج، ﴿**مِنْ كُلّ فَجّ عَمِيقٍ** ﴾قال: بعيد".

(945)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **فَكُلُوا مِنْها وأَطْعِمُوا البائِسَ الفَقِيرَ**﴾ قال: كان لا يرى الأكل منها واجبا".

(946)عن ابن جُرَيج، قال: البائسَ: المضطر الذي عليه البؤس، والفقير: المتعفِّف".

(947)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **البائِسَ**﴾ الذي يبسط يديه".

---

(938) رواه الطبري م10/ج17/ص185،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(939) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 18923،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(940) رواه الطبري م10/ج17/ص187/رقم 18930،بطريق رقم (17) وهو حسن الإسناد.

(941) رواه الطبري م10/ج17/ص190،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(942) رواه الطبري م10/ج17/ص191/رقم 18945،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(943) رواه الطبري م10/ج17/ص192،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(944) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(945) رواه الطبري م10/ج17/ص195/رقم 18962،بطريق رقم (143) وهو ضعيف الإسناد

(946) رواه الطبري م10/ج17/ص196/رقم 18969،بطريق رقم (144) وهو حسن الإسناد .

(947) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(948)عن ابن جُرَيج، ﴿**ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ**﴾ قال حلق الرأس،وحلق العانة، وقص الأظفار، وقص الشارب، ورمي الجمار".

(949)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ**﴾ قال: نذر الحجّ والهدي، وما نذر الإنسان على نفسه من شيء يكون في الحجّ".

(950)عن ابن جُرَيج، بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: {إِنَّمَا سُمِّيَ البَيْتُ العَتِيقُ لأَنَّ اللَّهَ أَعْتَقَهُ مِنَ الجَبابِرَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ قَطُّ }".

قوله تعالى:﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾ (الحج:30)

(951)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **ذلكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُماتِ اللَّهِ** ﴾قال: الحُرْمة: مكة والحجّ والعُمرة، وما نَهَى الله عنه من معاصيه كلها".

(952)عن ابن جُرَيج قوله:﴿ **الرّجْسَ مِنَ الأوْثانِ**﴾ قال: عبادة الأوثان".

(953)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **قَوْلَ الزُّورِ**﴾ قال: الكذب".

قوله تعالى:﴿حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾ (الحج:31)

(954)عن ابن جُرَيج، قول الله: ﴿**فِي مَكانٍ سَحِيقٍ**﴾ قال: بعيد".

قوله تعالى:﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج:32)

(955)عن ابن جُرَيج، قوله﴿ **وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعائِرَ اللَّهِ** ﴾قال: استعظام البدن،واستسمانها، واستحسانها".

قوله تعالى:﴿لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (الحج:33)

---

(948) رواه الطبري م10/ج17/ص197/رقم 18978،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . وروى مثله في نفس الصفحة / رقم 18979،بطريق رقم (145) وهو حسن الإسناد .

(949) رواه الطبري م10/ج17/ص198،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(950) رواه الطبري م10/ج17/ص200/رقم 18995،بطريق رقم (146) وهو ضعيف الإسناد والحديث رواه الترمذي / كتاب تفسير القرآن/ سورة الحج /ح رقم 3170/ص 1973.

(951) رواه الطبري م10/ج17/ص19001/201،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(952) رواه الطبري م10/ج17/ص202/رقم 19005،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(953) رواه الطبري م10/ج17/ص203،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(954) رواه الطبري م10/ج17/ص205،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(955) رواه الطبري م10/ج17/ص206،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(956)عن ابن جُرَيج، قوله ﴿**لَكُمْ فِيها مَنَافِعُ إلى أجَلٍ مُسَمًّى**﴾ قال: في البدن لحومها وألبانها وأشعارها وأوبارها وأصوافها قبل أن تسمى هديا وهي الأجل المسمى".

(957)عن ابن جريج، قوله: ﴿**لَكُمْ فِيها مَنافِعُ إلى أجَلٍ مُسَمًّى**﴾ قال: إلى أن تنحر، قال: له أن يحمل عليها المُعِيْي والمنقطع به من الضرورة، كان النبيّ ﷺ يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها سيدها أن يحمل عليها ويركب عند منهوكه. قلت لعطاء: ما؟ قال: الرجل الراجل، والمنقطع به، والمتبع وإن نتجت، أن يحمل عليها ولدها، ولا يشرب من لبنها إلا فضلاً عن ولدها، فإن كان في لبنها فضل فليشرب من أهداها ومن لم يهدها".

(958)عن ابن جرَيج قال﴿**ثُمَّ مَحِلُّها**﴾ حين تسمى هديا ﴿**إلى البيت العتيق**﴾ ، قال: الكعبة أعتقها من الجبابرة".

قوله تعالى:﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ﴾ (الحج:34)

(959)عن ابن جُرَيج، ﴿**وَلِكُلّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكا**﴾ قال: إهراق الدماء﴿ **لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْها**﴾".

(960)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **وَبَشِّرِ المُخْبِتِينَ**﴾ المطمئنين إلى الله".

قوله تعالى:﴿وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (الحج:36)

(961)عن ابن جُرَيج، ﴿ **والبُدْنَ جَعَلْناها لَكُمْ مِن شَعائِرِ اللَّهِ**﴾ قال: البقرة والبعير".

(962)عن ابن جُرَيج، قول الله:﴿ **لَكُمْ فِيها خَيْرٌ** ﴾ قال: أجر ومنافع في البدن".

(963)عن ابن جُرَيج، ﴿ **فاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْها صَوَافَّ**﴾ قال: بين وظائفها قياما".

(964)عن ابن جُرَيج، ﴿ **فإذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها**﴾ سقطت إلى الأرض".

---

(956) رواه الطبري م10/ج17/ص208/رقم 19021،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(957) رواه الطبري م10/ج17/ص209/رقم 19027،بطريق رقم (15) وهو حسن الإسناد

(958) رواه الطبري م10/ج17/ص210/رقم 19033،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(959) رواه الطبري م10/ج17/ص212،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(960) رواه الطبري الصفحة السابقة،بطريق رقم (147) وهو ضعيف الإسناد .

(961) رواه الطبري م10/ج17/ص214/رقم 19041،بطريق رقم (148) وهو ضعيف الإسناد .

(962) رواه الطبري م10/ج17/ص215،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(963) رواه الطبري م10/ج17/ص217،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(964) رواه الطبري م10/ج17/ص219،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(965)عن ابن جُرَيج، قال: " القانع: الطامع".

قوله تعالى:﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ﴾ (الحج:37)

(966)عن ابن جريج قال:" كان أهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها . فقال أصحاب النبي ﷺ: فنحن أحق أن ننضح، فأنزل الله لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا "

قوله تعالى:﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ (الحج:39)

(967)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا**﴾ قال: ناس من المؤمنين خرجوا مهاجرين من مكة إلى المدينة، وكانوا يمنعون، فأدركهم الكفار، فأذن للمؤمنين بقتال الكفار فقاتلوهم.

(968)قال ابن جُرَيج: يقول: أوّل قتال أذن الله به للمؤمنين".

قوله تعالى:﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيراً وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج:40)

(969)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ**﴾ دفع المشركين بالمسلمين".

(970)عن ابن جُرَيج، ﴿ **لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ**﴾ قال: صوامع الرهبان".

(971)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَبِيَعٌ**﴾ قال: وكنائس".

(972)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿ **وَصَلَوَاتٌ** ﴾ قال: مساجد لأهل الكتاب ولأهل الإسلام بالطرق".

---

(965) رواه الطبري م10/ج17/ص223/رقم 19088،بطريق رقم (144) وهو حسن الإسناد .

(966) رواه ابن أبي حاتم ج8/ص2495/ رقم 13955، بطريق رقم (27) وهو ضعيف الإسناد.

(967) رواه الطبري م10/ج17/ص228/رقم 19103،القول الأول بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(968)رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(969) رواه الطبري م10/ج17/ص229/رقم 19106،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(970) رواه الطبري م10/ج17/ص230،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(971) رواه الطبري م10/ج17/ص232،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(972) رواه الطبري م10/ج17/ص233،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

قوله تعالى:﴿فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ (الحج:45)

(973)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ** ﴾ قال: التي قد تُرِكت. وقال غيره: لا أهل لها. "

(974)عن ابن جُرَيج، ﴿ **وَقَصْرٍ مَشِيدٍ** ﴾ قال: بالقصّة يعني بالجصّ".

قوله تعالى:﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾ (الحج:47)

(975)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿وَإِنَّ يَوْما عِنْدَ رَبِّكَ﴾... الآية، قال: هي مثل قوله في ﴿الم تَنْزِيلُ﴾ (أ) سواء، هو هو الآية(ب)".

قوله تعالى:﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿49﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿50﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحج:51)

(976)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**فَالَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ**﴾ قال: الجنة".

(977)عن ابن جَرَيج، قوله: ﴿**مُعَجِّزِينَ**﴾ قال: مُبَطِّئين، يبطِّئون الناس عن اتباع النبيّ ﷺ".

قوله تعالى:﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ (الحج:52)

(978)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **إِذَا تَمَنَّى**﴾ قال: إذا قال".

قوله تعالى:﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ﴾ (الحج:53)

---

(973) رواه الطبري م10/ج17/ص237/رقم 19133،بطريق رقم (19) وهو حسن الإسناد

(974) رواه الطبري م10/ج17/ص238،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد . وروى نحوه في نفس الصفحة /رقم 19141،بطريق رقم (15) وهو حسن الإسناد

(975) رواه الطبري م10/ج17/ص240/رقم 19146،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(أ) يعني سورة السجدة .

(ب) يشير إلى الآية 5 من سورة السجدة:﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ﴾

(976) رواه الطبري م10/ج17/ص243/رقم 19151،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(977) رواه الطبري م10/ج17/ص244،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(978) رواه الطبري م10/ج17/ص249،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(979)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**لِيَجْعَل ما يُلْقِي الشَّيْطانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَـرَضٌ**﴾ يقول: وللذين قست قلوبهم عن الإيمان بالله، فـلا تلـين ولا ترعـوي(ت)، وهـم المشركون بالله".

(980)عن ابن جُرَيج: ﴿**والقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**﴾ قال: المشركون".

قوله تعالى:﴿وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُـوا بِـهِ فَتُخْبِـتَ لَـهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (الحج:54)

(981)عن ابن جُرَيج:﴿ **وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا العِلْمَ أَنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّكَ**﴾ قال: يعني القرآن".

قوله تعالى:﴿وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ﴾ (الحج:55)

(982)عن ابن جُرَيج: ﴿**وَلا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ**﴾ قال: من القرآن".

(983)عن ابن جريج: ﴿**أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ**﴾: يوم ليس فيه ليلة، لم ينـاظروا إلـى الليل.

(984)قال ابن جريج: عذاب يوم عظيم".

قوله تعالى:﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّـهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ (الحج:60)

(985) عن ابن جُرَيج: ﴿**ذلكَ وَمَنْ عاقَبَ بِمِثْلِ ما عُوقِبَ بِهِ**﴾ قال: هم المشركون بغَوْا على النبيّ ﷺ، فوعده الله أن ينصره، وقال في القصاص أيضا".

قوله تعالى:﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ (الحج:62)

(986)عن ابن جُرَيج، في قوله:﴿ **وأنَّ ما يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الباطِلُ**﴾ قال: الشيطان".

---

(979) رواه الطبري م10/ج17/ص251/رقم 19168،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(ت) قال ابن منظور في لسان العرب " قال الأزهري: وللرعوي ثلاثة معان: أحدها الرعوي اسم من الإبقاء، الرعوي رعاية الحفاظ للعهد، والرعوي حسن المراجعة والنزوع عن الجهل ". ج6/ص181 وهذه المعاني كلها منفية عنهم .

(980) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 19169،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(981) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 19170،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(982) رواه الطبري م10/ج17/ص252/رقم 19174،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(983) رواه الطبري م10/ج17/ص253/رقم 19177، بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(984) ، رواه الطبري في الصفحة والرقم السابقين، بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(985) رواه الطبري م10/ج17/ص256/رقم 19181،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(986) رواه الطبري م10/ج17/ص257/رقم 19182،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

قوله تعالى:﴿وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْأِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴿ 66﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكاً هُمْ نَاسِكُوهُ فَلا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدىً مُسْتَقِيمٍ﴾ (الحج:67)

(987)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنا مَنْسَكا هُمْ ناسِكُوهُ**﴾ قال: إراقة الدم بمكة".

(988)عن ابن جُرَيج، ﴿**فَلا يُنازِعُنَّكَ فِي الأَمْرِ**﴾ قال: الذبح".

قوله تعالى:﴿وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿68﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (الحج:69)

(989)عن ابن جريج، ﴿ **وَإِنْ جادَلُوكَ**﴾ قال: قول أهل الشرك: أما ما ذبح الله بيمينه. ﴿**فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ لنا أعمالنا ولكم أعمالكم".

قوله تعالى:﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحج:70)

(990)عن ابن جُرَيج: ﴿**إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتابٍ**﴾ قال: قوله: ﴿**اللَّهُ يَحْكُم بَيْنَكُمْ يَوْمَ القِيامَةِ فِيما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ**﴾".

(991)عن ابن جُرَيج: ﴿**إِنَّ ذَلِكَ عَلى اللهِ يَسِيرٌ**﴾ قال: حكمه يوم القيامة، ثم قال بين ذلك: ﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ ما فِي السَّماءِ وَالأرض إِنَّ ذلكَ في كتابٍ**﴾".

قوله تعالى:﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارُ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الحج:72)

(992)عن ابن جُرَيج، قوله:﴿ **يَكادُونَ يَسْطُونَ** ﴾قال: يبطشون كفار قريش".

قوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿73﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (الحج:74)

(993)عن ابن جُرَيج، قوله: ﴿**ضَعُفَ الطَّالِبُ** ﴾قال: آلهتهم.﴿ **وَالمَطْلُوبُ**﴾: الذباب".

---

(987) رواه الطبري م10/ج17/ص260/رقم 19184،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(988) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 19186،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(989) رواه الطبري م10/ج17/ص261/رقم 19188،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(990) رواه الطبري م10/ج17/ص262/رقم 19192،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(991) رواه الطبري الصفحة السابقة /رقم 19193،بطريق رقم (4) وهو حسن الإسناد .

(992) رواه الطبري م10/ج17/ص264،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(993) رواه الطبري م10/ج17/ص265/رقم 19199،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

قوله تعالى:﴿وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الـدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ (الحج:78)

(994)عن ابن جُرَيج، قال في قوله: ﴿**وَجاهِدُوا في اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ** ﴾لا تخافوا فـي الله لومة لائم".

(995)عن ابن جُرَيج يقول: الله سماكم المسلمين من قبل".

(996)عن ابن جُرَيج، ﴿**مِنْ قَبْلُ**﴾ قال: في الكتب كلها والذكر ﴿**وفي هَذَا**﴾ يعني القرآن".

(994) رواه الطبري م10/ج17/ص267/رقم 19202،بطريق رقم (11) وهو ضعيف الإسناد

(995) رواه الطبري م10/ج17ص/271،بطريق رقم (149) وهو حسن الإسناد، وروى نحوه في نفس الصفحة،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

(996) رواه الطبري م10/ج17/ص272/رقم 19222،بطريق رقم (8) وهو ضعيف الإسناد .

إحصائيـــات

قد بلغ عدد أسانيد الطبري من طريق ابن جريج مائة وتسعة وأربعين إسناداً والصحيح منها اثنا عشر إسناداً، جاء منهم عشرون رواية، والحسن ستةً وأربعين إسناداً، جاء منهم اثنان وتسعون ومائتان رواية، والضعيف سبعةً وثمانين إسناداً، جاء منهم ثمان وسبعمائة رواية، والضعيف جداً إسناداً واحداً، جاء منه أربع روايات، وثلاثة أسانيد توقف الباحث في الحكم عليها، جاء منها ثلاث روايات، بلغ عدد الروايات جميعها عند الطبري ــ موضوع البحث ــ ألف وسبع وعشرين رواية.

وبلغ عدد أسانيد ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج سبعةً وعشرين إسناداً، منها سبعة أسانيد صحيحة، جاء منهم سبعة عشر رواية، وثلاثة أسانيد بدرجة حسن، جاء منهم ثلاث روايات، وسبعة عشر إسناداً بدرجة ضعيف، جاء منهم ستة وثلاثون رواية، بلغ عدد الروايات جميعها عند ابن أبي حاتم ــ موضوع البحث ــ ستة وخمسين رواية.

بلغ عدد الروايات التي تناولها البحث ثلاث وثمانون وألف رواية، هذا ما أثبتُه في حاشية الرسالة، أما ما أثبتُه في متنها فقد بلغ ست وتسعون وتسعمائة رواية، وذلك لأن بعض الروايات جاءت بأكثر من إسناد.

إحصائية بالروايات التي جاءت بكل إسناد

الروايات التي جاءت من أسانيد الطبري

الأسانيد الصحيحة

1. الإسناد رقم (14)، رواية رقم (19)
2. الإسناد رقم (29)، رواية رقم (73)
3. الإسناد رقم (40)، رواية رقم (113)
4. الإسناد رقم (59)، رواية رقم (232)
5. الإسناد رقم (71)، رواية رقم (302م[1])، (303م)، (365)، (367)، (371).
6. الإسناد رقم (73)، رواية رقم (305)
7. الإسناد رقم (67)، رواية رقم (325)، (451).
8. الإسناد رقم (82)، رواية رقم (366)
9. الإسناد رقم (83)، رواية رقم (368)، (372).
10. الإسناد رقم (84)، رواية رقم (370)، (373).
11. الإسناد رقم (93)، رواية رقم (411)، (427).
12. الإسناد رقم (139)، رواية رقم (886)

فهذه عشرون روايةً صحيحةً

(1) حرف الميم المرتفع يعني أن هذا الرقم مشترك مع أسانيد أخرى، وقد وضعته للمشترك وليس للأصل.

الأسانيد التي بدرجة حسن

1. الإسناد رقم (1)، رواية رقم (1).
2. الإسناد رقم (4)، رواية رقم (4، 6، 9، 10، 14، 18، 24، 27، 28، 29، 31، 38، 39، 51، 58، 79، 80، 117، 118، 123، 124، 127، 132، 138، 145، 148، 182، 194، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 203، 209، 210، 215، 216، 218، 222، 224، 227، 231، 233، 244، 246، 247، 252، 255، 257، 260، 261، 267، 275، 277، 278، 280، 286، 288، 296، 297، 310، 311م، 322، 334، 335، 337، 347، 350، 351، 352، 354، 356، 357، 359، 363، 385، 387، 389، 404، 405، 408، 412، 418، 420، 421، 423، 425، 446، 447، 454، 459، 461، 466، 469، 481، 498، 500، 508، 520، 533، 536، 545، 556، 559، 569، 576، 583، 587، 590، 593، 599، 613، 617، 618، 622، 624، 634، 636، 652، 671م، 695، 696، 697، 699، 704، 710، 711، 712، 714، 720، 721، 728، 733، 734، 735، 744، 747، 749، 752، 754، 756، 760، 762، 764، 766، 769، 778، 779، 804، 812، 816، 825، 826، 828، 834، 836، 840، 842، 849، 853، 854، 856، 857، 859، 864، 878، 879،883، 884، 885، 892، 894، 897، 901، 902، 909، 910، 911، 914، 915، 916، 920، 923، 925، 933، 936، 952، 968، 976، 979، 980، 981، 982، 983، 985، 986، 990، 991).
3. الإسناد رقم (5)، رواية رقم (5).
4. الإسناد رقم (7)، رواية رقم (8، 65).
5. الإسناد رقم (10)، رواية رقم (12، 394، 395م، 552، 572، 573، 609، 621، 647، 832).
6. الإسناد رقم (12)، رواية رقم (15، 41).
7. الإسناد رقم (15)، رواية رقم (21، 630، 957، 974م).
8. الإسناد رقم (17)، رواية رقم (22م، 940).
9. الإسناد رقم (19)، رواية رقم (43، 46، 47، 152، 154، 185، 214، 220، 360، 457، 494، 499، 551، 564، 566، 582، 653، 669، 705، 706، 740، 772، 888، 912، 927، 973).

10. الإسناد رقم (22)، رواية رقم (54).
11. الإسناد رقم (24)، رواية رقم (54م).
12. الإسناد رقم (30)، رواية رقم (75).
13. الإسناد رقم (31)، رواية رقم (75م).
14. الإسناد رقم (32)، رواية رقم (78).
15. الإسناد رقم (34)، رواية رقم (98).
16. الإسناد رقم (35)، رواية رقم (104).
17. الإسناد رقم (37)، رواية رقم (105م).
18. الإسناد رقم (38)، رواية رقم (107).
19. الإسناد رقم (39)، رواية رقم (108).
20. الإسناد رقم (47)، رواية رقم (167).
21. الإسناد رقم (56)، رواية رقم (191م).
22. الإسناد رقم (60)، رواية رقم (238).
23. الإسناد رقم (62)، رواية رقم (264، 668م).
24. الإسناد رقم (65)، رواية رقم (271).
25. الإسناد رقم (66)، رواية رقم (274).
26. الإسناد رقم (74)، رواية رقم (315، 402).
27. الإسناد رقم (86)، رواية رقم (379، 510).
28. الإسناد رقم (89)، رواية رقم (411م).
29. الإسناد رقم (90)، رواية رقم (395).
30. الإسناد رقم (94)، رواية رقم (432).
31. الإسناد رقم (95)، رواية رقم (440).
32. الإسناد رقم (104)، رواية رقم (479).
33. الإسناد رقم (105)، رواية رقم (480).
34. الإسناد رقم (106)، رواية رقم (539، 542، 689).
35. الإسناد رقم (109)، رواية رقم (580).
36. الإسناد رقم (112)، رواية رقم (646، 732).
37. الإسناد رقم (114)، رواية رقم (668).
38. الإسناد رقم (118)، رواية رقم (694م).
39. الإسناد رقم (121)، رواية رقم (716م).

40. الإسناد رقم (130)، رواية رقم (768).
41. الإسناد رقم (132)، رواية رقم (785).
42. الإسناد رقم (134)، رواية رقم (787).
43. الإسناد رقم (142)، رواية رقم (905).
44. الإسناد رقم (144)، رواية رقم (946، 965).
45. الإسناد رقم (145)، رواية رقم (984م).
46. الإسناد رقم (149)، رواية رقم (995).

هذه إثنان وتسعون ومائتان روايةً بدرجة حسن.

الأسانيد التي بدرجة ضعيف

1. الإسناد رقم (2)، رواية رقم (2).
2. الإسناد رقم (3)، رواية رقم (3).
3. الإسناد رقم (6)، رواية رقم (7، 71، 139، 142، 181م).
4. الإسناد رقم (8)، رواية رقم (11، 17، 23م، 26، 30، 33، 34، 40، 42، 49، 52، 56، 63، 68، 69، 70، 71م، 72، 74، 77، 81، 82، 83، 85، 87، 88، 89، 93، 96، 97، 99، 100، 101، 102، 110، 111، 116، 120، 122، 126، 128، 129، 130، 131، 133، 137، 140، 141، 143، 144، 147، 150، 151، 155، 157، 158، 159، 160، 163، 164، 168، 169، 170، 171، 173، 176، 181، 184، 185م، 189، 190م، 192، 197م، 202، 204، 207، 211، 212، 217، 219، 221، 223، 227م، 228، 229، 230، 234، 236، 245، 243، 245، 249، 250، 251، 253، 254، 256، 259، 263، 269، 276، 281، 287، 289، 290، 291، 292، 295، 299، 300، 301، 308، 313، 314، 323، 326، 327، 329، 330، 331، 333، 336، 339، 343، 344، 346م، 349، 355، 361، 362، 375، 376، 377، 380، 381م، 388، 392م، 393، 397، 399، 400، 401، 403، 407، 409، 413م، 414، 415، 416، 417، 419، 422، 424، 428، 430، 431، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 441، 442، 443، 444، 445، 449، 452، 453، 456، 458، 460، 462، 463، 464، 467، 468، 476، 482، 483، 485، 486، 487، 489، 490، 491، 492، 493، 495، 496، 497، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 509، 511، 512، 514، 515،

516، 517، 519، 521، 522ف، 523، 524، 525، 526، 527، 529، 530،
531، 532، 534، 535، 537، 538، 540، 541، 544، 546، 549، 554،
557، 558، 561، 565، 568، 570، 571، 574، 575، 577، 578، 579،
581، 584، 586، 588، 589، 591، 592، 594، 595، 596، 597، 601،
602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 610، 611، 612، 614، 615،
616، 619، 620، 623، 625، 626، 627، 630ف، 631، 632، 635، 638،
639، 640، 641، 642، 643، 648، 649، 650، 655، 656، 657، 658،
659، 662، 664، 665، 667، 670، 673، 674، 675، 676، 677، 678،
679، 680، 681، 682، 683، 685، 686، 687، 688، 691، 692، 698،
700، 701، 703، 707، 709، 713، 717، 718، 722، 723، 724، 725،
726، 727، 729، 730، 731، 737، 738، 742، 743، 746، 748، 750،
755، 757، 758، 759، 761، 763، 770، 771، 773، 774، 775، 776،
780، 783، 784، 785ف، 786، 788، 789، 792، 793، 795، 796، 797،
798، 799، 800، 801، 802، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811،
813، 814، 815، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 829،
830، 831، 833، 835، 837، 838، 839، 843، 845، 846، 847، 848،
850، 851، 855، 858، 860، 862، 863، 865، 867، 870، 871، 872،
873، 874، 875، 877، 886ف، 889، 890، 896، 898، 899، 900، 903،
904، 907، 908، 917، 918، 919، 921، 922، 924، 926، 928، 929،
930، 931، 932، 934، 935، 937، 938، 941، 947، 948، 949، 951،
953، 954، 955، 956، 958، 959، 962، 963، 964، 967، 969، 970،
971، 972، 974، 975، 977، 978، 984، 987، 988، 989، 992، 995ف،
996).

5. الإسناد رقم (9)، روايــة رقــم (11ف، 21ف، 30ف، 35، 43ف، 48، 235، 265، 401ف، 518، 522، 528، 550).

6. الإسناد رقم (11)، روايــة رقــم (13، 25، 36، 50، 66، 90، 91، 94، 95، 106، 119، 121، 149، 161، 172، 178، 179، 180، 183، 213، 226، 248، 258، 262، 268، 283، 284، 285، 294، 298، 309، 316، 318، 319، 320، 321، 340، 342، 345، 358، 378، 382، 383، 386، 390، 391، 396، 401ف، 408، 429، 442ف، 448، 455، 465، 470، 477،

478، 488، 507، 513، 543، 547، 553، 555، 560، 571ٍ، 585، 598، 600، 627ٍ، 628، 629، 633، 644، 654، 660، 663، 666، 671، 684، 708، 738ٍ، 751، 777، 782، 803، 827، 841، 852، 861، 866، 868، 869، 876، 893، 913، 939، 942 ،943، 944، 993، 994).

7. الإسناد رقم (13)، رواية رقم (16، 20، 23، 179ٍ، 563، 567).
8. الإسناد رقم (16)، رواية رقم (22).
9. الإسناد رقم (18)، رواية رقم (37، 112، 243ٍ، 306، 307).
10. الإسناد رقم (20)، رواية رقم (45).
11. الإسناد رقم (21)، رواية رقم (53).
12. الإسناد رقم (23)، رواية رقم (54ٍ).
13. الإسناد رقم (25)، رواية رقم (54ٍ).
14. الإسناد رقم (26)، رواية رقم (55، 67).
15. الإسناد رقم (27)، رواية رقم (57).
16. الإسناد رقم (28)، رواية رقم (62).
17. الإسناد رقم (33)، رواية رقم (92، 119ٍ، 484).
18. الإسناد رقم (36)، رواية رقم (105).
19. الإسناد رقم (41)، رواية رقم (114، 282، 328، 338، 351ٍ).
20. الإسناد رقم (42)، رواية رقــم (146، 225، 237، 332، 348، 384، 398، 736، 906).
21. الإسناد رقم (43)، رواية رقم (153).
22. الإسناد رقم (44)، رواية رقم (162).
23. الإسناد رقم (45)، رواية رقم (165).
24. الإسناد رقم (46)، رواية رقم (166).
25. الإسناد رقم (48)، رواية رقم (174).
26. الإسناد رقم (49)، رواية رقم (174ٍ).
27. الإسناد رقم (50)، رواية رقم (175).
28. الإسناد رقم (51)، رواية رقم (177).
29. الإسناد رقم (52)، رواية رقم (179).
30. الإسناد رقم (53)، رواية رقم (187).
31. الإسناد رقم (54)، رواية رقم (188).

32. الإسناد رقم (55)، رواية رقم (191).
33. الإسناد رقم (57)، رواية رقم (193).
34. الإسناد رقم (58)، رواية رقم (195).
35. الإسناد رقم (61)، رواية رقم (239).
36. الإسناد رقم (63)، رواية رقم (266).
37. الإسناد رقم (64)، رواية رقم (270).
38. الإسناد رقم (67)، رواية رقم (302، 303).
39. الإسناد رقم (68)، رواية رقم (302م، 303م).
40. الإسناد رقم (69)، رواية رقم (302م، 303م).
41. الإسناد رقم (70)، رواية رقم (302م).
42. الإسناد رقم (72)، رواية رقم (304).
43. الإسناد رقم (75)، رواية رقم (317، 401م، 449م).
44. الإسناد رقم (77)، رواية رقم (331م).
45. الإسناد رقم (78)، رواية رقم (346).
46. الإسناد رقم (79)، رواية رقم (353).
47. الإسناد رقم (80)، رواية رقم (353م).
48. الإسناد رقم (81)، رواية رقم (364، 369)
49. الإسناد رقم (85)، رواية رقم (374).
50. الإسناد رقم (87)، رواية رقم (380م).
51. الإسناد رقم (88)، رواية رقم (381).
52. الإسناد رقم (91)، رواية رقم (406، 413).
53. الإسناد رقم (92)، رواية رقم (410، 426).
54. الإسناد رقم (96)، رواية رقم (439م).
55. الإسناد رقم (97)، رواية رقم (452م).
56. الإسناد رقم (98)، رواية رقم (471).
57. الإسناد رقم (99)، رواية رقم (472).
58. الإسناد رقم (100)، رواية رقم (473).
59. الإسناد رقم (101)، رواية رقم (474م).
60. الإسناد رقم (102)، رواية رقم (471م).
61. الإسناد رقم (103)، رواية رقم (375).

62. الإسناد رقم (107)، رواية رقم (548).
63. الإسناد رقم (108)، رواية رقم (562).
64. الإسناد رقم (110)، رواية رقم (637).
65. الإسناد رقم (113)، رواية رقم (661).
66. الإسناد رقم (115)، رواية رقم (672).
67. الإسناد رقم (116)، رواية رقم (690).
68. الإسناد رقم (117)، رواية رقم (694).
69. الإسناد رقم (119)، رواية رقم (715).
70. الإسناد رقم (120)، رواية رقم (716).
71. الإسناد رقم (122)، رواية رقم (719).
72. الإسناد رقم (125)، رواية رقم (741).
73. الإسناد رقم (126)، رواية رقم (745).
74. الإسناد رقم (127)، رواية رقم (753).
75. الإسناد رقم (129)، رواية رقم (767).
76. الإسناد رقم (131)، رواية رقم (781).
77. الإسناد رقم (133)، رواية رقم (785م).
78. الإسناد رقم (135)، رواية رقم (790).
79. الإسناد رقم (136)، رواية رقم (790م).
80. الإسناد رقم (137)، رواية رقم (791، 794).
81. الإسناد رقم (138)، رواية رقم (882).
82. الإسناد رقم (140)، رواية رقم (887).
83. الإسناد رقم (141)، رواية رقم (891).
84. الإسناد رقم (143)، رواية رقم (945).
85. الإسناد رقم (146)، رواية رقم (950).
86. الإسناد رقم (147)، رواية رقم (960).
87. الإسناد رقم (148)، رواية رقم (961).

هذه ثمان وسبعمائة رواية بدرجة ضعيف

الأسانيد التي بدرجة ضعيف جداً

1. الإسناد رقم (111)، رواية رقم (645، 693، 880، 881).

هذه أربع روايات بدرجة ضعيف جداً

الأسانيد التي توقف فيها الباحث

1. الإسناد رقم (123)، رواية رقم (739).
2. الإسناد رقم (124)، رواية رقم (739م).
3. الإسناد رقم (128)، رواية رقم (765).

هذه ثلاث روايات توقف الباحث في الحكم عليها

الروايات التي جاءت من أسانيد ابن أبي حاتم

الأسانيد الصحيحة

1. الإسناد رقم (1)، روايـــة رقـــم (21م، 25م، 44، 48م، 84، 86، 115، 134م، 135، 136، 156).
2. الإسناد رقم (2)، رواية رقم (32).
3. الإسناد رقم (6)، رواية رقم (60).
4. الإسناد رقم (8)، رواية رقم (64).
5. الإسناد رقم (10)، رواية رقم (76).
6. الإسناد رقم (17)، رواية رقم (191م).
7. الإسناد رقم (20)، رواية رقم (242).

هذه سبعة عشر رواية صحيحة

الأسانيد التي بدرجة حسن

1. الإسناد رقم (3)، رواية رقم (53م).
2. الإسناد رقم (5)، رواية رقم (59).
3. الإسناد رقم (9)، رواية رقم (75م).

هذه ثلاث روايات بدرجة حسن

الأسانيد التي بدرجة ضعيف

1. الإسناد رقم (4)، رواية رقم (54ﻫ).
2. الإسناد رقم (7)، رواية رقم (61، 328ﻫ، 341).
3. الإسناد رقم (11)، رواية رقم (103).
4. الإسناد رقم (12)، رواية رقم (109).
5. الإسناد رقم (13)، رواية رقم (116ﻫ).
6. الإسناد رقم (14)، رواية رقم (125).
7. الإسناد رقم (15)، رواية رقم (186، 192ﻫ).
8. الإسناد رقم (16)، رواية رقم (191ﻫ).
9. الإسناد رقم (18)، روايــة رقــم (196ﻫ، 198ﻫ، 199ﻫ، 201ﻫ، 202ﻫ، 205، 206، 208، 209ﻫ).
10. الإسناد رقم (19)، رواية رقم (241).
11. الإسناد رقم (21)، رواية رقم (272).
12. الإسناد رقم (22)، رواية رقم (273).
13. الإسناد رقم (23)، رواية رقم (274ﻫ، 279).
14. الإسناد رقم (24)، رواية رقم (286ﻫ).
15. الإسناد رقم (25)، رواية رقم (312).
16. الإسناد رقم (26)، رواية رقم (330ﻫ).
17. الإسناد رقم (27)، رواية رقم (583ﻫ، 651، 702، 704ﻫ، 711ﻫ، 844، 895، 966).

هذه ست وثلاثون رواية بدرجة ضعيف.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

بعد الجمع والدراسة للمادة العلمية توصل الباحث إلى نتائج، منها:

1. أن ابن جريج من التابعين وليس من أتباع التابعين.
2. أن ابن جريج كان ينهل العلم من مصادر أصلية ومصادر فرعية،

المصادر الأصلية:

أ- القرآن الكريم وعلومه.

ب- السنة النبوية وعلومها.

ج- العقيدة الإسلامية.

د- اللغة العربية وعلومها.

ه- الفقه وأصوله.

المصادر الفرعية:

أ- السيرة النبوية.

ب- الإسرائيليات.

ج- الاجتهاد.

3. أن ابن جريج رحمه الله كانت له شخصيته المستقلة واجتهاده الخاص به.
4. أن كتب التفسير مليئة بالغث والسمين.
5. ذكر الناسخ والمنسوخ مفرط فيه.
6. الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ في تفسير ابن جريج نادرة، بلغ عددها خمسة عشر حديثا.
7. وقد أورد الباحث في متن الرسالة وحاشيتها أحد عشر حديثا.
8. قام الباحث بخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرها الأصلية.
9. أن الإمامين الطبري وابن أبي حاتم الرازي غاية في الدقة من حيث الإسناد والمتن.
10. قد بلغ عدد أسانيد الطبري من طريق ابن جريج مائة وتسعة وأربعين إسناداً والصحيح منها اثنا عشر إسناداً، جاء منهم عشرون رواية، والحسن ستةً وأربعين إسناداً، جاء منهم اثنان وتسعون ومائتان رواية، والضعيف سبعةً وثمانين إسناداً، جاء منهم ثمان وسبعمائة رواية، والضعيف جداً إسناداً واحداً، جاء منه أربع روايات، وثلاثة أسانيد توقف الباحث في الحكم عليها، جاء منها ثلاث روايات، بلغ عدد الروايات جميعها عند الطبري ــ موضوع البحث ــ ألف وسبع وعشرين رواية.

11.وبلغ عدد أسانيد ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج سبعةً وعشرين إسناداً، منها سبعة أسانيد صحيحة، جاء منهم سبعة عشر رواية، وثلاثة أسانيد بدرجة حسن، جاء منهم ثلاث روايات، وسبعة عشر إسناداً بدرجة ضعيف، جاء منهم ستة وثلاثون رواية، بلغ عدد الروايات جميعها عند ابن أبي حاتم ــ موضوع البحث ــ ستة وخمسين رواية.

12.بلغ عدد الروايات التي تناولها البحث ثلاث وثمانون وألف رواية، هذا ما أثبتُه في حاشية الرسالة، أما ما أثبتُه في متنها فقد بلغ ست وتسعون وتسعمائة رواية، وذلك لأن بعض الروايات جاءت بأكثر من إسناد، وقد وضع الباحث حرف الميم المرتفع عند أرقام الروايات التي جاءت بأكثر من إسناد، ووضع الحرف عند الرواية المكرر وليس عند الأصل.

13.أن بعض الكلمات التي أصلها عربي، قال عنها ابن جريج أعجمية، وقد أثبت الباحث أنها عربية الأصل.

14.لم أجد لابن جريج اعتراضا على الروايات الإسرائيلية التي يكذبها القرآن الكريم، وقد وضح الباحث بطلانها.

15.جعل الباحث لكل سورة تمهيدا يبين فيه ما اشتملت عليه السورة الكريمة.

16.وقد بين الباحث معاني الكلمات الغريبة.

ثانياً: التوصيات:

يوصي الباحث في ضوء ما سبق بما يلي:

1. العمل على إخراج هذه الذخائر النفيسة لكل مفسر على حدة.
2. كتابة رسائل علمية في جمع الروايات الإسرائيلية، والحكم عليها، وبيان مدى الاستفادة منها، وتنقية كتب التفسير من شوائبها وأدرانها.
3. كتابة رسائل علمية في روايات أسباب النزول للحكم عليها والتمييز بينها.
4. أوصي إخواني طلاب العلم، بأن يولوا كتابي الطبري وابن أبي حاتم الرازي في التفسير أهمية بالغة في كل ما ورد فيهما من إسناد وقراءات وفقه وعلوم القرآن .. وغير ذلك.

ثالثاً: ملخص الرسالة:

هذا البحث جمع فيه الباحث، مرويات ابن جريج وأقوله في التفسير "جمع ودراسة" من أول سورة الأنفال إلى نهاية سورة الحج ، من تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم الرازي. وهكذا سمى البحث.

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي، ولد عام الجحاف ثمانين للهجرة النبوية، وتوفي عام مائة وخمسين للهجرة، عاصر صغار الصحابة ولم

يأخذ عنهم، أخذ العلم عن كبار التابعين ، وشيوخه كثر، وأخذ العلم عنه تلاميذ كثر، كان أول من دون العلم.

لم يستطع الباحث استقصاء منهج ابن جريج؛ لأنه لم يكن لـــه مـــصنف خـــاص يدرسه الباحث، ويتعرف على منهاجه.

وكانت مصادر ابن جريج متعددة منها:

1. القرآن الكريم
2. القراءات القرآنية، الصحيحة منها والضعيفة.
3. الأثر المرفوع للنبي ﷺ، والموقوف على الصحابة رضي الله عنهم، والمقطوع علـــى التابعين رضي الله عنهم.
4. السيرة النبوية.
5. الإسرائيليات بأنواعها الثلاث "التي يصدقها القرآن، والتي يتوقف فيها، والتي يكذبها"
6. اللغة العربية وعلومها، من شعر، وإعـــراب، ومفـــردات، ولغـــات عربيـــة أخـــرى وأعجمية.
7. الفقه وأصوله.
8. العقيدة الإسلامية الصحيحة.
9. أسباب النزول.
10. الناسخ والمنسوخ.

وكان ابن جريج - رحمه الله – له جهد واضح في تبليغ العلم كما ســـمعه وأخـــذه، ولقد أضاف الجديد في التفسير على ما أخذه من شيوخه.

The thesis summary

This thesis composes of the narrations & sayings of Ibn Juraij in the explanation of Quran from the beginning of Surah Al-Anfal til the end of Surah Al-Hajj, these narrations were extracted from the Tafseer books of Ibn Attabari & Ibn Abi Hatim Arrazi, so the thesis is titled: the narrations of Ibn Juraij in the explanation of Quran

Ibn Juraij: Abdulmalek bin Abdulaziz bin juraij The Quraishian, he was born in the year called Aljahafah 80 H, & died 150 H. , he witnessed the youngests of Sahabah (the companions of prophet Mohammed) but did'nt received any of there science, while he received his science from the elderlies of Tabieen (followers of prophet Mohammed) he's got plenty of teachers & students , he was the first to write down the narrated science .

The researcher couldn't justify the methodology of Ibn Juraij as he didn't have an independent book to study .

But the sources of Ibn Juraj were mumerous :

1- The holy Quran (Quran explanated by Quran).
2- The Quranic recitations (the strong & fable ones).
3- The attributed Hadith to prophet Mohammed (may peace & blessings be upon him) , also the attributed hadith to the companions & followers of the prophet.
4- The prophet Mohammed Serah (life).
5- The tura related narrations with its three types : the one Quran supports, the one Quran abstains & the one Quran refutes.
6- Arabic language with its sciences of poetry, vocabularies, nomination & other non Arabic languages.
7- Feqh & its basis.
8- The rightful Islamic dogma.
9- The reasons of elevation of holy Quran .
10- The un scripted verses .
11- Attabari's source of Ibn Juraij were 149 source, the strong of these source were12 which have 20 narration.
The good of these source were 46 which have 292 narrations.
The fable of these source were 87 which have 708 narrations.
The fablest source was just one whish has four narrations.
The researcher stopped to evaluate three of these source which have three narration .
Attabari's narration were 1027.
Ibn Abi Hatim's source which was taken from Ibn Jurij were 27 and 7 of these source which were strong which have 17 narration .
The good sources were three which have three narration .
The fable sources were 17 which have 36 narrations.
All Ibn Hatim's narrations were 56, but all the narrations in the research were 1803 which was mentioned in Ibn Hatim's
El Hashia thesis, but the mentioned in this thesis just 996 narration because some of these narration have more than one sources.

12-The related Hadiths to our prophet mohammed (pease be upon him) in the explanation of Ibn Juraij is rare and it was 15 hadith.

13-Ibn Juraij said that there are some word which is from Arbian is from non Arabian origin and the researcher mentioned that it was from strong origin.

14-The researcher did not find any objection from Ibn Juraij to the tura narrations which isn't lied by Quran so the researcher explained it's worthless.

Ibn Juraij had a clear stamp in convaying the science as he received it, also he added to the explanation of Quran new opinions than those taken from his teachers.

The recommendation:

The researcher recommends of the following:

1- Working on extracting out these explanatory jewels each in one volume.

2- Researching in the Tura related narrations in a scientific way to judge them from the Islamic point of view , & purifying

3- The Tafseer books from the fable narrations .

4- Researching in the reasons of elevation of holy Quran & judging them by extracting out the fable narrations .

5- I recommend my co'studentss to pay significant attention to the books of Arrazi & Attabari by extracting their jewels of Feqh & Quranic recitations & reasons of relevation of Quran & sciences of Quran .

The researcher

المراجـــع

1. القرآن الكريم، طبعة الملك فهد.
2. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، للعلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد ابن عبد الغني الدمياطي الشهير بالبناء المتوفي سنة 1117هـ، وضع حواشيه الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان 1422هـ/2001م.
3. إتقان البرهان في علوم القرآن، للأستاذ الدكتور فضل حسن عباس، دار الفرقان، ط1، 1997م.
4. الإتقان في علوم القرآن، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة.
5. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، للحافظ الإمام العلامة أبي حاتم محمد بن حبان البستي، المتوفي سنة 354هـ، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي المتوفي سنة 739هـ، حققه وخرج أحاديثه وعلّق عليه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 1408هـ/1988م.
6. الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حبنكة الميداني، دار القلم، ط3، 1413هـ/1993م.
7. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، لأحمد ابن الحسين البيهقي، 384-458هـ، تحقيق أحمد الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط1، 1401هـ.
8. الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه، صنعه الإمام العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي المتوفي سنة 437هـ، تحقيق د. أحمد حسن فرحات الاستاذ المساعد في جامعة الكويت، دار المنارة للنشر والتوزيع، ط1، 1406هـ/1986م.
9. البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي المتوفي سنة 774هـ، تحقيق د. أحمد عبد الوهاب فتيح، دار الحديث، ط5، 1998/1418م.
10. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة، لخادم العلم والقرآن عبد الفتاح القاضي من العلماء وشيخ معهد القراءات بالأزهر الشريف، مكتبة أنس بن مالك، مكة المكرمة، ط1، 1423هـ/2002م.
11. البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم مكتبة دار التراث.

12. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي المتوفي سنة 817هـ، تحقيق أ. محمد علي النجار، ط2، 1406هـ/1986م.
13. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي 748هـ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط3، 1415هـ-1994م.
14. تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري 224-310هـ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، لبنان.
15. تاريخ بغداد أو مدينة السلام، للخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
16. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دار الفكر، مراجعة السيد هاشم الندوة، سنة 1986م.
17. تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة 852هـ ، تأليف الدكتور بشار عواد معروف، والدكتور شعيب الأرنؤوط، ط (1) مؤسسة الرسالة
18. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للإمام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن السيوطي، إعداد مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز، تحت إشراف رضوان جامع رضوان، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض، ط1، 1417هـ/1997م.
19. تذكرة الحفاظ، تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
20. تفسير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، المتوفي سنة 745هـ، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبد الجواد، والشيخ علي محمد عوض، وآخرون، دار الكتب العلمية، ط1، 1420هـ/2001م.
21. تفسير التحرير والتنوير، لسماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.
22. تفسير العلامة أبي السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، دار الفكر.
23. تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، للإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي ابن أبي حاتم المتوفي سنة 327هـ، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الرياض.

24. تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي، 774/700، تحقيق سامي بن محمد السلاّمة، دار طيبة، ط1، 1418هـ/1997م.
25. التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي، توزيع دار الباز، مكة المكرمة، طباعة دار الكتب العلمية، ط1، 1411هـ/1990م.
26. تفسير الكشّاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للإمام أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري، 476-538هـ، وبحواشيه أربعة كتب، الأول: الانتصاف للإمام أحمد بن المنيّر الإسكندري، الثاني: الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حجر، الثالث: حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي على تفسير الكشاف، الرابع: مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان المذكور، رتبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1995/1415م.
27. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، للأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، دار الفكر بدمشق، ودار الفكر المعاصر ببيروت، إعادة الطبعة الأولى، 1418هـ/1998م.
28. تقريب التهذيب، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي 773-852، قدم له دراسة موضوعية وقابله بأصل مؤلفه مقابلة دقيقة محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، حلب، ط4، 1412هـ/1992م.
29. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفكر، بيروت، 1984م.
30. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، 1993/1413م.
31. جامع الأدب، موسوعة الأعمال الكاملة، للإمام ابن قيم الجوزية، جمعه ووثق نصوصه وخرّج أحاديثه يسري السيد محمد، دار الوفاء، ط1، 1423هـ/2002م.
32. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للإمام ابن جرير الطبري المتوفي سنة 310هـ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1999/1420م.
33. الجامع لأحكام القرآن، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، راجعه وضبطه وعلّق عليه د. محمد إبراهيم الحفناوي، خرّج أحاديثه د. محمود حامد عثمان، دار الحديث، ط2، 1416هـ/1996م.
34. الجرح والتعديل، للإمام الحافظ شيخ الإسلام الرازي، دار الفكر، ط1، 1372هـ/1952م.

35. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للإمام عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، دار الفكر، 1993م/1414هـ.
36. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للإمام أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الالوسي البغدادي المتوفي سنة 1270هـ، مفتي بغداد ومرجع أهل العراق، قرأه وصححه محمد حسين العرب، بإشراف هيئة البحوث والدراسات، دار الفكر.
37. السنن الكبرى للبيهقي، لإمام المحدثين الحافظ الجليل أبي بكر أحمد بن حسين بن علي البيهقي المتوفي سنة 458هـ، وفي ذيله الجوهر النقي لابن التركماني، دار الفكر.
38. سير أعلام النبلاء، تصنيف الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي 748هـ/1374م، أشرف على تحقيقه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط11، 1998/1419م.
39. السيرة النبوية لأبي محمد عبد الملك ابن هشام، ضبطه وحققه ووثق أصوله عمر محمد عبد الخالق، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط1، 1420هـ/1999م.
40. السيرة النبوية، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة 748هـ/1374م، مجموعة سير أعلام النبلاء، حققه وضبط نصه وعلّق عليه د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط2، 1998/1419م.
41. صحيح جامع الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1998م.
42. صحيح سنن ابن ماجة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1998م.
43. صحيح سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1998م.
44. صحيح مسلم بشرح النووي، دار البيان للتراث، القاهرة، ط1، 1407هـ/1987م.
45. طبقات الحفاظ، للإمام الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي (رحمه الله ورضي الله)، 849-911هـ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط2، 1414هـ/1994م.
46. طبقات المدلسين، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، 773ـ852هـ،تحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوتي، مكتبة المنار عمان ط1، 1402هـ/ 1983م.
47. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، 773-852هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه

وتصحيح تجاربه محب الدين الخطيب، راجعه قصي محب الدين الخطيب، دار الريان للتراث، ط1، 1407هـ/1986م.
48. في ظلال القرآن، سيد قطب، دار الشروق، ط25، 1417هـ/1996م.
49. الفقه الإسلامي وأدلته،أ.د. وهبة الزحيلي، دار الفكر، ط4 معدلة، 1418هـ/1997م
50. القرآن والنظر العقلي، فاطمة إسماعيل محمد إسماعيل، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1413هـ/1993م.
51. كلمات القرآن تفسير وبيان، حسنين محمد مخلوف، ويليه أحكام التلاوة والتجويد.
52. لسان العرب، للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، دار صادر، بيروت، ط1، 2000م.
53. لسان الميزان، للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، 852هـ، دار الفكر، ط1، 1407هـ/1987م.
54. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي أبي محمد عبد الحق ابن غالب بن عطية الأندلسي 481-546هـ، تحقيق المجلس العلمي بفاس، 1400هـ/1980م.
55. مختار الصحاح، للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، البراعم للإنتاج الثقافي، ط1.
56. المستدرك على الصحيحين للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دراسة وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط2، 1422هـ/2002م.
57. المستفاد من قصص القرآن للدعوة والدعاة، للدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط1، 1423هـ/2002م.
58. المسند، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل 164-241هـ، شرحه وصنع فهارسه أحمد محمد شاكر، وحمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، ط1، 1416هـ/1995م.
59. المصنف، للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ولد سنة 126هـ وتوفي سنة 211، عُني بتحقيق نصوصه وتخريج أحاديثه والتعليق عليه الشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي.
60. معجم البلدان، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، توفي سنة 626هـ، تحقيق فريد عبد العزيز الجندي عضو لجنة إحياء التراث الإسلامي بالمنيا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م.
61. معجم الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين عبد الرحمن بن أبي بكر الهيثمي المتوفي سنة 708هـ، بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1408هـ/1988م.

62. معجم المقاييس في اللغة، لابي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المتوفي سنة 395هـ، حققه شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1415هـ/1994م.
63. معجم مفردات ألفاظ القرآن، للعلامة أبي القاسم الحسين بن محمد بن المفضّل المعروف بالرّاغب الأصفهاني المتوفي سنة 503هـ، ضبطه وصححه وخرّج آياته وشواهده إبرايهم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1418هـ/1997م.
64. موسوعة الحديث الشريف (الكتب الستة)، دار السلام، الرياض، بإشراف ومراجعة الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، ط1، 1999م.
65. الموطأ، للإمام الأئمة وعالم المدينة مالك بن أنس رضي الله عنه، صححه ورقمه وأخرج أحاديث وعلق عليه، محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، الجمالية، القاهرة.
66. موقع أم الكتاب على الإنترنت.
67. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تأليف الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، ويليه ذيل ميزان الاعتدال، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ علي محمد عوض، والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ-1995م.
68. النسخ في القرآن الكريم، دراسة تشريعية تاريخية نقدية، للدكتور مصطفى زيد، دار الوفاء، المنصورة، ط3، 1408هـ/1987م.
69. النشر في القراءات العشر، للإمام الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، المتوفي سنة 844هـ، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الجليل علي محمد الصباغ شيخ عموم المقارئ بالديار المصرية، دار الفكر للطبع والنشر والتوزيع.
70. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم ابن عمر البقاعي، المتوفي سنة 885هـ، خرّج آياته وأحاديث ووضع حواشيه عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ/1995م.
71. نواسخ القرآن الناسخ والمنسوخ، للإمام الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، شرح ومراجعة الشيخ إبراهيم رمضان، والشيخ عبد الله الشعار، دار الفكر اللبناني، ط1، 1992م.

فهـــرس الآيـات

سورة الأنفال

1. يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ..... (1)
2. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ..... (2)
3. كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا..... (5)
4. وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ..... (7)
5. إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ..... (9)
6. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ..... (10)
7. إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ..... (11)
8. إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ ..... (12)
9. إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ..... (19)
10. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ..... (22)
11. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ ..... (23)
12. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ..... (24)
13. وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ..... (26)
14. وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ..... (30)
15. وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا..... (31)
16. وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقَّ..... (32)
17. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ..... (33)
18. وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ ..... (34)
19. وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ..... (39)
20. وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ..... (41)
21. وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا..... (44)
22. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا ..... (45)
23. وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا..... (46)
24. وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا..... (47)
25. وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ..... (48)
26. إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ..... (49)
27. وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ..... (50)
28. الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ ..... (56)

29. فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ..... (57)
30. وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ..... (61)
31. الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ..... (66)
32. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى..... (70)
33. وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ..... (71)
34. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا..... (72)
35. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ... (73)

سورة التوبة

1. بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ..... (1)
2. فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا ..... (2)
3. وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ..... (3)
4. إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا..... (4)
5. فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ ..... (5)
6. وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ..... (6)
7. كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ ..... (7)
8. اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ..... (9)
9. وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ..... (12)
10. أَلَا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ..... (13)
11. قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ (14)
12. قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ ..... (24)
13. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ..... (28)
14. قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ..... (29)
15. وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ..... (30)
16. إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ..... (36)
17. إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ..... (37)
18. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ ..... (38)
19. إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ..... (39)
20. إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ ..... (40)

21. انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ..... (41)
22. لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا ..... (47)
23. وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا..... (49)
24. إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا..... (50)
25. قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ..... (52)
26. قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ..... (53)
27. لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ..... (57)
28. وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ..... (58)
29. وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ..... (61)
30. يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ..... (64)
31. وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ..... (65)
32. الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ..... (67)
33. كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا..... (69)
34. يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ (73)
35. فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ(77)
36. الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ..... (79)
37. اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ..... (80)
38. رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ..... (87)
39. وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ..... (90)
40. وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ ..... (92)
41. الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ..... (97)
42. وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ..... (99)
43. وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ..... (101)
44. خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ..... (103)
45. وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ..... (106)
46. وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ ..... (107)
47. أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ..... (109)
48. التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ..... (112)
49. مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ..... (113)
50. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ..... (114)

51. وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ..... (115)
52. لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ..... (117)
53. وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ..... (118)
54. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ..... (119)
55. وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ..... (122)
56. أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ..... (126)

سورة يونس

1. كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ..... (2)
2. إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ..... (3)
3. إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ..... (4)
4. إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا ..... (7)
5. إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ..... (9)
6. دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ..... (10)
7. وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ..... (11)
8. وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ..... (12)
9. قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ..... (16)
10. وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ..... (19)
11. وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ ..... (21)
12. إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ..... (24)
13. لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ..... (26)
14. كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ..... (33)
15. قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ ..... (35)
16. وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ ..... (46)
17. وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ..... (47)
18. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ..... (58)
19. قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ..... (59)
20. وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآَنٍ ..... (61)
21. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ ..... (64)
22. وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ..... (71)

23. قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ..... (78)
24. فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ..... (83)
25. فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ..... (85)
26. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا..... (87)
27. وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا..... (88)
28. قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ..... (89)
29. فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً ..... (92)
30. فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ ..... (94)
31. فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ..... (98)
32. وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ..... (107)

سورة هود

1. الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ..... (1)
2. وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا ..... (3)
3. أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ..... (5)
4. وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا ..... (6)
5. وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ..... (7)
6. وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ..... (8)
7. وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ..... (9)
8. وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ (10)
9. إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ..... (11)
10. فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ..... (12)
11. أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ ..... (13)
12. فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ..... (14)
13. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ ..... (16)
14. أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ..... (17)
15. وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ..... (18)
16. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا ..... (23)
17. مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ ..... (24)

18. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا ..... (27)
19. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي..... (28)
20. وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ..... (29)
21. وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ ..... (31)
22. قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا ..... (32)
23. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ ..... (37)
24. حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا ..... (40)
25. وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ..... (44)
26. قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ..... (46)
27. قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ..... (48)
28. وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ ..... (52)
29. إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ ..... (54)
30. فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ..... (65)
31. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ..... (66)
32. وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا ..... (69)
33. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ..... (71)
34. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ ..... (73)
35. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ..... (78)
36. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ..... (80)
37. قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ..... (81)
38. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ..... (82)
39. مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ..... (83)
40. بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ..... (86)
41. قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا..... (87)
42. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي ..... (88)
43. وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ..... (89)
44. يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ..... (98)
45. وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ..... (99)
46. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ..... (100)
47. وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا ..... (108)

48. وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ..... (113)
49. وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ..... (114)
50. فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ ..... (116)
51. وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ..... (118)
52. إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ..... (119)
53. وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ..... (120)
54. وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ..... (122)
55. وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ..... (123)

سورة يوسف

1. الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ..... (1)
2. إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ..... (4)
3. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ..... (6)
4. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ ..... (10)
5. أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ..... (12)
6. فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ ..... (15)
7. وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا ..... (18)
8. وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ..... (19)
9. وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ..... (20)
10. وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ..... (21)
11. وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ ..... (23)
12. وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ ..... (24)
13. وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا ..... (30)
14. فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً ..... (31)
15. ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ..... (35)
16. وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا ..... (36)
17. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ ..... (37)
18. يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي ..... (41)
19. وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ ..... (42)

20. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ..... (45)
21. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ..... (48)
22. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ..... (49)
23. وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ..... (50)
24. قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ ..... (51)
25. وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ..... (53)
26. وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ ..... (65)
27. فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ..... (70)
28. قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ..... (72)
29. فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا ..... (76)
30. قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ..... (77)
31. فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ..... (80)
32. ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ..... (81)
33. وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ..... (82)
34. وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ ..... (84)
35. قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ..... (85)
36. قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ..... (86)
37. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ ..... (88)
38. وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ..... (94)
39. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ..... (95)
40. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا..... (96)
41. قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ..... (98)
42. فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ..... (99)
43. وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا ..... (100)
44. رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ..... (101)
45. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ..... (102)
46. وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ..... (106)
47. أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ ..... (107)
48. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ..... (109)
49. حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا ..... (110)
50. لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ..... (111)

سورة الرعد

1. اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ..... (2)
2. وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ ..... (4)
3. سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ (10)
4. لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ..... (11)
5. هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ..... (12)
6. وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ..... (13)
7. لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ ..... (14)
8. قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ ..... (16)
9. أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا ..... (17)
10. جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ..... (23)
11. وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ..... (25)
12. الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ..... (29)
13. كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ ..... (30)
14. وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ ..... (31)
15. أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ..... (33)
16. وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ..... (36)
17. وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ..... (37)
18. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ..... (38)
19. يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ..... (39)
20. أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ..... (41)

سورة إبراهيم

1. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ..... (5)
2. أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ..... (9)
3. قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..... (10)
4. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ..... (11)
5. يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ..... (17)
6. مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ ..... (18)

7. وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا..... (21)
8. وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ..... (22)
9. وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ..... (23)
10. أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ..... (24)
11. وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ..... (26)
12. يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ..... (27)
13. أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ..... (28)
14. وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ..... (34)
15. وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا ..... (35)
16. رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ ..... (36)
17. رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ..... (37)
18. مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ..... (43)
19. وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ ..... (44)
20. وَسَكَنْتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ..... (45)
21. وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ..... (46)
22. يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ..... (48)
23. سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ ..... (50)

سورة الحجر

1. رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ..... (2)
2. إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ..... (9)
3. كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ..... (12)
4. وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ..... (14)
5. لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ..... (15)
6. وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ..... (16)
7. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ..... (17)
8. إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ..... (18)
9. وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ..... (19)
10. وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ..... (20)

11. وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ..... (21)
12. وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ..... (22)
13. وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ..... (23)
14. وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ..... (24)
15. وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ..... (25)
16. وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ..... (26)
17. قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ..... (34)
18. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ..... (41)
19. لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ..... (44)
20. قَالَ أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ..... (54)
21. فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ..... (61)
22. قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ..... (62)
23. قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ..... (63)
24. فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ ..... (65)
25. وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ..... (66)
26. فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ..... (73)
27. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ..... (75)
28. وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ ..... (76)
29. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ..... (77)
30. وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ..... (78)
31. وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ..... (87)
32. لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ ..... (88)
33. كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ..... (90)
34. إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ..... (95)
35. وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ..... (99)

سورة النحل

1. أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ..... (1)
2. يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ..... (2)

3. وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ..... (5)
4. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (7)
5. وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ..... (9)
6. هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ..... (10)
7. وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ..... (14)
8. وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ..... (15)
9. لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ..... (25)
10. قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ..... (26)
11. الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ..... (32)
12. وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا ..... (41)
13. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ ..... (43)
14. أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ..... (45)
15. أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ..... (46)
16. أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ..... (47)
17. أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ..... (48)
18. وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ..... (52)
19. وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ ..... (53)
20. وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ ..... (56)
21. وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ..... (58)
22. يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ..... (59)
23. وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ..... (62)
24. وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا..... (67)
25. ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ..... (69)
26. وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ..... (71)
27. ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ..... (75)
28. وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ..... (76)
29. وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا ..... (80)
30. يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ..... (83)
31. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ ..... (86)
32. وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ..... (89)

33. وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ ..... (91)
34. وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا..... (92)
35. مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ ..... (97)
36. إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ..... (100)
37. وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ..... (101)
38. وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ..... (103)
39. مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ ..... (106)
40. ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ..... (107)
41. أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ..... (108)
42. لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ..... (109)
43. ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا..... (110)
44. وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ..... (112)
45. وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ..... (116)
46. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ..... (120)
47. وَآتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ..... (122)
48. إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ ..... (124)
49. وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ..... (126)

سورة الإسراء

1. ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ..... (3)
2. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا..... (5)
3. إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ..... (7)
4. عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ..... (8)
5. إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ..... (9)
6. وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ..... (11)
7. وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ..... (12)
8. وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ... (13)
9. وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ..... (16)
10. مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ ..... (18)

11. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ..... (19)
12. كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ..... (20)
13. وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ..... (23)
14. وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ ..... (24)
15. رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ..... (25)
16. وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ..... (26)
17. إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ..... (27)
18. وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ ..... (28)
19. وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ..... (29)
20. وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ..... (31)
21. وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ..... (33)
22. وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ..... (35)
23. وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ..... (36)
24. وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ..... (37)
25. نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ ..... (47)
26. انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ..... (48)
27. وَقَالُوا أَئِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ..... (49)
28. قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ..... (50)
29. أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ..... (51)
30. وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ..... (55)
31. أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ..... (57)
32. وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ..... (58)
33. وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ ..... (59)
34. وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ..... (60)
35. قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ..... (62)
36. قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ..... (63)
37. وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ..... (64)
38. رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ ..... (66)
39. أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ..... (68)
40. أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ..... (69)

41. وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ..... (70)
42. وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ..... (73)
43. وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ..... (74)
44. إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ..... (75)
45. وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا ..... (76)
46. أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ..... (78)
47. وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ..... (79)
48. وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ..... (80)
49. وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ..... (81)
50. وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ ..... (83)
51. قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ..... (84)
52. وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ..... (85)
53. قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ ..... (88)
54. وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ..... (90)
55. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا ..... (92)
56. أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ ..... (93)
57. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ..... (97)
58. قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ..... (100)
59. وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ..... (101)
60. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..... (102)
61. وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ ..... (104)
62. وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ..... (106)
63. قُلْ آَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا..... (107)
64. وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ..... (108)
65. قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ ..... (110)
66. وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ..... (111)

سورة الكهف

1. فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ..... (6)
2. إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ..... (7)
3. وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ..... (8)
4. أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ..... (9)
5. إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ..... (10)
6. ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ..... (12)
7. وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ..... (17)
8. وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ..... (18)
9. إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ..... (20)
10. سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ..... (22)
11. وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ..... (25)
12. وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ..... (27)
13. وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ..... (28)
14. وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ ..... (29)
15. وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ..... (34)
16. فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ ..... (40)
17. وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ..... (43)
18. الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا..... (46)
19. وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ..... (47)
20. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ..... (50)
21. وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ ..... (52)
22. وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى ..... (55)
23. وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ ..... (58)
24. وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ..... (59)
25. وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ..... (60)
26. فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ..... (61)
27. قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ ..... (63)
28. قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ..... (64)

29. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ..... (71)
30. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً ..... (74)
31. فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلَهَا ..... (77)
32. أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ ..... (79)
33. فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ..... (81)
34. وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ ..... (82)
35. إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ..... (84)
36. فَأَتْبَعَ سَبَبًا ..... (85)
37. حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ..... (86)
38. وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى ..... (88)
39. حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ..... (90)
40. حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ..... (93)
41. قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ ..... (94)
42. قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ..... (95)
43. آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ ..... (96)
44. فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ..... (97)
45. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ..... (101)
46. أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ..... (102)
47. قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ..... (103)
48. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ..... (107)
49. قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ..... (109)
50. قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ..... (110)

سورة مريم

1. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ..... (3)
2. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا.. (4)
3. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا.... (5)
4. يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ..... (6)
5. يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ..... (7)

6. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا .... (8)
7. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ..... (10)
8. فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ..... (11)
9. يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ..... (12)
10. وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ..... (13)
11. فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ..... (17)
12. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ..... (18)
13. قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ..... (20)
14. قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ..... (21)
15. فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ..... (22)
16. فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ ..... (23)
17. فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ..... (24)
18. فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ..... (26)
19. فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ..... (27)
20. فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ..... (29)
21. ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ..... (34)
22. فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ..... (37)
23. وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ..... (39)
24. قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ ..... (46)
25. وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ..... (54)
26. وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ..... (57)
27. فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ ..... (59)
28. وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ..... (64)
29. رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ ..... (65)
30. ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ..... (69)
31. ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ..... (70)
32. وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ..... (71)
33. وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ..... (73)
34. وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ..... (74)
35. قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ..... (75)

36. أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ..... (77)
37. وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ..... (80)
38. كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ..... (82)
39. أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ..... (83)
40. يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ..... (85)
41. لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ..... (87)
42. لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ..... (89)
43. تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ..... (90)
44. إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ..... (96)
45. فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ..... (97)

سورة طه

1. طه ..... (1)
2. مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى .....(2)
3. وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ..... (7)
4. إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آَنَسْتُ نَارًا ..... (10)
5. إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى .....(12)
6. إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ..... (14)
7. إِنَّ السَّاعَةَ آَتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ..... (15)
8. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآَرِبُ أُخْرَى..... (18)
9. قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ..... (21)
10. وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آَيَةً أُخْرَى..... (22)
11. وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي..... (27)
12. هَارُونَ أَخِي ..... (30)
13. أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ..... (39)
14. إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ ..... (40)
15. اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآَيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ..... (42)
16. قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ..... (45)
17. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ..... (50)

18. قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ..... (52)
19. فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا..... (58)
20. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ..... (59)
21. قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ..... (63)
22. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ..... (65)
23. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا ..... (75)
24. وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي ..... (77)
25. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ..... (86)
26. قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ..... (87)
27. فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ..... (88)
28. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ..... (89)
29. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ..... (92)
30. أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ..... (93)
31. قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي..... (94)
32. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ..... (96)
33. مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ..... (100)
34. فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ..... (106)
35. يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ ..... (108)
36. وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ..... (111)
37. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ..... (112)
38. فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ ..... (114)
39. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ..... (124)
40. فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ..... (130)
41. وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةُ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ..... (133)

سورة الأنبياء

1. اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ..... (1)
2. بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ... (5)
3. مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ..... (6)

4. لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ..... (10)
5. وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ..... (11)
6. لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ..... (13)
7. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ..... (15)
8. لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ ..... (17)
9. بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ..... (18)
10. وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ..... (19)
11. لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ..... (23)
12. أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ..... (24)
13. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ..... (28)
14. وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ ..... (29)
15. أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا ..... (30)
16. وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ..... (31)
17. وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ..... (32)
18. وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ..... (33)
19. كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ..... (35)
20. خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ..... (37)
21. قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ ..... (42)
22. أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا ..... (43)
23. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ ..... (48)
24. وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ..... (51)
25. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ..... (52)
26. وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ..... (57)
27. فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ..... (58)
28. قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ..... (60)
29. فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ..... (64)
30. قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانْصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ..... (68)
31. قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ..... (69)
32. وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ..... (70)
33. وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ..... (71)

34. وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ..... (72)
35. وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ..... (78)
36. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا..... (79)
37. وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ..... (83)
38. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ..... (84)
39. وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ..... (85)
40. وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ..... (86)
41. وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ..... (87)
42. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ..... (90)
43. إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ..... (92)
44. حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ..... (96)
45. إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ..... (98)
46. إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ..... (101)
47. لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ..... (103)
48. يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ..... (104)
49. وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ ..... (105)
50. إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ..... (106)
51. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ..... (107)
52. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ ..... (109)
53. وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ..... (111)
54. قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ..... (112)

سورة الحج

1. يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ..... (1)
2. يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ..... (2)
3. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ..... (3)
4. كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ..... (4)
5. يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ ..... (5)
6. ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ..... (9)
7. ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ..... (10)

8. وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ..... (11)
9. مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ..... (15)
10. وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ..... (16)
11. أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ..... (18)
12. هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ..... (19)
13. يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ..... (20)
14. وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ ..... (21)
15. كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ..... (22)
16. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ..... (25)
17. وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ..... (26)
18. وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ..... (27)
19. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ..... (28)
20. ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ..... (29)
21. ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ..... (30)
22. حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ..... (31)
23. ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ..... (32)
24. لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ..... (33)
25. وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ..... (34)
26. وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ..... (36)
27. لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا ..... (37)
28. أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ..... (39)
29. الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ..... (40)
30. فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ..... (45)
31. وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ..... (47)
32. قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ..... (49)
33. فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ..... (50)
34. وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ..... (51)
35. وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ..... (52)
36. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً ..... (53)
37. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ ..... (54)

38. وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ ..... (55)
39. ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ..... (60)
40. ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ..... (62)
41. وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ..... (66)
42. لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ..... (67)
43. وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ..... (68)
44. اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ..... (69)
45. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ..... (70)
46. وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ ..... (72)
47. يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ..... (73)
48. مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ..... (74)
49. وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ..... (78)

فهـــرس الأحاديث

الأحاديث التي جاءت في موضوع البحث:

#	طـرف الحديــث	الصفحة
1	والذي نفسي بيده.....	17،78
2	اغزوا تغنم بنات الأصفر.....	76
3	أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يجمعوا صدقاتهم.....	79
4	خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً إلى المقابر.....	82
5	خلق الله التربة يوم السبت.....	98
6	أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أتى على الحجر حمد الله.....	105
7	أقبلت امرأة حتى جاءت إنساناً يبيع الدقيق.....	110
8	حتى تأتي ليلة الجمعة.....	128
9	يجتمعون فيكم عند صلاة العصر.....	137
10	قدم أربد وعامر بن الطفيل.....	138
11	إذا لم تمشي إلى ذي رحمك برجلك	140
12	حين كان بين أم إسماعيل وسارة ما كان.....	148
13	إن لله تسعة وتسعين اسما.....	190
14	جاء رجل فقال يا نبي الله إني أحب الجهاد.....	205
15	يأتونه حفاة عراة غلفا.....	239

الأحاديث التي أوردها الباحث:

#	طـرف الحديــث	الصفحة
1	بلغوا عني ولو آية.....	18
2	ثم نضّر الله امرأ سمع منا حديثاً فبلغه.....	25
3	إن العلماء ورثة الأنبياء.....	26
4	شيبتني هود والواقعة.....	96
5	الكريم بن الكريم.....	113
6	لا يتمنين أحدكم الموت.....	115
7	إنا لا نولي هذا من سأله.....	116
8	إن عادوا فعد.....	168
9	كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ.....	172
10	من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف.....	193
11	خلقت الملائكة من نور.....	198

قائمـة المحتويـــات

الموضــوع	رقم الصفحة
- رموز الدراسة	أ
- مصطلحات الدراسة	أ
- اهداء	ب
- شكر وتقدير	ج
- المقدمة وخطة البحث	د
البـــاب الأول **الدراســـة**	1
الفصل الأول: التراجم	2
- المبحث الأول: حياة ابن جريج ومكانته العلمية.	3
- المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام الطبري.	9
- المبحث الثالث: ترجمة موجزة لابن أبي حاتم.	11
الفصل الثاني: منهج ابن جريج في التفسير	13
- المبحث الأول: منهج ابن جريج في التفسير.	14
- المبحث الثاني: مصادر ابن جريج في التفسير.	15
- المبحث الثالث: جهود ابن جريج وأثرها في التفسير.	25
الفصل الثالث: دراسة أسانيد ابن جريج	28
- المبحث الأول: دراسة أسانيد الطبري إلى ابن جريج.	29
- المبحث الثاني: دراسة أسانيد ابن أبي حاتم إلى ابن جريج.	51
الباب الثاني: التفسير **"جمعه وتوثيقه ودراسته"**	54
الفصل الأول: تفسير سورة الأنفال	55
الفصل الثاني: تفسير سورة التوبة	67
الفصل الثالث: تفسير سورة يونس	85
الفصل الرابع: تفسير سورة هود	95
الفصل الخامس: تفسير سورة يوسف	112
الفصل السادس: تفسير سورة الرعد	134

الموضـــوع	رقم الصفحة
الفصل السابع: تفسير سورة إبراهيم	143
الفصل الثامن: تفسير سورة الحجر	152
الفصل التاسع: تفسير سورة النحل	159
الفصل العاشر: تفسير سورة الإسراء	171
الفصل الحادي عشر: تفسير سورة الكهف	192
الفصل الثاني عشر: تفسير سورة مريم	206
الفصل الثالث عشر: تفسير سورة طه	218
الفصل الرابع عشر: تفسير سورة الأنبياء	228
الفصل الخامس عشر: تفسير سورة الحج	241
الإحصائيات:	254
الخاتمـــــة:	265
- نتائج الدراسة.	265
- توصيات الدراسة.	266
- ملخص الرسالة.	266
- الملخص بالإنجليزية Abstract	268
قائمة المراجع والمصادر	270
فهرس الآيات	276
فهرس الأحاديث	302
قائمة المحتويات	303